

ميجون للشكر في اضرابة

للقزاز القيراني

(٣٢٣١ - ٤١٢ هـ)

محقق وقدم له وضع فهارسه

الدكتور صلاح الدين الحادي

الأستاذ المساعد بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

الدكتور رمضان عبد الثواب

أستاذ العلوم اللغوية ووكيل كلية الآداب
جامعة عين شمس

بإشراف

دار الفصحى بالقاهرة

الناشر

دار المعرفة بالكويت

مطبعة الموطئ
المؤسَّسة السُّعوديَّة بمضَر
٦٨ شارع الباسية - القاهرة. ت : ٨٢٧٨٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا الكتاب في الضرائر الشعرية ، عظيم القيمة جليل الفائدة ، وتتجلى قيمته إذا عرفنا أنه أقدم كتاب ، يصل إلينا في هذا الموضوع ، ولم يسبقه إلا كتاب « ضرورة الشعر » ، لأبي العباس المبرد (المتوفى سنة ٢٨٥ هـ) وهو مفقود ، ولم يؤلف بعده في الضرائر الشعرية ، إلا كتاب « ضرائر الشعر » لابن عصفور الإشبيلي (المتوفى سنة ٩٦٣ هـ) وهو مطبوع في بيروت سنة ١٩٨٠ م ، وكتاب « موارد البصائر لفرايد الضرائر » للشيخ محمد سليم (المتوفى سنة ١١٣٨ هـ) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٦٠ أدب ق ، وكتاب « الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر » للسيد محمود شكري الألوسى (المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ) ، وهو مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .

ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب للقرّاز ؛ لقلة التأليف في هذا الموضوع من جهة ، ولضياع هذه المؤلفات من جهة أخرى ؛ حقا توجد أبواب للضرائر في كثير من كتب النحو المطبولة ، ككتاب سيويوه ، وشرحه لاسيرافي ، وأصول النحو لابن السراج ، والمقرب لابن عصفور ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور كذلك ، وارشاف الضرب لأبي حيان ، وهم الهوامع لاسيموطي ، وغير ذلك ، غير أننا لا نملك تأليفاً قديماً مستقلاً في الضرائر ، غير هذا الكتاب ، وكتاب ابن عصفور .

ويرجع تاريخ اشتغالنا بهذا الكتاب ، إلى أوائل عام ١٩٦٩ م ، بعد أن انتهينا من تحقيق « المذكر والمؤنث » للمبرد ، وكان هذا الكتاب منسوخاً ومعداً للتحقيق ، في خطة طويلة ، وضعناها معاً ، لنشر أمهات تراثنا العربي في اللغة والأدب .

ولقد عانينا كثيراً في فهم عبارات هذا الكتاب ، وضبط نزهة ، ونخرج شواهد ، التي ذكرها القزاز بلا عزو لشاعر معين ، إلا في القليل النادر . وكنا نصل الليل بالنهار ، في الوقوف أمام تعبير نادر للقزاز ، أو كلمة طمس التحريف والتصحيف ، معالمها الصحيحة ، أو بيت شعر لم نهتد إلى قائله ، أو إلى فك طلاسه ، أو مسألة من مسائل الضرورات ، ألفز القزاز في التعبير عنها ، أو تصحيح وهم وقع فيه المؤلف ، حتى انتهينا من تحقيق الكتاب كله ، بين أعباء المحاضرات وشواغل الزمن ، في عام ١٩٧٠ م .

وكان قد بقي في الكتاب ، ما يقارب عشرين بيتاً ، لم نعثرها على تخریج في أثناء التحقيق ، فتصفحنا من أجلها أكثر من مائتي مصدر ، وقرأنا لها آلاف الصفحات ، حتى عرفنا ما يقرب من نصفها ، وبقي بعضها الآخر من عائر الشعر ، الذي يندر وجوده في المصادر المتداولة المعروفة ، وكنا في أثناء ذلك ، نعثر على الكثير من أبيات الضرائر الأخرى ، فنضيفها إلى التخریج القديم ؛ وبذلك أصبح تخریجنا لأبيات الشعر في الكتاب ، لا مزيد عليه لمستزيد .

وقد يعيب بعض الناس هذا المنهج ؛ إذ يرون فيه مبالغة وإسرافاً في التخریج ، كما ينادى بعضهم بالأكتفاء بمصدر أو بمصدرين ، ولا سيما في

الشعر المشهور المتداول . وما درى هؤلاء وأولئك ، أن هذا التخريج المستقصى قد يفيد باحثاً أو محققاً ، يجد أمامه هذا البيت أو ذاك ، في سياق نثرى غير مفهوم ، إما لاختصار نخل في العبارة ، وإما لتصحيف أو تحريف ، أصابا هذا النص في كتاب مطبوع أو مخطوط . والوسيلة المأمونة العاقبة في مثل هذه الحالة ، هي البحث عن مثل هذا البيت في مصادره المختلفة ، لعله يعثر في بعضها على سياقه الخالي من الاضطراب والتشويش .

مثل هذا الباحث أو المحقق ، يحمد لطريقتنا هذه ، أن وضعت أمامه جمهرة مصادر البيت الذي يهتم ، ووفرت عليه كثيراً من الجهد والمشقة .

على أن الاكتفاء بمصدر أو بمصدرين ، قد يجر إلى ادعاء خطأ نسبة بيت ، وردت في مصادر لم يرها المحقق ، أو القول بتحريف أو تصحيف ، في رواية لم يجهد نفسه في البحث عنها ، أو ترك التصحيف والتحريف كما هو ، لغثوره عليه مرة أخرى ، في مصدره الذي اكتفى به .

كل هذه الأمور ، خبرناها وعانينا منها ، في بحوثنا وتحقيقاتنا ، و « لا يعرف الشوق إلا من يكابده » كما يقولون !

وراء تأخر صدور نشرتنا هذه قصة تروى ، وراءها جشع بعض الناشرين في القطاع الخاص ، ووقدان الخبرة بالتراث الجيد ، عند المسؤولين عن النشر ، في بعض الهيئات العلمية ببلادنا ، فلطالما أعددتنا نسخاً من تحقيقنا لهذا الكتاب ، وحمّلناها إلى هؤلاء وأولئك ، وهذا قد تخصص في أكل التراث أكلاً لماً ، وذلك يحيل كتابنا على لجانه ، التي لا يفرق بعض أعضائها بين الفث والسمين ، ويسيطر على شيء من أحكامهم الهوى والفرض .

وهكذا قضى هذا الكتاب عاما وبعض العام هنا وهناك ، وتفحصه الأيدي تارة ، ويعلوه تراب الانتظار على مكاتب المسؤولين تارة أخرى ، ويعتذر هذا بضيق ذات اليد عن نشره ، وذلك بأن الكتاب متخصص جداً في فنه ، وهو مشغول بنشر الثقافة الجماهيرية ، على أسوار الحدائق والمتنزهات .

وأعلن المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، عن مسابقة لنشر النصوص المحققة تحقيقاً جيداً ، ولاحت بارقة الأمل من جديد ، فكلفنا عرق القربة في إعداد نسختين من الكتاب ، حسب شروط المسابقة ، وطارت النسختان إلى الرباط ، وتيقنا من القوم هناك خطاباً بتاريخ ١٢/٦/١٩٧٢م ينبئ عن وصول الكتاب ، وإحالة إلى اللجنة المختصة ... وانتظرنا مرة أخرى ، وطال الانتظار ، ثم فوجئنا بظهور نشرتهم المسماة « اللسان العربي » تعلن نتيجة المسابقة ، وتتضمن البحوث الفائزة وليس بها أدنى إشارة إلى كتابنا هذا !

وأخذنا العجب فترة ، ثم عرفنا أن هناك نشرة للكتاب ، صدرت في تونس سنة ١٩٧١م ، كانت السبب في استبعاد نشرتنا هذه ، من حلبة المسابقة ، بدعوى أن خطة مكتب التعريب ، عدم الالتفات إلى ما سبق نشره من التراث دون أن يأخذ في الاعتبار ، الفرق بين نشرة وأخرى .

ثم دعت دواعي السفر ، فشرقت أهدنا وغرب الآخر ، في خدمة العلم وقضاء الحق الواجب ، تجاه أبناء العروبة في بعض الجامعات العربية .. ومضت سنون ، ظهرت خلالها نشرة أخرى للكتاب بالإسكندرية ، سنة ١٩٧٣م .

وعدنا لنلتقي من جديد ، فإذا الضرورة ملحة ، لإخراج نشرتنا إلى النور

أكثر من ذي قبل ، بعد أن تبين لنا أن نشرتي الكتاب بتونس والإسكندرية لم تخرجاه على الصورة التي تناسب قيمة مادته ، ومكانة صاحبه ، وفيما تقدمه ، من نقد لهاتين النشرتين هنا ، أسطع برهان على صدق ما ذكرنا .

وبعد ، فهذا كتاب طال انتظار الناس له ، وأثر نفيس تلفه عشاق التراث العربي ، على صدوره ، في نشرة علمية صحيحة .. وأملنا كبير أن تسد هذه النشرة فراغاً في المكتبة العربية ، وأن يجد فيها الدارسون ما ينير الطريق أمامهم ، لفهم خصائص العربية ، لغة القرآن العظيم .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب ؟

المحققان

المركنور رمضان عبد التواب المركنور صلاح الدين الزهاوي

القاهرة في ١٣ من جمادى الثانية سنة ١٤٠١ هـ
الموافق ١٨ من إبريل سنة ١٩٨١ م

القزاز القيرواني

هو أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي ، هكذا تجمع جميع المصادر التي ترجمت له^(١) ، لا تزيد على هذا ولا تنقص ، فهي لا تشير إلى أي جدٍّ من جدوده ، ولا إلى السُرِّ في تلقيبه بالتميمي ، فلا نعرف منها أكان تميمياً بالنسب أم بالولاء ؟

* * *

ولا تذكر المصادر التي بين أيدينا متى ولد القزاز ، غير أنها^(٢) تجمع على أنه توفي سنة ١٢٤ هـ بالقيروان ، ويذكر ياقوت^(٣) والسيوطي^(٤) أنه قارب التسعين^(٥) عند وفاته ، وعلى ذلك يمكن القول أنه ولد في حدود سنة ٣٢٢ هـ .

* * *

(١) انظر معجم الأدباء ١٠٥/١٨ ووفيات الأعيان ٩/٤ وإنباء الرواة ٨٤/٣ وبنية الوعاة ٧١/١ والباغة للفيروزابادي ٥٩ أ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ وإشارة التبيين ٩١ والوفاء بالوفيات ٣٠٤/٢ ومرآة الجنان ٢٧/٣ ومسالك الأَبصار ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩ ؛ ١١ (المجلد الثاني) ص ٣٧٦

(٢) وفيات الأعيان ١١/٤ ومعجم الأدباء ١٠٥/١٨ وإنباء الرواة ٨٦/٣ وبنية الوعاة ٧١/١ والوفاء بالوفيات ٣٠٥/٢ ومرآة الجنان ٢٧/٣ وإشارة التبيين ٩١

(٣) معجم الأدباء ١٠٥/١٨

(٤) بنية الوعاة ٧١/١

(٥) ما في وفيات الأعيان ١١/٤ من أنه « قد قارب السبعين » تحريف ؛ والدليل على ذلك ما يذكر بعد ، من أنه ألف المعز كتاب الحروف سنة ٣٦١ هـ ، فلو صدقنا هذه الرواية المحرفة ، لكان عمره آنذاك ١٩ سنة ، وهو أمر مستبعد أن يشتهر القزاز في هذه السن !

وقد اتصل بالخليفة الفاطمي المعز لدين الله في سنة ٣٦١ هـ ، قبل أن ينتقل الخليفة إلى مصر ، وألّفه بأمر منه : « كتاب الحروف » ، وقد ذكر القفطي ذلك فقال ^(١) : « وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، أمر معدُّ أبو تميم المدعو بالمعز المتولى على إفريقية ، عسلوج بن الحسن الدنياجي ^(٢) العامل ، أن يأمر القزاز النحوي هذا بأن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى شرح الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألّفه من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرّق في الكتب الففيسة من هذا المعنى ، على أقصد سبيله ، وأقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معدِّ فأعجبه ورضيه : وقال له : اذكر ما يجيء من الكلمات لمشاكل الصور ، في الأمر والنهي ، والصفة والجحد والاستفهام ، التي يدلُّ على المراد منها إعرابها ، على ما تقدمها وتلاها من القول ، فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أحداً سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة ، إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرق على هذا المنهاج .

« فلما كان يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة ، بقيت من شهر رمضان ، من السنة المقدم ذكرها ، دخل محمد بن جعفر النحوي القزاز هذا ، بالكتاب الذي أمر بتأليفه على يد عسلوج ، فوقف عليه المعز وأعجبه ، وقال للمصنف : إني أرى

(١) إنباه الرواة ٣/٨٦ - ٨٧

(٢) كذا في إنباه الرواة وهناك شخصان بهذه النسبة : « الدنياجي » في اتماظ الحنفا ١/٣٣٤ ولعل الصواب في كل ذلك : « الصنهاجي » ؛ نسبة إلى قبيلة معروفة آنذاك بالمغرب !

أوله فألاحسناً ، فلا أدري أوقع أم اعتمده ، وهو أنك لما ذكرت اسمي ، جئت به مرفوعاً ، فكان أحسن من أن تأتي به مخفوضاً بالإضافة ، فقلت : الحمد لله الذي وفق لما يرضى .»

غير أن ابن خلكان ، يذكر عن بعض العلماء ، أن القزاز ألف هذا الكتاب للعزیز بن المعز ، وأنه كان في خدمته ؛ فيقول : (١)

« و ذكر أبو القاسم بن الصيرفي ، الكاتب المصري أن أبا عبد الله القزاز المذكور ، كان في خدمة العزيز بن المعز العبیدی صاحب مصر ، و صنف له كتاباً . وقال غيره : كان العزيز بن المعز العبیدی ، صاحب مصر ، قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً ، يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ، أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم .»

« قال ابن الجزار : وما علمت أن نحوياً ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف ، فسارع أبو عبد الله القزاز إلى ما أمره العزيز به ، وجمع المفقود من الكتب النفيسة في هذا المعنى ، على أقصد سبيل ، وأقرب مأخذ ، وأوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة . ذكر ذلك كله الأمير المختار ، المعروف بالمسبجى ، في تاريخه الكبير .»

* * *

(١) وفيات الأعيان ٩/٤ وانظر كذلك : مرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التبيين ٩١ كما ذكر الصفدى في الوافى بالوفيات ٣/٣٠٥ أنه « كان في خدمة العزيز بن المعز العبیدی .»

ولاذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم ، غير أنه ذكر في كتابه : « ما يجوز للشاعر في الضرورة » ، الذي نشره هنا اليوم - شيخاً له سماه أبا عليّ الحسين بن إبراهيم الأمدى ، فقال : « وما هذه العيوب إلا كما حدثنا أبو عليّ الحسين بن إبراهيم الأمدى ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش . . الخ » . ولم نثر لشيخه هذا على ترجمة في مصادرنا ، غير أننا وجدنا خبراً عن أنه روى إصلاح المنطق ، عن علي بن سليمان الأخفش ، في إنباه الرواة ١/٨٨ ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠ كما ذكره تلميذه ابن رشيقي في العمدة ١/١٢١ ؛ ٢/١٥٠ ؛ ٢/١٩١ في سلسلة إسناد عن شيخه القزاز عنه .

* * *

أما تلاميذه ، فقد ذكرت المصادر منهم :

١ - الحسن بن رشيقي القيرواني (توفي سنة ٤٦٣ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/٣٩٦) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ٨/١١١ وقد روى عنه في كتابه « العمدة » في المواضع التالية :

١/٦٨ : « وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال . . » ١/٨٥ : « وسمعت أبا عبد الله مرة يقول . . . » ١/١١٠ : « ومثل الإجازة الإصراف ، حكاه شيخنا أبو عبد الله » ١/١٢١ : « أنشدناه أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي ، عن أبي عليّ الحسين بن إبراهيم الأمدى . . . » ١/٢١١ : « وقد حاجى شيخنا أبو عبد الله بعض تلاميذه فقال لهم . . . » ٢/٦٣ : « ومن مליح هذا الباب ما أنشدنيه أبو عبد الله محمد بن جعفر لابن المغز . . . » ٢/٦٩ : « غير أن

شيخنا أبو عبد الله روى هذه الأبيات « ١٥٠/٢ : « انشدنا أبو عبد الله محمد ابن جعفر النحوى ، عن أبي على الحسين بن إبراهيم الأمدى « ١٩١/٢ : « أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى ، عن أبي على الأمدى . » .

٢ - الحسن بن محمد التيمى النحوى اللغوى النسابة الإفريقى (توفى سنة ٥٤٢٠ . انظر ترجمته فى بنية الوعاة ٥٢٥/٢) : قال عنه فى إنباه الرواة ٣١٨/١ : « وكان أبو عبد الله التيمى محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز القيروانى ، قد عني به محبة له ، فبلغ به نهاية الأدب وعلم الخبر والنسب » . وانظر هذا أيضاً فى بنية الوعاة ٥٢٥/٢ مع بعض التحريف .

٣ - محمد بن أبي سعيد محمد ، المعروف بابن شرف القيروانى (توفى سنة ٥٤٦٠ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ٣٧/١٩) : ذكر ياقوت فى معجم الأدباء ٣٧/١٩ أنه « قرأ النحو على أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز » .

٤ - مكى بن أبي طالب حموش بن محمد القيروانى (توفى سنة ٤٣٧ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٦٧/١٩ وإنباه الرواة ٣١٣/٣) : ذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٣ أنه روى عن القزاز كتبه : المثلث ، والظاء ، والحروف .

ومن تلمذ عليه كذلك : ابنه « أبو القاسم عبد الرحمن » ، الذى روى عن أبيه كتابه : « المثلث » ، فيما يذكروا ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٢ .

* * *

وكان للقزاز ابن آخر اسمه « عبد الله » ، وهو الذى كان يكنى به . وقد

ذكر ابن رشيقي فى العمدة ٤٣/١ أن قبره بالمغرب بناحية زويلة بنى الخطاب .

* * *

وكان القزاز شاعراً ، روت له المصادر التي بين أيدينا بعض شعره وأثنت عليه ، كما نقل ابن خلكان^(١) عن تلميذه الحسن بن رشيق ، أنه قال في الأتمودج : « وكان له شعر مطبوع غير مصنوع ، ربما جاء به مفاكهة ومماثلة ، من غير تحفز ولا تحفل ، يبلغ بالرفق والدعة ، على الرحب والسعة ، أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر ، من توليد المعاني وتوكيد المباني ، علماً بتفاصيل الكلام وفواصل النظام^(٢) ؛ فمن ذلك قوله :

أما ومحلّ حبّك في فؤادي وقدّر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمالُ حتى تصيّر لي عنانك في يميني
لصنّمتك في مكان سواد عيني وخطتُ عليك من حذرٍ جفوني
فأبلغُ منك غايات الأمانى وآمنُ فيك آفات الظنونِ
فلي نفسٌ تجرّعُ كلَّ يوم عليك بهنّ كاسات المنونِ
إذا أمّنت قلوبُ الناس خافت عليك خفيّ الحاظِ العيونِ
فكيف وأنت دنياى ولولا عقابُ الله فيك لقلتُ ديني^(٣)

(١) وفيات الأعيان ١٠/٤

(٢) انظر مثل هذا الوصف كذلك في : إنباه الرواة ٨٤/٣ ومسالك الأبصار

٤ (المجلد الثالث) ٣٩٩

(٣) انظر الأبيات كذلك في إنباه الرواة ٨٤/٣ - ٨٥ ومسجم الأدباء

١٠٧/١٨ ومرآة الجنان ٢٧/٣ وإشارة التعمين ٩١ والبلغة للفيروزابادي ٥٩

والأربعة الأول في «المحمدون من الشعراء» ١٨٦ والوفائي بالوفيات ٣٠٥/٢ والثاني

والثالث في مسالك الأبصار ١١ (المجلد الثاني) ٣٧٦

ومن شعره أيضاً :

أضمرُوا لي وداً ولا تظهِروه
يُهدِه منكم إلى الضمير
ما أبالي إذا بلغت رضاكم
في هواكم لأي حال أصير^(١)

وله أيضاً :

ألا من لركب فرَّق الدهر شملهم
فمن منجد نائي المحلِّ ومثهم
كان الردي خاف الردي في اجتماعهم
فقسّمهم في الأرض كل متّسم

وله أيضاً :

ولنا من أبي الربيع ربيع
ترتعيه هواملُ الآمال
أبدأ بذكر العِصداة وينسى
ماله عندنا من الإفضال

وله أيضاً :

أحين علمت أنك نور عيني
وأني لا أرى حتى أرا كما
جعلت غيب شخصك عن عياني
يفيب كل مخلوق سواك^(٢)

ثم قال ابن خلسكان بعد ذلك : « وذكروه مقاطع كثيرة غير هذه ، ثم قال : وشعر أبي عبد الله - يعني القزاز المذكور - أحسن مما ذكرت ، لكني

(١) البيتان كذلك في إنباه الرواة ٨٥/٣ ومعجم الأدباء ١٠٨/١٨ والمحمدون من الشعراء ١٨٦

(٢) البيتان كذلك في معجم الأدباء ١٠٨/١٨ والوفائي بالوفيات ٣٠٥/٢ ومرآة الجنان ٢٧/٣ ومسالك الأبصار ١١ (المجلد الثاني) ص ٣٧٦ - ٣٧٧

لم أتمكن من روايته ، وقد شرطت في هذا الكتاب أن كل ما جئت به من
الأشعار على وجه الاختصار .

ومن شعره أيضاً :

إذا كان حظي منك لحظة ناظرٍ على رقيقة لا أستديم لها لحظاً
رضيت بها في مدة الدهر مرة وأعظم بها من حُسن وجهك لي حظاً^(١)

وله أيضاً :

لو أن لي حُكمَ قلمي فيك أو بصرى ما استمتمت لي عينٌ منك بالظفر
أخشى وأحذر من عيني القريحة ما أخشى وأحذر من أعين البشر
ويلاه إن كان حظي فيه مشتركا وكيف يشترك الحيان في عُمرٍ
يناله وادعُ لا يستعدُّ له ولست أبلغ أولاه من الحذر^(٢)

كما يروى القفطي^(٣) قصة إحدى مقطوعاته الشعرية ؛ فيقول : « وختن
عبد الوهاب بن حسين بن الحاجب ولده وعبد الله ولد حسن أخيه ، فاستدعى
الناس ، وأغفل أبا عبد الله ، إما سهواً ، وإما حملاً عليه ، واجتاز به بعض
أصحابه مضمخاً طيباً ، فمرفه القصة ، فصنع من وقته :

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٠٧/١٨ والمحمدون من الشعراء ١٨٦

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ١٠٨/١٨

(٣) إنباء الرواة ٨٥/٣ والبيتان الأولان في معجم الأدباء ١٠٨/١٨ - ١٠٩

والثلاثة الأخيرة في مسالك الأبصار ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

واحسرتنا مات أترابي وأقراني وشئت الدهر أخصابي وأخداني
وغيرت غير الأيام خالتي والمنتضى الحر من أهلي وإخواني
وصار من كنت في السراء أذكره بل لست أنساه في الضراء ينساني
هذا أخي وشقيق المرتضى ويدي الـ يمني وموضع إسراري وإعلاني
دعا فعمّ الوري طراً وأسقطني إسقاطك النون في ترخيم عثمان
وكنت في النقرى أدعى فصرت لقي لا أول الجفلى أدعى ولا الثساني

وركب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب ، تاقاه ورفع مجلسه ودهش
منه ، فهناه أبو عبد الله القزاز ، ثم أنشده الأبيات ، وأقسم بأيمان مؤكدة أنه
لا يحضر وليته أبداً ، فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة .

وقد ذكر له ابن رشيق بيتاً يحاجي به أحد تلاميذه فقال^(١) : « وقد
حاجي شيخنا أبو عبد الله بعض تلاميذه ، فقال له :

أحاجيك عبّاد كزيب في الوري ولم تؤت إلا من صديق وصاحب
فأجابه التلميذ بأن قال :

سأكنتم حتى ماتحس مدامي بما أهل منها من دمويع سواكب

فكان معكوس قول أبي عبد الله : « عبّاد كزيب » : « سرك ذائع » ،
فقال الآخر : « سأكنتم » ، فأجابه على الظاهر إجابة حسنة ، وممعكوس

(١) العمدة ٢١١/١ وعنه في معجم الأدباء ١٨/١٠٦

« سأ كتم » : « منك أتيت » ، فكأنه قابل به قول الشيخ : ولم تؤت إلا من صديق وصاحب . وهذا كله مليح .

* * *

وقد أثنى على القزاز كثير من العلماء من معاصريه ومن جاء بعدهم ، فهذا تلميذه الحسن بن رشيق يقول في كتاب الأتمودج له : « إن القزاز فضح المتقدمين ، وقطع السنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس ، محبوباً عند العامة . قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا ، يملك لسانه ملكاً شديداً »^(١).

كما قال عنه الصفدي : « شيخ اللغة في المغرب . كان لغوياً نحوياً بارعاً مهيباً عند الملوك »^(٢).

وقال عنه الفيروز ابادي : « كان إمام عصره لغة ونحواً وأدباً . وجامعه شاهده »^(٣).

كما قال فيه ابن فضل الله العمري ، وسجع له : « فاضلٌ عزَّ بالعرز ، وأعد له منه معدداً أوى به إلى حرز ، وألف له كتباً ما سبق إلى طريقها .. أ كثرها

(١) انظر وفيات الأعيان ١٠/٤ وإبادة الرواة ٨٤/٣ ومعجم الأدباء ١٨/

١٠٥ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ ومرآة الجنان ٢٧/٣

(٢) الوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ وفي معجم الأدباء ١٠٥/١٨ وبنية الوعاة

٧١/١ : « كان إماماً علامة قها بعلوم العربية »

(٣) الباقة للفيروز ابادي ٥٩ أ .

في النحو واللغة ، كان لها في ذلك السوق نفاق ، وبحواصلها إنفاق ، اكتسب بسببها جملاً واكتسى حملاً ، وأجازته المعز مرة ثلاثمائة ألف درهم على كتاب في النحو نحو ألف ورقة ، وأجرى عليه في كل هلال بكرة للنفقة ، وحل في صدر الدولة محل التكرمة ، وأثرى بنوء كل مكرمة « (١) .

وقد مدحه الشعراء ، فقال فيه يعلى بن إبراهيم الأربسي :

نسجت شعاعاً بيننا منها فبقـ لنا جمعنا من تحت ثوب مذهب
فمزجتها من فيه ثم شربتها ولثمه برضاب ثغر أشنب
في ليلة للدهر كانت غرة ينو إليها الخطب كالمتهجب
فت الأنام بها كما فت الوري سبقاً محمد بالفخار الأغلب
أبدأ على طرف السؤال جوابه فكأنما هو دفعة من صيب
يغدو مساجله بغرة صافح ويروح معترفاً بذلة مذنب
فالأبعد النأي عليه في الذي يفتر كالذاني إليه الأقرب

وكان القزاز معجباً بهذه الكلمة ، ويقول : « ما مدحت بأحب إلى منها » (٢) .

* * *

وكان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان في التأليف ، كما يقول

(١) مسالك الأبحار ١١ (المجلد الثاني) ٣٧٦ وانظر سجعاً آخر له في

المسالك ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

(٢) انظر معجم الأدباء ١٨/١٠٥ - ١٠٦

القدماء^(١)، ولقد ترك القزاز ثروة كبيرة من المؤلفات فى اللغة والنحو والأدب، غير أن عوادى الزمن قد أتت عليها كلها، فيما عدا ثلاثة، من بينها هذا الكتاب الذى نشره اليوم لأول مرة.

وفىما إلى قائمة بأسماء كتبه، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة، ورتبناها ترتيباً أبجدياً. ودلنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد:

١ - أبيات معان من شعر المتنبي: ذكر فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢، وفى معجم الأدباء ١٠٩/١٨: «أبيات معان فى شعر المتنبي».

٢ - أدب السلطان والتأدب له: ذكر فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨، وقال عنه «إنه عشر مجلدات». ويسمى: «أدب السلطان» فى بغية الوعاة ٧١/١ وهديّة العارفين ٦١/٢.

٣ - إعراب الدريدية: ذكر فى بغية الوعاة ٧١/١ وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨ إنه «مجلد». ولعله هو «شرح مقصورة ابن دريد» الآتى بعد.

٤ - التعريض والتصريح: ذكر فى بغية الوعاة ٧١/١، وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢، ومعجم الأدباء ١٠٩/١٨ إنه «مجلد». وسماه فى وفيات الأعيان ١٠/٤ «التعريض» وقال عنه: «ذكر فيه ما دار بين الناس من

(١) انظر وفيات الأعيان ٩/٤ وإنباء الرواة ٨٤/٣ والمحمدون من الشمرء

المعاريف في كلامهم » ، وأخذ هذا صاحب هدية العارفين ٦١/٢ فسماه :
« التعريف فيما دار بين الناس من المعاريف » .

٥ - تفسير غريب البخارى : لم يذكر إلا في البلغة لافيروزبادى ٥٩ أ .

٦ - الجامع في اللغة : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ وإشارة التعمين ٩١ ،

والمزهر ٨٨/١ (لابن القزاز : تحريف) ؛ ٩٦/١ وقال عنه في وفيات الأعيان

٩/٤ إنه « من الكتب الكبار المختارة المشهورة » . وقال القفطى في إنباه

الرواة ٨٦/٣ : « وهو أكبر كتاب صنف في هذا النوع . ومنه نسخة في

وقف الفاضل عبد الرحيم بن على بالقاهرة المعزية » . وقال الصفدى فى الوافى

بالوفيات ٣٠٤/٢ : « وهو كتاب كبير يقال إنه ما صنف مثله ، وفى وقف

الفاضل بالقاهرة نسخة منه » . وقال ياقوت فى معجم الأدياء ١٠٥/١٨ : « وهو

كتاب كبير حسن متقن ، يقارب كتاب التهذيب ، لأبى منصور الأزهرى ،

رتبه على حروف المعجم » . وفى كشف الظنون ٥٧٦ : « وهو كتاب معتبر

لكنه قليل الوجود » . وفى البلغة لافيروزبادى ٥٩ أ : « الجامع العديم

النظير » .

٧ - الحروف فى النحو : ذكر فى وفيات الأعيان ٩/٤ ، وإنباه الرواة

٨٦/٣ وفهرسة ابن خير ٣٦٣ وهو ألف ورقة ، وقد ألفه القزاز للمعز لدين الله

الفاطمى ، أو لولده العزيز ، كما سبق أن ذكرنا ذلك . وقد أشار إليه مرتين

فى كتابه : « ما يجوز للشاعر فى الضرورة » الذى نشره هنا .

٨ - شرح رسالة البلاغة : ذكر فى الوافى بالوفيات ٣٠٥/٢ ، ومعجم

الأدياء ١٠٩/١٨ أنه « فى عدة مجلدات »

٩ - شرح رسالة الشيخ أبي جعفر العدوى : ذكر في هامش إنباه الرواة ٨٦/٣ عن هامش أصله . ولعله « شرح رسالة البلاغة » السابق .

١٠ - شرح ثلاثيات قطرب : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢

١١ - شرح مقصورة ابن دريد : ذكر في إنباه الرواة ٨٦/٣ وهدية العارفين ٦١/٢ ، وكشف الظنون ١٨٠٨ ولعله : « إعراب الدريرية » السابق .

١٢ - الضاد والظاء : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ ، وكشف الظنون ١٥٣٤ ، وهدية العارفين ٦١/٢ ، وقال عنه في معجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد » . وسماه ابن خيرة في فهرسته ٣٦٢ : « كتاب الظاء » : وذكر أنه في ثلاثة أجزاء ، ونحده عن الطريق الذي رواه به هو وكتاب « الحروف » السابق ، وقال : « كتاب الظاء من تأليف أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي المعروف بالقزاز في ثلاثة أجزاء ، وكتاب الحروف في النحو من تأليفه أيضاً ، حدثني بهما أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، عن أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي ، مؤلفهما رحمه الله ، قال أبو محمد مكي في برنامجه : سمعت عليه كتاب الظاء من تأليفه في ثلاثة أجزاء ، وسمعت عليه أكثر كتاب الحروف في النحو من تأليفه » .

١٣ - ضرائر الشعر : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ ، وهدية العارفين ٦١/٢ وكشف الظنون ١٠٨٥ ، وسماه في معجم الأدباء ١٨/١٠٥ : « ما يجوز للشاعر استعماله في ضرورة الشعر » وهو هذا الكتاب الذي نشره هنا لأول مرة . وسنحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

١٤ - العشرات في اللغة : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ : وهدية العارفين

٦١/٢ ، وقال عنه في الوافي بالوفيات ٣٠٥/٢ : « ذكر اللفظ ومعانيها المترادفة ،
وزيد في بعضها على العشرة ، وقال في آخره : وعقبها أجهز كتاب المئات » .

ومن الكتاب مخطوطة بمكتبة سليم أغا باستانبول في مجموع برقم ٢/٨٩٣
في ٤٨ ورقة ومنها مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، برقم
١٧٤ لغة ، كما ذكر بروكلمان GALS I 539 أن منه مخطوطة أخرى بدار
الكتب المصرية ، وأشار إلى فهرس الدار (٢٧/٢) غير أن الذي فيه في هذا
الموضع هو : « كتاب الحلى » المطبوع له ، ولا أثر فيه لكتاب العشرات .
كما ذكر بروكلمان في الموضع السابق كذلك ، أن الكتاب طبع في صيدا سنة
١٣٤٤ هـ ، ولم نستطع التحقق من ذلك .

ومن الكتاب اقتباس في خزانة الأدب ٦٥/١ نصه : « وفي كتاب
العشرات للميمي في المثل : تركه جوف حمار ، أى ليس فيه ما ينتفع به » .
١٥ — كتاب فيه ذكر شيء من الحلى : لم يذكره أحد ممن ترجموا له ،
وهو مطبوع نشره طاهر النعساني وأحمد قدرى كيلاني ، بمطبعة العرفان في
صيدا سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م ، وانظر بروكلمان GALS I 539 وصحح ما فيه
من تحريفات . ومن الكتاب مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٤٠١ لغة
طلعت ، كتبت سنة ١٢٢٣ هـ .

١٦ — ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط : ذكر في معجم الأدباء
١٠٩/١٨ ويسمى : « ما أخذ على المتنبي » في بغية الوعاة ٧١/١ ، وهديّة العارفين
٦١/٢ ، والوافي بالوفيات ٣٠٥/٢

١٧ — الثلث : ذكر في كشف الظنون ١٥٨٧ ، و ذكر في فهرسة ابن

خير ٣٦٢ طريق وصول الكتاب إليه ، فقال : « حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن الشيخ أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر النحوي ، عن أبيه مؤلفه . قال أبو محمد بن عتاب : وحدثني به أيضاً أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ رحمه الله عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن جعفر رحمه الله » .

١٨ - المعارض : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢

١٩ - المقترب في النجوى : لم يذكر إلا في هدية العارفين ٦١/٢



ما يجوز للشاعر في الضرورة

يرتبط موضوع الضرورة الشعرية ، بنظرة علماء العربية القدامى ، إلى لغة الشعر والنثر . من حيث وجوب خضوع كل منهما ، لخصائص لفظية وتعبيرية واجدة . وانطلاقاً من هذه النظرة ، أخذ علماء العربية يستشهدون بالمنظوم والمنثور ، على قضايا اللغة والنحو ، بيد أنهم سرعان ما لاحظوا وجود بعض التغييرات ، في البنية أو التركيب أو الإعراب ، في بعض لغة الشعر ، تنحرف بها عن سنن العربية وقواعدها العامة .

وإختلف موقف هؤلاء العلماء من هذه الظاهرة ، فذهب من كان منهم يؤمن بالسلمية اللغوية ، وارتباطها بالجنس والوراثة ، إلى عدّ كل ما جاء عن العرب حجة لا تنقض ، ولو خالف القياس أو الشائع والمألوف في اللغة ، وترتب على هذا أنهم ما كانوا يجرون على تخطئة الشعراء ، الذين كان يضطرون وزن الشعر وموسيقاه إلى مخالفة النظام اللغوي في بعض شعرهم ، سواء في بنية الكلمات أو في الإعراب ، أي أنهم لم يعترفوا بما يسمى « ضرورة الشعر » ، وراحوا يتكلفون في التأويل والتخريج ما لا يحتمل ، أو يصنعون روايات أخرى تخلو من الخلل الواقع في هذا الشعر^(١) .

(١) للاستزادة في هذه النقطة راجع مقالة : « السابقة اللغوية والضرائر الشعرية » للدكتور رمضان عبد التواب ، ص ٨٠ وما بعدها من مجلة الأعلام العراقية (٣/٣) نوفمبر ١٩٦٦

على أن منهم - وهم قلة - من لم يقال في تقدير كل ما وصل إلينا ، من كلام الشعراء الأقدمين ، بل اعترف بأن هناك ضرورات للوزن الشعري ، تلجىء الشعراء أحياناً إلى مخالفة المؤلف من ألفاظ اللغة وقواعدها ؛ ولذا عدّ ما جاء من ذلك في أشعار القدماء ، شذوذاً عن القاعدة ، ومن هؤلاء العالم اللغوي حمزة بن الحسن الإصبهاني (المتوفى سنة ٣٥٠ هـ)^(١) ، والعالم الناقد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (المتوفى سنة ٣١٦ هـ)^(٢) ، وأبو عبد الله محمد بن شرف القيرواني (المتوفى سنة ٤٦٠ هـ)^(٣) ، وغيرهم .

ومن هنا اتجه بعض العلماء إلى البحث في الضرورات الشعرية ، فمنهم من خصص للكلام فيها فصولاً من كتبهم في اللغة والنحو ، ومنهم من أفردها بالتأليف كالبرد وغيره ، على نحو ما ذكرنا في مقدمة كتابنا هذا ، حتى قال ابن فارس اللغوي (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) في رسالته : ذم الخطأ في الشعر^(٤) : « وصنفوا في ضرورات الشعر كتباً » .

ومن هؤلاء العلماء ، الذين خصوا الضرورة الشعرية بالتأليف ، أبو عبد الله القزاز ، في كتابه الذي نحن بصدده ، حيث وقفه على البحث فيما يسوغ للشاعر دون الناثر ، ومن وجهة نظر علماء اللغة .

وقد أشار القزاز في مقدمة كتابه هذا إلى موضوع الكتاب ، والفرض

(١) انظر التنبية على حدوث التصحيف ١٥٧ - ١٥٨

(٢) انظر الوساطة بين التنبي وخصومه ٤ ؛ ٩

(٣) انظر أعلام الكلام ٣٧

(٤) انظر ذم الخطأ في الشعر ص ٢٩

منه فقال : « هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ، مايجوز للشاعر عند الضرورة من الزيادة والنقصان ، والاتساع في سائر المعاني ، من التقديم والتأخير ، والقلب والإبدال ، ومايتضجل بذلك من الحجج عليه وتبيين ماير من معانيه ، فأرده إلى أصوله ، وأقيسه على نظائره ، وهو باب من العلم ، لايسع الشاعر جهله ، ولا يستغنى عن معرفته ، ليكون له حجة لما يقع في شعره ، مما يضطر إليه ، من استقامة قافية ، أو وزن بيت ، أو إصلاح إعراب » .

فالغرض الذي يرمى إليه القزاز تعليمي ، كما يظهر من العبارة السابقة ، ويعزز ذلك قوله بعدها : « وذلك أن كثيراً ممن يطلب الأدب ، وأخذ نفسه بدراسة الكتب ، إذا مرّ به بيت لشاعر من أهل عصره ، أو لطالب من نظرائه ، فيه تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، أو تغيير حركة عما حفظ من الأصول المؤلفة في الكتب ، أخذ في التشنيع عليه ، والطمع على علمه ، والإجماع على تخطئته ، ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لا يخرج إلا من وجهين : إما أن يكون ذلك جائزاً ؛ لعل تعيبت عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك ، ووهبه الذي لعله إن نبه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطأه إلى ما لا مطعن فيه من الكلام ؛ إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع من الزلل » .

فهو يرشد شعراء عصره إلى مايجوز لهم عند الضرورة وما لايجوز ، كما بلغت نظر نقادهم إلى تحريّ الدقة ، وتقصى المعرفة ، في ماأخذهم على هؤلاء الشعراء .

وتدعيماً لهذا الاتجاه التعليمي ، يبدأ المؤلف بمناقشة بعض الأخطاء ، التي

أخذها علماء العربية القدامى على بعض الشعراء ، محاولاً أن يجد لها وجهاً من
العواب ، مستغلاً بعض الشواهد الشعرية ، التي يعيدها هؤلاء العلماء من
الضرورات الشعرية ؛ فيقول - مثلاً - في بيت أبي نواس :

أَبَهُ نَدَيْمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْتَيْمِكُ كَأَسَا فِي غَلَسِ

« قالوا : كان الوجه : (يسقك) ، كما تقول في مثله : (ارم زيدا يرمك)
فتحذف الياء لتجزم ، وهذا على ما أُصِّل في الكتب المختصرات ، على ما قيل ،
غير أن لجوازه وجهاً من العربية ، وهو أن الشاعر له أن يجري المعتل مجرى
السالم ، فيتموهم أن الياء كانت متحركة ، وأنه أسكنها لتجزم ، على أصل ما يفعل
في السالم ، ومثله قول الشاعر :

ثُمَّ نَادَى إِذَا دَخَلَتْ دِمَشْقًا يَا زَيْدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ

فقال : (نادى) ، وهو أمر ، فأثبت الياء على ما ذكرنا »

وقد يستغل بعض القواعد العامة ، المبنية على السماع أو القياس ، والتي
أقرها بعض النحويين ، فيستدل بها على صحة مذهب الشاعر ، فيما عدّ خطأ
عليه ، كقوله في بيت أبي نواس :

كَمَنَّ الشَّفَانُ فِيهِ لَمَّا كَكَمُونُ النَّسَارَ فِي حَجْرِهِ

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجه أن يقول : ككعون النار في حجرها .
وهذا ظاهره على ما قالوا ، ولكن العرب تقسح ، فتذكر المؤنث بمعنى تخرجه له ،
يؤول به إلى التذكير ، كما قال امرؤ القيس :

برهه رخصه رودة كخرعوبة البانة المنفطر

فذكر (الخرعوبة) و (البانة) : لأنه يريد : (الفصن) أو نحوه من
المذكر .

وبعد أن يورد شاهداً آخر من شعر أبي ذؤيب الهذلي ، يقول : « هذا ، على
أن بعض النحويين يقول : كل ما لا روح له يجوز تذكيره وتأنينه ، وهذا وإن
لم يكن بشيء ، فقد ذكرنا بعض ما يعضده من شعر العرب »

وقد يدفع الخطأ عن الشاعر ، بالاتجاه إلى تفسير النص الشعري ، على نحو
جديد من الفهم ، ينأى به عن العيب الذي أخذ عليه ، فيذكر مثلاً أن العلماء
أخذوا على أبي تمام قوله :

أظن دموعها سنن الفريد وهي سلكاه من نحو وجيد

وأنهم قالوا : « فالسنن الطريق ، وأضاف إليها الفريد ، وشبه الدموع
بها ، وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد : لأنه هو الذي يشبه الدمع
لا طريقه » .

ولكن القزاز يخالفهم في هذا الفهم ، ويرى أن الشاعر إنما أراد : « أظن
سنن دموعها سنن الفريد ، يريد أن يشبه تتابع الدموع ، وهو سننه ، بتتابع
الفريد ، إذا وهي سلكاه » .

وعلى الرغم من أن القزاز ، يصرح بأنه لن يخرج في مناقشته لعيوب الشعر
في هذا الكتاب ، عن دائرة النحو ، وأنه لن يلتفت إلى ما أخذ على الشعراء
في غير النحو ، من عيوب المعاني والألفاظ والأوزان وما إليها ، حتى لا يكثر
ما أراد تقلباه ، ويصعب ما قصد تسهيله ، ويبعد ما أمّل تقريبه .

نقول: على الرغم من ذلك ، فإنه تعرّض لعيوب المعاني والألفاظ والأوزان ،
وناقش كثيراً منها ، وأسرف في الاستشهاد عليها ، حتى شغل الكلام عليها
حوالي ثلاثين صفحة من صفحات الكتاب ؛ ليدل على أن « من طلب عيباً
وجد ، ومن طلب مخرجاً لم يفته » .

ولذا نراه يتلمس المخرج لما أخذ على الشعراء من هذه العيوب ؛ فيذكر
- مثلاً - ما أخذ على المرقش في قوله يذكر امرأة :

صحا القلب عنها على أن ذكراً إذا خطرت دارت به الأرض قائماً

فقد قالوا : كيف يصح عنها من إذا ذكرت ، دارت به الأرض ؟ ويدفع
معاذاه بقوله : « وهذا أيضاً من العفت ؛ لأنه يريد أنه ترك طلابها ، على أنه
في هذه الحال من الوجد بها » .

وعلى هذا النحو يحاول تصويب المعنى في قول زهير بن أبي سلمى يذكر
الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجدوع يخفن الغم والفرقا

فقد عابه العلماء بقولهم : « ليس خروج الضفادع من الماء ، مخافة الغم
والفرق ؛ إذ كانت حياتهن إنما تكون مع كثرة الماء » . ولكن القزاز يرد
معاذاه بقوله : « وهذا أيضاً ليس بعيب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخبر أن
هذه الضفادع ، التي إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد الماء عليها حتى صارت
تهرب منه ، وجعل خوف الغم والفرق ؛ لأنه عادة من هرب من الماء من
الحيوان » .

وبمثل هذا المنهج يعالج عيوب اللفظ والوزن ؛ يصوب ما ذهب إليه الشاعر حيناً ، ويسكت عنه أحياناً ، إلى أن يختم هذه المقدمة بقوله : « وهذا كثير إن تفصيله طال الكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار » .

ولا تمنعنا هذه العبارة من القول بأنه قد خرج فعلاً في هذه المقدمة عن حدّ الاختصار ، كما أننا نستطيع أن نضيف إلى هذه الملاحظات ، ملاحظة أخرى تتعلق باضطراب منهجه في العرض والمعالجة لهذه العيوب ، حيث تناول أولاً بعض عيوب المعاني ، ثم انتقل إلى الحديث عن عيوب الألفاظ ، وأتبع ذلك بالرجوع إلى ذكر عيوب أخرى من عيوب المعنى . ثم تكلم على عيوب الوزن .

وهذا الاضطراب المنهجي ، سوف نلاحظه كذلك في معالجته مسائل الضرورات ، كما سيأتي .

بعد هذا يأخذ القزاز في عرض ما يجوز للشاعر في شعره ، من غامض العربية ومستفكرها في المنشور ، على حدّ تعبيره . ولنا على هذا العرض ملاحظات أهمها :

١ — لم يخطط المؤلف لعرضه هذا ، منهجاً متناسقاً ، يجمع فيه النظر إلى نظيره ، والمسألة إلى ما يشاكلها ، بمعنى أنه لم يلتزم جمع مسائل الضرورة المتصلة بالإعراب ، ومسائلها التي ترجع إلى الحذف ، والأخرى التي يكون موضوعها الزيادة ، أو التعمير والتبديل في بنية الكلمة ، وغير ذلك في مكان واحد ، بل يعرض مسألة أو مسائل من هذه ، ويتبعها بأخرى من تلك ، ثم يعود إلى ما يشاكل الأولى .. وهكذا .

خذ مثلاً حديثه عن ضرورات الإعراب في أول كتابه ، حيث يورد عدة مسائل من هذا الضرب ، ثم ينتقل (في المسألتين ١٣ ؛ ١٤) إلى الكلام على وضع المفرد في موضع الجمع وبالعكس ، ويتبع ذلك بذكر ضرورات المعاني والحذف ، ثم يعود (في المسائل ١٧ - ٢٠) إلى ضرورات الإعراب . وفي المسألة رقم (٢٠) يناول مسألة من مسائل الضرورة في الصيغ ، يعود بعدها مباشرة إلى عدة مسائل أخرى في ضرورات الإعراب .

ونستطيع أن نتبع هذا الاضطراب في الكتاب كله ، مما يجعله أشبه بكتب الأمالي ، من حيث فقدان المنهجية في عرض المسائل ومعالجتها ، وتسيق تناولها ..

٢ - يتبع المؤلف أسلوباً ، يكاد يكون واحداً في معالجة كل ضرورة ، حيث يبدأ ببيان نوع الضرورة الجائزة للشاعر ، ويسوق شاهداً أو أكثر على جوازها ، مبيناً - في كل شاهد - موضع الضرورة ، ووجه مخالفة الشاعر للأصل فيها ، ويعلل لجوازها وكثيراً ما يورد من أقوال علماء اللغة ، ما يكشف عن وجه الصواب فيها ، وقد يدل برأيه مؤيداً وجهة النظر التي ارتضاها . والأمثلة على ذلك كثيرة في الكتاب كله .

٣ - القوس في التماس الضرورات ، ويدخل في هذا الباب ما تعدّه بعض المذاهب ضرورة ، بينما ترفضه المذاهب الأخرى ؛ ومن ذلك على سبيل المثال :

حذف الإعراب على قول قوم من النحويين ، إذا اضطّر الشاعر إلى ذلك ، وهذا لا يجوز عند أكثرهم في كلام ولا شعر (المسألة ٤١) .

ومنها : أفراد واحد « كتما » عند الكوفيين ، وهذا لا يجوز عند البصريين (المسألة ٩٦) .

ومنها : حذف ألف الاستفهام وليس في الكلام عليها دليل ، وهذا جائز في الضرورة عند الكوفيين ، ويمنعه البصريون (المسألة ١١٨) .

وغير ذلك كثير ، مما جعل كتابه يحوى ١٤٣ مسألة في الضرورة .

٤ — كثيراً ما يستدل القزاز بأقوال العلماء السابقين ، على بعض القضايا التي يعالجها ، ويهمل نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها ، مما يجعل البحث عن هذه الأقوال في مصادرها صعب المرام ، وعبارته التي يصدر بها هذه الآراء كثيرة ومتنوعة ، منها مثلاً : « قالوا » و « قال قوم » و « أنكر قوم » و « قد زعم قوم » و « بعضهم يرويه » و « أنكر بعض أهل النظر » و « زعم بعض أهل النظر » و « قال بعض البصريين » وغير ذلك .

٥ — لم يكن المؤلف دقيقاً دائماً فيما ينقله من نصوص أقوال سابقيه ؛ إذ يلاحظ بعض التغير في عبارة النص في كتاب القزاز ، وعبارته في مصدره الأصلي ، فإذا أخذنا - مثلاً - ما نقله القزاز عن صيبويه في التعليق على بيت أبي قيس بن الأسلت (المسألة ٩) :

ألا من مبلغ حسان عني أسحر كان طبك أم جنون

وبيت الفرزدق :

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تميماً بجوف الشام أم متساكر

حيث يقول القزاز : « قال سيبويه : فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب سكران ، ويرفع الطب ، وينصب سحراً ، ويرفع مقساكراً وجنوناً ، على قطع وابتداء ، كأنه قال : أم هو متساكر » .

ونرجع إلى نص سيبويه في كتابه فإذا هو : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » ، فانظر كيف صارت عبارة سيبويه في كتاب القزاز !

٦ - كثرة الشواهد الشعرية في كتابه ، فما يلفت النظر أن المؤلف قلما كان يكتمى بشاهد أو اثنين في المسألة التي يعرضها ؛ ولذلك جاء كتابه هذا جامعاً لعدد كبير من الشواهد ، لا يتناسب مع حجمه الصغير نسبياً ، وهذه ناحية من النواحي التي تجعل للكتاب أهمية خاصة ، لدى الباحثين والمحققين ، في ميدان اللغة والنحو .

ولم يقتصر القزاز في شواهدِهِ على الشعر ، بل كان يستمد بعض شواهدِهِ من القرآن الكريم ، وإن كان ذلك على قلة ؛ إذ لم تتعدَّ شواهدِهِ القرآنية ٢١ شاهداً ، وهو يسوق الآيات القرآنية ، للاستشهاد على جواز الضرائر التي يستشهد عليها ، بلا تفرقة بين القراءة المتواترة والقراءات الشاذة .

أما الأحاديث النبوية ، فلم يأت منها بشاهد واحد ، وقد استشهد بأمثال العرب ومأثور قولها ، مثل : افتد مخنوق . أطرق كرا . ذهب فلان السمهي . أعز من الكبريت الأحمر . استنوق الجمل . قالت نحلة لأختها : أبعدى ظلي من ظلك ، أحمل حملي وحملي . . إلى غير ذلك .

٧ - وهناك ميزة أخرى لهذا الكتاب ، تتمثل في عناية المؤلف - إلى حد ما - بالتنبيه على الروايات المختلفة ، للشعر الذي يستشهد به ، تخلو من الضرورة التي تؤخذ على الشاعر ، فإذا أضفنا إلى ذلك ما استدر كناه على المؤلف في هوامش التحقيق ، من روايات لكثير من شواهد ، تخلو كذلك من الضرورة ، أمكننا أن ندرك مدى استفادة الدارسين والباحثين في موضوع الضرورة من هذه الروايات ، وما يمكن أن يستخلصوه على ضوءها من نتائج كبيرة في هذا الموضوع .

٨ - كذلك ينفرد القزاز من حيث الاستشهاد بالشعر ، بما أورده من بعض الشواهد ، التي يغلب على ظننا أنها من اختياره الخاص ؛ إذ لم نجد لها في كل ما وصل إلينا من مؤلفات العلماء ، الذين تعرضوا لهذا الموضوع قبلة ، وأوردوا الشواهد عليه ، بل إننا لم نجد مصدراً من هذه المصادر ، يضم كثرة من شواهد كتابه الأخرى ، وإنما هي مفرقة في هذه المصادر وغيرها ، من تراث العربية في فنونها المختلفة ، مما يدل على سعة اطلاع الرجل ، وتمكنه من مادة موضوعه الذي عالجها

٩ - لم يعن المؤلف كثيراً بنسبة الشعر إلى قائله ، فمعظم شواهد غير معزوة إلى أصحابها ، ولذا كانت نسبة هذا الشعر إلى قائله ، في مقدمة مهام التحقيق التي استغرقت كثيراً من جهدنا ووقتنا ، وتطلبت منا صبراً صبوراً ، وعملاً دموياً .

١٠ - يسوق القزاز بعض الشواهد مصدرة بعبارة : « قال الأول » ،

وهي عبارة لم نهتد إلى وجه المراد بها ، فهي توحى في بعض المواضع بأن المراد
بها الشاعر الجاهلي ، كالربيع بن ضبع الفزاري (المسألة ٣٤) وزهير بن أبي سلمى
(المسألة ٤٤) ، بينما يصدر بها بيتاً للفردق في موضع آخر (المسألة ٩٨) ،
والفردق شاعر أموى إسلامي (وانظر كذلك المسألة ٤٢ والمسألة ٤٧) .

١١ — يمكن الوقوف على بعض المصادر التي استقى منها القزاز بعض
مادة كتابه ، على ضوء ما أورده من عبارات ، عثرنا عليها بنصها في مصادر أقدم
من كتاب القزاز ، ومن أشهر هذه المصادر ، وأكثرها دوراناً عند القزاز :
كتاب سيبويه ، فهو يصرح بالنقل عنه في ١٧ موضعاً من كتابه ، وقد عثرنا
على بعض هذه النقول بنصها في كتاب سيبويه بلا تغيير أو تبديل (انظر مثلاً :
المسألة ١٧ والمسألة ٥٦) ، وهناك بعض النقول التي أصيبت بالتغيير والتبديل ،
كالثال الذي سقناه هنا في الملاحظة الخامسة ، كما أن هناك نقولاً لم نثر عليها
في الكتاب (انظر مثلاً : المسألة ١٢ والمسألة ١٧)

ويشير القزاز في كتابه إلى أن بعض المحدثين عاب عدداً من الشعراء ،
وأخذ عليهم سقطات في أشعارهم ، وفضل قوله على قولهم . فإذا عرفنا من كتاب
العمدة (١/١٣٤) أنه يعني بذلك « أبا العباس الناشيء » ، الذي ألف كتاباً
في تفضيل شعره على شعر الفحول ، مثل جرير وغيره ، وسماه : « تفضيل الشعر » ،
أمكننا أن نعدّ هذا الكتاب للناشيء ، أحد المصادر التي نظر فيها القزاز ،
وأفاد منها .

كذلك نستطيع أن نعدّ من الكتب التي أفاد منها القزاز : « كتاب الشعر

والشعراء» ، لابن قتيبة ؛ ففي المسألتين (٥٣ ؛ ٥٤) نصوص تكاد تتفق مع ما في هذا الكتاب في العبارة ، وترتيب الشواهد .

ويروى القزاز عن المبرد ، في ثلاثة مواضع من كتابه ، ولم نعر على نص رواية المبرد في كتبه التي بين أيدينا ، كالكمال ، والفاضل ، والمقتضب ، والمذكر والمؤنث . وأغلب الظن أنه كان متأثراً فيها بكتاب المبرد المفقود في ضرورة الشعر .

كذلك يروى القزاز عن الفراء ، في مواضع ثلاثة من كتابه هذا ، وقد راجعنا كتب الفراء التي بقيت لنا من مؤلفاته ؛ وهي : معاني القرآن ، والمذكر والمؤنث ، والأيام والليالي ، والمنقوص والمدود ، فلم نجد هذه النقول بنصها في هذه الكتب ، غير أنه مما يلفت النظر أن القزاز أورد في موضع واحد (المسائل ٨٦ ؛ ٨٧ ؛ ٨٨) عدداً من الشواهد ، نجدها بترتيبها في معاني القرآن ٦٦/١ - ٦٨ فلعله نظر فيه ، وأفاد منه .

وقد أشار القزاز في موضعين من كتابنا هذا ، إلى كتاب آخر له ، هو كتاب : « الحروف » ، وأحال عليه ، ويبدو أنه كان قد فرغ من تأليفه قبل كتابه في الضرائر .

هؤلاء هم العلماء الذين نص عليهم القزاز في كتابه ، ولا يعني هذا أنه لم يُفد من مؤلفات غيرهم ، ففي كتابه إشارات كثيرة إلى أقوام غيرهم ، لم يفتص على أسمائهم ، وإن كان قد نقل عنهم ، واستفاد من مؤلفاتهم ، بصريين وكوفيين وغيرهم .

أما عن تأثر اللاحقين في مؤلفاتهم ، بكتاب القزاز الذي نتحدث عنه ، فإن هذا التأثر لا يظهر إلا عند تلميذه ابن رشيق القيرواني في كتابه : « العمدة » فقد نقل عن أستاذه قصة ملاحاة مسلم بن الوليد ، وأبي نواس ، كما رواها القزاز في هذا الكتاب (انظر العمدة ١٩١/٢) .

١٢ - بقيت ملاحظة أخيرة ، تتعلق بلفظة القزاز في مؤلفه هذا ، وهي في مجموعها لا تخرج عن طابع الفصاحة ، غير أن له بعض الاستعمالات اللغوية ، غير المألوفة في فصيح اللغة ، من مثل قوله : « وهذا فليس منه » (المسألة ٦) ، وقوله : « واللام فعليها الإعراب » (المسألة ٨١) ، وقوله : « والعرب فمن كلامها » (المسألة ٨٥) ولا وجه لدخول الفاء في هذه العبارات !

كما أنه يستخدم كلمة : « سائر » حيناً بمعنى « الباقي » (المسألة ٨١) وهو الاستعمال الفصيح ، وأحياناً يستخدمها بمعنى « جميع » (مقدمة المؤلف والمسألة ٣٨) ، وهذا الاستعمال من أوهام الخاصة وأغلاطهم عند الحريري في كتابه درة الفواص (ص ٢) .

وهناك قلة من العبارات ، اختصرها القزاز اختصاراً ، أضفى غير قليل من الغموض على المراد منها ، وأحوجنا إلى شرحها ، ليظهر معناها ؛ فمن ذلك قوله : « وهذا بمعنى التعجب » ، يعني أن التفضيل بمعنى التعجب في شروط صياغة كل منهما ، بحيث لا يجوز صياغة التعجب مما الوصف منه على أفعال مباشرة ، كذلك لا يجوز في التفضيل (المسألة ١٤٢) ، وانظر مثل ذلك (المسألة ٨٧) وهامشها .

هذه ملاحظات ، أردنا بها أن نحدد بعض الملامح العامة ، لمنهج القزاز ومادته في هذا الكتاب^(١) ، وهي لا تغني الباحث فيه عن الرجوع إليه والتعمق في دراسته ، ولكنها ترشده وتهديه .



(١) هناك دراسة متخصصة في القزاز ومنهجه في التأليف ، بمنون : « القزاز القيرواني - حياته وآثاره » قام بها المنجي الكمي ، ونشرت في تونس سنة ١٩٦٨ كما نشر الدكتور محمد زغلول سلام مقالا بعنوان : « لغة الشعر وكتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز » في مجلة مجمع اللغة العربية - الجزء السابع والعشرون - فبراير ١٩٧١

نشرات سابقة للكتاب

سُيقت طبعتنا هذه لكتاب القزاز بطبعتين أخريين ، لا يفصل بينهما إلا عامان اثنان فقط :

أولاهما في تونس سنة ١٩٧١ م بتحقيق المنجي الكعبي ، والأخرى في الإسكندرية بتحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة سنة ١٩٧٣ م .

ومع مافي هاتين النشرتين من جهد كبير في التحقيق ، والتخريج ، والضبط ، والفهرسة ، لم تخل واحدة منهما من الأوهام التي تطمس - في بعض الأحيان - مقصود المؤلف .

ولسنا نقصد بتصحيح هذه الأوهام هنا إلى الغض من قيمة هاتين النشرتين ، أو إلى الطعن في مكانة المحققين الأفاضل ، وإنما العلم حلقات متصلة ، يكمل بعضها بعضا . والكمال لله وحده .

وسنتناول في البداية أوهام الطبعة التونسية بالتصحيح ، مع الإشارة إلى ما يماثلها في طبعة الإسكندرية ، ثم نتحدث عما انفردت به هذه الأخيرة من الأوهام .

أخطاء في القراءة :

٢/٢٤ : « لعله أن ينبه عليه ، أعاد نظره رجع » : صوابه كما في المخطوطات

كأها : « لعله إن نُبِّه عليه ، أو أعاد نظره فيه رجع » .

٨/٢٤ : « في الفلس » : الصواب : « في غلس » .

١٢/٣١ = الإسكندرية ١١/٤٠ : « وليس للأول فية تفجع » صوابه كما في

المخطوطات : « وليس الأول . . »

١٠/٣٤ : « في الأصول العربية » صوابه : « في أصول العربية » !

١٩/٣٥ : « واقتصرت عليه » صوابه : « فاقتصرت عليه » !

١٨/٣٨ : « تلاحم » صوابه : « تلاحى » .

٧/٤٣ : « اضطراب ما أضره » . والصواب كما هو واضح في المخطوطات :

« اضطراب ما أخيره » وقال عنها في الهامش : « موضع كإة مطموسة

لعلها : أضره » .

٤/٤٥ = الإسكندرية ٧/١٦ « تقوخ » صوابه « تسوخ » .

٨/٤٥ : « ينقضينا » بالضاد ، وصوابه بالصاد ، وكذلك في ٩/٤٥ بدليل

قوله بعد ذلك : « يأخذ بهضهن بنواصي بعض » .

١٧/٤٨ : « في الماء المالح » صوابه : « في الماء الملح » .

١٢/٤٩ : « فلا تبين » الصواب : « يبين » .

١٧/٤٩ : « يتذاكرون الشعر » الصواب : « يذكرون »

- ١٨/٤٩ : « عرفتموني » صوابه : « أعرفتموني ؟ »
- ٩/٥٠ : « طيّر عن أثوابه الشررا » صوابه : « طيّر عن أثوابه الشرر » .
- ١/٥٦ : « لمن كان مولدينا » صوابه : « مولدا » .
- ٣/٥٦ : « ولا شعر به » صوابه : « ولا يشعر به » .
- ٥/٦١ : « وحجر الذين تركوه » صوابه : « وحجة الذين تركوه » !
- ٢/٦٦ : « يريد أجذب » صوابها : « يريد : أخصب » .
- ١٧/٦٧ : « بمعرفة ثم يخبر عنها » صوابه : « بالمعرفة » .
- ١٤/٦٩ : « يجعل أيتهما » صوابه : « أيهما » .
- ٦/٧٢ : « فمغنى الآخر » والصواب : « الأخير » .
- ١٠/٧٢ : « لأن البيت » صوابه : « لأن الموت » .
- ١٢/٧٣ : « ماصارق » صوابه : « ياصارق » .
- ١٣/٧٦ : « في خلقكم عظاما » الصواب : « عظم » بالرفع !!
- ١٤/٧٦ : « في خلقهم » الصواب : « في خلقكم » .
- ٥/٧٧ : « لأن المغنى واحد » الصواب : « المعنى » واحد الأمعاء !
- ١٦/٨٦ : « إذا كانت الحركات » صوابها : « لذا كانت » .
- ٢/٨٧ : « يجاريني الهوى ... غولا تفولا » صواب القراءة : « يجازين الهوى ... غولا تفول » .
- ١٣/٩٤ : « اجتروا » صوابه : « اجترءوا » من الجرأة ، فلا داعى لتعليق المحقق على هذا التحريف بقوله : « اجتروا : أى جروا » !

- ٣/١٠٢ : « فلم يكن » صوابها : « فلم يمكن » .
- ١٥/١١٣ = الإسكندرية ٢/١٤٨ : « صعدة ثابتة » صوابها « ثابتة »
- ٢١٧/هامش ٢ = الإسكندرية ١٥٢ هامش ٢ « مالك بن حريم الهمداني »
صوابه « مالك بن حريم الهمداني » .
- وانظر في تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون في هامش
الحماسة للمرزوقي ١١٧١/٣ والأصمعيات ٥٦
- ١١/٢١ : « مُشَبَّهٌ لِمَا » صوابه : « مُشَبَّهٌ بِمَا »
- ١٠/١٢٤ : « لأنه يريد الشيب ، أى ذاب خضابه » وهو تحريف عجيب ،
والصواب فيه كما في مخطوطات الكتاب : « لأنه يريد النسب ،
أى ذات خضاب » وفي نشرة الإسكندرية تحريف « النسب »
إلى « الشيب » كذلك !
- ٨/١٢٥ : « سماء وسماءة » الصواب : « سماءة أو سماءة » .
- ١٨/١٢٨ : « كما يقول فى مازمت » الصواب : « كما يقول فى رمى رمت » !
- ٦/١٣٢ : « وإن ضنوا إن بخلوا » صوابه : « أى بخلوا » .
- ١/١٣٥ : « فخلده » صوابه : « يخلده » .
- ٣/١٣٦ : « ولا عمرو ، وراز » صوابه : « ولا عمرو ، راز » .
- ١/١٣٧ : « لأن المعنى منع العموم » صوابه : « لأن المعنى معنى العموم » .
- ١٤/١٣٧ : « فكأنها لا تكون » صوابه : « مكانها لأنها لا تكون » .
- ٤/١٣٨ = الإسكندرية ٤/١٨٠ . « تصغيرهم لأصل » صوابه « الأصيل » .
- ٥/١٣٨ = الإسكندرية ٥/١٨٠ : « إصال » صوابه : « أصل » .

١٤٠/١٤ : « وما أشبهها » صوابه : « وما أشبههما » .
١٤٢/١٤ : « مستحيل أن تسقط ونوننا بما لا يلزم » صوابه : « فستحيل أن تسقط ويؤتى بما لا يلزم » . وفي نشرة الإسكندرية حرفت تحريفاً آخر هو : « ومستحيل أن تسقط وقوماً بما لا يلزم » .

١٥٨/٤ : « الإندايا » صوابه : « إلاً ندايا »
١٦٦/١٣ : « يجرى عبرة العين » صوابه كما في المخطوطات : « يثنى عبرة العين » .

١٦٨/٣ : (« فإذا وصل قال : « من نا ؟ » هذا في كل الوجوه) وهذا تحريف عجيب وسوء فهم للنص ، والصواب كما في المخطوطات : (فإذا وصل قال : « من ياهذا » في كل الوجوه) !!

١٧٢/١٢ : « ملناه بجل » صوابه : « مللنا ذا بجل » .
١٧٤/١٢ : « وإنما أجازوا » صوابه : « وأجازوا » .
١٧٩/١٨ : « ولا يكون حرف المجازاة إلا وما بعده » صوابه : « إلا والفعل بعده » وقد سقطت (إلا) من نشرة الإسكندرية ٢٢٨/١٤ .
١٨٢/١١ : « وإن شرفنا » صوابه كما في المخطوطات : « وإن شرفنا » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من أخطاء القراءة :

٤٢/٣ : « يمنع من ذلك الأمر لأن البيت » صوابه كما في المخطوطات : « ... من ذلك ألا ترى أن البيت » !
٤٧/٥ : « لم يتلم » الذي في المخطوطات : « لم يكلم » .

- ١/٥٤ : « ركبت إليه » صوابه : « رتكت إليه » .
- ٥/٥٨ : « يحملن الحزم » صوابه : « لجل الحزم » .
- ٧/٦١ : « وهذا من قبيح ما توصف به الخيل » صوابه : « وهذا من أقبح .. » .
- ٧/٧٠ : « ولا يذكروني » صوابه : « ولا يذكروني » .
- ٤/٧١ : « ابن مخرمة » صوابه في المخطوطات : « ابن منجوف » !
- ١/٧٧ : « وافتكاه » صوابه في المخطوطات : « وافقه-اره » ولا داعي
للحاشية التي قال فيها المحققان : « لانظن الافتكاه هنا بمعنى الإطلاق
من القيد ، وإنما يقصد تشبيهه بالناقاة المتفككة ، إذا أقربت
فاسترخى صلواها ، وعظم ضرعها ، ودنا نتاجها ، شبهت بالشيء
يفك فيتفكك ، أي يتزائل وينفرج » !!
- ١٠/٨٤ : « واتقتها بسواكن » صوابه : « وأبقتها بسواكن » .
- ١١/٨٧ : « على الدوادي » صوابه : « على الذواد » وهو المقصود بما في رسم
المخطوط !
- ٣/٨٩ : « بناء إرزن » صوابه في المخطوطات والمعاجم : « بناء إرزب » .
- ٦/٩٣ : « ويرفع متساكر وجنون » صوابه في المخطوطات : « ويرفع متساكرا
وجنونا » .
- ٧/١٠٣ : « فيكون معناه » صوابه : « فيكون المعنى » .
- ١٤/١٠٣ : « فجعل الدرهم » صوابه : « فجعلوا الدرهم » .
- ١٧/١١٤ : « فما أجراه » صوابه : « فما أجراه »
- ١/١٢٥ : « يحركها » صوابه : « يحركه » .

- ٣/١٢٩ : « الضاربون » صوابه : « الضاربوه »
- ٧/١٣٩ : « إن طال » صوابه : « إذ طال » .
- ٥/١٥٣ : « لانفتاح جنبيه » تحريف غريب صوابه : « لانفتاح » !
- ٨/١٥٧ : « أن تصف الاسم » صوابه : « أن يضيف الاسم » .
- ١٢/١٥٩ : « والذي يحتج به سيبويه » صوابه : « والذي يحتج به لسيبويه » .
- ٧/١٦١ : « فإما رأى » صوابه : « فإما ترى » .
- ٤/١٦٤ : « وقهوس وقهوت » تحريف عجيب صوابه في المخطوطات :
« قربوس وقربوت » !
- ٢/١٦٨ : « فأجازوا » صوابه : « فأجاز » .
- ١٣/١٨١ = ١٥/١٨١ : « ترقص عامله » صوابه كما في المخطوطات : « ترفض »
وانظر المعاجم !
- ٥/١٨٣ : « غيرها أخوعانات » صوابه : « تخيرها . . . »
- ١٠/١٨٣ : « هذاك بيني » صوابه : « أهذاك بيني »
- ٣/١٨٥ : « الحذف والقصر » تحريف غريب صوابه : « الحذف والتغيير » .
- ٨/١٩٤ : « يجزىء » صوابه : « يجزىء » .
- ١٥/٢٠٤ : « المحفنة » صوابه : « المحققة » .
- ٨/٢٠٥ = ٩/٢٠٥ : « ولا أختي » صوابه كما في المخطوطات : « ولا
اختي » !
- ٥/٢٠٨ : « أزد تنوفة » صوابه في المخطوطات ومصادر البيت :
« أزد شنوفة » !

- ٣/٢٢٤ : « أنا تميمج » صوابه في المخطوطات : « تميمج أنا » .
٢/٢٣٤ : « ما أورتُ به » صوابه : « ما أوارتُ به » .
٩/٢٣٥ : « وكان على » تحريف عجيب صوابه : « وجاء به على » !
٨/٢٣٧ : « وألزم أباهما الألف في الأب » تحريف غريب صوابه : « وألزم الألف في أباهما » !

أخطاء الضبط والإملاء :

- ٥/٢٤ : « الهجوم » بالنصب . صوابه : « الهجوم » بالرفع لأنه اسم ليس وهو مؤخر عن خبرها !

- ١٨/٣٤ : « سقى الرياض » بكسر الضاد ، والصواب فتحها ، فالشاهد يدور حول هذا الأمر الغريب .

- ١/٣٩ : « أنشد » بهمزة الوصل وضم الشين ، وصوابه « أنشدُ » بهمزة القطع وكسر الشين .

- ٢/٣٩ : « بسحرة » بفتح السين ، والصواب بضمها .

- ٣/٤٠ = الإسكندرية ١/٥٣ : « وثمودًا فما أبقى » بتموين (ثمود) وهو خطأ !

- ١٨/٤٢ : « ألحزما » بضم الزاي ، والصواب فتحها ، ومثل ذلك في ٣/٤٣

- ١٣/٤٧ : « شجر المقل » بفتح الميم والصواب ضمها .

- ١٢/٤٨ : « السريع السوق » بضم السين والصواب فتحها .

- ١٥/٥٨ : « أوطاءا » صوابه الإملائي بدون الألف الأخيرة .

١١/٥٨ : « الفُرْشَاط » بضم الفاء ، وصوابه الكسر . وكذلك الحال في :

« بَفِيْشَة » بكسر الفاء ، وصوابه الفتح .

١٣/٧٠ : « فَقَدَ » بفتح الدال ، والصواب ضمها .

٧/٧٤ : « أواخر الميس » بكسر الميم ، والصواب فتحها .

٥/٧٨ : « خُلَّالَتِه » بضم الخاء ، والصواب فتحها .

١٠/٧٩ : « إِذَا حَمَلَتْ » بكسر الميم ، والصواب فتحها .

١٥/٧٩ : « كَمَنَى » بفتح التاء والصواب كسرهما .

١١/٩٠ : « كَمِنَهَاض » بكسر الميم ، والصواب ضمها .

٤/١٠٢ : « مَمْسَكُوا » صواب إملائها : « مَمْسَكُوا » بلا ألف

٥/١١٨ = الإسكندرية ٨/١٥٣ ؛ ١/١٥٤ : « صَوَّر » ، صوابها الإملائي
« صَوَّر » .

١١/١٢٤ : تَكَرَّرت كلمة « عَفَاء » مرتين في البيت بالنصب ، والصواب
رفعها

١٤/١٣٣ = الإسكندرية ٣/١٧٣ : « بَغَاتُ أَلْبَةِ » بكسر اللام وفتح الباء ،
والصواب بضم اللام وكسر الباء .

١١/١٤٢ : « أَفْعَلُهُ » بضم اللام ، والصواب فتحها ، كما نص القزاز على ذلك

١٤/١٤٤ : « قَتَلَ » بالنصب ، والصواب بالرفع نائب فاعل للفعل (زَيْن) .

٨/١٥١ : « خَصِرَا » بكسر الخاء ، والصواب بالفتح ، ومثل ذلك ١٥١/١٠ في
(الخَصِر) .

- ٤/١٥٨ : « سَمَّه » بفتح العين ، والصواب ضمها .
٩/١٥٩ : « ولا يُرْهَب » بضم الياء ، والصواب فتحها .
٩/١٦٤ : « كالتَّغَام » بفتح التاء ، والصواب ضمها .
٨/١٨١ : « وظبَاءاً » صوابه الإملائي بحذف الألف الأخيرة .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

- ٧/٨١ : « السَّبِطُ » بفتح السين وكسر الباء ، والصواب ضمهما معاً .
٣/٩٦ : « ضمير زيدٌ » برفع زيد ، والصواب جره .
١/٩٧ : « الوحشُ » بضم الشين ، والصواب فتحها .
٢/٩٧ : « سواقطُ » بفتح الطاء ، والصواب ضمها .
٥/١٠٤ : « سَلَى » بفتح السين ، والصواب كسرهما .
٦/١٩٦ : « وتكسوا » صوابها الإملائي « وتكسو » بغير الألف

أوهام في المخطوطات لم تصحح :

- ٤/٢٧ = ١٤/٢٧ = الإسكندرية ١/٣٥ : « مخافة » كذا في ك ت ، وهو
تصحيف ، صوابه كما في ديوان أبي تمام ٨٩/٣ : « مخافة » .
٢٠/٢٩ = الإسكندرية ٩/٣٨ : « كأنه جمع ليالات » كذا في ك س ،
والصواب ، « ليالة » كما في ت . وانظر : اللسان (ليل) ١٢٩/١٤
٥/٣٢ = الإسكندرية ٥/٤١ : « ولا يجوز : رَجُلٌ ، وأنت تريد : يارجل ،
ولا هذا ، وأنت تريد : يا هذا ، إلا أنهم جعلوا (يا) عوضاً مما

حذفوا « ؛ كذا في جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ،
صوابه : « لأنهم » إذ المراد أن (يا) عوض من الفعل (أنادى)
المحذوف . انظر شرح ابن يعيش ١٥/٢ وكان ينبغي التنبيه على
ذلك ! وفي التونسية في هذا الموضع : « إلا أنهم جعلوا (ياء)
عوضاً » وهو زيادة تحريف !

٥/٦٥ = الإسكندرية ٢/١٨ : « ويجوز للشاعر أن يفعل في الوقف » كذا في
ك س ، وهو خطأ ، صوابه : « أن ينقل » وقد أبقى المحققون على
هذا التحريف ؛ مع أن القزاز يقول بعد ذلك بصراحة : « فنقل
اللام » ٧/٦٥ كما يقول : « ولكن ثقله في الوقف » ١٣/٦٥

٦/٩٩ = الإسكندرية ٧/١٣٥ : تابع المحققون هنا النسخ كلها في عبارة :
« أنك لا تخفف الشيء بال حذف منه » بزيادة (لا) وهو خطأ
ظاهر .

٤/١٠٣ = الإسكندرية ٢/١٣٥ : « قال عمارة بن بلال بن جرير » ؛ هكذا في
المخطوطات كلها ، وهو وهم يجب أن يصحح ، فالرجل اسمه :
« عمارة [بن عقيل] بن بلال بن جرير » انظر : الأعلام للزركلي
١٣٩/٥

٢/١٣٥ : « لأن الضمير في الياء » تابع المحقق هنا مخطوط س وهو تحريف ،
والصواب ما في ك ت : « لأن الضم » . وفي نشرة الإسكندرية
٢/١٦٩ : « لأن الضمة » تحريف آخر .

١٣/١٣٣ = الإسكندرية ١/١٧٤ : في جميع المخطوطات : « قدما تراه »
والصواب : « قرما » ولم يفتن إلى ذلك المحققون .

١٨/١٣٥ : « رأيت خثور العام » هكذا في جميع المخطوطات ، وهو تحريف ،
والصواب « ختون العام » كما في المذكر والمؤنث للفراء ٣
وتهذيب اللغة ٣٠١/٧ واللسان (ختن) ٢٩٦/١٦ ، وفي نشرة
الإسكندرية ١٠/١٧٧ صححت الكلمة إلى « حيون » بناء على ما في
اللسان (حيمض) ٤١٢/٨ وهو تحريف آخر .

١٦/١٣٩ = الإسكندرية ٦/١٨٢ : « والفعال فيه متعديا » ؛ كذا في جميع
المخطوطات ، وهو تحريف ، ولعل الصواب : « والفعال فيما كان
متعدياً » . وقد حرفت في نشرة الإسكندرية تحريفاً آخر إلى « المفعول »
مع أن الحديث عن المصادر مثل : قعد قعوداً !!

٨/١٥٤ : في المخطوطات كلها : « وأكل حاله » وهو تحريف أبقى عليه المحقق ،
وصوابه « وواكل حاله » . أما نشرة الإسكندرية ٤/٢٠٠ ، فقد
غيرتها إلى : « وأمل حاله » وهو خطأ كذلك !

٣/١٧٠ = الإسكندرية ٧/٢١٧ : يجب أن تزد كلمة « عليه » في قوله :
« تقديم واو العطف على المعطوف [عليه] » وهي ليست في
المخطوطات كلها ؛ لأن المؤلف يعالج هنا مسألة تقديم واو العطف
على المعطوف عليه ، ولم يتنبه لذلك المحققون .

١/١٨١ = الإسكندرية ٦/٢٣٠ في جميع المخطوطات : « فأضمر الهاء مع إن »

لأنها يجوز أن تقع على (مَنْ) للشرط « وهو خطأ كبير لم يفتن
إليه المحققون ؛ لأن معنى كلام القزاز أن (إنَّ) الناسخة لا تعمل
في (من) الشرطية ، وصواب العبارة « . . لأنها [لا] يجوز »
زيادة (لا) لزوما .

١٦/١٨١ = الإسكندرية ٨/٢٣١ : « زعم سيبويه عن الخليل أنه وجد في
أشعار العرب لأجواب لها » وقد سقطت من المخطوطات كلها كلمة
(رب) وهي في سيبويه ، وكان ينبغي زيادتها على النحو التالي :
... في أشعار العرب [رُبَّ] لأجواب لها !

٣/١٨٢ = الإسكندرية ١١/٢٣١ : « لأنه لما حذف رب » ؛ هنا سقطت في
جميع المخطوطات كلمة : « جواب » التي وردت في كلام القزاز بعد
ذلك ، وصواب العبارة : « لأنه لما حذف [جواب] رب » .

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١١/٥١ : « وكلا القولين البيتين » كلمة « القولين » هنا لا معنى لها ، وقد كانت
في ك ثم ضرب عليها ، غير أن المحققين لم يتنبها لذلك ، وقد تنبهت
لذلك نسخة ت تركت الكلمة !!

٦/٨٥ : البيت : « هجوت زبان ثمت جئت معتذرا . . الخ » ورد هكذا
في ك ت وهو تحريف يحل بالوزن ، والصواب : « ثم جئت » ولم
يفطن إلى هذا المحققان ، كما أنهما قالوا في الهامش : إن البيت غير
غير مفسوب لأحد . والذي في معجم الأدباء ١١/١٥٨ أن

البيت قاله أبو عمرو بن العلاء في قصة له مع الفرزدق .

٥٨ / ٣ : « الذين » كذا في كل المخطوطات ، والصواب : « اللذين »
وهو يشير إلى قول الشاعر : « إن عمى اللذا » .

أوهام القزاز :

٢٩ / ٩ = الإسكندرية ١٥ / ٣٧ : « وأما قولهم : إن العرب لم تجاوز في المدد:
رباع . ادعاء منهم » ولم يفتن المحققون إلى شذوذ حذف الفاء في
جواب « أما » في هذه العبارة ، والصواب أنه لا تحذف الفاء في
جوابها إلا لضرورة . انظر : معنى اللبيب ٥٦ / ١ وخزانة الأدب
٥٥١ / ٤

٣٠ / ٦ = الإسكندرية ٤ / ٣٩ : « وأخذ عليه في قوله » ؛ كذا في جميع النسخ،
ولعل القزاز ضمن « أخذ » معنى « طعن » وكان الأمر في حاجة
إلى تعليق من المحققين .

٧٥ / ٣ = الإسكندرية ١١ / ١٠٠ : « ففرق بين أخوا وبين من » . لم يلاحظ
المحققون هنا وهم القزاز في تكرار « بين » مع الاسم الظاهر ، وهو
لحن عند اللغويين . انظر : درة القواص ٣٦

سقوط السكيات والعبارات أو زيادتها بلا مبرر :

٢٦ / ١٧ : « وهذا ذكره الفحويون » صوابه : « وهذا [قد] ذكره
الفحويون » كما في المخطوطات .

٢٩ / ٥ : « وذلك اثنين اثنين » سقط هنا ومن طبعة الإسكندرية ١١ / ٣٧

سطر كامل !! وصواب النص كما في المخطوطات : « وذلك [إذا
قال : جاءني القوم مثني مثني ، كان معدولا عن اثنين ، يؤدي عن
معنى [اثنين اثنين » .

٣/٤٠ : « وقال قيس بن عباد » صوابه كما في المخطوطات : « قيس [بن
سعد [بن عباد » .

١٢/٥٥ : سقط هنا بين بيتي النابغة عبارة : [ثم قال فيها] وهي في
المخطوطات .

١٦/٥٥ : ومثل هذا حدث هنا حيث سقطت عبارة [ثم قال فيها] وهي في
المخطوطات .

٢/٥٨ : سقطت عبارة [ثم قال] بين البيت الأول والثاني ، وكذلك بين
الثاني والثالث ، وهي في المخطوطات .

٨/٧٣ : « اسما كقوله » صوابه : « اسما [لا جفس] كقوله » .

١٤/٨١ : « أي أنزل على محمد » صوابه : « أي [بما] أنزل » كما في
المخطوطات .

٨/٨٤ : « لقد ولدت » صوابه كما في المخطوطات : « [و] لقد ولدت » .

١٠/٨٩ : « كأنه سكت فيه » صوابه كما في المخطوطات : « كأنه [موضع]
سكت فيه » .

١٤/٨٩ : « فقطع الألف اتسع » صوابه كما في المخطوطات : « فقطع الألف
[من] اتسع » .

١/٩١ : « فكه فَكًّا » صوابه في المخطوطات : « فكه [يفكه] فَكًّا ».

١١/٩١ : « فلما حركة بحركة الجيم » صوابه في المخطوطات : « فلما حركة [حركة] بحركة الجيم » .

١٤/٩٧ : « مثل المضمير » سقط هنا سطر كامل ، وصواب العبارة كما في المخطوطات : « مثل [قولهم: هؤلاء الضاربون زيداً ، فإذا أضمروا قالوا : الضاربوه ، فوصلوا] المضمير » .

١/١٠٢ : « فحذف عندهم اضطراراً » صوابه ، كما في المخطوطات : « فحذف [النون] عندهم اضطراراً » .

٤/١١٢ : « ومنه قول الشاعر » حدث للمحقق هنا انتقال نظر من « قول الشاعر » هذه ، إلى « قول الشاعر » بعد سبعة أسطر ، فسقطت منه تلك الأسطر ، ولم يفتن إلى أن بيت الشاعر التالي لا شاهد فيه على المسألة التي يناقشها القزاز ، وهي مسألة العدد ، على الإطلاق !!

١٧/١٣٤ : « وإذ يقول يوم القيامة » صوابه في المخطوطات : « وإذ يقول [الله] يوم القيامة » .

١٣/١٤٢ : « لأن الفتحة يجب أن تكون » سقط سطر بسبب انتقال النظر ، والصواب في المخطوطات : « لأن الفتحة [من جنس الألف ، وهذا يفسد عند سائر الناس ، لأن الفتحة] يجب أن تكون » .

١١/١٤٤ : بعد البيت : « لبيك يزيد .. الخ » سقط السطر التالي ، وهو في المخطوطات : « [فرغ يزيد ، لأنه اسم ما لم يسم فاعله ، ورفع :

ضارع ، ومختبط بالمعنى [لأنه لما قال .. الخ .

١٧/١٦٢ : « أعطيت ومثل » صوابه كما في المخطوطات : « أعطيت [حركته] وقيل » .

١٧/١٦٥ : « وإنما هو [يريد] قول ابن حذيم « زاد المحقق كلمة [يريد] ، ودل بهذا على عدم فهم المعنى المراد ، والصواب أن تزداد كلمة [في] مكانها ، وقد أراح محققا نشرة الإسكندرية أنفسهما ، وحذفا من النص كلمة : « قول » مع وجودها في المخطوطات كلها ، فصارت العبارة عندهما : « وإنما هو ابن حذيم ! »

٨/١٦٨ : « ورواه قوم أتوا ناري » صوابه كما في المخطوطات : « رواه قوم [هنا] أتوا ناري » : وقد حرفت في نشرة الإسكندرية إلى : « ورواه قوم هكذا . . . » .

١١/١٦٨ : « فلم يجعلوا فيه ضرورة لأنه وصل هاهنا » صوابه في المخطوطات : « . . . لأنه [لا] وصل هاهنا » .

٧/١٦٩ : « فقلت هذا لها » صوابه في المخطوطات : « فقلت [لها] هذا لها » .

٨/١٦٩ = الإسكندرية ١٣/٢١٦ : « فقلت لها هذا وهذا لينا » صوابه في المخطوطات : « فقلت لها : هذا [لها] وهذا لينا » .

٥/١٧٩ : « وإذا قلت هذا صاحبها » سقط هنا سطر كامل بسبب انتقال النظر ، وهو في المخطوطات ، وصواب العبارة : « وإذا قلت :

[هذا ذو اللمة ، تريد صاحبها ، فإذا أضمرت قلت] هذا صاحبها .

٩/١٨٧ : « بما قد شرحته في كتاب على وجهه » سقطت من المحقق هنا كلمة : « الحروف » وصواب العبارة « في كتاب [الحروف] على وجهه » ، وبدل أن يراجع المخطوطات جيداً علق في الهامش قائلاً : « يغلب على الظن أن المؤلف يشير هنا إلى كتابه (الحروف) ! »
٨/١٨٨ : « ويجوز له قلب هذا المعنى » زاد المحقق كلمة : « المعنى » في هذا النص دون إشارة إلى ذلك مع أنها لا داعي لها وليست في المخطوطات !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٥/٣٧ : « فحذف الياء من آخره » صوابه كما في المخطوطات « فحذف [هذا] الياء من آخره » .

٩/٩٠ : « وتعريه وأجر » صوابه كما في المخطوطات : « وتعريه [نسيتم] وأجر » .

٦/١٠١ : « وأفضل فحذف » صوابه في المخطوطات : « وأفضل [من ثم] فحذف » .

٩/١٠٧ : « هنا مسألة يريد » صوابه في المخطوطات : « هنا مسألة [كما أنها مسألة] يريد » والسبب في هذا السقط انتقال النظر .

٦/١١٦ : « معار فأجراه » صوابه في المخطوطات : « معار [فآخرات] فأجراه » .

٩/١٢٤ : « بالألف بعدما » صوابه في المخطوطات : « بالألف [واللام] بعدما » .

٨/١٢٨ : « الرواية الدنانير » صوابه في المخطوطات : « الرواية [نفي] الدنانير » .

١/١٣٧ : « والمطموس الحسنة » صوابه في المخطوطات : « والمطموس [الناقاة] الحسنة » .

٤/١٣٨ : « وأسهل من حذف الإعراب » صوابه في المخطوطات : « وأسهل من [هذا] حذف الإعراب » .

أخطاء عامة :

٣٢ هامش ١٩ : علق على بيت من مشطور الرجز للمجاج هو : « جارى لا تستنكرى عذيرى » بقوله في الهامش : « عجزه : سيرى وإشفاقى على بعيرى » . وما درى أن شطر الرجز بيت قائم بنفسه في مشطور الأراجيز ، وهو المثلث منه ، فلا عجز فيه ولا صدر .

قال ابن جنى في كتابه المنصف ١/٦٦ : « ما كان من الرجز على ثلاثة أجزاء فهو بيت كامل وليس بنصف بيت » .

وتقول نشرة الإسكندرية عن مثل هذه الحالات : « وتسام البيت » (انظر الهامش الثانى من صفحة ٤١ والأول والثانى من ص ٥٩ ، والهامش الأول فى صفحة ٦٦) وهى عبارة مبهمه قد نفهم منها أيضاً معنى : « وعجز البيت » . بدليل تحديدها عن يتيين من مشطور الرجز لأبى محمد الفقعسى فى ص ٨٢ على

أنهما بيت واحد ، ومثل ذلك في هامش ٩٥ : «البيت للأغلب» وهما بيتان .
وأوضح من هذا ما في الهامش الأول في صفحة ٨٨ ، ففيه : « صدر البيت » !
وغير ذلك كثير ، وهذا من الأوهام الشائعة في تحقيق التراث !

١/١٠٤ = الإسكندرية ١/١٣٦ : (ومثله حذف أن أيضاً بعد « يوشك » من
« فعل أن يفعل به » ؛ هكذا وضع المحققون في النشرتين علامات
التنصيص ، وهو سوء فهم لما قصده القزاز ، والصواب أن توضع
علامات التنصيص كما يلي : (ومثله حذف أن بعد : « يوشك من
فَعَلَ أن يفعل به ») أي يقال : يوشك من فعل يفعل به ، كما في
الشاهد التالي كذلك في النص !

١٢/١٤٨ = الإسكندرية ١٢/١٩٢ : من مسائل السكتاب التي كانت تحتاج
إلى تعليق يوضحها قول القزاز هنا : « ونصب تسلم لأنه جواب
بالواو . . . ونصبه بإضمار (أن) ويسميه الكوفيون الصرف » ؛ فإن
مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل بعد الواو والفاء وثم وأو ، بعد
النفي والاستفهام ، ليس هو (أن) مقدره كما يذهب البصريون ،
وإنما هو الصرف أي الخلاف ؛ لأن الفعل الثاني مخالف للأول ،
ومصروف عنه في مثل : « لاتأكل السمك وتشرب اللبن مثلاً » .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٥/١ ومدرسة الكوفة ٢٩٦

١٨٢ هامش/٤ : نسب المحقق البيت :

سأجزيك خذلانا بتقطيعي الصوى

إليك وخفياً زاحف تقطر اللدما

في هامشه إلى حصين بن همام المري ، ولسنا ندرى علام اعتمد في هذه النسبة ، فرجعه الوحيد المثبت في هذا الموضع هو اللسان ٣١/١١ وهو لم ينسبه إلى أحد . والصواب أن هذا البيت للعين المقري في اللسان (رمى) ١٨ / ٢٩٤ ولم يعرف محققا نشرة الإسكندرية هذه النسبة كذلك !!

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٥٢ هامش/١ : « نزهة الألبا » بالقصر الذي لاداعى له ، فليس هناك داع من دواعي السجع كما في مثل : « صبح الأعشى في صناعة الإنشا » !

٦/٦٤ : « أبعدي ظلي من ظلك احمِلْ حملي وحملك »

هكذا وضع هذا القول للعرب موضع بيت الشعر ، وقد نسبه المحققان في فهرس الكتاب ص ٢٧٦ إلى أبي نواس زوراً وبهتاناً . وانظر تخريج هذا القول في شرح المفضليات لابن الأنباري ١٢٥ والشعر والشعراء ٢/٦٩٨

٥/٧٣ : « وقد كان من حقها أن يتلقاها بالرحب » . أصل العبارة : « وما كان من حقها . . . الخ » ويبدو أن (ما) هذه لم تفهم ، فاستبدل بها المحققان (قد) وهي موصولة بمعنى (الذي) . وقد فطن إلى هذا محقق

النشرة التونسية ٥١

٢/٧٩ : تصحيح المخطوطة دون إشارة إلى أصل ما فيها ، هو الطابع العام لنشرة الإسكندرية . ومن أمثلة ذلك ما حدث هنا ، ففي المخطوطات

كلها : « لا يجوز لمن كان مولديا هذا » فصحتها المحققان
إلى : « لمن كان مولداً هذا » !

وأحياناً يكون التصحيح والتغيير بسبب الفهم الخاطىء للنص ،
كما حدث فى ٦/٧٩ : « مأخوذ من قوى الحبل وهت طاقاته
التي يقتل عليها » والصواب كما فى المخطوطات : « وهى
طاقاته . . » .

وفى ٨٤ / ٤ : غير المحققان : « يا مطر السلام » إلى : « يامطر سلام »
دون إشارة .

وفى ١١/١٢٩ : وضعت عبارة (كقولك مائة) بين قوسين ، وبفهم
من ذلك أنها تكملة من المحققين ، والحقيقة أن كلمة
(مائة) موجودة فى المخطوطة ، وقبلها كلمة مطموسة ،
وقبلها كلمة : « إذا » ولعل مكان الكلمة المطموسة كلمة :
« قال » لتصبح العبارة كلها : « إذا قال مائة » .

وفى ٦/١٣٠ : زاد المحققان عبارة : « مد المقصور » : ومع لزوم هذه
الزيادة فإن الواجب كان يحتم عليهما الإشارة إلى خلو
المخطوطات منها .

وفى ٦/١٩٩ : وضع المحققان عبارة (أدناه الخطوب) بين قوسين ،
وقالا فى الهامش : « نقص فى الأصل والزيادة من خزنة
الأدب » ولست أدرى كيف نقص هذا وهو موجود

في المخطوطات ، وصحته : « أبعد الخطوب » !

٦/٢٠٠ : « لا يرى الناس » في بيت الشعر : هذه رواية المصادر ، والذي في المخطوطات كلها : « لا ترى العين » واحترام النص واجب !

٨/١٧٩ : غير المحققان قافية البيتين من الإطلاق إلى التقييد دون داع لذلك !

١٧٩ هامش ١ : تابع المحققان بعض المصادر في الخطأ بين أسماء الشعراء ، فنسبوا تبعاً لما يبتأ لأبي كاهل النمر بن تولى اليشكري ، وذلك خطأ نبه عليه البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٤٦/٤

تغيير النص عمداً :

٣١ / ١ : في قول عروة بن حزام : وامر حباه بجمار عفراء

إذا أتى قربته لما شاء

من الشعير والحشيش والماء

غير القوافي فجعلها : « أعفرأ / شا / والمأ » ليتابع ما في ديوان المتنبي بشرح العكبري بلا داع ، وهذا لا يجوز . وفي نشرة الإسكندرية ١/٤٠ حرفت القوافي إلى : « عفراء / شاه / والماء » .

٣٩ / ١٢ : « وقد أخذ على الشعراء هذا ، وأمثاله كثير » في : « كثيرأ »

وهو الصواب ، وقد غيره المحقق متابعاً في ذلك أو هامس !

٦٥ / ٧ : في كل المخطوطات بوضوح : « هذا شيء يفعله العربي » غيرها

المحقق إلى : « تفعله العرب » بلا سبب ظاهر !

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

١٤١ / ٦ : في كل المخطوطات : « إذا أسقطت هاء في الترخيم » جعلها

المحققان : « إذا أسقطت في الترخيم حرفاً » بلا داع أو إشارة !

٢٢٠ / ٥ : في كل المخطوطات : « بجل » جعلها المحققان : « بخل » وقالوا في

الهامش : « ويجل لا معنى له ، وهو محرف في الغالب ، وأصله

بخل » ! ولوراجع المعاجم لعرفنا أن كلمة « بجل » بمعنى : « حَسَب »

أليق بالمقام هنا !

أخطاء في التخریجات :

٤٨ هامش / ٢ : قال عن بيت الشعر :

[منت لك أن تلاقيني المنايا] أحاد أحاد في الشهر الحرام

إنه مجهول . والصواب أنه لعمر و ذى السكب الهدلى ، في ديوان

الهدليين ٥٧٠ والإبل للأصمعي ٧٩ ، كما روى صدر هذا البيت : « هنت أن

تلاقينا المنايا » وهو بهذه الصورة محتمل الوزن !

٣٧ / ١٢ : لم يعلق المحقق على قول القزاز : « وكتقول بعض المحدثين : قصر

جرير ... الخ » مع أن الأمر يحتاج إلى بيان أن هذا المحدث الذي

يبين تقصير جرير في بعض أشعاره ، هو أبو العباس الناشيء

الأكبر ، الذي ألف كتاباً في تفضيل شعره على شعر الفحول مثل
جرير وغيره ، وسماه « تفضيل الشعر » انظر العمدة لابن رشيق

١٣٤/١

١/٣٨ : البيت : لا شيء أعجب في عينيك إنهما لا يضعفا القوي إلا إذا ضعفا
لم يعرف المحقق أنه لأبي العباس الناشيء الأكبر في العمدة

لابن رشيق ١٣٥/١

١٦/٣٨ = ١٦/٢٥٠ = الإسكندرية ٨/٥٠ : « حدثنا أبو علي الحسن بن
إبراهيم الأمدى » ظن المحققون أنه : « الحسن بن بشر الأمدى »
صاحب الموازنة ! مع أنه شخص آخر ، يروى عن علي بن سليمان
الأخفش هنا ، كما روى عنه إصلاح المنطق لابن السكيت .

وانظر : إنباه الرواة ٨٨/١ ومعجم الأدباء ٢٧٠/٣

٦/٤٤ = الإسكندرية ٢/٦٠ : لم يخرج المحققون المثل : « أعز من الكبريت
الأحمر » وهو في مجمع الأمثال ٣٣٠/١ ومصادر أخرى في تحقيقنا .
١٠/٤٤ = الإسكندرية ٦/٦٠ : بيت الشاعر :

وأنت سيدها المذكور قد علمت ذلك العمائم يوم الخندق السود

في نشرة تونس : « هذا بيت محفوظ ، لكن شدني تخريجه » وفي
نشرة الإسكندرية : « لم نعث على البيت في المصادر التي بين أيدينا ! والبيت
لا وجود له إلا في أمثال أبي بكرمة ٥١ فقط !!

٧/٤٥ : بيت المرار العدوى لم يخرج ، وهو في المفضليات ق ٧/١٤ ص ١٢٥
ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١١/٤٥ : قول العرب : « قالت نخلة لأخرى : أبعدى ظلى من ظلك أحمل
حملى وحملك » لم يخرجه ، وهو فى شرح المفضليات لابن الأنبارى
١٢٥ والشعر والشعراء ٦٩٨/٢ إلى جانب أنه حرّفه إلى : « أحمد
حملى » !

١/٤٦ : بيت أبى زبيد لم يخرجه ، وهو فى ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر
والشعراء ٨٠١/٢ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

١٣/٤٦ : قول الشاعر :

كان نيرانهم من فوق حصنهم معتفرات على أرسان قصار

لم يعرف المحقق أنه لأبى محمد المكي فى سمط اللآلى ٤٤٣/١ ومعجم
البلدان ٩٦١/٤ كما ينسب إلى عيسى بن جعفر فى معجم الشعراء
١٠٠ وللأحر فى الشعر والشعراء ٨٠٢/٢

٤/٤٨ : « استفوق الجمل » لم يخرج المحقق هذا المثل ، وهو فى جمهرة
الأمثال ٥٤/١ ومصادر أخرى فى تحقيقنا .

٢/٤٩ : بيت أبى النجم : « صاب العصا جاف عن التغزل » فى لاميته
المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ١٦٨ ص ٧٠

٢٠/٥٠ : قال عن البيت : « أبكى وقد ذهب الفؤاد . . . الخ » : « هذا
البيت لم ندر قائله » وهو لمسلم بن الوليد فى ديوانه ق ٣/٢٣
ص ١٨٤

١٤/٥٢ : بيتا أبى النجم فى لاميته المشهورة فى الطرائف الأدبية رقم ٩١ -

٢/٥٣ : « فوردت قبل تبين الألوان » لم يعرف المحقق أنه عجز بيت للبيد ابن ربيعة في ديوانه ق ٩/١٦ ص ٤١ و صدره فيه : « فقدرت للورد المغلس غدوة » كما حرفه إلى : « فَوَرَدَنَ ! »

١٥/٥٦ : بيت الشاعر : « إني كبرت وإن كل كبير . . . الخ » قال عنه المحقق : « لم يعلم قائله » ولم يعرف أنه لحميد (بن ثور الهلالي) في الشعر والشعراء ٩٦/١ والقوافي للتخوضي ٦٧

٢/٥٧ : البيت : « أفبعد مقتل مالك بن زهير . . . » لم يعرف المحقق أنه للربيع بن زياد العبسي في النقائض ٨٩/١ وشعراء النصرانية ٩٧٢ وغيرها كثير في تحقيقنا .

١١/٦١ : « يا عديا لقلبك المهتاج » لم يعرف المحقق أنه صدر بيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ق ١/١٤ ص ٢٩٨ والأغاني ٣٧٣/١٦ ، وعجزه فيهما : « أن عفا رسم منزل بالنباج » . وقالت عنه نشرة الإسكندرية (هامش ٨٤) : « وهو غير منسوب لأحد ، ولا تمام له » ١١

٦٤ هامش / ٣ : قال المحقق عن ثلاثة أبيات من الرجز أولها : « ما كان إلا طلق الإهاد » في هامشه : « غير معزو » وهي لرؤبة بن المعجاج في ملاحق ديوانه ص ١٧٣ واللسان (همد) ٤٤٩/٤ وغيرها في تحقيقنا .

٧٤ هامش / ٣ = الإسكندرية ٩٨ هامش / ١ : عزا المحققون بيتي الرجز : (٥ - الضرائر الشعرية)

رب ابن عم لسليبي مشتمل
طبائخ ساعات السكرى زاد الكسل

إلى الشماخ بن ضرار الذبياني ، وهما في الحقيقة لجبار بن جزء بن
ضرار في ديوان عمه الشماخ ص ٣٨٩ - ٣٩٠

١٩/٧٩ : بيتا الرجز : كأن أهدام النسيل المنسل

.....

لم يعرف المحقق أنهما لأبي النجم المجلى من لاميته المشهورة في
الطرائف الأدبية ص ٦٦ وتهذيب الألفاظ ٣٦١

٣/٨٠ : بيتا الرجز : ولو ترى إذ جيتى من طاق

.....

لم يعرف المحقق أنهما لرؤية بن المعراج في ملحق ديوانه ص ١٨٠
والدرر اللوامع ١٤٠/٢ وغيرها في تحقيقنا .

١٣/٨١ = الإسكندرية ١٠/١٠٨ : لم يعرف المحققون أن بيت الرجز :

« ومؤمن بما على محمد » لعاصم بن ثابت ، وهو في ضمن خمسة

أبيات في صيرة ابن هشام ٣/١٧٠

٨١ هامش ١ : قال في تعليق على كلام لسيبويه : « لا يوجد هذا التعليق

لسيبويه في كتابه طبع بولاق » . وهذا بسبب التسرع

والمجلة ، فالنص في كتاب سيبويه (بولاق) ١/١٤٥ في

السطر الرابع ، أما نشرة الإسكندرية ٨/١٠٧ فلم تحاول تخريج

كلام سيبويه في هذا الموضع من كتابه .

٧/٨٢ : قول الشاعر : « وقالوا ترابى فقلت صدقتم البيت » لم يخرج
المحقق ، وهو في شرح شواهد الشافية ١٨/٤ وشرح مقصورة ابن
دريد للتبريزي ١٠٦ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١١/٨٢ = الإسكندرية ١٤/١٠٩ : قول الشاعر : « أعكرم أنت الأصل
والفرع البيت » لم يعرف المحققون أن البيت الأخطل
في ديوانه ص ٢١٥

١٢/٨٤ = الإسكندرية ٧/١١٢ : لم يخرج المحققون قراءة الحسن البصرى
« وما تنزلت به الشياطين » وهي في تفسير القرطبي ١٤٢/١٣
وإتحاف فضلاء البشر ٢٠٥ وغيرهما في تحقيقنا

٤/٨٦ : البيت : « وإلى ابن أم أناس أرحل ناقتى البيت » لم يعرف
المحقق أنه لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١١/٣١ ص ١١٥
واللسان (زحف) ٣٠/١١

١٨/٨٨ : البيت : « ألا تلك جارتنا بالغضا البيت » لم يخرج المحقق
وهو في اللسان (رأى) ٥/١٩ وتهذيب اللغة ٣١٩/١٥

٥/٩١ : بيت الراجز : « وشفها الاوح بمأزول ضيق » لم يعرف المحقق أنه
لرؤبة في ديوانه ق ٤٢/٤٠ ص ١٠٥ والاعتضاب ٤٠٦ وغيرهما
في تحقيقنا .

٨/٩٣ : بيتا الرجز : « حتى إذا ما لم أجد غير السرى

.....

لم يخرجها المحقق وهما في المحتسب ٧٧/٢ والتوجيه للفارقي ١٥٥
وغيرها في تحقيقنا .

٧/٩٦ : بيت الرجز : « دعاء حمامات يجاوبها حمى » لم يخرجها المحقق وهو في
العقد الفريد ٣٥٥/٥

١٤/٩٦ : البيت : « وإني حينما يثنى الهوى بصرى الخ » :

لم يعرف المحقق أنه ينسب لابن هرمة في تاج العروس (شري)
١٩٧/١٠ وشرح القصائد السبع للزوزنى ١٨٤ ، وعنهما في ملحق
ديوانه ق ١٤١/٢ ص ٢٣٩

١/٩٩ : بيتا الراجز : « أنعت عيرا من حمير خنزره

« »

لم يعرف المحقق أنهما للأعور بن براء الكلبي في معجم البلدان
٤٧٨/٢

٦/١٠١ : البيت : « لنا أعز ابن ثلاث فبعضها الخ » :

لم يخرجها المحقق ، وهو في شرح الحماسة للرزوقي ٨٠ والخصائص
٤٣٠/٢ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

— ٣/١٠٢ = الإسكندرية ١١/١٣٣ : البيت : « ولقد يفنى بها جيرانك

ال الخ » سكتت عن تخريجها نشرة تونس ، أما نشرة

الإسكندرية ففي هامشها : « لم نثر على البيت فيما بين أيدينا من

مصادر » !! والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٤٣/٣

ص ١١٥ وخزانة الأدب ٢٣٧/٣ ومصادر أخرى في نشرتنا هذه .

٧/١٠٥ = الإسكندرية ١٠/١٣٧ : بيتا الرجز :

« إذا اعوجن قلت صاحب قوم

« »

لم يعرف المحققون أنهما لأبي نخيلة في شرح شواهد الشافية

٢٢٥/٤ : وقد حسبتهما نشرة الإسكندرية - على عادتها - بيتا

واحداً ، فقال المحققان في الهامش : « البيت في الموشح ١٥٠ غير

منسوب لأحد . . . » .

١٢/١٠٦ : لم يعرف المحقق أن البيتين : « كم قد ذكرتك . . . الخ » لعمر

ابن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٤ وأمالى القالى ٩٩/١

٦/١٠٨ : البيت : « وكادت فزارة تشقى بنا . . . البيت » .

لم يعرف المحقق أنه لعوف بن عطية بن الخرع في المفضليات ق

١٢٤/٢٩ ص ٨٤٤

١/١١٨ = الإسكندرية ٤/١٥٣ : البيت : « على كل ذى ميةة سابع . . . »

لم يعرف المحققون أنه لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ١٢/٣٩

ص ١٨٨ والصناعيين ١١١ وغيرها في تحقيقنا .

١١/١٢٤ = الإسكندرية ٥/١٦٢ : البيت : « عشية لافراء منك بيملة . .

إلخ » قال محقق القونسية في الهامش : « شدّنى تحقيق هذا

البيت » وقال محققا نشرة الإسكندرية : « وهو غير منسوب

لأحد . » وهو لعروة بن حزام العذري في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٣٠

وخزانة الأدب ٥٣٤/١

٩/١٢٨ : البيت : « لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقي الخ »
لم يعرف المحقق أنه لزيد الخليل الطائي في ديوانه في ٨/٢٥ ص ٦٢
وفوادر أبي زيد ٦٨ وغيرها .

١٢/١٢٨ : البيت : « لزجرت قلبا لا يربع إلى الصبا الخ »
لم يعرف المحقق أنه لطفي الغنوي في سيبويه والشتنمري
٢٩١/٢

٨/١٢٩ : البيت : « كيف أصبحت كيف أمسيت مما الخ »
لم يخرج المحقق وهو في همع الموامع ١/١٤٠ والدرر اللوامع
١٩٣/١ وغيرها في تحقيقنا .

٨/١٣٠ : بيت الرجز : « إن مع اليوم أخاه غدوا » لم يعرف المحقق أنه
ينسب لرؤية في المحاسن والمساويء للبيهقي ٢/١٢٢ وغيرها .

٧/١٢١ : البيت : « وخير الأمر ما استقبلت منه الخ » لم يعرف
المحقق أنه لاقطامي في ديوانه في ١٣/٢٤ ص ٤٠ وشرح الحماسة
للرزوقي ١/١٣٥ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

١٠/١٣١ : البيت : [فإما تشكروا المعروف منا] الخ » لم يعرف
المحقق أنه ينسب لشقيق بن جزء في فرحة الأديب للفندجاني .
انظر : الخصائص ٢/٣٤١ وقد حوف المحقق وصحف في العجز
فجعله : « وإن يشتم تعاوذنا عواذا » وصوابه : « وإن شتم تعاوذنا
عواذا » !!

١٣/١٣٣ : بيتا الرجز : « وهو بلوى خطوة مفاحجا

« »

لم يعرف المحقق أنهما لهميان بن قحافة السعدي في جهميته التي نشرها
الدكتور رمضان عبد القواب بمجلة الجمع في ٢٧ فبراير
سنة ١٩٧١ م .

٨/١٣٥ : لم يخرج المحقق بيت مزاحم العقيلي وهو في ديوانه ق ٢/٢ ص ١٥
والمخصص ١٦٠/١٦ وغيرها .

١٧/١٣٦ : البيت : « فكلهم حاشاك إلا وجدته . . . الخ » لم يخرج
المحقق وهو في معاني القرآن للفراء ١٤٠/١

١/١٣٩ = الإسكندرية ١٠/١٨١ : البيتان : « إلى الله أشكو . . . الخ »
قال عنهما محقق النشرة التونسية : « لقد شدتني تحقيق هذين
البيتين » . كما قال محققاً نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيتين
فيما بين أيدينا من مصادر » !! والبيتان للشعر دل بن شريك
اليربوعي فيما هو مشهور من المصادر كالأغاني ١١٩/١٢ وأمالى
اليزيدي ٣٢ وغيرها .

١٠/١٤٠ = الإسكندرية ١/١٨٣ : البيت : « فإن تصلوا ما قرب الله
بيننا . . . الخ » لم تتحدث عنه النشرة التونسية بشيء ،
وقال محققاً نشرة الإسكندرية : « لم نعثر على البيت » وهو في
ضمن ثلاثة أبيات في نوادر أبي زيد ١٥٧ لعمر بن البراء من بني
عبد الله بن كلاب .

١٠/١٤١ : البيت : « أمسعتي للموت أنت فميت . . . الخ » قال عنه
المحقق : « هذا البيت لم يقع لي تخويجه » . وهو لجمهورون ليلي في

ديوانه ٤١ والأغاني ٤٤/٢ على خلاف في الرواية فيهما .

٤/١٤٦ = الإسكندرية ٣/١٩٠ : البيت : « كأنها ضربت قدّام أعينها . . .
إلخ » لم ينسبه المحققون وهو لذي الرمة في ديوانه ٢٤/٩ ص
٧٥ واللسان (حمش) ١٧٦/٨

١/١٤٧ : البيتان : « وسط بفرقتها . . إلخ » لم يعرف المحقق أنهما لأبي
صفوان الأسدي في ضمن قصيدة طويلة في أمالي القالي ٢/٢٤٠ ،
وانظر لمصدرها هامش سمط الآلي ٢/٨٦٥

١٨/١٤٧ : البيت : « كما ما امرؤ في معشر وسط رهطه . . إلخ » لم
يخرجه المحقق وهو في معاني القرآن ١/٦٨ ؛ ١/١٧٦ ، وخزانة
الأدب ٤/٥٣٦ وغيرها .

١٤/١٤٩ : البيت : « وحدثت أن إنما بين بيثة . . إلخ » لم يخرجه
المحقق وهو في معنى اللبيب ٢/٥٥٢ والإنصاف ٢٣٥ : ومصادر
أخرى في تحقيقنا .

٨/١٥١ : البيت : « وتكسو الجن الرخو خصر كأنه . . إلخ » لم
يعرف المحقق أنه لذي الرمة في ديوانه ق ١٥/٥٢ ص ٣٩٢ وتأويل
مشكل القرآن ١٥٠

١٤/١٥١ : البيت : « فصبحته كلاب القوث يؤسدها . . إلخ » لم يعرف
المحقق أنه للراعي الميرى في ديوانه ق ١٣/٥٥ ص ٥٨ وتأويل
مشكل القرآن ١٥١ وغيرها .

٢/١٥٢ : البيت : « أسلمته في دمشق كما . . إلخ » لم يعرف المحقق أنه

لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه في ١٧/٧ ص ٥٣ والأضداد
لابن الأنباري ١٠١

٨/١٥٢ : بيتا الرجز : « بت أعشيها بعضب باتر

« »

لم يخرجهما المحقق ، وهما في خزانة الأدب ٣٤٥/٢ والعيني على
هامش الخزانة ١٧٤/٤ ومصادر أخرى .

١٢/١٥٥ : بيتا الرجز : « قال لها هل لك ياتاني

« »

لم يعرف المحقق أنهما للأغلب العجلي في خزانة الأدب ٢٥٧/٢ - ٢٥٨

١٥/١٥٥ = الإسكندرية ١/٢٠٢ : لم يخرج المحققون قراءة الأعمش في قوله

تعالى : « وما أتم بمصرخي » بكسر الياء للشدة ، وهي في التيسير

للداني ١٣٤ ومعاني القرآن ٧٥/٢ وغيرها .

٦/١٦٥ : بيتا الرجز : « صبحن من كاظمة أخلص الحرب

« »

لم يخرجهما المحقق ، وهما في العقد الفريد ٣٥٧/٤ وخزانة الأدب

٢٣٢/٢ ومصادر أخرى .

٩/١٦٥ : البيت : « أرى الخطفي بذ الفرزدق شعره إلخ » لم

يعرف المحقق أنه للصلتان العبدى في تأويل مشكل القرآن ١٥٤ ،

والشعر والشعراء ٥٠١/١ وغيرها .

٣/١٦٦ : البيت « [وكل صموت ثلثة تبعية] إلخ » لم يعرف
المحقق أنه للناطقة الذبياني في ديوانه ق ٢٣/٥ ص ٧١ ، وهو مع
مصادر أخرى في الحروف لابن السكيت ٤١

١٢/١٦٦ : البيت : « فظلوا ومنهم دمة غالب له إلخ » لم يعرف المحقق
أنه لدى الرمة في ديوانه ق ٧/٦٤ ص ٤٨٥ ومعاني القرآن للفراء
٣٧١/١

١٦/١٦٦ : البيتان : « لو قلت ما في قومها لم تيشم

« »

لم يعرف المحقق أنهما لأبي الأسود الجمانى في شرح ابن يعيش
٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ كما ينسبان إلى حكيم بن معية في خزانة الأدب
٣١١/٢

١/١٦٩ : البيت : « من يثقفن منهم فليس بأيب إلخ » لم يعرف
المحقق أنه لبنت مرة بن عاهان الحارثى كما في خزانة الأدب ٥٦٥/٤
والدرر اللوامع ١٠٠/٢

١٣/١٧٤ : البيت : « فإياك إياك المراء فإنه إلخ » لم يعرف المحقق
أنه للفضل بن عبد الرحمن القرشى في معجم الشعراء للموزباني
١٧٩ وخزانة الأدب ٤٦٥/١ وغيرهما .

٥/٢٧٧ : البيت : « فما أبالي إذا ما كنت جارتفا إلخ » لم يخرج
المحقق ، وهو في خزانة الأدب ٤٠٥/٢ ودرة الفواص ١٦٧
وغيرهما .

١٤/١٨٢ : بيتا الرجز : « نادوهم أن أجموا ألاتا

« »

لم يخرجهما المحقق في شرح شواهد الشافية ٢٦٤/٤ والوساطة
٤٦٣ وغيرهما.

٤/١٨٢ : البيت : « جرىء من يظلم يماقب بظلمه إلخ » لم يعرف

المحقق أنه لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة في شرح القصائد

السبع ٢٧٩ وديوانه ٢٤

٤/١٨٩ : البيت : « تجلدا لاتقل هؤلاء هذا إلخ » لم يخرج

المحقق ، وقال عنه محققا نشرة الإسكندرية ٢٢٩ هامش/٣ : « لم

نثر على البيت فيما بين أيدينا من مصادر » ، والبيت في خزانة

الأدب ٤٧٠/٢ وشرح ابن يعيش ١٣٦/٣ والبحر المحيط ١٣٨/١

وكلاهما مصادر معروفة متداولة !!

١١/١٨٩ : البيت : « سنثنى عليه بالذى هو أهله إلخ » لم يخرج

المحقق وهو في شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٥٣٢

٧/١٩٠ : البيت : « بويزل أعوام أذاعت بخمسة »

لم يخرج المحقق وهو في القلب لابن السكيت ٦٠ وتهذيب

الألفاظ ٥٩٠

١٠/١٩٠ : أبيات الرجز الأربعة ، لم يخرجها المحقق ، وقال عنها محققا نشرة

الإسكندرية إنهما لم يعثرا عليهما ، والأولان في الإبدال

لأبي الطيب ٢/٢١٨ ، والثالث ومعه آخر في الإبدال أيضاً

٢/٣٢٦

ما انفردت به نشرة الإسكندرية من ذلك :

٣٦ هامش/١ : قال المحققان في التعليق ، عن البيت : « وشر المنايا
ميت . . الخ » وهو منسوب في سيبويه للخطيئة ، ولكنه غير
موجود في ديوانه ، والصواب أن البيت في ديوان الخطيئة ص ٤٥
بتحقيق نعمان أمين طه ، وهي الطبعة التي يرجع إليها المحققان في
نشرتهما دائماً .

٥/٨ : البيتان : « وكان عيونهن . . الخ » لم يعرف المحققان أنهما لعبيد
ابن الأبرص في ديوانه ١٣٣/١٣٤ والقوافي للتنوخي ١٣١ وغيرها .
أما المصادر التي ذكراها في الهامش فإنها لم تنسب البيت لقائل .

٧/١٠٧ : مانسبه القزاز إلى سيبويه في هذا الموضع من تعليق على البيت
ليس في كتابه ، ولم يشر المحققان إلى ذلك ، ومثل ذلك ٨/١٠٧
لم يشر المحققان إلى أن كلام سيبويه هنا في كتابه ١٤٥/١

١٠/١١٣ : البيت : « وما كان حصن ولا حابس . . الخ » لم يعرف
المحققان أن البيت للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ق ٢٥/٦
ص ٨٤ مع مصادر أخرى في هامشه .

٣/١١٨ : البيت الذي قال عنه المحققان في الهامش : « البيت أنشده ابن
بري غير منسوب لأحد » . ذكر البغدادي في شرح شواهد

الشافية ١٨٧/٤ أن ابن عصفور نسبه للبيد العامري .

١٠/١٢٥ : البيت الذي قال عنه المحققان في الهامش : « وهو غير منسوب »
ينسب لحسان بن ثابت، أو لأبي طالب بن عبد المطلب، أو للأعشى
في خزانة الأدب ١٢٩/٣ والدرر اللوامع ٧١/٢

٣/١٣١ : البيت : « قفاؤك أحسن من وجهه الخ » شغل المحققان
عن نسبة البيت وتكلمته بالحديث عن (الثغنا) واللغات في قصره
ومده . والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه ١٨٢ والعقد الفريد
٣٥٦/٥

٦/١٤٤ : البيت : « إن ابن حارث إن أشقى لرؤيته الخ »
قال عنه المحققان : « وهو غير منسوب » ولم يعرف أنه لأوس بن
حبشاء التيمي في سيبويه والسننمري ٣٤٣/١

١٢/١٤٤ : البيت : « أبوحنش يؤرقني وطاق البيت » :
لم يعرف المحققان أنه لابن أحمو الباهلي في أمالي ابن الشجري
١٢٦/١ ٩٢/٢ والجماسة البصرية ٢٦٣/١ وغيرها .

٨/١٥٩ : البيت : « سقته الرواعد من صيف الخ » :
لم يعرف المحققان أنه للنمر بن توب في ديوانه في ١٥/٣٨ ص ١٠٤
وسيبويه والسننمري ١٣٥/١ ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٦/١٦٢ : البيت : « فإن كلابا هذه عشر أبطن الخ » :
قال عنه المحققان في الهامش : « وهو غير منسوب لأحد » ،

والصواب أنه للنواح الكلابي في العيني على هامش الخزانة ٤/٤٨٤
والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ ، وللأعور بن براء الكلابي في الأشباه
والنظائر ٣/٥١

٥/١٧٣ : بيتا الرجز : « إن بنى للثام ... الخ » قال عنهما المحققان في الهامش
« غير منسوب لأحد » وهما ينسبان للعجاج في التنبيهات على أغاليط
الرواة ٢٣٧ وشرح القوائد السبع ١٧١ وليس في ديوانه .

٥/١٧٧ : الرجز : « قد أصبحت بالأمس ... الخ » قال عنه المحققان في
الهامش : « لم نجده في المصادر التي بين أيدينا » وبين أيديهما هذا
الرجز في خزانة الأدب ٣/٣٤٠

٩/١٩٢ : البيت « فلا يدعني قومي ... الخ » قال عنه المحققان في الهامش :
« والبيت غير منسوب لأحد » وهو لقيس بن زهير بن جذيمة
العبسي في سيبويه والشنقمرى ١/٤٧١ والدرر اللوامع ٣/١٠

٤/٢٠٥ : البيت : « راحت بمسلة البقال ... الخ » قال عنه المحققان : « غير
منسوب لأحد » والبيت لفرزدق في ديوانه ٥٠٨ والعمدة ١/١٥٢
والمقتضب ١/١٦٧ ، ومصادر أخرى في تحقيقنا .

٨/٢١٨ : البيت : « ألا يا نخلة ... الخ » لم يعرف المحققان أنه للأحوص
ابن محمد الأنصاري في خزانة الأدب ١/١٩٤ ؛ ١/٣١٢ ، وشرح
شواهد المفني ٢٦٣ وغيرهما في تحقيقنا .

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب النفيس ، على النسخة التالية :

١ - [نسخة ك] : وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٨٣٠ أدب ، وهي مكتوبة بخط معتاد قديم ، به ترقيع وأثر عرق ، وهي عبارة عن ١٢٩ صفحة ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطرًا .

وهي منقولة من نسخة كتبها لنفسه بخطه : الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله المعافري المطرز (توفي سنة ٤٧٢ هـ . انظر ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٣٢٥/١ ، وجدوة المقتبس ٢٥٧ ، وبغية المتمس ٣٥٤) ، وفرغ منها كتابة في ليلة الثلاثاء لعشر مضين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٣١ هـ ، أي بعد حوالي ٢٠ سنة من وفاة مؤلف الكتاب ، فقد جاء في آخر هذه النسخة مانصه :

« كان في آخر الأصل المنقول منه ماثاله : كتبه بخطه لنفسه عبد الرحمن ابن عبد الله المعافري المطرز ، وكان فراغه منه ليلة الثلاثاء لعشر مضين من ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . رحم الله من قرأه ودعا له بالتوبة ، وإقالة العثرة ، والنجاة من النار ، ولجميع المسلمين ، وصلى الله على محمد وأهله وسلم . »

والنسخة نفيسة وعالية الضبط ، ويقل فيها الخطأ والتحرير . وفي صفحة العنوان منها التلميح التالي : « هو ملك فقير عفو الله الصمد ، أحمد بن محمد الشهير بابن الملا الشافعي ، في سلخ شهر جمادى الأولى سنة ٩٧٨ هـ . » . وتحتة : « ثم إنه ملكه بحمد الله ولده الفقير إبراهيم بن أحمد بن محمد الشهير بابن الملا ، لازال بالأعمال الصالحة محلي . » . وبعده : « والله تعالى يقضه وأصوله وفروعه برحمته ، ويجمعنا بهم من غير حساب ولا عذاب في جنته . »

٢ - [نسخة ت] : وهي مخطوطة محفوظة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٣٢٦ أدب تيمور ، وهي عبارة عن ١٢٩ صفحة ، ومقاسها ٢٤ X ١٧ سم ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطراً ، وهي منسوخة من المخطوطة السابقة ، في سنة ١٣٢٤ هـ ؛ فقد جاء في آخرها : « ونقلت من نسخة بالكتبخانة الخديوية بمصر ، وقد وقع الفراغ من ذلك الكتاب ، في ثلاث خلعت من شهر رجب ، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين هجرية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية » .

وفي صفحة تالية : « وهذه النسخة ملك سعادة أحمد بك تيمور ، كان الله عوناً ومعيناً له ، ولجميع الأنجال في فعل الخيرات آمين ، بجاه سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم آمين » .

٣ - [نسخة س] : وهي مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٥١٥٧ أدب ، عبارة عن ١٠١ صفحة ، في كل صفحة ٢١ سطراً في المتوسط ، وهي كسابقتها منسوخة من مخطوطة (ك) بقلم معتاد ، بخط حسين محمد النساخ الشهير بالبرنس في سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، فقد جاء بآخرها :

« نقله العبد الفقير إلى مولاه القدير حسين محمد الشهير بالبرنس ، سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م من نسخة قديمة بدار الكتب » .

وهذه النسخة يشيع فيها الخطأ والتعريف ، وإهمال الضبط بالشكل ، والسقط الكثير ، ولو أنه لم يبق من الكتاب غيرها ، لسكان من الفسيفساء تخليصه من تخليط هذه النسخة .

* * *

وفيما يلي لوحات مصورة من كل نسخة من هذه النسخ :

بكتبت في شهر ربيع
الصدقة من شهر ربيع
ابن الملا والشيخ
صفر الاول سنة ١٢٧٩

لقد كتبت في شهر ربيع
الصدقة من شهر ربيع
ابن الملا والشيخ
صفر الاول سنة ١٢٧٩
على راسه في شهر ربيع
وامسكوا في شهر ربيع
وتمت في شهر ربيع
والعلاء في شهر ربيع

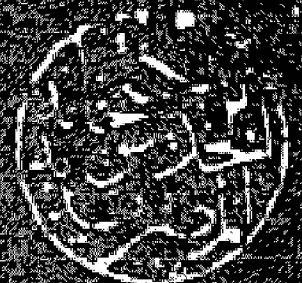
كما كتبت في شهر ربيع
والصدقة من شهر ربيع
ابن الملا والشيخ
صفر الاول سنة ١٢٧٩
رحمة الله على الجميع

بكتبت في شهر ربيع
الصدقة من شهر ربيع
ابن الملا والشيخ
صفر الاول سنة ١٢٧٩

صفر الاول سنة ١٢٧٩
رحمة الله على الجميع

حصري
١٨٢٠

عمر
١٢٧٩



دار الكتب المصرية
رقم التسجيل
١٦٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ اسْتَعِينُ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

مَدَائِكَاتِ الْأَدْوَابِ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى حُزْرًا لِمَا جَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْأَصْرَارِ مِنْ

الْأَلَاءِ وَالنَّقْضِ وَالْإِتْسَاعِ فِي سَائِرِ الْمَخَارِجِ مِنَ الْقَعْرِ وَالْقَلْبِ وَالْقَلْبِ

وَالْقَلْبِ مَا يَمْلِكُ بِكَ مِنَ الْحَجِّ عَلَيْهِ وَبَيْنَ مَا تَمْرٌ مَعَانِيهِ وَارِدُ

الْأَصُولِ وَأَمْسِدَ عَلَى بَطَائِرِهِ وَمَوَانِيهِ مِنَ الْعِلْمِ أَيْضًا الشَّاعِرُ

جَمْدٌ وَلَا تَسْتَعْنِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ لِيَكُونَ لِيَحْتَمِلَ الْمَنْفَعَةَ فِي شَعْرِهِ وَمَا

يَضُرُّهُ مِنَ اسْتِقَامَتِهِ قَائِمٌ أَوْ زَلَّ بِسَبَبِ أَوْضَاحِ الْأَعْرَابِ

وَدَلِكِ أَنْ كَثِيرًا مِنْ بَطْنِ الْأَدَبِ وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ دَرَجَاتِهِ الْكُتُبُ

إِذَا تَرَبَّهَتْ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ أَوْ لَطَائِفِ بَطْنِهِ فِي عَيْدِهِمْ

أَوْ تَأَخَّرَ أَوْ رَدَّ أَوْ بَعَثَ بَعْدَ عَرَبِيَّةٍ عَنْ مَحْفَظِ الْأَصُولِ

الْمَوْلُودِ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَكْبَادِ وَبِالسَّبْعِ عَلَيْهِ مَا تَطَعَتْ عَلَيْهِ وَالْأَطْعِ

عَلَى عَطِيئَتِهِ وَأَوْ تَطَرَّ بِمِنْ أَحْسَنَ لَعْنَةً أَنْ ذَلِكَ إِخْرَاجُ مَنْ وَجَّهَ إِلَى أَنْ

يَكُونُ ذَلِكَ كَأَنَّ الْعِلْمَ لَعْنَتٌ عَنْهُ لِمَنْ بَلَغَ الْبُحْبُوحَ مِنْ عِلْمِهَا وَهُوَ

فَرْدٌ وَهُوَ الَّذِي لَعْنَةُ أَنْ يَسْأَلَ عَلَيْهِ أَوْ أَعَانَ بَطْرَةً قَبْدٌ رَجَّحُ



ما جئنا به دليلًا على ما نَدْعَا وَحَسْبُ اللَّهُ وَبِعِزَّتِكَ

هَذَا الْخَيْرُ مَا الْقَمَاءُ وَعِنْدَ اللَّهِ

مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْحَمَاقِيُّ

مَتَا حَكُونُ مَضْرُوبَةُ الشَّعْرِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَاةٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

وَعَلَى الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ

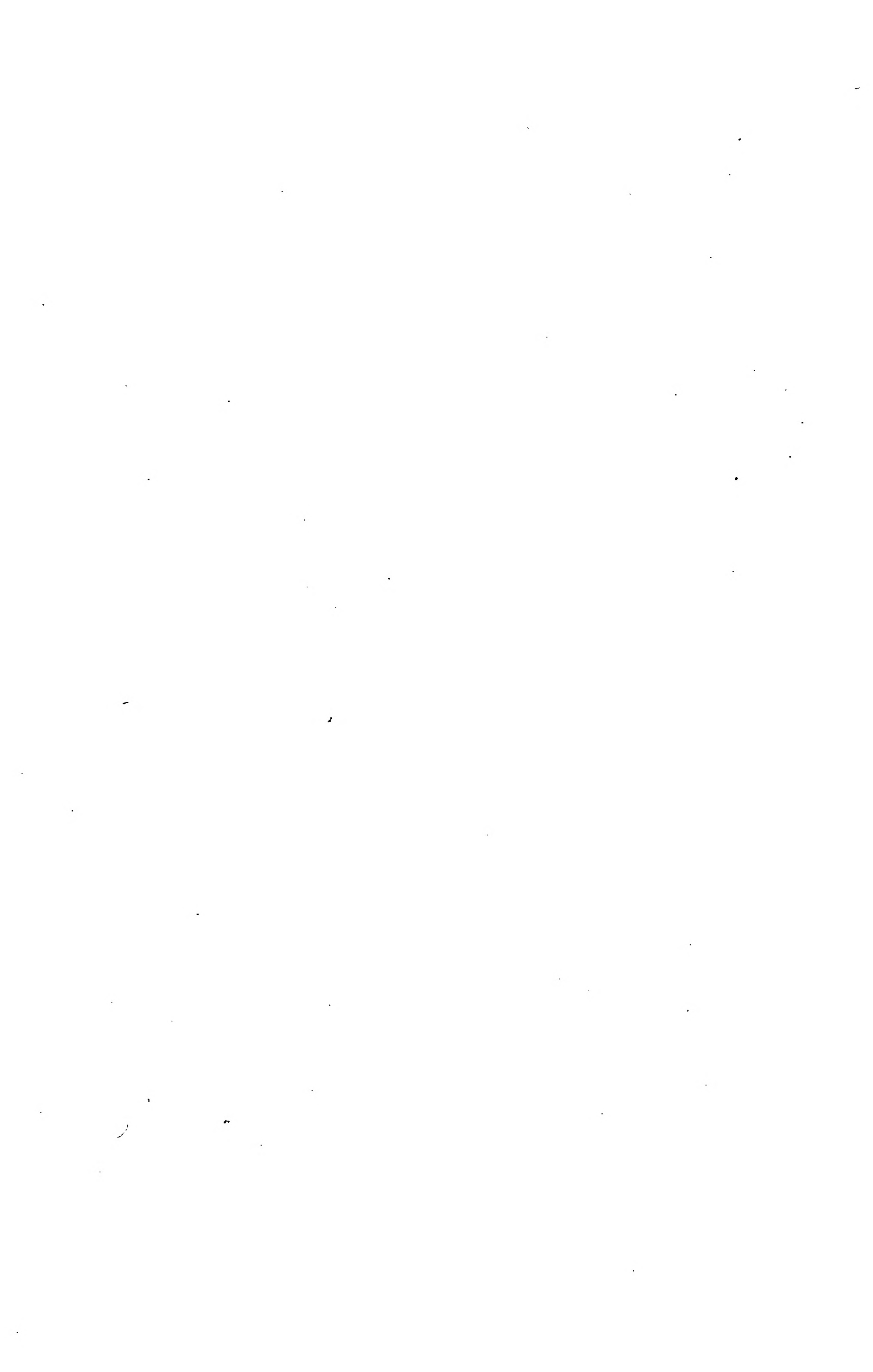
كُلُّهُ فِي أَحْوَالِ الْأَصْلِ الْمَسْعُومِ مِنْهُ مَا مِثَالُهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَعَارِفِيُّ الْمَطْرُوقِيُّ

كَتَبَهُ بِحِطَّةٍ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ الْمَعَارِفِيُّ الْمَطْرُوقِيُّ

وَكَانَ فَرَاغَهُ مِنْهُ لَيْلَةَ الْمَلَأَ الْعَيْبَةَ مَقْرُونًا مِنْ رُبْعِ الْأَخْرِ مِنْ نَيْبِهِ

أَخْبَدِي وَنَسِي وَارْتَعَابِي رَحِمَ اللَّهُ قَرَأَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْبُوعِدِ وَأَقَامَ

الْعِزَّةَ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ

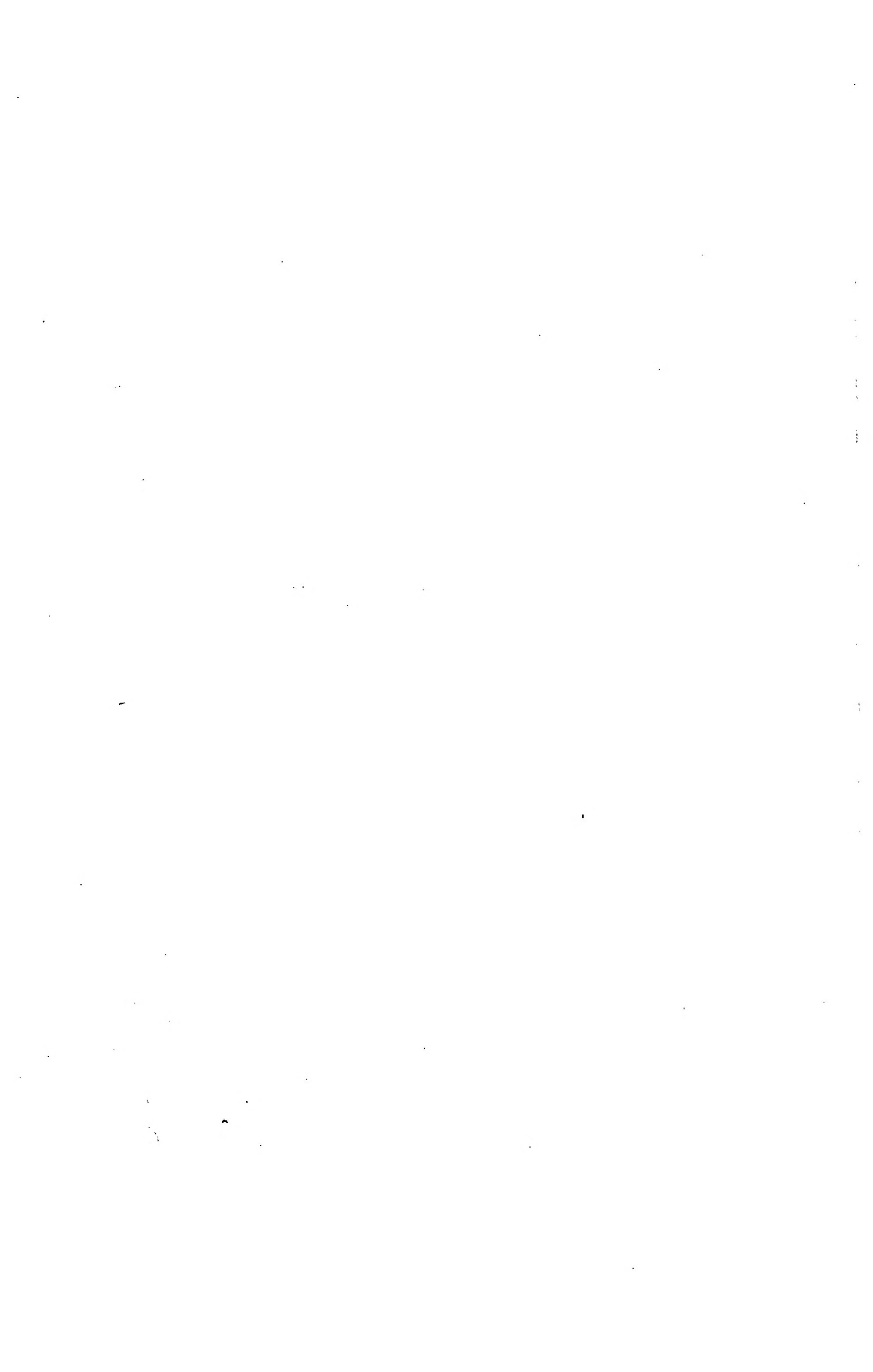


(توضيح في شرح الألفاظ)

- ٤٤ ما انفك قلبه وفضله لأهل كذا
- ٤٥ ما انفك قلبه وفضله لأهل كذا
- ٤٦ كرمه سواد مثل الزئفر في كرمه
- ٤٧ هم الذين يفرقون الألفاظ بتميزها بغيرها
- ٤٨ سقى العرب الماء وقت الخيل كرمه
- ٤٩ كرم الرباط المذكور المذكور
- ٥٠ اقرا آية الله في كتابه
- ٥١ لفظة طبع في مثل كذا
- ٥٢ قولهم الذي كذا كذا

كتاب ما يجوز
 للشاعر في القصور
 لابن عبد الله محمد
 ابن جعفر بن محمد
 الخوري ربه
 اشتهر في
 دمشق
 وفاته
 سنة ١٠٩٠





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابوعبيد الله محمد بن جعفر النخعي
هذا كتاب اذكر فيه ان شاء الله ما يجوز للشاعر
عند الضرورة من الزيادة والتقصير والانتفاع
في سائر المعاني من التقديم والتأخير والقلب
والابدال وما يتصل بذلك من الكسح عليه وتبيين ما يجر
من معانيه فارهه الى اصوله واكتيسه على نظائره وهو
باب من العلم لا يسع الشاعره جهله ولا يستغنى عن
معرفة ليكون له حجة لما يقع في شعره مما يضطر اليه
من استقامة قافية او وزن بيت او صياح اعراب
وذلك ان كثيرا ممن يطلب الاذنب واخذ نفسه بدراسة
الكتب اذا امر به بيت لشاعر من اهل عصره او طالب
من نظرائه فيه تقديم او تأخير او زيادة او نقصان
او تغيير حركة عن ما حفظ من الاصول مؤلفه له في
الكتب اخذ في التشنيع عليه والطمس على علمه والاجتماع
على تحفظه ولو نظر بعين الحق لعلم ان ذلك لا يخرج
الاصح

الاصح وجهين اما ان يكون ذلك جازا لعل التغيير
عنه لم يبلغ النهاية من علمها وهو كذلك ووصفه
الذي لعله ان يسه عليه او عاد نظره فيه رجع عنه الى
الصواب وتخطاه الى ما لا مصلح فيه من الكلام ان كان
غير مصور من الخط ولا مصنوع من الزلل فليس للناظر
في الاصول مع تاخره عن الاحاطة بسائر الصنوع المصنوع
على ما لعله جاز عند المتقدمين في الصلح الناظرين
بمعين الحق كآخذ صمد على ابي نواس في قوله :
: بينه نديك قد نفس يستقك كاسا في غلس :
فالوا كان الوجه يستقك لانه جواب الاقرو وهو جرد
ستقط له الباء من يستقك كما يقول في مثله ارم زيدا
يرمك فنفذ ف الباء للجزم وهذا على ما اصل في الكتب
المتصحات على ما قيل غير ان لجزوه وجهان من العربية
وهو ان الشاعره له ان يجري المصطلح محكي السالم فيقول
ان الباء كانت متحركة وانه اضمكنا اضمكنا للجزم على
اصل ما يفسل في السالم ومثله قول الشاعره :
: ثم نادى اذا دخلت مشتقا يا يزيد بن خالد بن يزيد :
فقال نادى وهو امر فابنت الباء على ما ذكرنا وهو كغير
يسر في داخل الكتاب لان هذا هو صنع اختصها

الوقت الامام

يا عرض قلده وخطبت بالفضاء .. هل ينسى امره وهذا الساعي ..

وقد صرخت به من بعد بعدى ..

يريد يا سمعاه هذا وما قد هنا يجوز ان الشا عر في مشعره

لصيق الشاة في المشعر من لفظ ان ينعلم ان الى معيب منه

و كفى وان لم يخط بكل ما يجوز له ففقد جنتنا باكثره

ولا و العرب اضهد برقاب بعض ففقد ما جنتنا به ليل

على ما سئله مننا وحسبنا الله ونصحه الذي كليل هذا

احضر ما لفظ ابو عبد الله محمد بن

جمهر الخيخي الخوي عيها يجوز

في مصر ورة الشمس واليه الله

رب العالمين وصاله

على مسجد نا هم ايضا تم

الجبيني وعلى اله

الطيبين الكليلين

وسلم ليلها

كثير الامور

الاميرين

و ان يقرن من منسجهم

بجانبنا الاميرين

و ان يقرن من منسجهم

بجانبنا الاميرين

و ان يقرن من منسجهم

بجانبنا الاميرين

و ان يقرن من منسجهم

بجانبنا الاميرين

و ان يقرن من منسجهم

بجانبنا الاميرين

و ان يقرن من منسجهم

بجانبنا الاميرين

و ان يقرن من منسجهم

بجانبنا الاميرين

الورقة الاخيرة في خطوطه

ام لم تصار وما يجوز له سذف الالف من هنا واولاه

ويقولون ههنا كما قال الالف عر

تجئت لا تقبل ههنا هو لاه هذا كى صيغا و عيا

قال الالف ففعل هذا لان الالف مساكنة وقيل بسا

الالف مساكنة فلف الالف لا لفتها السا كثرين و مسا

يجوز به قلب الالف في مثل ناه و ناه كما قال الشاعر

سنتي عليه بالذي هو اهله

وان شجعت دار و ناهموز ههنا

وقال ناه فقلب قد مر الالف واخر الهمزة وهو من

النائمه و كمر يجوز به انه يقول في الثالث ثالث

ويبدل انما اخرج اليك ذلك وكذا في مسائلها الهه و ر

المستعنة من افعالها كما قال الشاعر

يفد يدي يا جريح اهدني خالي قد مر بو مانه وهذا الخالي

فانما اراد الثالث وقالك اخضر

كمر الالف من شمس واخوه بالكتفي برب انهار واحمام

مضى بلوك سنيك منة حل بها و عام حلت وهذا التتابع الكافي

وانما جريد الخناص وقال اخضر

بو بوزي اعوانم اذ كنت كحسمة وتجدلني ان لم يبق الله مساديا

يريد مساد مساد وقالك اخضر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

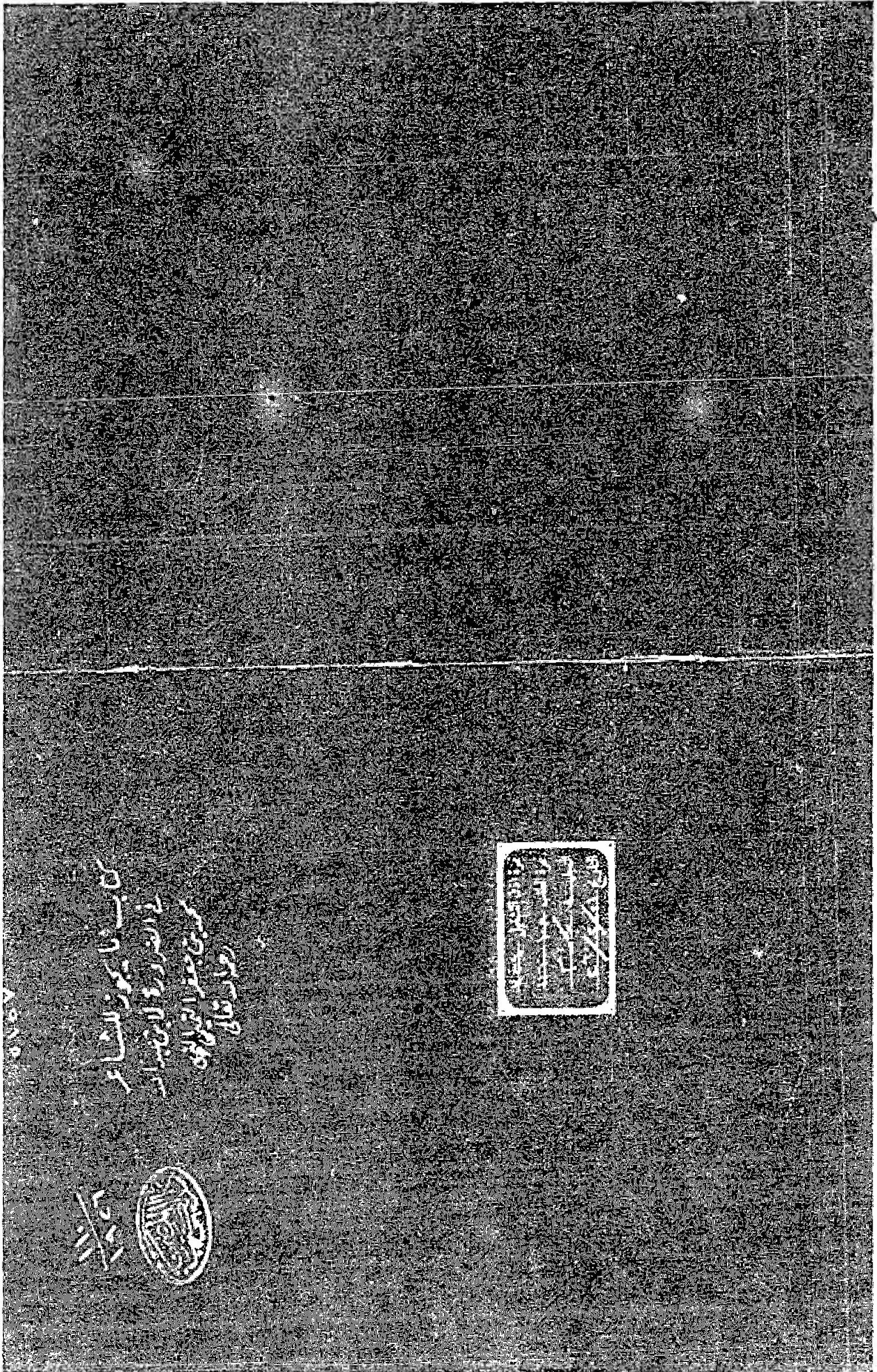
بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر

بلا عفر



كتاب فائز بجائزة الشاعر
 في النضال والابتن بدمية
 كويتية بصفتها النيرة العوي
 روياد قاضي

دار النشر
 الكويت
 1967



ولعمرك ان وجهه الذي نله ان فيه عليه اواعد نظره فيه
 رجع عنه الى الصواب وتمطاه الى بالد مطعن فيه من الظاهر
 ان كان غير محصور من العفلة ولا مطوع من الرال فليس الظاهر
 في ال حصول مع تاخر عن اللاحاطة بساير الظروف الاجرام
 على بالعلمه جازر تحت التقديرات في العلم الناظرين بسين
 احق كاذف هم على انه توس في قوله
 فيه تمريك قد نفس بصفتك فاسا في علمي
 قالوا ان الوجه يتقك لونه جوارب الادر وهو مرمح السقط
 له اياه من يستقيه لا تقبل في ساه ارم زيار تركه فتور في
 اللجيم وهننا على افضل في الكتب المختصرات على قول غير ان
 التي يورثها من العربية وصوران الشاعر له ان يجرى المشا
 مجرول سمام فيتر هوان اليا تات فتحوكة وانه اسكتها الخيم على
 اجمل ما يفعل في اسام ونمله قول الشاعر
 ثم نادى ان دخلت دمشق باليرير ابع خاله ان يرد
 فتعال تارعه وهو مرقابن العلى ما ذكرنا ونحو كثير غيره فانه
 الكتاب لادن هكنا موضع اختصار واخذنا ايضا عليه قوله
 كن النباه فيه لنا كتمه النار في حيز
 قالوا ان النار لثة فكانت اربسة ان يعمه كتمه النار في صورها
 وهذا الظاهر علمنا قالوا ولكن السك تقسم فتذكر الالين التي
 نحو جعله يقول به العكس كما قال في الالين
 بر صفة رخصة رودة كونه في الالين الظاهر

بسم الله الرحمن الرحيم في السبعين

هذا كتاب كرتيه ان ثنا الله ما يحير للشاعر حمة الضرورة
 من الزيادة والتقصان والالتفات في ما اراها من التقدم
 والقامير والقلوب والذمك وما الفصل في كذا من الخي حلية
 وتبين ما يجرى مما فيه فاردنا في كذا من الخي حلية
 وهو ان من العلم السبع الشاعر حمله وقد استقر في
 ليكون له حمة ما يقع في ضمن ما يضطر اليه من استقامة
 فاجبة اوردت بيتا او اصدرا او حركت وزعمنا ان هذا من حلية
 الدرس واخذ نفسه في رتبة الكتب التي في الشاعر من
 اهل عصره او اطراف من نظراء فيه تقديم وتأخير الورد
 والتقصان من حركته عن ما حفظ من حصة العرفه اليه في
 الكون من في التسليح عليه والطقس على به وانه حركه على
 ططنته ولم يفر من ذلك الذي لعلم ان ذلك لا يخرج من حيزه
 ان ان يكون ذلك حيا على العفة حمة لم يبلغ النهاية من حركه
 والورد

مسأ حركه خيلا بان تضيق الهوى اليك و صان خنيطرنا
 فقال تقطر ولم يقل تقطر لان كل واحد من الخفيين
 لا يفارق صاحبه وقال حزن
 وكان بالعصيه صب و نزل او سجد كملت به فانزلت
 وكان الوجه ان يقول كملنا فانزلنا لولا انها ليقف قائم
 فالوجه عن هذا المبدأ على نه سيره التقية و من
 قلب هذا فيوزانك خير عن الواحد منهما بالثانية فان الالف
 وعين واحدة بوجه . شققت ما انهما من احدى
 فانبتا بنكر صبي واحدة ثم اخطرت على اللينين و قال في آخر
 لتساقل باننا عرضنا له احمات عيبه لم نعلمها
 فلما استقرت عن الواحدة عطف بالدينين في قوله
 أم لم تضارا
 فيقولون هو لولد كما قال الشاعر
 خلد لا تقطر صورا بظننا بلعنا بكلي نضنا و عينا
 قال لغز فخلو هذا لادن العاود ساكنة و قبحها الفسائنة
 في قوله للالف للالتقاء السالنية
 الامة في مثل ناه و ما كما قال الشاعر
 نسف عليه بالدهم فله وان شحطت رارنا نزارها
 فقال ما انظف قسم لدهم و اخلا امة و هو من الابهى
 ان يعرفه و الشاك تال فيضمان قال
 احتاج لذي ذلك و كذا في سائر اسعاد القدر المستعنة

من

من اقصاها طاقاك شعاع
 بصرك باربع ايد و خالي قد مر بيومناه و هذا اظلال
 فاننا اراد الشاك و قال في آخر
 كم لانازل من شهر و اعوام بالنعق بيننا زنا و آحاج
 معقولت كيف ننتحل لا و عا حلت و هذا التالقاته
 و اعلم بي الحافس و قال في آخر
 بويزال عوام اقامت بمسمة و جعلت في لم يوق الله عا و يا
 يريه سادسا و قال في آخر
 يا عرفت عفتت بالفساد خمسة اعوام و هذا السادس
 و قال في آخر
 و قد مرت به من بعد عهده ثمانية و هذا العا تاسي
 يريه تاسعا و ما قد يميز للشاعر في شعره
 لفتيق الشعر و ما يوجب الوزن والروي و من نماذجها
 و زيد في نسخة من الفظه ان يططر الى معيب منسه
 و من واهم تحط بكلها يوزنه و فقد جئنا بالثروه و كلام
 العجاخذ بمفرد برقاب بعض فقي باحتسابه دليل
 صلها عند عتا و حسننا الله و نعم الوكيل

والمحمد لله

رب العالمين وصلوا على سيدنا محمد خاتم النبيين
 و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليمها

من



كتاب

ما يجوز للشاعر في الضرورة



لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي

8
7
6
5
4
3
2
1
0
1
2
3
4
5
6
7
8

51

|

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين^(١)

قال أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى :

هذا كتابٌ أذكر فيه ، إن شاء الله ، ما يجوز للشاعر عند الضرورة ، من الزيادة والنقصان ، والاتساع في سائر المعانى ، من التقديم والتأخير ، والقلب والإبدال ، وما يتصل بذلك من الحجج^(٢) عليه ، وتبيين ما يمر من معانيه ، فأردّه إلى أصوله ، وأقيسه على نظائره ، وهو باب من العلم لا يسع^(٣) الشاعر جهله ، ولا يستغنى عن معرفته ؛ ليكون له حجة لما يقع في شعره ، مما يضطر إليه من استقامة قافية ، أو وزن بيت ، أو إصلاح إعراب .

وذلك أن كثيراً ممن يطلب الأدب ، وأخذ نفسه بدراسة الكتب ، إذا مرّ به^(٤) بيتٌ لشاعر من أهل عصره ، أو لطالب من نظرائه ، فيه تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، أو تغيير^(٥) حركة عما حفظ ، من الأصول المؤلفة

(١) عبارة : « وبه أستعين » ليست فى ت .

(٢) فى س : « الحجج » تحريف .

(٣) فى س : « يشع » تصحيف .

(٤) كلمة : « به » ساقطة من س .

(٥) فى س : « من تغيير » تحريف .

له في السكتب ، أخذ في التشنيع عليه ، والطمع على علمه ، والإجماع على
نخطئته .

ولو نظر بعين الحق ، لعلم أن ذلك لا يُخَرَّج إلا من وجهين : إما أن يكون
ذلك جائزاً ، لعل تغيبت عنه ، لم يبلغ النهاية من علمها ، وهو كذلك . ووجه
الذي لعله إن نُبّه عليه ، أو أعاد نظره فيه ، رجع عنه إلى الصواب ، وتخطاه
إلى ما لا مطّمن فيه من الكلام ، إذ كان غير معصوم من الخطأ ، ولا ممنوع
من الزلل .

فليس للناظر في الأصول مع تأخره عن الإحاطة بسائر الفروع ، الهجومُ
على ما لعله جائز عند المتقدمين في العلم ، الناظرين بعين الحق ؛ كأخذهم على
أبي نواس ، في قوله :

نَبّه نَدِيمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْقِيكَ كَأْسًا فِي غَلَسٍ^(١)

قالوا : كان الوجه « يَسْقِيكَ » ؛ لأنه جواب الأمر ، وهو جزمٌ ، تسقط
له الياء من « يسقيك » ، كما تقول في مثله : « أَرَمَ زَيْدًا يَرِمَكَ » ، فتحذف
الياء للجزم .

وهذا على ما أُصِّل في السكتب المختصرات على ما قيل ، غير أن لجوازه
وجهاً من العربية ، وهو أن الشاعر له أن يُجْرِي المعتلَّ مجرى السالم^(٢) ، فيقوم

(١) البيت في ديوانه ص ٤١٧ وطبقات ابن المعتز ٢١٠ وأخبار أبي نواس ٣١
وفي الجميع : « في الفلس » . وقد نبّه على هذه الرواية في هامش ك ت . وفي س :
« في علس » تصحيف .

(٢) في هامش ك : « للشاعر إجراء المعتل مجرى السالم ، كما يمكن لام المعتل
عند الجزم والوقف » .

أن الياء كانت متحركة ، وأنه أسكنها للجزم على أصل مايفعل في السالم .

ومثله قول الشاعر :

ثم نادى إذا دخلت دمشقاً يا يزيد بن خالد بن يزيد^(١)

فقال : « نادى » ، وهو أمرٌ ، فأثبت الياء على ما ذكرنا ، وهو كثير يمر في داخل الكتاب ؛ لأن هذا موضع اختصار .

وأخذ أيضاً عليه قوله :

كمن الشئان فيه لنا ككمون النار في حجرة^(٢)

قالوا : والنار مؤنثة ، فكان الوجه أن يقول : « ككمون النار في حجرها » . وهذا ظاهره على ما قالوا ، ولكن العرب تنسج ، فتذكر المؤنث لمعنى تخرجه له ، يؤول به إلى التذكير ؛ كما قال امرؤ القيس :

برهرة رخصة رودة^(٣) كخرعوبة البانة المنفطر^(٤)

(١) البيت لموسى شهوات في الأغاني (دار) ٣/٣٥٨ برواية : « قم نصوت إذا أتيت دمشقاً » . ولا شاهد فيه على ذلك . وهو بروايتنا وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٢٥٧/٩

(٢) البيت في ديوان أبي نواس ص ٤٢٨ وأنظر البيت والشاهد فيه في الموشح ٤٢٢ : ٤٣١ والعقد الفرند ٥/٣٩٠ وفي ت : « كمن الشئان » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٢/٢٩ ص ١٥٧ واللسان (خرعب) ١/٣٣٩ (بون) ٣٠٨/١٦ (برد) ٣٦٨/١٧ والصحاح (بره) ٢٢٢٧/٦ وفي الجميع : « رودة رخصة » . وما هنا رواية السكري وابن النحاس وأبي سهل . انظر الديوان ٤٢٤ ويروى : « رأده رخصة » في الصحاح (خرعب) ١/١١٩ وعجزه في الصحاح (بون) ٢٠٨١/٥ والمقاييس ٥١/٢

فذكر « انخرعوبة » و « البسائة » ؛ لأنه يريد^(١) الغصن أو نحوه من
المذكر .

وكما قال الآخر :

لو كان مدحة حتى منشراً أحداً أحيا أبا كنن يالبيلى الأمايح^(٢)

فقال : « منشراً » وهو المدحة فذكر^(٣) ؛ لأنه يريد المدح أو غيره ، مما
هو فى معناه من المذكر . وكثير مثل هذا يذكروا فى مواضعه .

هذا ، على أن بعض النحويين يقول : كل ما لا روح له ، يجوز تذكيره
وتأنيته^(٤) . وهذا ، وإن لم يكن بشيء ، فقد ذكرنا ما يعضده من شعر العرب ،
ونذكر فيما يستقبل أكثر من هذا .

على أن بيت أبى نواس له وجه : لا ضرورة فيه ، وهو أن « الكمون »
مذكر مضاف إلى النار ، فيرد الماء عليه ، فكأنه قال : ككمون النار فى حجر
الكمون ، أى فى الحجر الذى يكمن فيه^(٥) النار^(٦) .

(١) فى س : « يزيد » تصحيف .

(٢) البيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ص ١٢٧ ومصدره فيه ص ١٣٧٦ ،
وزد عليها ضرائر ابن عصفور ٢٧٦ وفى ت : « أحي أبا كنن » تحريف .

(٣) فى س : « مذكر » تحريف .

(٤) انظر مثلاً : المذكر والمؤنث للمبرد ص ١٠٧

(٥) فى النسخ كلها : « فيها » وهو خطأ !

(٦) نسر أبو نواس نفسه البيت على وجه آخر لا ضرورة فيه ، فقال :
« رددت التذكير إلى النور » يعنى أنه قصد ما يلزم من النار وهو نورها . انظر

الموشح للبرزباني ٤٣١

وأخذ عليه قوله :

كيف لا يُدُنِيكَ مِنْ أَمَلٍ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ^(١)

قالوا : وهذا قلب المعنى . وإنما الوجهُ : مَنْ هُوَ مِنْ نَفَرِ رَسُولِ اللَّهِ .
وهذا ليس فيه نقصٌ ؛ لأنه إذا كان من نفر رسول الله ، فرسول الله من نفره .

ومنه قول الآخر :

وما زال في الإسلام من آل هاشمٍ دعائهم عزًّا لا تُرامُ ومفخرُ
بهايلٍ منهم جعفرٌ وابنُ أمِّه عليٌّ ومنهم أحدُ المتخيرِ^(٢)

فجعل مَنْ ذَكَرَ مِنْهُمْ ، كما جعل الأوَّلُ محمدًا صلى الله عليه وسلم ، من
نفر المدوح .

وأخذ عليه قوله :

شُمُولٌ تَخَطَّاهَا الْمَنُونُ فَقَدْ أَتَتْ سِفُونٌ لَهَا فِي دَنِّهَا وَسِنُونُ
تُرَاثُ أَنَاسٍ عَنِ أَنَاسٍ تُخَرَّمُوا تَوَارِثَهَا بَعْدَ الْبَنِينِ بَنُونُ^(٣)

(١) البيت في ديوان أبي نواس ص ٤٣٠ والموشح ٤٣٠ ؛ ٤٣٣ والكامل
للمبرد ١٧/٢ والحيوان للجاحظ ٤/٤٥٤ والعقد الفريد ٥/٣٧٠ وعجزه في
سركات أبي نواس ١٣٧ والصناعتين ١١٦

(٢) البيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٨٠ - ١٨١ وفيه : « فما زال »
والكامل للمبرد ١٧/٢ والعقد الفريد ٥/٣٧٠ والموشح ٤٣٠ - ٤٣١ وسيرة
ابن هشام ٢/٣٨٥ وجمع الجواهر للحصري ٣١٣

(٣) البيتان في ديوان أبي نواس ص ٦٨ - ٦٩ وفيه : « شمولًا تخطها »
والشعر والشعراء ٢/٨١٩ وسركات أبي نواس ١٣٤ - ١٣٥ وفيه : « شمول
تخطها » . والأول منهما في الموشح ٤٣٢ وفيه : « كيتا تخطها الزمان » .

فقالوا : رفع نون الجميع . وهذا قد ذكره النحويون^(١) أنه يجوز في اضطراب الشعر ، وأن العرب تُجرى النون الزائدة تُجرى الأصلية ، فتعربها ، وتجعله بمنزلة كلمة واحدة .

وكأخذهم على^(٢) أبي تمام^(٣) :

من كلِّ أظمى الثرى والأرضِ مُخْلِفةٌ ومقشعُرُ الرُّبَا والشمسُ في الحَمَلِ^(٤)

قالوا : والوجه ظمان الثرى ؛ لأن الواحدة « ظمأى » ، كعطشان وعطشى .

وإن كان كما زعموا ، فإن للشاعر أن يرُدَّ مذكّر فعلى إلى مذكّر فعلاء ؛ إذ كان كل واحد منهما مقيساً على صاحبه ؛ وذلك أن فعلاًن هذا مضارع لفعلاء ، فالألف والنون في آخره ، كالهزمة والألف في آخر فعلاء ، وخالفوا بين مذكّره ومؤنثه ، كما خالفوا بين مذكّر أفعل ومؤنثه في اللفظ . فلما اضطُرَّ أجرى مذكّر فعلى مُجرى مذكّر فعلاء .

وأيضاً فإن العرب تقول : « رُمِحَ أظمى » ، إذا كان أسمر ، « وقناةٌ

(١) انظر في هذا المقتضب للبرد ٣/٣٣٢ ؛ ٤/٣٧ والكامل ٢/١٠٨ وخزانة الأدب ٣/٤١٥ والعينى على هامش الخزانة ١/١٩٦

(٢) في جميع النسخ : « عن » تحريف .

(٣) إرفى ك ت : « أبي التمام » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ق ١٢٧/١٠ ج ٣/٨٩ وفيه : « والأرض قد نهلت » .

وفي ك ت : « محلقة » تصحيف .

ظمياً» ، إذا كانت كذلك ، فيجوز أن يكون المعنى : من كل أسود^(١) الثرى والأرض مُخَلْفَةٌ^(٢) ؛ ألا تراه أسوداً لِمَحَلِّهِ . وذلك يدل على الجذب ، فيكون هذا لا ضرورة فيه .

وأخذ عليه قوله :

أظن دموعها سنن الفريد وهى ساكاه من نحرٍ وجيد^(٣)

قالوا : فالسنن الطريق ، وأضاف إليها « الفريد » ، وشبه الدموع بها . وكان الوجه أن يقول : أظن دموعها الفريد ؛ لأنه هو الذى يشبه الدموع ، لا طريقه . وإنما أراد : أظن سنن دموعها سنن الفريد ؛ يريد أن يشبه بتتابع الدموع ، وهو سننُه ، بتتابع الفريد ، إذا وهى سلكه .

ومثل هذا فى شعر العرب كثير ، منه قول الشاعر :

وشر المنايا مئت وسط أهله كهلك الفتى قد أسلم الحى حاضره^(٤)

فقال : « وشر المنايا مئت » ، وإنما يريد : وشر المنايا منية مئت ، كما

(١) وعلى هذا فالكلمة : « أظمى » فى البيت من « الظمى » بمعنى السواد ، لا من « الظمأ » بمعنى العطش . انظر المعجم (ظمأ - ظمى) .

(٢) فى ك : « مخلقة » تصحيف .

(٣) البيت فى ديوان أبى تمام ق ١/٤٧ ج ٣٢/٢

(٤) البيت للحطيئة فى ديوانه ق ٤/٨ ص ٤٥ وطبقات ابن سلام ٩٥ وفيهما : « هالك وسط ... كهلك الفتاة أيقظ الحى » . وبروايتنا فى سيويه والشتمرى ١٠٩/١ والإنصاف ٤٧ وأمالى المرتضى ٤٩/١ وبلا نسبة فى تفسير الطبرى ١٠٨/١ .

قال هذا : « أظن دموعها صنن الفريد » ، يريد : أظن صنن دموعها .

وكأخذهم على أبي الطيب أحمد بن الحسين :

أحَادٌ أم سداسٌ في أحادٍ لِيُيَلِّتُنَا المَنُوطَةُ بالتَّنَادِ (١)

قالوا : فغلط في هذا البيت في وجوه منها : أنه صرف « أحاد » ،

والعرب لا تجربونه ، وإنما تجعله مبنياً ؛ كقول الشاعر :

... .. أحادٌ أحادٌ في الشهر الحرام (٢)

وقال : « سداس » ، والعرب لم تجاوز في العداد « رُباع » (٣) .

(١) البيت في ديوانه ص ٢٢٤ ودررة الغواص ٩٢ وشرح الدررة للخفاجي ١٩٢ وروح المعاني للألوسي ٤/١٩٠ والوساطة ٨٨ ؛ ٩٥ وصدوره له في الوساطة ١٥٢ ؛ ٤٦٩ والبيت بلا نسبة في الصناعتين ٤٣٦ وفي س ك : « في سداس » وأشار في هامش ك إلى روايتنا . وفي س : « ليلتنا » تحريف .

(٢) صدره : « منت لك أن تلاقيني المنايا » والبيت لعمر وذي الكلب الهذلي في ديوان الهذليين ٥٧٠ والإبل للأصمعي ٧٩ ونبيها : « في الشهر الحلال » وورد في ديوانهم مرة أخرى ص ٢٤٥ برواية : « في شهر حلال » وهو بهذه الرواية الأخيرة لصخر الغي في مجاز القرآن ١/١١٥ وله برواية : « في شهري حلال » في الزينة للرازي ٢/٣٥ وهو بلا نسبة ورواية : « في شهر حلال » في تفسير الطبري ٢/١٢٧ وابن يعيش ١/٦٢ والمقتضب ٣/٣٨١ والمخصص ١٧/١٢٤ وشمس العلوم ١/٦٧ مع رواية أخرى لصدوره في الأخيرين ، ورواية : « في الشهر الحلال » في اللسان (منا) ٢٠/١٦٢ وأمالى المرتضى ١/٣٦٩ والمقصود لابن ولاد ١١٦ ورواية : « في شهري حلال » في الزينة للرازي ٢/١٣٦ وهو بروايتنا وبلا نسبة في همع الهوامع ١/٢٦ وقال عنه الشنقيطي في الدرر اللوامع ١/٧ : « لم أعر على قائله » !

(٣) في س : « لم تجاوز هذا في المعدل رباع » وهو خطأ .

وقال: « ليلتنا^(١) » ، والعرب إذا صغرت « ليلة » قالت: « لَيْلِيَّة » ،
فحذف هذا^(٢) الياء من آخره .

فأما قوله: « أحادٌ » ، فهو وجه الكلام هاهنا ، ولا يكون غيره ،
وليس هو مما قال الشاعر في قوله :

... .. أحادٌ أحادٌ في الشهر الحرام

وذلك أن العرب إذا قالت هذا ، فكأن فيه معنى المبالغة ، وكان
ممنوعاً من الصرف ؛ لأنه يجتمع^(٣) فيه عدتان : إحداهما^(٤) العدل ، والأخرى
أنه يؤدي عن معنى آخر ؛ وذلك إذا قال : « جاءني القوم مثني مثني » كان
معدولاً عن اثنين ، يؤدي عن معنى : اثنين اثنين . ولما قال هذا الشاعر :
« أحاد » كان معناه : « واحد في ستة أم ستة في واحد » ، فهو معدول عن
واحد يؤدي عن معنى واحد ، فليس فيه إلا علة واحدة ، فلذلك انصرف ، كما
أن « طَرَاًلاً » معدول عن « طويل » ، وهو بمعنى طويل ، فهو منصرف .

وأما قولهم : إن العرب لم تجاوز في العدد « رُباع »^(٥) ، ادعاء^(٦) منهم ؛

(١) في س : « ليلينا » تحريف .

(٢) كلمة : « هذا » ساقطة من س .

(٣) في س : « اجتمع » .

(٤) في س : « أحدهما » وهو خطأ .

(٥) ممن ذهب إلى هذا أبو عبيدة في مجاز القرآن ١١٦/١ والفراء كذلك .

انظر المحقق ١٢٥/١٧ وراجع في تفصيل الكلام على هذه المسألة : همع الهوامع
٢٦/١ وفي النسخ كلها : « في المد » !

(٦) كذا في جميع النسخ بلا فاء في جواب « أما » ، ولا تحذف الفاء في

جوابها إلا لضرورة . انظر معنى اللبيب ٥٦/١ وخزانة الأدب ٥٥١/٤ وقد جاءت
في تاريخ الطبري ٥٠٥/٥ محذوفة الفاء لغير ضرورة !

لأن القياس لا يمنع ، وإنما جاء في القرآن إلى « رُباع »^(١) ، فأما في الكلام فلا أرى مانعا يمنعه . على أنه قد أتى في الشعر « عُشار » ، وهو قول الكهيت :

فلم يَستريشوكَ حتى جَمَعَتْ فوقَ الرِّجالِ خِصَالًا عُشارًا^(٢)

فإذا كان القياس يعطيه ، وقد جاء في الشعر ما يجاوز « رُباع » . دل على أن قوله : « سداس » جائز

وأما قولهم : كان يلزمه أن يثبت في آخر « ليلة » الياء في التصغير ، على ما يفعله^(٣) العرب ، فهذا تشعيب^(٤) ؛ وذلك أن العرب لما قالت في جمع « ليلة » : « ليالي » ، جاءوا بياء في الجمع لم يكن في الواحد ، قالوا : كأنه جمع « ليالة »^(٥) ،

(١) يقصد قوله تعالى : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » في سورة النساء ٣/٤

(٢) البيت للكهيت بن زيد الأسدي في ديوانه ١٩١/١ والأغاني ١٤٥/١٣ وتفسير القرطبي ٦/٥ وتفسير الطبري ١٥٩/٤ وروح المعاني للألوسي ١٩٠/٤ والوساطة ٤٧٠ ومجاز القرآن ١١٦/١ والمخصص ١٢٥/١٧ وفي الجميع : « حتى رميت » . ويروى : « ولم يسترشوك حتى رميت » في خزانة الأدب ٨٢/١ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٩٣ ويروى : « ولم يسترشوك حتى علوت » في الخصائص ١٨١/٣ بلا نسبة . وفي الاقتضاب ٤٦٧ : « فلم يسترشوك حتى رميت » . قال : « يسترشوك يجدونك رائشا أي بطيئا » . ويروى : « رميت فوق النصال » في درة الفواص ٩١ وفي شرح ابن يمش ٦٢/١ وأدب الكاتب ٥٩١ قطعة من عجزه هي : « خصالا عشارا » .

(٣) في ت : « تفعل » .

(٤) كذا في جميع النسخ . وانظر فلعلها : « تصف » .

(٥) في ك س : « ليالات » ، وصوابها من ت . وانظر اللسان (ليل)

فلما صغروا جعلوا التصغير بمنزلة الجمع ؛ لأنهما من وادٍ واحد ، والزيادة فيهما من مكان واحد ، فزادوا الياء كأنهم صغروا « ليملاء » ، فقالوا : « لَيْلِيَّة »^(١) ، فإذا صغره شاعر على اللفظ ، كان حسناً ، بل لا يمتنع في الكلام فضلاً على الشعر .

والعرب تقول في تصغير « رَجُل » : « رُجَيْل » و « رُوَيْجِل »^(٢) ، فمن صغره « رُجَيْلاً » ، صغره على لفظه ، ومن قال : « رُوَيْجِل » قال : معنى « رجل » و « راجل » واحد ، فصغره^(٣) على المعنى ؛ فليس في هذا البيت على هذا معن .

وأخذ عليه في^(٤) قوله :

وَاحِرًا قَلْبَاهُ مَمَّنْ قَلْبُهُ شَجِيمٌ وَمَنْ بَجَسِي وَحَالِي عَفْدَهُ سَتَمٌ^(٥)

قالوا : فالغلط في هذا البيت من وجهين :

أحدهما : أنه وصل المنذوب ، وجرك الهاء ، وهي هاء إنما تدخل في الوقف ، وهي ساكنة أبداً إذا قلت : « وازيداه ، واعمراه » فإذا وصلت أسقطت الهاء ، فقلت : « وازيد بن عمرو » .

(١) جملة الأشموني ١٥٩/٤ من التصغير الشاذ الحائد عن القياس .

(٢) في س : « وروجيل » تحريف .

(٣) في س : « وصغره » .

(٤) كذا في جميع النسخ ، ولعله ضمن « أخذ » معنى « طعن » !

(٥) البيت في ديوانه ٢٥٨ و صدره في خزانة الأدب ٢٦٤/٢ والوماطة

٤٧٦ وانظر التعليق عليه فيهما .

والوجه الثاني : أنه أسقط الياء من المضاف إليه ، وهو موضع لا تسقط فيه الياء ؛ لأنه إذا قال : « يا غلام » أسقط الياء ، فإذا قال : « يا غلام غلامى » لم يجز إسقاطها ^(١) ؛ فقولُه ^(٢) : « وَاحِرَّ قَلْبَاهُ » بمنزلة : « يا غلام غلاميا » ، فكما لا يجوز إسقاط الياء من الآخر ، كذا لا يجوز إسقاطها من « القلب » .
وهذا أيضاً يجوز في اتساع كلام العرب . أما إثبات الهاء في الوقف ، ووصلها ، فقد جاء في شعر العرب ، وهو قول بعضهم :

وَأَمْرَ حَبَّاءُ بِحَمَارٍ عَفْرَاءُ
إِذَا أَتَى قَدَمْتُهُ لِمَا شَاءُ
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَشِيشِ وَالْمَاءِ ^(٣)

وكذلك قول الآخر :

وَأَمْرَ حَبَّاءُ بِحَمَارٍ نَاجِيَةً
إِذَا أَتَى قَدَمْتُهُ لِلْسَّانِيَةِ ^(٤)

(١) نى س : « إسقاطه » تحريف .

(٢) نى س : « كقولُه » تحريف .

(٣) الأبيات تنسب لعروة بن حزام المدنى فى شرح المفصل لابن يعين ٤٦/٩ - ٤٧ وخزانة الأدب ٢٦٣/٣ ؛ ٥٩٢/٤ - ٥٩٣ وليست فى ديوانه ، وهى بلا نسبة نى نظام الغريب ١٦٢ وإصلاح المنطق ٩٢ وتهذيب إصلاح المنطق ١٥٤/١ وضرأثر ابن عصفور ٥١ - ٥٢ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى الرواية عما هنا .

(٤) البيتان بلا نسبة فى خزانة الأدب ٤٠٠/١ ؛ ٢٦٢/٣ - ٢٦٣ ؛ ٣٩٣/٤ وتفسير القرطبي ٢٧٠/١٥ والأشهاد والنظائر ٣٠٣/١ ومماني القرآن ٤٢٢/٢ والدرر اللوامع ٢١٩/٢ والتوجيه للرماني ٣٥ وضرأثر ابن عصفور ٥١ واللسان (منا) ١٣٠/١٩ والحصائص ٣٥٨/٢ وتهذيب إصلاح المنطق ١٥٥/١ والأول منهما فى شرح ابن يعين ٤٦/٩ وهمع الموامع ١٥٧/٢ والوساطة ٤٧٦

فَوَصَلَ الْمَاءَ وَحَرَكَ .

فأما (١) حذف الياء ، فقد أجازوه بعض النحويين ، واحتج بأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد ، فكما جاز حذف الياء من الأول ، جاز حذفها من الثاني ، ولا أرى هذا بالوجه ، ولكن أراه جائزا في مثل هذا البيت ، وغير جائز في غيره ؛ وذلك أن قول الشاعر : « واحرَّ قلباهُ » ليس بمنزلة : « واغلام غلامياه » إلا في الإضافة ، وبينهما فرق (٢) ، وذلك أن هذا إنما التفجع فيه على الثاني ، وليس الأول (٣) فيه تفجع ، فإذا قال : « واحرَّ قلباهُ » فكأنه قال : « واقلباه » ؛ لأنه هو معناه ، فأجاز حذف الياء ، كما يجيزها (٤) في قوله : « واقلباه » . وإذا قال : « واغلام غلامياه » ، فالتفجع على الغلام الأول ؛ فلذلك لم يجز حذف الياء من الثاني ، وهذا بين إن شاء الله .

وأخذ عليه قوله :

هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهَجَّتِ رَسِيْسَا ثُمَّ انصرفتِ وما شفيتِ نَسِيْسَا (٥)
قالوا : ولا يجوز إسقاط حرف النداء مع النكرة والمبهم ؛ لا يجوز :

(١) في س : « وأما » .

(٢) كلمة : « فرق » ساقطة من س .

(٣) في س : « للأول » تحريف .

(٤) في س : « يجيز هذا » تحريف .

(٥) البيت في ديوان المتنبي ص ٣٨٢ وفيه : « ثم اثنتيت » ، والصناعتين

٤٣٥ والميني على هامش الخزانة ٤/٣٣٣ - ٢٣٤ والوساطة ١٥١ وصدرة في

الوساطة ٤٧٨ وشرح المفصل لابن يمش ١٦/٢ وفي س : « هذه برزت »

تحريف .

« رَجُلٌ » ، وأنت تريد : « يَارَجُلٌ » . ولا : « هذا » وأنت تريد :
« يا هذا » ؛ لأنهم^(١) جعلوا (يا) عوضاً مما حذفوا ، وأيضاً فإنه يلتبس^(٢) بالخبر .
وهذا كله لا يلزم ؛ قد أجاز حذف حرف النداء في هذا كله بعض
البصريين ، وأنشد في النكرة :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي^(٣)

قالوا : يريد « يا جارية » .

وحكى في مثل العرب : « آفَتَدِ مَخْنُوقٌ »^(٤) و « أَطْرِقْ كَرَا^(٥) » ؛ يريد
« يا مخنوقٌ »^(٦) و « يا كَرَا » ، يعنى الكروان .

(١) في جميع النسخ : « إلا أنهم » وهو خطأ ظاهر ؛ إذ المراد أن (يا)
عوض عن الفعل (أنادى) المحذوف . وانظر كذلك شرح ابن يعيش ١٥/٢ : ١٧
(٢) في س : « يلتبس » تحريف .

(٣) البيت للعجاج في ديوانه ق ١/١٥ ص ٢٦ ومادة (شقر) من الصحاح
٧٠٢/٢ واللسان ٩١/٦ والوساطة ٤٧٩ وجمهرة العسكري ٤٨٨/١ والصحاح
(عذر) ٧٤١/٢ واللسان (دلل) ٢٦٣/١٣ وميبويه ٣٢٥/١ ؛ ٣٣٠/١
والشتمري ٣٢٥/١ وخزانة الأدب ٢٨٣/١ والعين على هامش الخزانة ٢٧٧/٤
والمقتضب ٢٦٠/٤ وشرح ابن يعيش ١٦/٢ ويروى لرؤبة في المقائيس ٢٠٤/٣
واللسان (عثر) ٢١٤/٦ وفيه : « وقال ابن بري للعجاج » ، وبلا نسبة في لحن
العوام للزبيدي ٩٧ واللسان (جرس) ٣٣٥/٧ والمقائيس ٢٥٤/٤ وأمالى ابن
الشجري ٨٨/٢ وشرح المعلقات للتبريزي ١٢١

(٤) في جميع النسخ : « مجنون » وهو تحريف صوب في ك على الهامش .
وانظر للمثل : مجمع الأمثال للميداني ١٧/٢ والمستقصى ٢٦٥/١ والمقتضب ٢٦١/٤
وشرح ابن يعيش ١٦/٢

(٥) المثل في مجمع الأمثال ٢٩٢/١ والمقتضب ٢٦١/٤ والمستقصى ٢٢١/١
وجمهرة العسكري ١٩٤/١ ؛ ٣٩٥/١ وأمثال ابن رفاعة ٢٠ وشرح ابن يعيش
١٦/٢ والاشباه والنظائر ٨٩/١

(٦) في جميع النسخ : « مجنون » تحريف .

فأما احتجاجهم بأنها عوضٌ ، فلو لَزِمَ ما حُذفت مع المعارف ، إذا قلت :
« يَا عَبْدَ اللَّهِ » و « عَبْدَ اللَّهِ » لأنها عوضٌ من الفِعْل (١) .

فأما قولهم : « يَلْتَبِسُ (٢) بِالْخَبْرِ » ، فإن جوابه يمنع من ذلك ؛ ألا ترى
أن البيت : « هَذِي (٣) بَرَزْتِ » ، فلو كان خبرًا لم يَجُزْ أن يكون الجواب
هكذا . وكذا كل ما كان من هذا الباب .

وأخذ عليه قوله :

جَدَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ أَغْدَاءُ ذَا الرَّشَاءِ الْأَغْنُ الشَّيْحُ (٤)
قالوا : إنما يقال : « لَمْ يَكُ زَيْدٌ عَاقِلًا » و « لَمْ يَكُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ » ،
فإذا لقي (٥) الألف واللام ، رجعت النون ؛ فقلت : « لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ » .
وهذا كلام العرب ، غير أن لها فيه اتساعًا ، وهي أنها تمنع شيئًا لوجود
غيره ، وربما اتسعت فجمعت بينهما ؛ كما قال بعضهم : « اللَّهُمَّ » و « يَا اللَّهُمَّ » ،
فأدخل الياء في النداء مع الميم ، وهي ممتنعة معها ، وقد جاء هذا في الشعر (٦) .

(١) في س : « مع الفعل » تحريف . والمراد بالفعل هنا هو : « أنادى » .

(٢) في ت : « تلتبس » .

(٣) في س : « هذه » تحريف .

(٤) البيت في ديوان المتنبي ص ١٦٤ والعمدة ١ / ١٤٨ والوساطة ٤٥٣ ؛
٤٥٤ والمثل السائر ٤ / ١٨٥ و صدره له في العمدة ١ / ١٤١ والبيت بلا نسبة في
الصناعتين ٤٣٥

(٥) في س : « ألقى » تحريف .

(٦) مثل ما سيأتي هنا ص من قول أبي خراش الهذلي :

إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا للهما

(٨ - الضرائر الشعرية)

وكذا تمنع دخول (يا) ^(١) مع الألف واللام إذا كانتا في الاسم ، وقد جاء ذلك في الشعر ^(٢) .

وتقلب هذا المعنى ، فتجذف ^(٣) شيئاً لعدم غيره ، وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً ، كما كان أولاً ؛ كقولهم : « قاضٍ » و « القاضِي » ، فإذا دخلت الألف واللام ، منعت التنوين ، فعادت الياء ، وإذا سقطتا دخل التنوين ، فحذفت الياء ؛ فيقولون : « هذا القاضِ والغازِ » ، وأنشدوا :

فَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا ^(٤)

(١) في النسخ كلها : « ياء » تحريف .

(٢) مثل ما سيأتي ص ٢٣٧ من قول الشاعر :

فيا الفلامان اللذان فرا إيا كما أن تكسباننا شرا

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعلها محرفة ؛ إذ مقتضى المعنى أن تكون : « فتجلب » أو « فتثبت » مثلاً . ويكون المعنى أن العرب تجلب الياء في مثل « القاضِي » لعدم التنوين ، وربما حذف الياء والتنوين محذوف أيضاً كما كان أولاً فتقول : « القاض » . ويبدو أن عبارة المؤلف عن هذا المعنى مضطربة ، ولعل صواب ترتيبها : « فتجلب شيئاً لعدم غيره ، كقولهم قاض والقاضِي ، فإذا دخلت الألف واللام منعت التنوين فعادت الياء ، وإذا سقطتا دخل التنوين فحذفت الياء - وربما حذفته وذلك محذوف أيضاً كما كان أولاً ، فيقولون : هذا القاضِ والغازِ !

(٤) البيت في اللسان (جزر) ١٨٤/٧ ليزيد بن الطثرية عند ثعلب والكسائي .

وقال ابن بري : « ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن ربيعة الأسدي ، وهو في شعره » ، وهو له في اللسان (يدي) ٣٠٢/٢٠ وضرائر ابن عصفور ١٢٠ وله في قطعة رواها البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٨١/٤ وله أوليزيد في شرح شواهد المعنى ٢٠٤ والمعنى علي هامش الخزانة ٥٩١/٤ وبلا نسبة في عبث =

وقال : « الأيد » ، والوجه أن يقول : « الأيدي » ؛ لأن الياء تثبت مع دخول الألف واللام ، فلما اضطرَّ حذف الياء مع وجودهما ، وذلك أنه أدخلهما على محذوف ، وأبقاهما على الحذف ، فكذا هذا حذف الفون كما تفعل العرب ، فلما أتى بالألف واللام ترك ذلك الحذف ، وهذا بين في هذا البيت .

وأخذ عليه قوله :

ابعدَ بَعِدَتَ بياضاً لا بياضَ له لأنت أسودُ في عيني من الظلمِ^(١)
قالوا : كيف قال هذا وهو في معنى التعجب ؟ وأنت لا تقول : « هذا أسود من هذا » ، إنما هو « أشدَّ سواداً من هذا » ، كما تقول : « ما أشدَّ سواده » ، لا تقول : « ما أسوده » .

وهذا أيضاً كما قالوا في أصول العربية ، إلا أن الشاعر له أن يجريه مجرى الثلاثي من الأفعال ، كما قال الأول :

أبيضُ من أختِ بني إِباضِ
جاريةٌ في رمضانَ الماضي

= الوليد ٧٧ ؛ ٢٢٩ وسيبويه والشتتري ١ / ٩ والإنصاف ٣١٤ ومعنى اللبيب ١ / ٢٢٥ وتلقيب القوافي ٦٤ والصحاح (يدي) ٢٥٣٩ / ٦ واللسان (خبط) ٩ / ١٥٠ والموشح ١٤٦ ودرة القواص ٧٥ والخصائص ٢ / ٢٦٩ والمنصف ٢ / ٧٣ وسيبويه ٢ / ٢٩١ وعجزة في أمالي ابن الشجري ٢ / ٧٢ وسيأتي البيت هنا مرة أخرى ص ٢٣٣

(١) البيت في ديوان المتنبي ص ٣١٠ والوساطة ٢٤٦ وخزانة الأدب ٣ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ودرة القواص ١٨ وأمالي المرتضى ١ / ٩٣ ؛ ٢ / ٣١٧ والغني ٢ / ٥٤٣ وعجزة في خزانة الأدب ٣ / ٤٨١ والوساطة ٤٥٢

تقطع الحديث بالإيماض^(١)

فقال: « أبيض من كذا » ، وهو مثل قول الشاعر : « لأنت أسود في عيني » .

وأخذ عليه قوله :

بعثتُ إليه من لساني حديقةً سقاها الحِجبي سقى الرياض السحائب^(٢)

قالوا : كيف يفرق بين المضاف والمضاف إليه ثم يخفضه ، وإنما كان الوجه أن يقول : « سقى السحائب الرياض » أو « سقى^(٣) الرياض السحائب » ، كما تقول : « عجبت من ضرب زيدٍ عمراً » و « من ضرب عمر و زيد^(٤) » ، إذا كان « زيد » في كل هذه فاعلاً ، كما كانت « السحائب^(٥) » فاعلة .

(١) الأبيات لرؤية من قطعة في خزانة الأدب ٤٨٢/٣ وعنها في ملحق ديوانه ص ١٧٦ وهي بلا نسبة في الايام والليالي ١٣ والأول والثالث في الإنصاف ٩٦ والثاني والثالث في معنى اللبيب ٢/٦٩١ والتمام لابن جني ٩٥ واللسان (خضض) ٢/٩ وشروح سقط الزند ١/١٧٤ ؛ ٢٩٤/١ وشرح المختار من اللزوميات ١/٢٤٤ والأزمنة للمرزوقي ١/٢٧٨ ؛ ٢/٢٧٦ والأول في مادة (بيض) من الصحاح ٣/١٠٦٧ واللسان ٨/٣٩١ والتاج ٥/١١ والخزانة ٣/٣٨٥ وأمالي المرتضى ١/٩٢ ؛ ١/٩٣ ؛ ٢/٣١٧ وشرح ابن عيمش ٦/٩٣ ؛ ٧/٤٧ والجمل للزجاجي ١١٥ والمزهر ١/٢٣٢

(٢) البيت في ديوان المتنبي ص ١١٤ وفيه : « حملت إليه » والوساطة ٤٧٧ وفيه : « حملت إليه من ثنائي » .

(٣) في س : « وسقى » تحريف .

(٤) في س : « زيذا » وهو خطأ ظاهر !

(٥) في ك س : « السحاب » تحريف .

ويستحيل أن تقول^(١): « مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍأَزِيدٍ » ، كما قلت : « سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ » .

والعرب تفرّق بين المضاف والمضاف إليه بالظرف ؛ كما قال الشاعر :

كَمَا خُطَّ السَّكَّابُ بِكَفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(٢)

نقض « يهوديًا » بإضافة « الكف » إليه . وفرق باليوم بينهما ، وهو كثير يمر في السكّاب ، فحمل هذا الشاعر هذا البيت على ذلك ، فأجازه في الأسماء ، تشبيهاً^(٣) بالظروف ، فهذا لا يفكر في الشعر لاتساع العرب فيه .

ولم نقصد في هذا السكّاب إلى العيوب التي تجرى في الشعر ، مما يؤخذ على الشعراء في غير النحو ، ولو قصدت إلى ذلك ، وذكرت كل ما^(٤) أخذ على الشعراء في كل فنٍّ ، لعظم ما أردت تقييله ، وصعب ما قصدت تسهيله ، وبعد ما أمّلت تقريبه ؛ إذ كانت فنون الشعر كثيرةً ، وطرق العيوب^(٥)

(١) عبارة : « أن تقول » ساقطة من س .

(٢) البيت لأبي حية النميري في سيويه والشتعري ١ / ٩١ والمعنى على هامش الخزانة ٣ / ٤٧٠ والدرر اللوامع ٢ / ٦٦ والموشح ٣٥٥ والصناعتين ١٦٥ وعيار الشعر ٤٣ والخزانة ٢ / ٢٥٣ والإنصاف ٢٥١ ويروي : « كتجبير الكتاب بكف » في اللسان (عجم) ١٥ / ٢٨٤ وبلا نسبة في ابن يعيش ١ / ١٠٣ والخصائص ٢ / ٤٠٥ والوساطة ٤٧٧ والمقتضب ٤ / ٣٧٧ وأمالى ابن السجري ٣ / ٢٥٠ وصدرة في المع ٢ / ٥٢

(٣) في س : « شبيها » تحريف .

(٤) في ك : « كما » وفي ت : « كما » تحريف .

(٥) في ص ت : « العيب » .

موجودة، وإنما قصدت إلى فنّ، الناس إليه أحوج منهم إلى غيره، ومعرفة لهم له الأزم، والفائدة فيه أعظم، فاقترنت عليه، ولم ألفت إلى ما سواه من العيوب؛ مثل قولهم في المعاني المعيبات^(١)، كأخذهم على امرئ القيس قوله:

أشرك مني أن حُبِّكَ قاتلي وأنك مهما تأمرى القلب يفعل^(٢)

قالوا: فإذا لم يكن هذا غاراً، فبأي شيء تغتر؟ وأين هذا من قوله:

فإنّ تك قد ساءتِك مني خليقة^٣ فسبلي ثيابي من ثيابك تنسل^(٤)

فقد ناقض في البيتين، فادعى في أحدهما التجلّد، وفي الثاني الاستسلام

والطاعة^(٤).

(١) في س: « المعيبات » تصحيف .

(٢) البيت في ديوانه ق ١ / ٢٠ ص ١٣ وشرح القصائد السبع ص ٤٥ وسيبويه والشتمري ٣٠٣ / ٢ وشرح شواهد المغني ٦ والاقتضاب ١٨٣ والصناعتين ٧٣ والشعر والشعراء ١ / ١٣٥ والموشح ٣٨ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٧ ؛ ٥ / ٣٥٧ والدرر اللوامع ٢ / ٢٣٦ وصدرة في الموازنة ٣٠ وعجزه بلا نسبة في شرح ابن يمش ٧ / ٤٣

(٣) البيت في ديوانه ق ١ / ١٩ ص ١٣ وفيه: « وإن كنت قد » وهو بهذه الرواية في شرح شواهد المغني ٦ والعقد الفريد ٥ / ٣٥٧ ويروي: « وإن تك قد » في شرح القصائد السبع ص ٤٦ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٧

(٤) احتج ابن قتيبة لامرئ القيس هنا، فقال في الشعر والشعراء ١ / ١٣٥: « لم يرد بقوله: حبك قاتلي، القتل بعينه، وإنما أراد به: أنه قد برح بي فيكأنه قد قتلني »، ورد العسكري مثل هذا الاحتجاج فقال في الصناعتين ٧٣: « وليس للمحتج عنه أن يقول: إنما عني بالقتل ها هنا التبريح: فإن الذي يلزمه من الهجنة مع ذكر القتل يلزمه أيضاً مع ذكر التبريح » .

ومثل قول طرفة :

أَسَدُ غَابَ إِذَا مَا شَرَبُوا وَهَجُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطَمِيرٍ^(١)

قالوا : والبخيل في مثل هذه الحال يفعل ما افتخر هذا به ، فلا فضل له ولا فخر في هذا البيت ، حتى يكون مثل قول عنتره :

إِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مَسْتَهْلِكٌ مَالِي وَدِرْضِي وَأَفْرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي^(٢)

فأخبر أنه في حال صحوه يفعل ما يفعل في حال شربه ، وبهذا يكمل الفخر ، ويعلو الذكْرُ .

وكقول « نابغة بنى ذبيان » ، وقد أنشده « حسّان » قوله :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا^(٣)

(١) البيت في ديوانه ق ٢ / ٤٣ ص ٥٩ برواية : « إذا ما شربوها وانتشوا وهبوا » ، وبرواية : « أسد غيل » في مختارات ابن الشجري ١ / ٣٦ والكمال للمبرد ٢ / ٢٩٤ وسمط اللالي ٢ / ٦٣٤ والبديع لأصامة ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٥٩ والموشح ٧٨ والبلاغة للمبرد ٦١ والشعر والشراء ١ / ١٩٤ وفي س : « وهنوا كل أمور » تحريف .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٤٩ وشرح القصائد السبع ٣٣٩ والبلاغة للمبرد ٦٢ وبرواية : « وإذا شربت » في الموشح ٧٨ والشعر والشراء ١ / ١٩٥ والبديع لأصامة بن منقذ ٢٢٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٦٠ وبرواية : « وإذا سكرت » في سمط اللالي ٢ / ٦٣٥

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٧١ وسيبويه والشتتري ١ / ١٨١ وشرح ابن =

ما صنعت شيئاً! قللت أمركم؛ قللت: «لنا»^(١) الجففات «والجفان أكثر،
و «الغز» والبيض أحسن، و «يلعن» ويشرقن أجود، و «بالضحى» ،
والدجى أبلغ، وقلت: «وأسيافنا» والسيوف أكثر، وقلت: «يقطرن»
ويسكنن أجود.

و كقول بعض المحدثين^(٢): قَصَّرَ جرير في قوله:

إنَّ العيونَ التي في طرفِها مرضٌ قتلننا ثم لم يمينَ قتلانا^(٣)

= يعيش ١٠ / ٥ وأسرار العربية ٣٥٦ والحيوان للجاحظ ١٤٨ / ٧ والمعنى على
هامش الخزانة ٥٢٧ / ٤ والمختب ١٨٧ / ١ والعمدة ١٣٨ / ١ ؛ ٤٣ / ٢
والأغاني ١٩٣ / ٨ ؛ ١٩٤ / ٨ ؛ ١٩٥ / ٨ والمصون للعسكري ٣ والكامل
للبرد ١٩٢ / ٢ ونقد الشعر ٢٥ والموشح ٨٢ وبرواية: «في الضحى» في
خزانة الأدب ٤٣٠ / ٣ وتحرير التحبير ١٤٨ وطبقات ابن سلام ١٨٢ والمقتضب
١٨٨ / ٢ بلا نسبة في الأخير . وروى: «من شدة تقطر اللبما» في البديع
لأسامة ١٤٦ وصدره بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١ / ٥٤ وعجزه فيها كذلك
٣٠٧ / ١

(١) كلمة: «لنا» ساقطة من س .

(٢) هو أبو العباس الناشيء الأكبر ، الذي ألف كتاباً في تفضيل شعره على
شعر الفحول مثل جرير وغيره ، وسماه: «تفضيل الشعر» . انظر العمدة لابن
رشيق ١ / ١٣٤

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٩٥ والكامل للبرد ١ / ٢٨٣ وطبقات ابن سلام
٣٥٢ وشمس العلوم ١ / ٤٨٢ والزينة للرازي ١ / ١٢٤ وسمط الآلي ١ / ٤٣
والمقتضب ٢ / ١٧٣ وأمالى المرتضى ١ / ٣٣٥ ونور القبس ٢٧ والعمدة ١ / ١٣٥
والصناعتين ٤ والأغاني ٣ / ١١٥ ؛ ٧ / ٣٧ ؛ ٧ / ٥٣ وشرح ابن يعيش ٥ / ٩
والاقتضاب ١٨٤ وشرح الفضليات ٥٣ وشرح المضمون به على غير أهله ٢٧٨
والمقد الفريد ٦ / ٤٥٤ بلا نسبة في الأخير . وروى: «في طرفها حور» في =

وقال : « في طرفها » ، فأضاف الجمع إلى الواحد ، و « الطرف » هو العين ، فكأنه قال : « إنَّ العيون التي في عينيها^(١) مرض » ، وقال : « قتلنا ثم لم^(٢) يحيين قتلانا » فجاء بما ليس في العادات ، من الإحياء بعد القتل .

وقال^(٣) : أحسن منه قولي :

لأشئ أعجب من عنيك إنهما لا يضعفان القوي إلا إذا ضُعفا^(٤)
وكذا قال في قول النابغة :

وإنك كالليل الذي هو مُدْرِكِي وإن خلت أن المنتأى عنك واسِع^(٥)
« إن هذا ليس بغاية في التبالغ ؛ لأنه جاء بماله قسيم^٦ يفعل مثل فعله ، وهو أن النهار يُدرك ما يدرك الليل ؛ وإنما كان يتم له ما قصد ، لو أتى بشيء لا قسم له » .

طبقات ابن سلام ٣٢٠ والأغاني ٧ / ٣٩ والمثل السائر ١ / ٣٨٥ وزهر الآداب ٢ / ١٠٨٦ وتحرير التعبير ٣٨٥ وشرح شواهد المغني ٢٤٢ وشمس العلوم ١ / ١٥٩

(١) في س : « في طرفها » خطأ !

(٢) كلمة : « لم » ساقطة من ت .

(٣) في ت : « قال » بغير الواو .

(٤) البيت لأبي العباس الناشيء الأكبر - كما ذكرنا من قبل . وهو في

الجمدة لابن رشيقي ١ / ١٣٥

(٥) البيت في ديوانه ق ٣ / ٣٠ ص ٥٢ وقواعد الشعر لثعلب ٧٧ مع مصادر

أخرى في هامش الأخير ، وزد عليها الأزمدة للمرزوقي ١ / ١٦٦ والشعر والشعراء

١ / ١٧١

وذكر أن قوله (١) :

كأنه الدهرُ في إدراك غايته أو المنيا إذا جاءت على عَجَلٍ (٢)

أبلغ منه ؛ لأنه جاء بما لا قسم له .

وقال : ومنه قولي :

هم للعداة (٣) كآجالِ مُسوِّمةٍ إن حاولوا فَوْتَهَا آلُوا ولم يَسْلُوا (٤)

وقال : « الآجال لا يفوتها شيء ، ولا قسم لها ، فهي أبلغ من الليل ؛ إذ كان النهارُ قَسِيمَه » .

وما هو في هذه العيوب إلا كما حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم الأمدى (٥) ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش (٦) ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد المبرد (٧) ، قال : تلاحي (٨) « مسلم بن الوليد » و « أبو نواس » ،

(١) القائل هو الناشئ الأكبر .

(٢) لم نثر على بيته هذا ، ولا على الذي بعده في مصادرنا .

(٣) في س : « العداة » تحريف .

(٤) في س : « يبلو » تصحيف .

(٥) روى عن علي بن سليمان الأخفش إصلاح المنطق . وانظر إنباه الرواة

١ / ٨٨ وممعجم الأدباء ٣ / ٢٧٠

(٦) توفي سنة ٣١٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرهما في إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦

(٧) توفي سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة

كتابه : « المذكر والمؤنث » .

(٨) قصة هذه الملاحاة مروية بنصها عن أبي عبد الله محمد بن جعفر

(القرزاز) بسنده هذا في المدة ٢ / ١٩١

وقال مسلم : ما أعلم لك بيتاً يخلو من سقط ، فقال أبو نواس : اذكر شيئاً من ذلك ، قال : بل أنشد أنت أي بيت شئت ، فأنشده :

ذكر الصَّبُوحِ بِسُحْرَةِ فارتاحا . وأمله ديكُ الصَّبَاحِ صِيحاً^(١)

فقال مسلم : قف عند هذا . لم أمله ديك الصباح ، وهو يبشره بالصَّبُوحِ ، وهو الذي ارتاح إليه ؟

قال أبو نواس : فأنشدني أنت ، فأنشده :

عاصي الشَّبابِ فراحَ غير مَفنَّدٍ وأقام بين عزيمةٍ وتجلدٍ^(٢)

فقال أبو نواس : ناقضت ، ذكرت^(٣) أنه راح ، والرواح لا يكون إلا بالانتقال من مكان إلى مكان ، ثم قلت : « وأقام بين عزيمة وتجلد » ، فجماعته منتقلاً مقياً في حال ، وهذا منتقض .

قال أبو العباس : وكلا البيتين^(٤) صحيح ، ولكن من طلب عيباً وجده . ومن طلب مخرجاً لم يفتحه .

(١) البيت في ديوانه ص ١ وانظر للبيت وقصته العمدة ١٩١/٢ والمقد الفريد

٣٣٣/٥ والموشح ٤١٩ ؛ ٤٣٦ والشعر والشعراء ٨٠٦/٢

(٢) البيت في ديوان صريع الفواني مسلم بن الوليد ق ١/٣٤ ص ٢٣٠ والعمدة

١٩١/٢ والموشح ٤٢٠ ؛ ٤٣٧ والشعر والشعراء ٨٠٦/٢ ويروي : «عاصي المزاء»

في المقد الفريد ٣٣٤/٥

(٣) في س : « ذكر » تحريف .

(٤) في س : « وكلا القولين البيتين » . وكلمة : « القولين » كانت في ك ،

ثم ضرب عليها ، غير أن ناسخ س لم يتنبه إلى ذلك ، على المكس من ناسخ ت الذي تنبه فتركها .

وقد أخذ على الشعراء هذا وأمثاله كثيراً^(١). وكان الأصمعي^(٢) مفرغى بذلك، وهو الذي قال: أخطأ زهير في قوله:

فَتُنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كَلِّمَ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرَضِّعُ فَتَفْطِمُ^(٣)

فقال: إنما هو أحمر ثمود. وخطى الأصمعي في هذا، وقيل: العرب تسمى

ثموداً عاداً الثانية، بذلك على ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا

الْأُولَى، وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾^(٤)، فجعلها ثمانية. وقال قيس بن سعد بن عبادة:

أردتُ لكِما يعلمُ الناسُ أنَّها سِراويلُ قيسٍ والوفودُ شُهُودُ

وأن لا يقولوا غاب قيسٌ وهذه سِراويلُ عادٍ نمتُهُ ثمودُ^(٥)

(١) في ست: «كثير» خطأ.

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، توفي سنة ٢١٦ هـ. انظر ترجمته ومصادرها في نزهة الألباء ١١٢

(٣) البيت من معلقة زهير بن أبي سلمى في شرح القصائد السبع ص ٢٦٩ وفيه: «وإنما أراد كأحمر ثمود، فاضطره الشعر إلى عاد، فقال على جهة الغلط». وهو في ديوانه ص ٢٠ والموشح ٥٦ والزهر ٥٠٣/٢ وسمط اللآلي ٨٤٥/٢ وأمالى ابن الشجري ٢/١٨٠ وخزانة الأدب ١/٤٤١ والبدیع لأسامة ١٤١ وضرائر ابن عصفور ٢٤٨ ونصل المقال ٣٦٢ وثمار القلوب ٨٠ وشرح القصائد السبع ٥١ والأمثال لمؤرج ٤٥ ومادة (شأم) من الصحاح ١٩٥٧/٥ واللسان ٢٠٧/١٥٠ وأساس البلاغة ١/٤٧٤ وتفسير الطبري ٢/٥٨ وبلاغية في تهذيب اللغة ١١/٤٣٦ وعجزه في الوساطة ١٢ والحروف لابن السكيت ٤٢ والزهر ٥٠١/٢

(٤) سورة النجم ٥٣/٥٠ - ٥١

(٥) البيتان لقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري مع بيتين آخرين في الكامل ١١٥/٢ وهما في اللسان (سرل) ٣٥٥/١٣ وشمس العلوم ٣٨٧/٢ = ٣٨٨ والمخصص ١٥/١٧ بلا نسبة في الأخير. ويروى ثانيهما: «وأن لا يقول الناس بالظن أنها» في المعارف ٥٩٣ والأعلاق النفيسة ٢٢٥ وفي الأخير: «لكيما يعرف» في البيت الأول. والأول بلا نسبة في الاقتضاب ٢٦٥ وعجز الثاني فقط في العمدة ١٩١/٢

فجعل من « نَمْتُهُ ثَمُودٌ » عادياً ؛ لأنهم يسمون ثمودَ (١) عاداً .

وكذا خطأ الشماخ في قوله ، ووصف الناقة :

فنعَمُ المَجْتَدَى رَتَسَكْتُ إِلَيْهِ رَحَى حَيْرُومِهَا كَرَحَى الطَّاحِينِ (٢)

قال : هذا عيبٌ أن تكون الكِرْ كِرَةً واسعةً ، فيكون الحِمْلُ لذلك (٣) ضاغطاً . وخطئ الأَصْمَعِيُّ في هذا ؛ لأنه إنما أراد أنها صلابة تطحن الحَصَى (٤) ، كما تفعل الرَّحَى بِالْحَبِّ ، والعرب تستعمل ذلك ، ومن أجله قالت ليلي الأخيلية :

كَأَنَّ فِتَى الفَتِيانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْسَخْ

قَلَائِضَ يَفْحَضُنَ الحَصَى بِالكَرَاكِ (٥)

ويروى : « تَطَّحَنَ » ، فجعلها هذا بمنزلة الرَّحَى تطحن الحَصَى ، وهو أبلغ في الصلابة .

وكذا قال : أخطأ ذو الرمة في قوله ، وذكر الكلابَ والثورَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الأَرْضِ راجِعَهُ كِبَرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الهَرَبُ (٦)

(١) في جميع النسخ : « ثموداً » وهو خطأ .

(٢) البيت في ديوانه ق ١٨/١٠ ص ٣٢٤ برواية : « نعَمُ المعتري رحلت

إليه » . وانظر مصادره فيه ص ٣٤٧

(٣) في ت : « كذلك » تحريف .

(٤) في ت : « والحصى » بالواو تحريف .

(٥) البيت في ديوانها ق ٢٠/٢٤ ص ٨١ وانظر مصادر البيت فيه ص ٧٦

(٦) البيت في ديوانه ق ١ / ٩٥ ص ٢٤ والأضداد لابن الأنباري ٨٣ =

قال : وإنما التدويم في السماء ؛ يقال : « دَوِّم الطائرُ في السماء » ،
و « دَوَّى الرَّجُلُ في الأرض » ، إذا ذهب فيها . وأنكر هذا على الأصمعي ،
وقيل : أصل « التدويم » الاستدارة ، وأصله من « الدَّوامة » وذلك يكون
في الأرض والسماء .

وأخذ على لبيد قوله :

ومَقَامٍ ضَيِّقٍ فَرَجَّتْهُ بِمَقَامِي ولساني وجدل
لو يقومُ الفَيْلُ أو فَيْالُهُ زَلَّ عن مثل مَقَامِي وزَحَلَّ (١)

قالوا : ظنَّ أن الفَيْلَ من أشدِّ الناس ، فغلط ؛ وإنما يريد : لو يقوم
الفَيْلُ أو الفَيْلُ وفَيْالُهُ . ثم حذف ، كما (٢) قال الله عز وجل : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (٣) ، والمعنى : إلى مائة ألف ، أو مائة ألف
ويزيدون . وقصدَ ذكر الفَيْلِ ؛ لأنه أقوى الوحش وأعظمه .

= والاقتضاب للبطلبيوسي ١٥٩ والموازنة ٣٥ ومادة (دوم) من الصحاح ١٩٢٢/٥
واللسان ١٠٥/١٥ وجمهرة اللغة ٣٠٢/٢ والمقاييس ٣١٥/٢ ومادة (دوى) من
الصحاح ٢٣٤٣/٦ واللسان ٣٠٨/١٨ والمزهر ٤٩٧/٢ وفيه : « راجعها » والغريب
المصنف ١٩/٥٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٤/١ والعقد الفريد ٣٦٤/٥ وصدرة في
المخصص ١٣٧/٨ والمعاني الكبير ٧١/١

(١) البيتان في ديوانه ق ٦٨/٢٦ - ٦٩ ص ١٩٣ - ١٩٤ وانظر مصادرها
فيه ص ٣٨٤ - ٣٨٥ وزد عليه المصون للمسكري ٢١٥

(٢) كلمة : « كما » ساقطة من س ت .

(٣) سورة الصافات ١٤٧/٣٧

وأخذ على المرقش قوله ، وذكر امرأة :

صحا قلبه عنها على أن ذِكْرَةَ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا^(١)

قالوا : فكيف يصحو عنها من إذا ذُكِرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وهذا أيضاً من العنف^(٢) ، لأنه يريد أنه تَرَكَ طِلَابَهَا ، على أنه في هذه الحال من الوجد بها .

وأخذ على زهير قوله ، وذكر الضفادع :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَأْوَاهَا غَدِيقٌ عَلَى الْجَذْوَعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ وَالْفَرَقَّ^(٣)

قالوا : ليس خروج الضفادع من الماء ، مخافة الغم والفرق ؛ إذ كانت حياتهن إنما تكون مع كثرة الماء . وهذا أيضاً ليس بعيب ، وإنما أراد التبالغ ، أن يخبر أن هذه الضفادع التي إنما حياتها مع كثرة الماء ، قد زاد

(١) البيت للمرقش الأصغر في شرح المفضليات ق ٥٦/٦ ص ٥٠٠ والأغاني ١٩٤/٥ والشعر والشعراء ٢١٦/١ ويروى : « على أن ذكرها إذا ذكرت » في العقد الفريد ٣٣٤/٥ ويروى : « عنها خلا أن روعه إذا ذكرت » في الشعر والشعراء ٢١٥/١ وفي ت س : « زادت به الأرض » تحريف .

(٢) كذا في النسخ كلها ، ولعل الصواب : « العنت » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٠ وفيه : « مأوها طحل » ، وهو بهذه الرواية كذلك في الصناعتين ٢٢ والموازنة ٣١ والحيوان للجاحظ ٥٣٣/٥ والعمدة ١٩٥/٢ والموشح ٦٠ والمعاني الكبير ٦٣٩/٢ والشعر والشعراء ١٥١/١ والوساطة ١٠ وتهذيب اللغة ٣٨٦/٤ والمزهر ٥٠٢/٢ واللسان (شرب) ٤٧٢/١ (طحل) ٤٢٤/١٣ والصحاح (شرب) ١٥٤/١ وأساس البلاغة ٦٣/٢ وشمس العلوم ٤٨٢/٢ والمقد الفريد ٣٥٨/٥

الماء عليها ، حتى (١) صارت تهرب منه ، وجعل ذلك خوف الغمّ والغرق ،
لأنه عادة مَنْ هَرَبَ من الماء من الحيوان ، وهذا على الاستعارة والإفراط .

وأخذ على النابغة قوله ، وذكر الثور :

يحيدُ عن أستنِ سودِ أسافلهُ مثلَ الإمامِ الفوادي تحمِلُ الحزما (٢)

قالوا : هذا غلط ؛ لأن الإمام إنما يحملن (٣) الحزم (٤) رواحاً ، وهن (٥)

يَفْدُون (٦) لجمع الخطب واحتج بعضهم لهذا وقال : معناه مثل الإمام الفوادي
لِحَمَلِ (٧) الحزم رواحاً ، أى تفعل هذا لهذا ، وله وجه في العربية .

وأخذ على أبي النجم قوله في صفة الفرس :

(١) في ك س : « حين » !

(٢) في س : « سوداء سافله ... الفوادي تحمل الحزما » تحريف وتصحيف .
والبيت في ديوانه ق ٢٣/١٣ ص ١١١ وفيه : « سود أسافلها » وهو في مادة
(متن) من الصحاح ٢١٣٣/٥ واللسان ٦٤/١٧ والعقد الفريد ٣٥٨/٥ ويروى :
« مشى الإمام » في الصناعتين ٨٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣١ كما يروى :
« تنفر من أستن .. الإمام اللواتى » في مقاييس اللغة ١٣٣/٣ وفيما عدا المصدر
الأخير : « تحيد عن » مع أن الكلام عن ثور وحشى ، كما هنا وكما في شرح
الديوان ص ٩١٠

(٣) في ت : « تحملن » .

(٤) في س : « الحزم » تصحيف .

(٥) كلمة : « وهن » ساقطة من س .

(٦) في س : « يمدون » تصحيف .

(٧) في س ت : « تحمل » تحريف .

يَسْبِخُ أَخْرَاءَهُ وَيَطْفُو أَوْلَاهُ (١)

قالوا : اضطراب ماخيره عيبٌ يمنعُه من الجزمى .

وأخذ على رؤبة (٢) قوله :

كنتم كمن أدخل في جحر يدَا
فأخطأ الأفعى ولاقى الأسوداً (٣)

قالوا : فجعل الأفعى دون الأسود ، وهى أخبث منه وأشد عند العرب .
وهذا أيضاً ليس بعيب ، إذ كان إنما خلع من شر إلى شر ، وليس من
الشر قليل .

وأخذ عليه قوله :

ليت المنى والدهر جري السَّهْمِ (٤)

(١) البيت من قصيدة له تعرف بقصيدة الرهان ، وهى فى العقد الفريد
١٧٢/١ - ١٧٤ وهو فى الشعر والشعراء ٦٠٥/٢ والوساطة ١١ والعقد الفريد
١٧٥/١ ؛ ٣٦٦/٥ والمغانى الكبير ٣٠/١ والأغانى ٨٣/٩ وفى الصناعتين ٨١
والموازنة ٣٥ وأمالى الزجاجى : ٣١ « يسبح أولاه ويطفو آخره » ، وهو بهذه
الرواية منسوب لبعض ولد العباس بن مرداس فى البيان للجاحظ ١٥١/١ وانظر
العقد الفريد ٣٦٦/٥

(٢) فى س ت : « ربة » تحريف .

(٣) البيتان فى ملحق ديوانه ق ٧/٢٧ - ٨ ص ١٧٣ والعقد الفريد ٣٦٤/٥
والصناعتين ٩٠ والوساطة ١٢ والشعر والشعراء ٥٩٧/٢

(٤) البيت فى ديوانه ق ٦/٥٨ ص ١٦٥ والشعر والشعراء ٦٠٠/٢ واللسان =
(٩ - الضرائر الشعرية)

قالوا : وهذا غلط ، تقول العرب : « ذَهَبَ فلانٌ في السُّمِّهِى »^(١) ،
أى في الباطل . وهذا يجوز أن يتوهم به جمع « السُّمِّهِى » ، فيجعل « السُّمِّهِى »
بمنزلة الجمع ، وإن لم يستعمل ، إذ كان للشاعر من الاتساع ما هو أكثر
من هذا .

وأخذ عليه قوله :

أو فضةٌ أو ذهبٌ كبريتُ^(٢)

قالوا : سمع بالكبريت الأحمر ، فظن أنه ذهبٌ ، وهذا أيضاً له وجه ؛
وذلك أن العرب تقول : « هو أعزُّ من الكبريتِ الأحمرِ »^(٣) ، فتصفه

= (جله) ٣٧٨/١٧ (سمه) ٣٩٤/١٧ والصحاح (سمه) ٢٢٣٥/٦ والمستقصى
٥١/٢ ويروى : « ياليتنا والدهر جرى السمه » في العقد الفريد ٣٦٥/٥ وتهذيب
اللغة ١٤١/٦ وقد أشار إلى الروايتين في مجمع الأمثال ١١٣/١ ومنه قطعة في
المقاييس ٩٨/٣ وفي س : « جهى السمه » تحريف .

(١) في س : « السمهاء » تحريف . والمثل : « ذهب في السمهي » في مجمع
الأمثال ١٨٨/١

(٢) البيت في ديوانه ق ١٠ / ٥٧ ص ٢٦ والشعر والشعراء ٦٠٠/١ والمنصف
١٣٣/١ والعقد الفريد ٣٦٥/٥ وتأويل مشكل القرآن ١٥٦ واللسان (منخت)
٣٤٧/٢ (كبرت) ٣٨١/٢ (كبر) ٤٤٥ / ٦ والعرب للجواليقي ٢٩٠ والمزهر
٥٠٣/٢ وتهذيب اللغة ٤٣٥/١٠ والصحاح (منخت) ٢٥٢/١ (كبر) ٨٠٢/٢
وتهذيب الألفاظ ٢٦٠

(٣) المثل في مجمع الأمثال ٣٣٠/١ والمستقصى ٢٤٥ / ١ وجهرة المسكرى
٣٣/٢ والألفاظ الكتابية ٣٢٤ والكلمات الفاخرة ٢٠٩ والصداقة والصديق

بالحمرة ، وتصف الذهب بالحمرة . فتقول : « هو ذهب أحمر » ، فأراد بقوله :
« أو ذهب كبريت » أى أحمر ، فجعل قوله : كبريت ، يؤدى عن أحمر ،
كما قال الشاعر :

وأنت سيِّدُها المذكورُ قد عانت ذاك العائمُ يوم الخندق السيِّدُ^(١)

يريد أصحاب العائم ، فجاء بها وبصفتها ، وهو يريد بها ، وكذا هذا
جاء بالاسم ، وهو يريد النعت .

وأخذ على أبي النجم قوله . وذكر بعيراً :

أخْذَسُ في مِثْلِ السِّكِّطِامِ مَخْطَمُهُ^(٢)

قالوا : والأخذس القصير المشافر من الإبل ، وهو هَيْبٌ ؛ وإنما توصف
المشافر بالسُّبُوطِة . و « السِّكِّطِامِ » : هى السواقى التى يجرى فيها الماء .
وأخذ على أبي ذؤيب قوله ، وذكر الفرس :

قَهَرَ الصَّبُوحَ لها فشرَّجَ لَحْمَهَا والنَّيِّ فهى تَشُوخُ فيها الإصْبَعُ^(٣)

(١) البيت بلا نسبة كذلك فى أمثال أبي عكرمة ص ٥١ وفيه : « وأنت
صاحبها . . . يوم الخندق السود » .

(٢) البيت له فى الشعر والشعراء ٦٠٨/٢ والعقد الفريد ٣٧٠/٥ ويروى :
« المخطمة » فى الصناعتين ٩١

(٣) البيت فى ديوان المهذلين ق ٥٢/١ ص ٣٣ ولحن العوام للزبيدي ١٠٣
مع مصادر أخرى فى هامشه ، وزد عليها : الفصول والغايات للمعري ٤٧٢ والمعاني
الكبير ٨٦/١ والمفضليات ق ٥٢/١٢٦ ص ٨٧٨ وشرح أدب الكاتب للجوالقي
٣٢٩ ومعانى الشعر للأشنانداني ١٢١ وسمط اللآلى ٤٤٨/١ والموازنة ٣٤
والصناعتين ٧٨ والوساطة ١١ والتمام لابن جنى ٢٦ وفى الأخير : « تسوخ » .

فمعنى « شَرَّحَ لَحْمَهَا » : جعله شريخين شحماً ولحمياً ، و « تسوخ » تغييب ، ومعناه : تسوخ . وهذا من أقبح^(١) ما يوصف به الخيل ، إنما توصف بشدة البضعة ، وصلابه اللحم .

وأخذ على المرار العدوى قوله في صفة النخل :

كَانَ فُرُودَهَا فِي ظِلِّ رِيحٍ جَوَّارٍ بِالذَّوَابِّ يَنْتَصِفَانَا^(٢)

فمعنى « ينتصين » : يأخذ بعضهن بنواصي بعض ، يريد أنه قد قرب بعضه من بعض ، فالتفت فروعه ، وهذا عيب ؛ لأن النخل إذا تباعد كان أجود له ، وأصبح لثمه ، والعرب تقول : « قالت نخلة لأخرى : أبعدى ظلي من ظلك ، أحمل حملي وحمالك »^(٣) .

وأخذ على أبي نواس قوله في صفة الأسد :

كَانَمَا عَيْنُهُ إِذَا نَظَرَتْ بَارِزَةَ الْجَفْنِ عَيْنٌ مَخْمُوقِ^(٤)

(١) في س : « قبيح » تحريف .

(٢) البيت للمرار بن منقذ العدوى من قصيدة مفضلية في المفضليات ق ١٤/٧ ص ١٢٥ والأزمة للمرزوقي ٣٣٥/٢ ويروى : « عذارى بالدواب » في الشعر والشعراء ٦٩٨/٢ وفي جميع هذه المصادر « في كل ريح » !

(٣) روى هذا القول كذلك في شرح المفضليات لابن الأثير ص ١٢٥ والشعر والشعراء ٦٩٨/٢

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٥٢ برواية : « إذا التهب » وكذا في حيوان الجاحظ ٤٥٧/٤ وهو بروايتنا في الصناعتين ١١٨ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ ويروى : « إذا التفتت » في العقد الفريد ٣٧٤/٥

قالوا : فوصفه بالجحوظة ، وإنما يوصف الأسدُ بغير (١) العين ؛ ولذلك قال أبو زيد :

كأنما عينه وقبانٍ في حَجَرٍ قِيضًا أَنْقِيضًا بِأَطْرَافِ الْمَنَاقِرِ (٢)
وأخذ عليه قوله في صفة الناقة :

كأنما رجلها قفا يديها رجلٌ وليدٍ يلهُو بدبوقٍ (٣)

قالوا : وإذا كانت الناقة كذلك ، كان بها عُقَّالٌ ، وهو من أسوأ العيوب . وكذا أخذ عليه في صفة الدار :

كأنها إذ خرست جارمٌ بين ذوى تفنيدِه مُطْرِقٌ (٤)

قالوا : فشبهه مالا ينطق أبداً بما ينطق ، وإنما كان يجب أن يشبه الساكت بما لا ينطق أبداً . وهذا مثل قول الآخر :

(١) في س : « بغير » تحريف .

(٢) البيت في ديوانه ق ٣/٢٢ ص ٨٠ والشعر والشعراء ٨٠١/٢ والصناعتين ١١٨ والحيوان للجاحظ ٤/٤٥٧ و صدره في العقد الفريد ٥/٣٧٤ وفي بعض هذه المصادر اختلاف في الرواية .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٥١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ ويروى في الموشح ٤١٥ : « رجل غلام » وفي س : « رجلها فقائدها » تحريف .

(٤) ليس في ديوان أبي نواس ، وهو في الصناعتين ٧١ والشعر والشعراء ٨٠٢/٢ وزهر الآداب ١/٣٩٦ والحيوان للجاحظ ٤/٤٥٦ وفي الأخير : « إذا خرست » تحريف . وفي ك ت : « جازم » تصحيف . وفي س : « تفنيله » تحريف .

كَأَنَّ نِيرَانَهُمْ مِنْ فَوْقِ حِصْنِهِمْ مُعَصَّفَرَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قِصَّارٍ (١)

فوصف النار بالثياب المعصفرات ، وإنما كان يجب أن يصف الثياب بالنار .

* * *

وَمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ الْقَلْبِ فِي الْأَلْفَاظِ ، قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسِجُ الْيَرَنْدِجِ قَبْلَهَا وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ (٢)

قالوا : فاليرندج : جلد أسود لا ينسج .

وقال من رد هذا : اليرندج ضرب من الخفاف السود ، والنسيج ها هنا

بمعنى المعالجة والعمل ؛ يصف أنها لا تدرى ما يعمل به الناس ، ولا ما يعالجون

به صنائعهم . و « أعوص » بمعنى عويص . و « دارس » بمعنى مدارس ،

أى هى لم تدارس الناس فى العويص .

(١) البيت لمن يدعى أبا محمد المسكى فى سمط اللالى ٤٤٣/١ وسماء أبا بكر

المسكى فى ٨٢٤/٢ وللمسكى فى معجم البلدان ٤ / ٩٦١ ولأبى نواس فى زهر

الآداب ٣٩٦/١ ولمن يدعى عيسى بن جعفر فى معجم الشعراء ١٠٠ وللأحر فى

الشعر والشعراء ٨٠٢/٢ وبلا نسبة فى نهاية الأرب ٤ / ٣١٣ وعيون الأخبار

١٩١/٢ والكنيات للجرجاني ١٢١ والأوائل للمسكى ٢١٥ وأمالى القالى

٢٠٩/٣ مع اختلاف فى الرواية فى بعض هذه المصادر .

(٢) البيت له فى الشعر والشعراء ٣٥٩/١ وصدرة فى الحروف لابن السكيت

٤٣ مع مصادر كثيرة للبيت فى هامش .

وأخذ على حميد بن ثور قوله :

لما تخاليت الحمول حَسِبْتُهَا دوماً بأيلة ناهماً مَكُوماً^(١)

قالوا : فأخطأ ؛ لأن « الدَّوم » شجر المقل ، وهو لا يُكَمَّمُ ومن يحتاج لهذا يرويه^(٢) : نخلاً .

وأخذ على كعب بن زهير قوله ، وذكر ناقة فقال :

ضَخْمٌ مُقَلِّدٌهَا فَعَمَّ مُقَيِّدٌهَا (٣)

فوصف « المقلد » بأنه ضخم ، والفجائب إنما توصف بدقة المذبح^(٤) .
وعيب على الملمس قوله :

وإني لأمضي الهمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمٌ^(٥)

(١) البيت في ديوانه ص ١٢٩ وهو في الحروف لابن السكيت ٤٣ مع مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها العقد الفريد ٥ / ٣٦٤ والشعر والشعراء ٣٩٣ / ١

(٢) في س : « ليرويه » تحريف .

(٣) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها : « بانت سعاد » في ديوانه ص ١٠ وعجزه : « في خلقها عن بنات الفحل تفضيل » ، وهو في الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٥٧ وفيه : « فم مقلدها عبل مقيدها » و صدره في الصناعتين ١٠٧ والموازنة ٣١ والعمدة ٢ / ١٩٣

(٤) في س : « المذبح » تصحيف .

(٥) البيت في ديوانه ق ٣٨ / ١ ص ٣٢٠ وفيه : « وقد أتتني الهم عند احتضاره » وهو له بهذه الرواية في العقد الفريد ٥ / ٣٥٩ وجمهرة العسكري ٥٥ / ١ والصناعتين ٨٥ والشعر والشعراء ١٨٣ / ١ وينسب بهذه الرواية للمسيب =

ولما سمعه « طرفة » يقول هذا ، قال : « استنوقَ الجملُ » ، أى صار
ناقة ، فذهب قوله مثلاً^(١) . وإنما عيب عليه ؛ لأنه ذكر أنه يُمضى لهم
بجَحَلٍ من الإبل ، وجعل عليه « الصَّيْحَرِيَّة » ، وهى سِمةٌ لا تكون إلا على
الإناث ؛ فلذلك قال طرفة : « استنوقَ الجمل » ، أى صار بهذه السِّمة ناقةً .

وعيب على الأعشى قوله :

وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يقبَعِنِي شَاوِشَلْ شَاوِلْ شُلْ شُولْ^(٢)

قالوا : فهذه الألفاظ كلها بمعنى واحد ، وهذا عيب .

وقال قوم : هى مختلفة المانى ؛ « فالْمِشَلْ » : السريع السَّوْق .

= ابن علس فى المستقصى ١٥٨/١ والموشح ١٣٣ واللسان (صمر) ١٢٧/٦ وله أو
لمتلئس فى فصل المقال ١٦٣ وجمع الأمثال ٢ / ٢٧ وأمثال الضبي ٨٢ وللمسيب
كذلك بروايتنا فى اللسان (فوق) ١٢ / ٢٤١ وبرواية : « وقد أتناسى لهم
عند ادكاره » فى الموشح ١١٠ وهو بلا نسبة وبرواية الديوان فى الصحاح
(صمر) ٢ / ٧١٣ وعجزه للمسيب فى مقاييس اللغة ٣ / ٢٨٩ وفى س : « يفاج
عليه الصمقية » تحريف !

(١) المثل فى جمهرة العسكري ٥٤/١ والأمثال المنسوب لزيد بن رفاعه
٣٠ / ١٣ والصحاح (نوق) ٤ / ١٥٦١ واللسان (نوق) ١٢ / ٢٤١ وجمع
الأمثال ٢ / ٢٧ وفصل المقال ١٦٢ وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ٣٠١ وأمثال
الضبي ٨٢ والموشح ١١٠ والمستقصى ١ / ١٥٨

(٢) البيت فى ديوانه ق ٦ / ٣٧ ص ٥٥ والعقد الفريد ٥ / ٣٦٠ والشعر
والشعراء ١ / ٧١ ؛ ١ / ٢٦٤ والمحتسب ٢ / ١٧٦ والموازنة ٣٤ والصناعتين
٣٣٥ والخزانة ٣ / ٥٤٧ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٤٩٤ واللسان (هُخت)
٢ / ٣٣٠ (شل) ١٣ / ٣٨٥ وعجزه فى اللسان (شول) ١٣ / ٣٩٩ والموازنة

و « الشُّلُول » : الخفيف الذي يُسرَّع في حوائجهم . و « الشُّشُلُ » : الذكي .
و « الشُّوَل » : الرافع يده .

وعيب على أبي ذؤيب قوله ، وذكر الدرَّة :

فجاء بها ما شئت من لَطَمِيَّةٍ يدومُ الفراتُ فوقها ويَئُوجُ^(١)

قالوا : والدرَّة لا تكون في الماء الفرات وإنما تكون في الماء المالح .

وأخذ على أبي النجم قوله ، وذكر الراعي :

ضَلَبَ العَصَا جافٍ عن التغرُّلِ^(٢)

قالوا : وليس بهذا^(٣) يُوصف الراعي ، إنما يُوصف بِلينِ العَصَا ، كما قال

الراعي :

ضعيفُ العَصَا بادي العروق تَرى له عليها إذا ما أُجْدَبَ القومُ إضْبَعًا^(٤)

(١) البيت في ديوان الهذليين ق ١١ / ٢٢ ص ١٣٤ وانظر مصادره فيه ص ١٣٧٩ وزد عليها الحروف لابن السكيت ٤٣ وتأويل مشكل القرآن ٢٢٢ وفي س : « من نظمية » تحريف .

(٢) البيت في الطرائف الأدبية رقم ١٦٨ ص ٧٠ والشعر والشعراء ٦٠٩/٢ والصناعتين ٩٢ واللسان (محل) ١٤ / ١٤٠ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢ والمقاييس ١ / ٤٦٥ وفي ت : « على التغزل » تحريف .

(٣) في س : « هذا » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٨٥ وفيه : « أُجْدَبَ الناس » وهو بهذه الرواية في البيان للجاحظ ٣ / ٥٢ وأسرار البلاغة ٣٢٧ وأساس البلاغة ٢ / ١٢٢ والمخصص ٧ / ٨٢ ومقاييس اللغة ٣ / ٣٣١ وأمالى القالى ٢ / ٣٢٦ وأمالى المرتضى ١ / ٣١٩ واللسان (صبع) ١٠ / ٦٠ (عصا) ١٩ / ٢٩٣ ويروى : =

أى أثراً حسناً .

وقال قوم : إنما أراد بقوله : « صلب العصا » صفة نفسه ، أى هو صلب الظهر ، وجعل العصا مكان ذكر قناة الظهر .

ومما أخذ على الشعراء من فساد المعانى قول الأخطل بهجو زُفر بن الحارث :

بنى أمية إني ناصحٌ لكم فلا يبيننَّ فيكم آمناً زُفرٌ
مُرَّ تَبِيئاً كارتبَاء اللّيت منتظرٌ لوقعةٍ كائنٍ فيها له جَزَرٌ (١)

ذُكِرَ أن الأخطل مرَّ بقوم يقذوا كرون الشعر والشعراء ، ولم يذكروه ولا شيئاً من شعره ، فقال : ما كنتُ ظنُّ أنى أعيشُ ، حتى أرى قوما يذكرون الشعراء والشعْرَ ، ولا يذكرونى ولا شيئاً من شعرى ، ثم أقبل عليهم فقال : أعرقتمونى؟ قالوا : نعم ، قال : فلم أغفلتم ذِكْرِي وذِكْرَ شِعْرِي؟ قالوا : وبِمِ استحققت أن تُذكَر (٢)؟ قال : وبِمِ استحققت أن أغفل؟ قالوا :

= « إذا ما أحل الناس » فى سمط اللآلى ٧٦٤/٢ والشعر والشعراء ٦٠٩/٢ كما يروى : « العروق تخاله . . . أحل الناس » فى سمط اللآلى ١/٥٠ وجملة : « ترى له » مكررة فى ت . وفى س : « أجذب » تصحيف . ومكان كلمة : « القوم » بياض فى س . وقد كتب فى هامش ت ك : « فى نسخة : الناس » . وقد أضيفت هذه الكلمة سهواً فى أول البيت فى ت .

(١) البيتان فى ديوانه ص ١٠٣ ؛ ١٠٥ ورواية الثانى فيه : « مفترش كاتراش الليث كلكله » وهما فى الحيوان للجاحظ ١٦٣/٥ والموشح ٢١٧ وطبقات ابن سلام ٤٢٤ والاعانى ١٧٦/٧ وحامسة البحرى ١٥ والصناعتين ٨٦ ؛ ٨٧ والأول منهما فى المقد الفريد ٢١٤/١ والموشح ٤٧٤ (٢) فى س : « أن نذكروه » . ومكانها بياض فى ت .

لأنك أردت أن تهجو فمدحت ، قلت لما هجوت زُفَرَ بن الحارث : وذكروا
البيتين ، ثم قالوا : وأى مدح أكثر من هذا ؟ تهديت به بنى أمية ، وهم
الخلفاء ، وجعلته ممن يكون له وَقْعَةٌ ، ولا تكون الوقعة إلا لمن يُتَّقَى (١) ،
ولم ترَضَ حتى جعلته ممن يكون له جَزَرٌ إذا أوقع ، وهذا غاية المدح ،
وقلت تمدح ابن منجوف فهجوته (٢) ، في قولك :

قد كنت أحسبه قَيْنًا وَأَنْجُوهُ فالآن طَيْرٌ عن أثوابه الشَّرَرُ (٣)

ما هذا من المدح ، أما كان لك في الكلام مذهبٌ أحسن من هذا ؟
كأنه لم يرتفع عندك إلا حيث لم يكن قَيْنًا ، وقد (٤) ذكرت أنك أنت

(١) في س : « تبقى » . وفي ت : « يبقى » وكلاهما تصحيف .
(٢) هذا خطأ من القزاز ، فالبيت التالي ليس في مدح ابن منجوف ،
وإنما هو في مدح سماك الأمدى ، كما في المصادر التالية للبيت ، وكما يظهر من
نص الآيات السابقة على هذا البيت في القصيدة (الديوان ص ٢٢٢) وقد أخطأ
كذلك صاحب الأغاني (١٧٦ / ٧) حين جعل الشعر في مدح عكرمة بن ربعي .
وانظر كذلك هامش طبقات ابن سلام ٤٢٤ وقد خلط القزاز قصة البيت بقصة بيت
آخر أراد فيه الإخطل هجاء ابن منجوف فمدحه وهو :

وما جذع سوء خرب السوس جوفه بما حملته وائل عطيق

انظر : الشعر والشعراء ٤٨٨ / ١ والصناعتين ٨٦ والعمدة ١٩٤ / ٢
(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٣ برواية : « فاليوم طير » وهو كذلك في
الأغاني ١٧٦ / ٧ والصناعتين ٨٦ والموازنة ٣٩ والشعر والشعراء ٤٨٨ / ١
والموشح ٢١٣ ؛ ٤٧٤ وطبقات ابن سلام ٤٠٤ ؛ ٤٢٤ والحيوان للجاحظ
١٦٣ / ٥ وهو بروايتنا في العقد الفريد ٣٦٣ / ٥ ؛ ٣٦٩ / ٥ والعمدة
١٩٥ / ٢

(٤) في ت : « قد » بلا واو .

رفعه بشعرك عن أن يكون قيناً ! وهذا من أقبح العيوب ، ومعنى هذا الكلام أنه كان يقال لهطه التيون ، يقول : فلما مدحته طار الشرز عن أثوابه !

وأخذ على جميل قوائمه :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلاً بيها لما فات من عقلي (١)

قالوا : فذكر أنه إنما طلبها ، لأخذها لعقله ، ولولا ذلك ما طلبها . وهذا عيب في المعنى . وإنما الحسن قول الآخر :

أبكي وقد ذهب الفؤاد وإنما أبكي لفقدك لا لفقد الذاهب (٢)

وأخذ على كثير قوله :

أريد لأفسي زكراً فكاأنا تمثلي لي نيتي بكل سبيل (٣)

(١) البيت في ديوانه ص ١٧٥ والعمدة ص ٢ / ١٠٠ والحماسة البصرية ١١٩ / ٢ والشعر والشعراء ١ / ٤٤٣ والموشح ٢٥٣ ؛ ٢٥٤ والصناعتين ١١٢ والاعاني ١ / ٥٢ ؛ ٧ / ١٠٢ ؛ ٧ / ١٠٣ وكلمة : « معي » في البيت ساقطة من س .

(٢) البيت لمسلم بن الوليد (صريع النوانى) في ديوانه ق ٢٣ / ٣ ص ١٨٤ وله أولعباس بن الأحنف في العمدة ٢ / ١٠١ وليس في ديوان الأخير .

(٣) البيت في ديوانه ق ٤ / ٣ ص ١٠٨ وأمالى القالى ٢ / ٦٥ ونوادى القالى ١٢٠ والأغاني ٤ / ٥٨ ؛ ٨ / ١٩٥ وخزانة الأدب ٤ / ٣٣٠ والعينى على هامش الخزانة ٢ / ٢٤٩ ؛ ٣ / ٤٠٣ وشرح شواهد المعنى ١٩٨ والكامل للمبرد ٣ / ٩٧ وطبقات ابن سلام ٤٦٢ والموشح ٢٣٤ ؛ ٢٣٥ ؛ ٢٥٥ والوساطة ١٩٩ : ٢١٣ والعقد الفريد ٥ / ٣٤٤ وبلا نسبة في المعنى ١ / ٢١٦

قالوا : فذكر أنه يريد نسيانها ، وإنما يرده إليها تمثيلها له .

وكتفولهم في قول الآخر :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام^(١)

قالوا : وأي وقت أحسن للزيارة من الطروق ؟ وما كان^(٢) من حقها

عليه أن يتلقاها بالرُّحْب والبِشْر ، إذ^(٣) تلقاها بالطرود والإنكار .

وأخذ على امرئ القيس قوله :

فمثلك حُبلي قد طرقتُ ومريضاً فألهيتها عن ذي تمنائمٍ مُحولٍ^(٤)

قالوا : ولا فائدة هاهنا في ذكر الحُبلي والمريض . وهذا ليس بعيب ،

والفائدة في ذكر الحُبلي والمريض بيّنة ؛ وذلك أن الحُبلي لا ترغب في الرجُل ،

والمريض مشغولة بولدها . فإذا كان هاتان ألهاما بطروقه ، فهو لغيرها من النساء

أشدُّ إلهاءً^(٥) .

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٥١ والصناعتين ٢٤ والعمدة ٢ / ١٠١

والنقائض ١ / ٢٧٠ والمقد الفريد ٥ / ٣٤٦ والموشح ٢٠١ ؛ ٢٥٢ ؛ ٢٦٤ ؛

٢٦٦ ؛ ٢٦٩ والشعر والشعراء ١ / ١٩٦ وزهر الآداب ٢ / ٧٠٢ وفي ك :

« طرقك » . وفي س : « الزيادة » وكلاهما تحريف .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعل (ما) هنا موصولة بمعنى (الذي) !

(٣) في س : « إذا » تحريف .

(٤) البيت في ديوانه ق ١ / ١٥ ص ١٢ وشرح القصائد السبع ص ٣٩ وشرح

القصائد الشعر ص ٧٣ والموشح ٤١ ؛ ١٧٩ والصناعتين ٣٦٥ والشعر والشعراء

١ / ١٣٥

(٥) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ / ١٣٥ : « ليس هذا عندي عيباً ؛

لأن المرضع والحُبلي لا يريدان الرجال ولا ترغبان في النكاح ، فإذا أصابها وألهاما

كان لغيرها أشد إصباة وإلهاءً » .

وأخذ على النابغة قوله . وذكر ناقة :

تَخُبُّ إِلَى النَّمَانِ حَتَّى تَمَّالَهُ فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي
وَكَنْتُ امْرَأً لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سُوْقَةً فَلَسْتُ عَلَى خَيْرِ أَتَاكَ بِجَسَدٍ^(١)

قالوا : فامتن عليه بمدحه ، وجعله خيراً أتاه لا يحسده عليه^(٢) .

وأخذ على الأخطل قوله :

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ لِأَبْيَضَ لَاعَارِي الْخِوَانِ وَلَا جَدْبٍ^(٣)

قالوا : وهذا لا يجوز أن تمدح به الملوك . أماني أفعالها ما يمدح سوى

خِصْبِ الْخِوَانِ !

قالوا : وغلط أبو النجم في وصف ورود الماء في قوله ، وذكر الإبل :

جَاءَتْ نَسَامِي فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

وَالظَّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلِ^(٤)

(١) البيتان في ديوانه ق ١٤/٣١ - ١٦ ص ١٧٠ - ١٧١ والشعر والشعراء

١٦٩/١ والثاني منهما في الموشح ٥٤

(٢) قال في الشعر والشعراء ١٦٩/١ : « فامتن عليه بمدحه وجعله خيراً ميق

إليه لا يحسده عليه » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢١ وفيه : « فيكم بأبيض » والموازنة ٣٩

والصناعتين ٧٥ وفيه : « لأبلج » والموشح ٢٢٥ وفيه : « فيكم لأزهر » .

(٤) البيتان في الطرائف الأدبية رقم ٩١ - ٩٢ ص ٦٤ والشعر والشعراء

٦٠٨/٢ والصناعتين ٩١

قالوا : يريد أنه أوردَها في الهاجرة ، والعرب إنما تصفُ الورْدَ غَلَسًا ،
والماء باردٌ ؛ كما قال الشاعر :

فَوَرَدَنَ قَبْلَ الصَّبَاحِ الْفَاتِقِ^(١)

وكقول الآخر :

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيُنِ الْأُوانِ^(٢)

وأخذ على النابتة قوله :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم سحائب طير تهدي بعصائب
جوانج قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أول غالب^(٣)

قالوا^(٤) : وكيف يعلم الطيرُ الغالبَ من الفريقين . وهذا ليس بعيب ؛

(١) البيت بلا نسبة في الشعر والشعراء ٦٠٨/٢ والصناعتين ٩١
(٢) عجز بيت للبند في ديوانه ق ٩/١٦ ص ١٤١ و صدره فيه : « فقدرت
للورد المغلس غدوة » والمعجز بلا نسبة في الشعر والشعراء ٦٠٩ / ٢ والصناعتين
٩٢ وفيهما : « فوردن » .
(٣) البيتان في ديوان النابتة الندياني ق ١٤/٤ - ١٣ ص ٥٧ وفيه : « إذا
ماغزا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب » وزهر الآداب ٩٩٨/٢ والشعر والشعراء
١٦٩/١ والصناعتين ٢٢٥ وأساس البلاغة ١٣٧/١ والحيوان للجاحظ ٣٢٢/٦ ؛
٢١/٧ والموازنة ٥٣ والأول في شرح ابن يعيش ٦٨/١ وفيه : « عصائب طير »
كسائر الشعر ٢٨ وأمالى ابن الشجرى ٣٥٢/٢ والوساطة ٢٧١ والمقاييس ٩٩/٢ ؛
٣٣٩/٤ وفي ت في الأول : « إذا ماغزموا » وفي س في الثانى : « حواجج . .
أول غائب » وكلاهما تحريف .
(٤) في ك س : « قال » .

لأنه إفراط في المدح ، وذلك أنه يصف كثرة ما يصحب^(١) الطير جيوشهم ،
وأنها تعلم منهم الغلبة ، فكأنها قد وثقت بنصرهم ، وأيقنت بذلك .

وأخذ عليه قوله في صفة الشيوف :

تَقْدُّ السَّلْوَقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسِجَهُ وَيُوقِدْنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحَبَّاحِبِ^(٢)

قالوا : وهذا من الإفراط الذي لا يجوز ؛ لأنه جعل الشيوف تقد ما
ذكر ، ثم تصيب الحجارة ، فتوقد النار .

وقد احتج له أنه يريد بذلك الخيل ، وأنه رجع إلى ذكرها ، يريد أنها
تضرب بحوافرها ، فتوقد النار لصلابتها .

وأخذ على الأعشى قوله :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَقَتْ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَادَ يَسْنُقُ^(٣)

(١) في ت : « تصحب » .

(٢) البيت في ديوانه ق ٤/٢١ ص ٦١ وفيه : « تجذ السلوقي » . و يروى :
« وتوقد بالصفاح » في الوساطة ٤٣٥ وتأويل مشكل القرآن ١٣١ والحيوان
للجاحظ ٣١٢/١ واللسان (حبب) ٢٨٨/١ (سلق) ٢٩/١٢ كما يروى : « يقد
السلوقي ... ويوقد » في العقد الفريد ٣٥٨/٥ وفيه ١/١٨٣ : « ويوقد في
الصفاح » وبروايتنا في المقاييس ٢/٢٨ ؛ ٣/٢٩٣ والصحاح (حب) ١/١٠٧
وإعجاز القرآن للباقلاني ١١٤ وهو في العمدة ٢/٥٠ برواية : « وتوقدن » .

(٣) البيت في ديوانه ق ٣٣/١٦ ص ١٤٦ والخيل لابن الكلبي ٣١ والمقد
٥/٣٣١ وشمس الملووم ١/٣٧٧ والشعر والشعراء ١/٢٦٤ والمحکم ٢/٣٨٧
واللسان (سنق) ١٢/٣١ (حم) ١٥/٤٧ وإعجاز القرآن للباقلاني ٢١٣ =

قالوا : وما في هذا مما يُمدح به الملوك ؟ وهل أحدٌ يضيّعُ فرسه ، حتى يكون هذا مدحاً للملك^(١) ؟ وفيه لعمري مدحٌ ، وذاك أن الملوك كانت تجعل بالقرب من مواضعها فرساً معداً لما يتخوَّفونه ، فأخبر الأعشى بذلك ، وأنه يقرب منه الفرس ، فيأمر بعلفه وافتقاده^(٢) ، وذلك لحزمه^(٣) وشجاعته .

وأخذ على أبي فواس قوله :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تُخلق^(٤)

وكذا قوله :

حتى الذي في الرحم لم يك صورة بفؤاده من خوفه خفتان^(٥)

= وأساس البلاغة ٤٦٢/١ وسمط اللآلي ٢٥٣/١ ومعجم البلدان ٣/٣ ويروى : « فقد كان » في الصناعتين ٧٤ واللسان (قتل) ٣٧٦/٢ وبهذه الرواية الأخيرة انفردت نسخة س .

(١) في الشعر والشعراء ٢٦٤/١ : « وقالوا : هذا مما لا يمدح به رجل من خساس الجنود ؛ لأنه ليس من أحد له فرس إلا وهو يعلفه قتا ويقضمه شعيراً . وهذا مدح كالمهجاء » .

(٢) في س : « واقتقاره » تحريف .

(٣) في س : « وذلك لجرمه » تصحيف .

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٠١ والعقد الفريد ٣٨/١ ؛ ٣٣٤/٥ والشعر والشعراء ٨٠١/٣ والموشح ١١٤ ؛ ٣٨٢ ؛ ٤٠٣ ؛ ٤١٦ ؛ ٤١٩ ؛ ٤٣٨ ؛ ٤٣٩ ، ونقد الشعر ٢٤ والوساطة ٦٠ ؛ ٤٤١ والعمدة ٥٠/٢ وعيار الشعر ٤٨ وعجزه في الموازنة ٣١

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٠٦ وفيه : « لفؤاده » وهو في الموشح ٤١٦ والوساطة ٦٠ والعقد الفريد ٣٨/١ والشعر والشعراء ٨٠١/٣ والعمدة ٥٠/٢

قالوا : جَعَلَ لما لم يُخْلَق بعد ، ولم يُصَوِّر فؤادا ، وهذا من الإفراط^(١) .

* * *

والأخذُ على الشعراء كثير لمن طَلَبَ مثل هذا . وإنما قصدنا إلى خَرْبٍ من عيوب الشعر ، أردنا أن نقدّمه أمام ما^(٢) نحن ذا كروه ، مما^(٣) يجوز للشاعر في شعره من غامض العربية ومستنكرها في المنشور ؛ ليكون فيما أخبرنا حجةً لهذا وأمثاله ؛ إذ كانت عيوبه أكثر من أن يتضمّنها كتابٌ ، أو يحيطَ بها خطابٌ ، من الفساد في المعاني ، والخطأ في اللغة ، والالحن في دقائق العربية ، وفساد التشبيه ، والتقديم والتأخير ، ووضع الشيء غير موضعه ، واختلاف القوافي ، وما يجوز فيها من الإكفاء والإقواء ، وغير ذلك .

فالإكفاء : هو اختلاف إعراب الأبيات^(٤) ؛ كقول النابغة :

(١) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٨٠١/٢ : « جعل لما لم يخلق بعد ولم يصور فؤاد يخفق » ولعل القزاز نقل العبارة منه !

(٢) كلمة : « ما » ساقطة من س .

(٣) في جميع النسخ : « ومما » ، ولعل الصواب بحذف الواو كما أثبتنا !

(٤) أكثر العلماء على أن اختلاف إعراب الأبيات هو الإقواء ، وأن الإكفاء هو ما يسميه القزاز فيما يأتي بالإقواء . انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٨١ والكافي للتبريزي ١٦٠ - ١٦١ والقوافي للتنوخي ١١٧ - ١٢٢ والكافي للشنتريني ٩٩ - ١٠٠ والعمدة لابن رشيق ١٠٩/١ وما ذهب إليه القزاز في تعريف الإكفاء والإقواء هو ما ذهب إليه أبو عبيدة وقطرب . انظر العمدة ١٠٩/١ والقوافي للتنوخي ١٢٢ وللإكفاء معنى آخر غريب ذهب إليه ثعلب في قواعد الشعر ٦٨ فانظره .

قالت بنو عامرٍ خالوا بني أسدٍ يا بئوسَ للجبلِ ضرّاً الأفوامِ (١)

ثم قال فيها :

تبدو كواكبهُ والشمسُ طالعةٌ لا النورُ نورٌ ولا الإظلامُ إظلامٌ (٢)

فخفض ورفع . وكذا قال :

مِن آل مَيَّةَ رائحٌ أو مُفْتَدٍ عَجَلانٌ ذا زادٍ وغيرَ مزوِّدٍ (٣)

ثم قال فيها :

زعم البوارخُ أنَّ رحلتنا غداً وبذاك خَبَرنا الغدافُ الأسودِ (٤)

(١) البيت في ديوانه ق ١/٥٧ ص ٢٢٠ والشعر والشعراء ٩٥/١ ؛ ١٧٣/١ وشرح المضمون ١٤٩ والمعاني الكبير ١١١٦/٢ والشتنمري ٣٤٦/١ والمأنور عن أبي العميثل ٧٤ والإنصاف ٢٠٦ وصدرة في طبقات ابن سلام ٤٨ وبلا نسبة في الخصائص ١٠٦/٣ والجمال للزجاجي ١٨٧ وعجزه بلا نسبة في نواذر القالي ١٤٠ وسيبويه ٣٤٦/١ والمحتسب ٢٥١/١ ؛ ٩٣/٢ ؛ ١١٥/٢ ، ٢١١/٢ وشرح المرزوقي للحماسة ١٤٨٣/٣

(٢) البيت في ديوانه ق ١٠/٥٧ ص ٢٢٢ وعجزه فيه : « نوراً بنور وإظلاماً بإظلام » والشعر والشعراء ٩٥/١ ؛ ١٧٣/١ والعقد الفريد ٩٥/١ والموازنة ٤٨ وتأويل مشكل القرآن ١٢٨ وأمالى المرتضى ٥٢/١ والمعاني الكبير ٩٧٣/٢ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٣١٦/٢

(٣) البيت في ديوانه ق ١/٢ ص ٢٨ وفيه : « أمن آل » بالحزم مثل نسخة س . وهو في طبقات ابن سلام ٥٥ والكافي للتبريزي ١٦٠ والقوافي للتنوخي ١١٨

(٤) البيت في ديوانه ق ٢/٢ ص ٢٩ والحيوان للجاحظ ٤٤٢/٣ والشعر =

خفض ورفع أيضاً . وهذا من أقبح العيوب ، ولا يجوز لمن كان مولداً هذا^(١) ؛ لأنه إنما جاء في شعر العرب على الفلظ ، وقلة المعرفة به ، وأنه يجاوز طبيعه ولا يشعر به ، ألا ترى أن الغابغة غُتِي له به ، فلما سمع اختلاف الصوت بالخفض والرفع ، فطن له ورجع عنه^(٢) .

والإقواء : نقصان حرفٍ من فاصلة البيت ، مأخوذٍ من قُوى الحَبْل ، وهي طاقاته^(٣) التي يفتل عليها^(٤) ، فإذا أسقط الشاعر حرفاً ، فكأنه مثل الذي أذهب قُوَّةً من حبله . وهو مثل قول الشاعر :

حَنَّتْ نَوَارُ وِلَاتٍ هُنَّا حَنَّتْ وَبَدَأَ الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتْ

= والشعراء ١٥٨/١ والزينة للرازي ١٢١/١ وطبقات ابن سلام ٥٦ والموشح ١١ والقوافي للتوخى ١١٨ وتلقيب القوافي لابن كيسان ٥٦ وعجزه في الشعر والشعراء ١٧٣ وشرح سقط الزند ١٢٨٣

(١) في س : « مولد ياهذا » وهو خطأ . وانظر الممددة ١٠٩/١ : ٨

(٢) انظر قصة رجوع النابغة عن هذا الخطأ في طبقات ابن سلام ٥٦ والصناعتين ٤٤ - ٤٥

(٣) في س : « طاته » تحريف .

(٤) في الممددة ١٠٩/١ : « واشتقاقه عندهم فيما روى النحاس : من أقوت الدار ، إذا خلت ، كأن البيت خلا من هذا الحرف . وقال غيره : إنما هو من أقوى الفاتل حبله ، إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، أو حمرة والأخرى سحيلة ، أو بيضاء والأخرى سوداء ، أو غليظة والأخرى دقيقة ، أو انحل بعضها دون بعض أو انقطع » . وانظر الكافي للشتري ٩٩ والقوافي للتوخى ١١٧

لما رأت ماء السّلا مشروباً والفرث يُعَصْرُ في الإناث أرنت^(١)

فمنقص من قوله : « لما رأت ماء السّلا مشروباً » عن العروض الأولى .

ومثله قول الآخر :

إني كبرتُ وإنّ كلّ كبيرٍ مما يُظنُّ به يعلُّ ويفتُر^(٢)

وكذا قول الآخر :

أبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ يرجو النساءَ عواقبَ الأطهارِ^(٣)

(١) البيتان لشيب بن جميل التغلبي أو حجل بن نضلة في خزانة الأدب ١٥٦/٢ - ١٥٨ والمعنى على هامش الخزانة ٤٩٨/١ وشرح شواهد المعنى ٣١١ وهما لحجل بن نضلة في الشعر والشعراء ٩٦/١ ولشيب بن جميل التغلبي في المؤلف للآمدي ١١٥ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ١٤ والأول منهما لشيب أو لحجل في خزانة الأدب ٤٨٠/٢ وبلا نسبة في المعنى ٥٩٢/٢ واللسان (هنا) ٣٧٥/٢ وينسب الثاني للناطقة الديواني في هامش المقد الفريد ٥٠٧/٥ وليس في ديوانه ، ولحجل بن نضلة في اللسان (ملا) ١٢٠/١٩ وبلا نسبة في القوافي للتوخى ٦٧ والكافي للشنتريني ٤٩ وشروح سقط أزند ١٢٨٣ و صدر الأول بلا نسبة في شرح ابن يمش ١٥/٣ ؛ ١٧/٣ وفي س : « في الإناث أرنت » تحريف .

(٢) ينسب البيت لحيد في الشعر والشعراء ٩٦/١ وفيه : « مما يظن به » والقوافي للتوخى ٦٧ ولعله حميد بن ثور الهلالي ، وإن لم نثر عليه في ديوانه ، وهو أشبه بشعره ، لأنه من العمريين ، كما في مقدمة الديوان ، وفيه أبيات على الوزن والقافية . وهو بلا نسبة في الممددة ٩٤/١

(٣) البيت للربيع بن زياد العبسي في النقائص ٨٩/١ وشعراء النصرانية ٧٩٣ وسيرة ابن هشام ٢٨٧/١ وأمالى المرتضى ٢١١/١ وحامسة البحترى ٣٨ =

ومن عيوب القوافي : « السناد » ؛ وهو : أن يختلف أرداد^(١)
القوافي^(٢) ، كقوله :

.....
كأنَّ عيونهنَّ عيونُ عِينِ^(٣)

ثم قال :

.....
وأصبح رأسه مثل اللجين^(٤)

= والمعاني الكبير ٨٩٧/٢ والفاخر ٢٢٣ واللشان (مهر) ٣٥/٧ (قوى) ٧٠/٢٠
وشروح سقط الزند ١١٤٦ وخزانة الأدب ٣/٥٣٨ والشعر والشعراء ١/٩٦
والكافي للتبريزي ١٦٩ وبلا نسبة في شرح المرزوقي للحمامة ٢/٩٢٢ والكافي
للسنتري ٤٩ ؛ ١٠٧ والغريب المصنف ١٩/٣٨٤ ومقاييس اللغة ٥/٣٧ والعمدة
١/٩٤ والأفعال لابن القوطية ٥٩ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢/٣٦٨ والمقد
الفريد ٥/٥٠٧ والصحاح (قوا) ٦/٢٤٦٩ واللسان (قعد) ٤/٣٦٤ وتهذيب
اللغة ١/٢٠٣

(١) في س : « ردف » وهو تحريف .

(٢) تابع القزاز في هذا ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١/٩٦ وهو أحد أقوال
علماء القافية في تعريف السناد . وانظر في ذلك : الإقناع للصاحب بن عباد ٨٢
والكافي للتبريزي ١٦٤ - ١٦٥ والقوافي للتوخى ١٣٠ - ١٣٣ والكافي للسنتري
١٠٢ - ١٠٣ والحوار المين ٩٧ - ٩٩

(٣) عجز بيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ق ١٣/٥١ ص ١٣٤ و صدره :
« فقد ألب الحباء على العذارى » والبيت في القوافي للتوخى ١٣١ والحوار المين
٩٩ وعبث الوليد ١٧٦ واللسان (سند) ٤/٢٠٧ وينسب خطأ إلى الشماخ في
شروح سقط الزند ٥٨٥ وليس في ديوانه . والبيت بلا نسبة في الموشح ٢٣
وشمس الموم ٢/٤٢٩ والمعجز بلا نسبة في شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعر
والشعراء ١/٩٦

(٤) عجز بيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ق ١١/٥١ ص ١٣٣ و صدره : =

فكسر ما قبل الياء في الأول ، وفتح في الثاني . وهو كثير .

ومن عيوبه^(١) : « الإبطاء » ؛ وهو : إعادة القافية^(٢) .

ومن عيوبه : « الإجازة » ، وهي عند قوم : اختلاف حركات الودف

في الشعر المقيد^(٣) ، كقول امرئ القيس :

..... لا يدعي القوم أنني أفرد^(٤)

= « فإن يك فاتني أسفا شباي » والبيت في القوافي للتنوخي ١٣١ وعبث الوليد ١٧٦ والحوار العين ٩٩ واللسان (سند) ٢٠٧/٤ وشعراء النصرانية ٦١٢ وبلا نسبة في الموشح ٢٣ وشمس العلوم ٤٢٩/٢ باختلاف في الرواية في الأخير . ونسب المعجز للشهاخ خطأ في شروح سقط الزند ٥٨٥ وهو بلا نسبة في شروح سقط الزند ٥٨٣ والشعر والشعراء ٩٦/١

(١) في س : « ومن عيوب » تحريف .

(٢) انظر أمثلة لذلك في : قواعد الشعر ٧٠ والكافي للتبريزي ١٦٣ والحوار

العين ١٠٣ والقوافي للتنوخي ١٢٥

(٣) مثل هذا في الشعر والشعراء ٩٧/١ قال ابن قتيبة : « اختلفوا في الإجازة ، فقال بعضهم : هو أن تكون القوافي مقيدة ، فتختلف الأرداف » . ولعلماء القافية أقوال أخرى في الإجازة فانظرها في : العمدة ١١٠/١ والقوافي للتنوخي ١٣٤ والكافي للتبريزي ١٦٧ والكافي للشنتري ١٠٦

(٤) البيت في ديوانه ق ٢/٢٩ ص ١٥٤ و صدره : « لا وأبيك ابنة العامري » والعمدة ١١٠/١ والشعر والشعراء ١٢٢/١ وشرح القصائد السبع ٤٤ وشرح المضمون ٥٠٥ وشرح شواهد المعنى ٢١٧ والقوافي للتنوخي ١٠٢ والكافي للتبريزي ١٦٥ والخزانة ١٨٠/١ ؛ ٤٨٩/٤ وبلا نسبة في المعنى ١/٢٤٩ والمعجز في الشعر والشعراء ٩٦/١

ثم قال :

..... وكلمة حَوَّلِي جميعاً صُبْرٌ^(١)

ثم قال :

..... ألحقت شراً بِشَرٍّ^(٢)

فكسر ما قبل الرَّوِيَّ وضم وفتح ، وهو عيب .

وقال قوم : هو اختلاف القوافي في الحروف التي تتقارب^(٣) مخارجها ، وهو أن تكون دالاً وطاءً ، أو نوناً وميماً^(٤) ، كقول بعض العرب :

يارب جَعَدِ فيهمُ لو تَدْرِينُ

يضربُ ضربَ الشُّبُطِ المقادِيمِ^(٥)

(١) البيت في ديوانه ق ٣/٢٩ ص ١٥٤ و صدره : « تميم بن مر وأشياعها »
والعمدة ١١١/١ والشعر والشعراء ١١٥/١ والمقتضب ٣٦٣/٣ وخزانة الأدب
١٨١/١ ؛ ٤٨٩/٤ والقوافي للتوخى ١٠٢ والعقد الفريد ٥٠٦/٥ والمجز له في
الشعر والشعراء ٩٧/١ وبلا نسبة في العمدة ١٠٢/١

(٢) البيت في ديوانه ق ١٩/٢٩ ص ١٦٠ وتامه :

« وقد رايتي قولها ياهنا . ويحك ألحقت . . . »

وهو في الوساطة ٤٧٦ وشمس العلوم ٢٠/١ ؛ ٢٩٥/٢ وأمالي ابن الشجري
١٠١/٢ وبلا نسبة في النصف ١٣٩/٣ وعجزه في الشعر والشعراء ٩٦/١ وفي ت :
« ألحقت » تصحيف .

(٣) في س : « يتقارب » .

(٤) في الشعر والشعراء ٩٧/١ : « قال الخليل بن أحمد : هو أن تكون
قافية ميماً والأخرى نوناً . . أوطاءً والأخرى دالاً . . وهذا إنما يكون في الحرفين
مخرجان من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين » ومثل بشواهد القرآز .

(٥) البيتان بلا نسبة في أدب السكاتب ٥٢١ والاختصاص ٤١٤ وشرح الجواليقي —

وكقول الآخر:

والله لولا شيخنا تَبَّأز
لكمرونا عندها أو كادوا
فرشطَ لما كره الفرشاطُ
بفَيْشَةٍ كأنها مِلطاطُ^(١)

فجاء الأول^(٢) بالنون والميم ، وجاء هذا بالبدال والطاء . وهذه الحروف
تتقارب مخارجها .

ومثله قول الآخر:

فَبَّجَّتْ من مالفَةٍ ومن صُدُنْغُ
كأنها كَشِيَّةٌ ضَبٌّ في صُتْعِ^(٣)

= لأدب الكاتب ٣٣٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٥٥٦ واللسان (جمع) ٤/٩٤
وشروح مقط الزند ٥٨٣ ؛ ١٢٨٣ وبرواية : « جمع منهم » في الشعر والشعراء
٩٧/١ وشفاء الغليل ٦٣ وفي س : « تدرين كضرب » تحريف .

(١) الأبيات بلا نسبة في الشعر والشعراء ٩٧/١ وأدب الكاتب ٥٢٢
والاقتضاب ٤١٥ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٣ في ستة أبيات وخزانة
الأدب ٤/٥٣٣ والأولان في اللسان (كز) ٦/٤٦٨ وخزانة الأدب ٤/٥٣٠
ونسبهما محقق الصحاح (كز) ٢/٨٠٩ في الهامش لأبي ذؤيب ، وليس في ديوانه .
ولا ندرى مصدر هذه النسبة عنده ! والثالث والرابع في اللسان (فرشط) ٩/٢٤٦
(لظط) ٩/٢٦٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٢

(٢) في س : « بالأول » تحريف .

(٣) البيتان لجواس بن هريم في الموشح ١٣ والاقتضاب ٤١٧ وشرح الجواليقي
لأدب الكاتب ٣٣٧ وخزانة الأدب ٤/٥٣٣ وحرف في الكافي للشنتريني ١٠٠ إلى =

وكتقول الآخر :

كأنَّهَا والعهدُ مَذُّ أقيَاضِ
أسُّ جِرامِيزَ على وَجَازِ^(١)

يصف داراً ، فالجرُّ مؤز . الحوض الصغير . وأُسُّه^(٢) : بقيته . والوجَازُ^(٣) :
جمع وَجْدٍ ، وهو مستنقع الماء .

وكذا قول الآخر :

كأنَّ أصواتَ القَطَا المنقُضِ
باللَّيلِ أصواتُ الحَصَى المنقُزِ^(٤)

= خراش بن هزيم ! وهما بلا نسبة في قواعد الشعر لثعلب ٦٩ وانظر مصادر أخرى
في هامشه ، وزد عليها الكافي للتبريزي ١٦١ وينسبان لرؤبة بن المجاج في القوافي
للتنوخى ١٢١ وليس في ديوانه . وهما بلا نسبة في الإقناع للصاحب بن عباد ٨١
والاقتضاب ٢٣٦ والمعدة ١١٠/١ والقوافي للتنوخى ١٣٤

(١) الرجز في ثمانية أبيات عن نوار أبي عمرو الشيباني في الاقتضاب ٤١٦
وبعده : « أنشد الأصمعي بعض هذا الرجز وذكر أنه لعمرو بن جميل » وهما لأبي
محمد الفقعسي في اللسان (جرمز) ١٨٣/٧ والتاج (جرمز) ١٤/٤ والثاني له
كذلك في اللسان (وجد) ٥٥/٥ في ثلاثة أبيات . وهما بلا نسبة في أدب الكاتب
٥٢٣ والاقتضاب ٢٣٥ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٧ والأول بلا نسبة في
قواعد الشعر ٦٨ .

(٢) في س : « ورأسه » تحريف .

(٣) في س : « والوجاز » تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة في خزانة الأدب ٥٣٣/٤ وأدب الكاتب ٥٢٢ وشرح
الجواليقي لأدب الكاتب ٣٣٣ ويروى في الاقتضاب ٤١٤ : « كأن أصوات القط =

وهذا كثير ، إن تفصّيته طال الكتاب ، وخرج عما قصدته من الاختصار ، ولكن نرجع إلى ما أخرته ، مما يجوز للشاعر في شعره^(١) ، إذ كان فيما ذكرنا كفاية لمن أراد الإطلاع على عيوب الشعر . والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .



١ - اعلم أن كل اسم كان حقه في الإعراب أن يكون منصرفاً^(٢) ، ولكن مُنَعَتْ من^(٣) الصرف أسماء لِعِلَلٍ^(٤) فيها . فإذا اضطر شاعر جاز له صَرْفٌ مالا ينصرف ؛ لأنه يردّه إلى أصله ، فمن ذلك قول الشاعر :

فَلتَأْتِينِكَ قِصَائِدٌ وَلَيْرٌ كَبِينٌ جَيْشٌ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ^(٥)

فصرف « قِصَائِدٌ » وهو جمع مألث حروفه أَلِفٌ ، وبعد الألف حرفان .

= المنص = وبمده : « قال أبو علي البغدادي : هكذا روته عن ابن قتيبة : المنص بالعين المعجمة والصاد غير المعجمة ، وهو من الفصص ومعناه المختنق . ورويته عن غير ابن قتيبة : المنقض بالضاد المعجمة والقاف وهو الصواب » . ومثل ذلك في الاقتضاب ٢٣٥

(١) في س : « شعر » بلاهاء ، تحريف .

(٢) في ت : « متصرفاً » تصحيف .

(٣) كلمة : « من » ساقطة من س .

(٤) في س : « العلل » تحريف .

(٥) البيت للنايفة الديباني في ديوانه ق ١٢/١٣ ص ٩٩ وميبويه والشتنمري

١٥٠/٢ والمنصف ٧٩/٢ والمقتضب ١٤٣/١ ؛ ٣٥٤/٣ وخزانة الأدب ٣/٦٨

والعيني على هامش الخزانة ١/٤٠٦ وبلا نسبة في الخصائص ٣٤٧/٢ وفي س :

« قوادم الأبقار » !

وهذا المثال لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأن الجمع أثقل من الواحد ،
ولأن هذا الجمع غايةُ الجموع^(١) ، فاجتمعت فيه عتاتان ، فامتنع من الصرف
لذلك ، ولكن أصله أن ينصرف لتمكّن الأسماء في الإعراب ، فكان
الشاعر لما صرفه ، رده إلى أصله .

٢ - وما يجوز للشاعر : تنوين الأسماء المفرد في النداء ، فاختلف النحويون
فيه ، فقال قوم : إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه ، نونٌ ورفَعٌ ، بمنزلة ما لا
ينصرف من الأسماء ، فإذا انصرف ترك على ما كان عليه من الإعراب
ونون^(٢) .

وقال قوم : إذا نُونَ نصب^(٣) ، يرد إلى أصل المنادى في الإعراب ؛ لأن
أصله النصب ، إذ كان في المعنى مفعولاً ، وإنما ضمَّ المفرد لقلّة تمسكِهِ ،
ووقوعه موقع المضمَر ؛ قالوا : فليس رَفَعُهُ إعراباً ، فيبقى عليه إذا نُونَ ، بل
يرجع به التنوين إلى أصله .

وحجّة الذين تركوه مرفوعاً : أطراد الضمِّ في المنادى المفرد ، حتى كأنه
فيه إعراب ، فإذا نُونَ بقي على ما هو عليه .

(١) في س : « غاية للجموع » .

(٢) هذا هو مذهب الخليل وسيبويه وأبي عثمان المازني . وكان أبو عمرو بن
العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر والجرمي يختارون نصب المنادى ، إذا دخله
التنوين ضرورة .

انظر التوجيه للرماني . ٤١ - ٤٠

(٣) في س : « نصبت » تعريف .

ومن هذا قول الشاعر :

سلام الله يا مَطَرًا عليها وليس عليك يا مَطَرُ السَّلَامِ (١)

فَيُنشِدُ على ما ذكرنا ، بالرفع والنصب .

وكذا قول الآخر :

يا عَدِيًّا ثَقَلِيكَ المِهْجَاة (٢)

يَجُوزُ فِيهِ الرِّفْعُ والنَّصْبُ ، على ما ذكرنا .

٣ - ويجوز للشاعر أن يُجْرَى المَعْتَلُ من الأفعال مُجْرَى السَّلَامِ ، فيجزم

(١) البيت للأحوص في ديوانه ق ١٤١/٨ ص ١٨٩ وخزانة الأدب ٢٩٥/١ ؛
١٣٤/٣ والمقتضب ٢١٤/٤ والمحتسب ٩٣/٢ والدرر اللوامع ١٤٩/١ وقواعد
الشعر ٦٦ والميني على هامش الخزانة ١٠٨/١ ؛ ٤٦٧/٣ ؛ ٢١١/٤ والجل للزجاجي
١٦٦ والتوجيه للرماني ٤٠ وسيدويه والشتمري ٣١٣/١ وطبقات ابن سلام ٥٤١
وضرائر ابن عصفور ٢٦ والعقد الفريد ٨١/٦ وأمالى الزجاجي ٨١ وشرح شواهد
الغنى ٢٦٠ وأمالى ابن الشجري ١ / ٣٤١ والحماسة البصرية ٢ / ٢٦٣ وينسب
للفرزاق خطأ في الحور العين ٧٣ وهو بلا نسبة في معنى اللبيب ٢ / ٣٤٣ والإيضاح
١٩٥ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١ / ١٠٥ والميني على هامش الخزانة ٤ / ٤٣٥
ومجالس ثعلب ١ / ٧٤ ؛ ٢ / ٤٧٤ وصدرة بلا نسبة كذلك في همع الهوامع
١٧٣/١

(٢) صدر بيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه (دراسات في الأدب العربي
لنرونيانوم) ق ١٤/١ ص ٢٩٨ وضرائر ابن عصفور ٢٧ وفيه : « يا عدي »
والأغاني (دار الكتب) ٣٧٢/١٦ وعجزه فيهما : « أن عفا رسم منزل بالنباج » .
والشطر في المقتضب ٢١٥/٤ وخزانة الأدب ٣٤/٣ وطبقات ابن سلام ١٨ وقال
الشيخ عزيمة تمليقاً عليه في المقتضب : « لم أقف على تتمته ولا على قائله » . ومثل
هذا في هامش طبقات ابن سلام .

ولا يحذف حروف الاعتلال ، وذلك^(١) أن العرب استثقلت الحركات في الياء والواو ، فحذفتها عنهما ، وأبقتهما^(٢) سواكن في الرفع ، إذا قلت : « هو يدعو » و « هو يرمى » . فإذا جزمت حذفتهما ، فقلت : « لم يدع » و « لم يرم » .

فإذا احتج الشاعر ، أجرى هذا المعقل مجرى السالم ، فأثبت الياء في الجزم ، كأنه يقول أنها كانت متحررة فسكنها ، كما قال الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت أبون بني زياد^(٣)

(١) في س : « وذلك » .

(٢) في س : « وأبقتها » تحريف .

(٣) البيت لقيس بن زهير المبسي في ميبويه والشتمري ٥٩/٢ وخزانة الأدب ٥٣٤/٣ وشمس المعلوم ٥٣١/٢ والجل للزجاجي ٣٧٣ وشرح شواهد الشافية ٤٠٨/٤ ونوادير أبي زيد ٢٠٣ وشعراء النصرانية ٩٢٦ ومعاني القرآن للفراء ٢٢٣/٢ وشرح الأشموني ١٠٣/١ واللسان (أى) ١٤/١٨ والأغاني ٢٨/١٦ وأمالى ابن السجري ١/٨٤ ؛ ١/١٥٥ والفاخر ٢٢٣ والدرر اللوامع ١/٢٨ والعمدة ٢/٢١١ والميني على هامش الخزانة ١/٢٣٠ ولبعض بني عبس في معاني القرآن للفراء ١/١٦١ وهو بلا نسبة في معنى اللبيب ١/١٠٨ ؛ ١/٣٨٧ وتاج المروس (الياء) ١٠/٤٦١ وشرح ابن يعيش ٨/٢٤ وخزانة الأدب ٤/١٦١ والمحتسب ١/٦٧ ؛ ١/٢٣٥ وشواهد التوضيح ٢١ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٨٨ وأسرار العربية ١٠٣ وسر صناعة الإعراب ١/٨٨ والأشباه والنظائر ٣/١٢٠ والاقتضاب ٢٥٩ وشرح المرزوقي للحمامة ٣/١٤٨١ وشمس المعلوم ٢/٨٦ والإنصاف ١٧ والدرر اللوامع ٢/٢٠٧ والمنصف ٢/١١٤ وصدرة بلا نسبة في الحجة للفارسي ١/٢٤٤ والصاحبي ٢٧٥ والمزهر ٢/٤٩٨ وشرح ابن يعيش

فقال : « ألم يأتيك » . والوجه : « ألم يأتِكَ » ، ولكن أجراه على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

ثم نادى إذا دخلت دِمَشْقًا يا يزيدَ بن خالدِ بن يزيدِ^(١)

فأثبت الياء في « نادى » ، وهو موضع تسقط فيه الياء .

وجاء في ذوات الواو في قوله :

هجوت زبَّانَ ثم جئت معتذراً من سبِّ زبَّانٍ لم تهجؤ ولم تدع^(٢)

فقال : « لم تهجؤ » ، والوجه : « لم تهجِّج » ، ولكن أثبت على أصل

ما ذكرنا .

ع — وما يجوز له : إدخال الفون في الواجب ، وحقها أن تدخل في

غير الواجب ، من الأمر والنهي والاستفهام والمجازاة ؛ لأن هذه كلها غير واجبات . فإن اظهر الشاعرُ جاز له أن يدخلها في الواجب ؛ كما قال الشاعر :

(١) سبق البيت هنا ص ١٠١

(٢) يقال إن البيت قاله أبو عمرو بن العلاء في قصة له مع الفرزدق ، فانظرها

في معجم الأدباء ١٥٨/١١ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ١/١٦٢ ؛ ٢/١٨٨ وشواهد التوضيح ٢١ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٠٦ وشرح ابن يعيش ١٠/١٠٤ وأمالى ابن الشجرى ١/٨٥ والعينى على هامش الخزانة ١/٤٣٤ والإنصاف ١٥ والمنصف ٢/١١٥ وعجزه بلا نسبة في الحجة ١/٢٤٤ وفي لكت :

« ثمت جئت » تحريف .

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات^(١)

قال : « ترفعن » ، وليس هذا موضع الغون .

٥ - وما يجوز له : إثبات الألف من (أنا) في الوصل . وحقها أن تسقط في الوصل ، وثبتت في الوقف ؛ وذلك أن الاسم من « أنا » : « أن » وإنما زيدت الألف للوقف ، فيجعل الشاعر الوصل في هذا كالوقف ؛ مثل قوله :

فكيف أنا وانتحالي التواؤى بعد المشيب كفى ذاك عارا^(٢)

وأنكر هذا قوم ، وقالوا : الرواية : « فكيف يكون انتحالي القوافى »^(٣) .

(١) البيت لجذعة الأبرش في سيبويه والسنتمري ١٥٣/٢ وخزانة الأدب ٥٦٧/٤ والعيني على هامش الخزانة ٣٤٤/٣ ؛ ونوادر أبي زيد ٢١٠ والعمدة ٢١٢/٢ والزيينة للزائري ٨٩/١ واللسان (شمل) ٣٨٩/١٣ والدرر اللوامع ٩٩/٢ وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٤٠/٩ والإيضاح للفارسي ٢٥٣ والمقتضب ١٥/٣ وأمالى ابن الشجري ٢٤٣/٢ ومنهى اللبيب ١٣٥/١ ؛ ١٣٧/١ ؛ ٣٠٩/١ والتمام لابن جنى ٢١٠ والبيان لابن الأنباري ٦٣/٢

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ق ٦٨/٥ ص ٤١ واللسان (نحل) ١٧٤/١٤ والمقاييس ٤٠٣/٥ والكامل للمبرد ٣٧/٢ وشرح المرزوقي للحمامة ٧٠٩/٢ والصحاح (نحل) ١٨٢٧/٥ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ٤٥/٤ وفي س : « وانتحال » .

(٣) في الكامل للمبرد ٣٧/٢ بعد أن أنشد البيت : « والرواية الجيدة : فكيف يكون انتحال القوافى بعد المشيب » .

٦ - ويجوز له : أن يردّ الألف التي تسقط من الفعل لالتقاء الساكنين ،

إذا قلت : « رمت هند كذا » ، فإذا ثنيت قلت : « الهندان رمتا » .

فإذا اضطر الشاعر قال : « رمتانا » ، فرد الحرف الذي ^(١) سقط ، لتحرك

القاء ، وتقول : لما تحركت ^(٢) القاء عاد الحرف ، وإن لم يكن ذلك الأصل .

ولكن قد جاء في الشعر .

قال امرؤ القيس :

ها مَمْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّصْرُ ^(٣)

وكان الوجه أن يقول : « خَطَاتَا » ، غير أنه لما حرك القاء لدخول ضمير

الاثنين ، ردّ الحرف الذي سقط لالتقاء الساكنين .

(١) في جميع النسخ : « التي » وهو خطأ صحح على هامش ت .

(٢) في س : « تحرك » .

(٣) البيت في ديوانه ق ٢٩/٣٢ ص ١٦٤ والموازنة ٣٠ والمقاييس ٤٩٥/٥

والوساطة ٤ والأشباه والنظائر ٣/٣١ والخيل لأبي عبيدة ٨٥ : ١٤٠ والمعاني

الكبير ١/١٤٥ ومجالس العلماء ١٠٩ والخور المين ١٣٠ وإنباه الرواة ١/١٤٥

والصحاح (خطا) ٦/٢٣٢٩ واللسان (خطا) ١٨/٢٥٤ (متن) ١٧ / ٢٨٤

وفي شرح شواهد المغني ٢١٧ أن قصيدة البيت تنسب لامرئ القيس بن حجر فيما

ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وأن أبا حاتم زعم أنها لرجل من النمر بن قاسط

يقال له ربيعة بن جشم . وانظر ديوان امرئ القيس ص ٤٢٣ - ٤٢٤ وينسب

لنمرى في شرح المفضليات ٦٢ وفي س : « متنان » تحريف . وسيأتي البيت

هنا ص ٢٢٠

وقد زعم قوم^(١) أنه يريد : « خطاتان » ، وأنه نعت للمتخمين^(٢) ؛
قالوا : ولكن أسقط النون ، كما أسقطها الشاعر من قوله :

أبني كليب إن عمي الأذا فقلا الملوك وفككا الأغلال^(٣)

فقال : « الأذا » ، والوجه : « الأذان » فكذا هذا^(٤) قال : « خطاتا »
وهو يريد : « خطاتان » .

وهذا القول^(٥) عند أكثرهم ليس بشيء ؛ لأن النون سقطت من « الأذا »
لطول الاسم ، إذ كان لا بد من صلة ، وهذا فليس مثله .

وذكر قوم أن النون حذفت منه ؛ لأنه يريد^(٦) الإضافة إلى الكاف من

(١) في اللسان (خطا) ٢٥٥/١٨ : « وذهب الفراء إلى أنه أراد : خطاتان ،
فحذف النون استخفافاً » .

(٢) في س : « للمخمين » تصحيف .

(٣) البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٤ وسمط اللآلي ٣٥/١ والنصف ٦٧/١
والعمدة ٢٠٩/٢ والشعر والشمر ٢٣٦/١ وتهذيب الألفاظ ٤٦١ والصيني على
هامش الخزانة ٤٣٣/١ والمحتسب ٨٠/٢ وخزانة الأدب ٤٩٩/٢ ؛ ٤٧٣/٣
والموشح ٢٠٩ والنقائض ٤٦٠/١ وسيبويه والشتمري ٩٥/١ والمقتضب ١٤٦/٤
وأمالى ابن الشجري ٣٠٦/٢ واللسان (فلج) ١٧٣/٣ (خطا) ٢٥٥/١٨ (لذا)
٢٤٨١/٦ (الألف اللينة) ٣٤٢/٢٠ ؛ ٣٤٣/٢٠ والصحاح (لذا) ٢٤٨١/٦
وينسب للفرزدق في حاشية الصبان ١٤٧/١ وليس في ديوانه . وهو بلا نسبة
في شرح المرزوقي للحماسة ٧٩ وروح المعاني للألوسي ١٤٠/١٧ وميأتي هنا مرة
أخرى ص ١٨٨ ؛ ٢٢٠

(٤) في س : « هنا » .

(٥) في س : « القوم » تحريف .

(٦) في س : « لا يريد » تحريف .

« كما » ، وهي بمعنى « مثل » . وأحسن هذه الأقوال ما قدمنا .

ومثله قول الآخر :

ما كان إلا طلق الإهمادِ
حتى تحاجزن على الزوادِ
تحاجز الرئي ولم تكاد^(١)

فلما أطلق القافية ، ردّ الألف التي تُحذف لالتقاء الساكنين

٧ — ويجوز للشاعر أن يُثقل^(٢) في الوقف ؛ مثل قوله :

ببازلٍ وجنأءٍ أو عَيْهَلٍ^(٣)

(١) الأبيات لرؤية بن المعجاج في ملحق ديوانه ق ٤/٢٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ص ١٧٣
واللسان (همد) ٤٤٩/٤ والتاج (همد) ٥٤٦/٢ والأضداد المنسوب للأصمعي ٢٨
والأضداد للسجستاني ١١٥ والأضداد لابن السكيت ١٨٣ وهي بلا نسبة في الأضداد
لابن الأنباري ١٧٢ ونوادر أبي زيد ١٤ والمحكم لابن ميده ٩١/٢ وتهذيب
الألفاظ ٥١٣ - ٥١٤ ومادة (عرب) من اللسان ٧٩/٢ والتاج ٣٧٢/١ والأول
لرؤية كذلك في المعاني الكبير ٢٨٨/١ وبلا نسبة في الغريب المصنف ٤/٣٥٣
والمختص ٢٦٤/١٣ والأضداد لقطرب ٢٤٧ والصحاح (همد) ٥٥٤/١ ومقاييس
اللغة ٦٥/٦ وفي جميع النسخ : « إطلق الأمهاد . . . على اللوادي » تحريف .
(٢) في ك س : « يفعل » تحريف .

(٣) البيت لمنظور بن مرثد الأسدي في نوادر أبي زيد ٥٣ وأراجيز العرب
١٥٨ واللسان (عهل) ٥٠٩/١٣ ولرجل من بني أسد في سيبويه والشتتري
٢٨٢/٢ وشرح شواهد الشافية ٢٤٦/٤ وبلا نسبة في المحتسب ١٠٢/١ ؛ ٢٧٦/٢
والإنصاف ٤٥٧ وصرناعة الإعراب ١٧٨/١ وضرائر ابن عصفور ٥١ والنصف =

فثقل اللام وكسر ، وإنما هذا شيء ، ففعله العرب في الوقف ؛ ليبدل على
 أن الحرف الذي تَقِف عليه كان محرّكاً ؛ لأن المدغم لا يكون ساكناً ؛ إذ
 كان حرفين أحدهما ساكن ، فيستحيل أن يكون الآخر (١) ساكناً ، فلما
 اضطر الشاعر أجراه في الوصل مجراه في الوقف .

ومثله قول الآخر :

ضَخْمٌ يَحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَ (٢)

وأصله : « الأَضْحَم » ، ولكن ثقله في الوقف ، وأجراه في الوصل ذلك
 المُجْرَى .

وبعضهم يرويه : « الإضْحَم » بكسر الهمزة (٣) ، فلا تكون فيه ضرورة ؛

= ١١/١ والخصائص ٣٥٩/٢ واللسان (جذب) ٢٤٨/١ (فوه) ٤٢٣/١٧ والعمدة
 ٢١٢/٢ وشرح ابن يمش ٦٨/٩ والصحاح (عهل) ١٧٧٩/٥ والمقاييس
 ١٧٣/٤

(١) في س ت : « للآخر » تحريف .

(٢) البيت لرؤبة في ملحوق ديوانه ق ٤/٨٨ ص ١٨٣ وفيه : « ضخما »
 واللسان (ضخم) ٢٤٦/١٥ ؛ ٢٤٧/١٥ وسيبويه والشتمري ١١/١ والتوجيه
 للرماني ١٥٥ ويروي : « بدء يحب » في سيبويه والشتمري ٢٨٣/٢ وضرائر
 ابن عصفور ٥١ وهو بلا نسبة في المحتسب ١٠٢/١ ؛ ٢٣٩/٢ والصحاح (ضخم)
 ١٩٧١/٥ وسر صناعة الإعراب ١٧٩/١ والنصف ١٠/١ وفي الأخيرين :
 « ضخماً » .

(٣) بدل البيت في سيبويه ١١/١ : « يروي بكسر الهمزة وفتحها . وقال بعضهم :
 الضخما بكسر الضاد » وفي شرحه للسيراني ٢٥٩/١ أ : « ويروي الإضخما والضخما ،
 فمن قال : الضخما جملة على مثال خذب وهجف ، ومن قال : الإضخما ، جملة على =

لأنهم بنوه بناء « إرزب » ، وهو من أبنية العرب ، وذلك إنما كان
« الأضخم » ولكن ثقل في الوقف ، لما ذكرنا ، وكان حقه في الوصل أن
يذهب منه الإدغام ، ولكن أجراه في الوصل مجراه في الوقف للضرورة .

ومثله قول الآخر :

في عامنا ذابعد ما أخصباً (١)

يريد : « أخصب » ، فشدد وزاد الألف للإطلاق ، على ما ذكرنا .

٨ - وما يجوز له : الإتيان بالفعل مُعْرَى من الضمير ، وقبله اسم
مرفوع بالابتداء ، والهاء مضمرة مع الفعل ، وهو مثل قولك : « زيد
ضربت » وهذا لا يكون في الكلام ، ولكن يكون في الشعر عند الضرورة .

ومنه ما أنشده سيبويه :

قد أصبحت أم الخيار تدعي

على ذنباً كله لم أضنع (٢)

== مثال إرزب ، وليس الشاهد في واحد منهما ، وإنما الشاهد في الأضخما ؛ لأنه كان
ينبغي أن يقول : الأضخم ، مثل قولك : الأعظم والأكبر . وانظر نقد ابن
سيده لكلام سيبويه في اللسان (ضخم) ٢٤٦/١٥

(١) البيت لرؤية في ملحوق ديوانه ق ٢/٨ ص ١٦٩ وهو له في سيبويه والشتتري

٢٨٢/٢ ولرؤية أو ربيعة بن صبح في العيني على هامش الخزانة ٥٤٩/٤ وبالنسبة

في شرح ابن يمش ٦٩/٩ واللسان (جذب) ٢٤٧/١ (خصب) ٣٤٣/١ وفي س :

« بعد ما أجديا » وهي في هامش ك .

(٢) البيتان لأبي النجم المجلى في خزانة الأدب ١٧٣/١ ؛ ٤٤٥/١ وسيبويه =

فرفع^(١) : « كَلَّه » ، ولا عائذ في : « أصنع » ، فكأنه أراد : « كَلَّه لم
أصنعه » ، أو^(٢) « كَلَّه غير مصنوع » .

وكذا أنشدوا قول امرئ القيس :

فَأَقْبَلَتْ زَحْفًا عَلَى الرَّكْبَيْنِ فَثَوَّبَ نَسِيتُ وَثَوَّبَ أَجْرِي^(٣)

برفع « الثوب » ، وتمرية : « نسيت » و « أجر » من العائد ، كأنه
يريد : « نسيتُه » و « أجرُه » .

ومثله قول الآخر :

فَيَوْمَ عَلِمْنَا وَيَوْمَ لَمَّا وَيَوْمَ نَسَاءِ وَيَوْمَ نَسَرْتِ^(٤)

والشتمري ٤٤/١ والمحتسب ٢١١/١ ومقدمتان في علوم القرآن ١٣٣ والميني على
هامش الخزانة ٢٢٤/٤ ومغني اللبيب ٢٠١/١ وشرح شواهد المغني ١٨٥ وبلا نسبة
في البيان لابن الأنباري ٤١٤/١

(١) في : س « رفع » .

(٢) في س : « وكله » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ١٧/٣٩ ص ١٥٩ وشرح شواهد المغني ٢١٧ والوساطة
٤٢ وأمالى ابن الشجري ٩٣/١ ؛ ٣٢٦/١ وشرح المفضليات ٥٠٥ وأعلام الكلام
٣٠ وروايته في كافي :

لَمَّا دَنَوْتُ تَسْدِيئَهَا فَثَوَّبَا نَسِيتُ وَثَوَّبَا أَجْرِي .

وهو له في سيبويه والشتمري ٤٤/١ والخزانة ١٨٠/١ وشرح شواهد المغني
٢٩٣ وبلا نسبة في المحتسب ١٢٤/٢

(٤) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ق ١٧/١٠ ص ٥٧ والميني على هامش
الخزانة ٥٦٥/١ وسيبويه والشتمري ٤٤/١ والدرر اللوامع ٧٦/١ ؛ ٢٢/٢ وبلا
نسبة في الدرر اللوامع ١٠١/١ وغار القلوب ٦٤١

فأضمر الهاء على قول من يجعله مفعولاً على السعة ، فكأنه قال : « فيومٌ نساؤه ويوم نُسْرُهُ » . ومن جعله ظرفاً أراد : « فيومٌ نُسَاء فيه ، ويومٌ نُسْرٌ فيه » .

وكذا قول الآخر :

ثلاثٌ كلهن قتلٌ عمداً فأخزى الله رابعةً تهوداً^(١)

فأضمر الهاء أيضاً ورفع .

وقد أنكر بعض أهل النظر هذا ، ولم يُجزِّه في كلام ولا شعرٍ ، وقال : لا ضرورة في هذا ؛ لأن المنصوب بزنة المرفوع ، فلونصب لم يفسد الشعر ، وقال : كذا ينشده أكثر الناس منصوباً .

ونحن لا ندفع ما رواه سيبويه ، على ثقته وعلمه ، مع قوله : « سمعناه من العرب مرفوعاً^(٢) » .

٩ - وما يجوز له : أن يجعل اسم « كان » زكرةً ، وخبرها معرفةً ، إذا اضطر إلى ذلك ، وذلك غير جائز في الكلام ، وذلك أن تقول : « كان رجلٌ زهداً » فيجوز في الشعر ولا يجوز في غيره ، وذلك أن اسم « كان » بمنزلة الابتداء ، فكما كان الأولى أن يتقدم المتكلم بالمعرفة ، ثم يخبر عنها ، كان ذلك في « كان » .

(١) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتمري ٤٤/١ وخزانة الأدب ١/١٧٧

وأما ابن الشجري ٣٢٦/١

(٢) الذي في سيبويه ٤٤/١ : ١١ : « فهذا ضعيف والوجه الأكثر الأعراف

النصب » . وانظر شرح الشتمري ، حيث يرجح الرفع على نصب في مثل ذلك .

ومنه قول حسان :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١)

فجعل « العسل » اسم كان ، و « الماء » معطوفا عليه ، ونصب « المزاج » وهو معرفة ، فجعله الخبر وقدمه .

وكذا قوله :

فإِنَّكَ لِأَنْبَالِيٍّ بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِيَّ كَأَنَّ أُمَّكَ أُمُّ حِمَارٍ^(٢)

فنصب « الأم^(٣) » ، جعلها خبراً ، وجعل « الظبي » و « الحمار » اسم كان ، وهما نكرتان .

(١) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في ديوانه ص ٣ والمقتضب ٩٢/٤ وشمس العلوم ٢٩٧/٢ ؛ ٣٥٦/٢ والجمل للزجاجي ٥٨ وخزانة الأدب ٤٠/٤ ، ٦٦/٤ وشرح ابن يعيش ٩٣/٧ وسيبويه والشتنمري ٢٣/١ وشرح شواهد المفني ٢٨٧ واللسان (سأ) ٨٦/١ (رأس) ٣٩٧/٧ (جنى) ١٦٩/١٨ والكامل للبرد ١٢٦/١ ومسيرة ابن هشام ٤٢٢/٤ وممجم البلدان ٧٧٦/١ وممجم ما استمجم ٣٨٨/١ والدرر اللوامع ٨٨/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ١١٩/١ وفي بعض هذه المصادر : « كأن سلافة » أو : « كأن خبيئة » .

(٢) البيت لحداش بن زهير في سيبويه والشتنمري ٢٣/١ وشرح المختار من اللزوميات ١٢٧/١ والمقتضب ٩٤/٤ وشرح ابن يعيش ٩٤/٧ وشرح شواهد المفني ٣١٠ كما ينسب لثروان بن فزارة بن عبد يقوث العامري في الخزانة ٣/٣٣٠ ؛ ٦٦/٤ ؛ ٦٧/٤ ولزارة بن فزوان في شرح ما يقع فيه التصحيف للمسكزي ٤١٥ وبلا نسبة في الخزانة ٣٨٩/٤ ؛ ٤٦٤/٤

(٣) في س : « اللام » تحريف .

وكذا (١) أشد الفحويون :

ألا من مبلغ حسان عني أسحر^٢ كان طببك أم جنون^(٢)

فنصب « الطب » وجعله خبرًا ، وجعل « السحر » و « الجنون » اسم
كان . وهما (٣) زكرتان .

وأنشدوا (٤) أيضاً :

أسكران^٥ كان ابن المرأغة إذ هجًا تميًا بجوف الشام أم متساكر^(٥)

وقال سيبويه : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب « سكران » ،
ويرفع « الطَّب » ، وينصب « سحرًا » ، ويرفع « متساكرًا » و « جنونا »
على قطع وابتداء ، كأنه قال : أم هو متساكر^(٦) .

(١) في كس : « فكذا » .

(٢) البيت لأبي قيس بن الأصم الأنصاري في سيبويه والشتمري ٢٣/١
وخرزانه الأدب ٦٦/٤ ؛ ٦٨/٤ واللسان (طب) ٤٢/٢ وجمهرة اللغة ٣٤/١

(٣) في س : « هما » بلا واو .

(٤) في كس : « وأنشد » .

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٤٨١ وسيبويه والشتمري ٢٣/١ والمقتضب
٩٣/٤ وشمس العلوم ٤٠٨/٢ وخرزانه الأدب ٦٥/٤ واللسان (سكر) ٣٩/٦
وبلا نسبة في أساس البلاغة ٤٥٠/١ ويروي : « يبطن الشام » في الخصائص ٣٧٥/٢
بلا نسبة ، كما يروي : « بجو الشام » في مفضي اللبيب ٤٩٠/٢ وشرح شواهد ٢٩٦
بلا نسبة كذلك . ونص البغدادي في الخزانة ٦٧/٤ : ١٦ على أنها تحريف .

(٦) الذي في سيبويه ٢٤/١ : ١ : « فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب
السكران ، ويرفع الآخر على قطع وابتداء » .

وزعم بعض أهل النظر أن هذا لا يجوز، وأن قوله : « يكون مزاجها » بالرفع و « عسلا » بالنصب ، يجعله خبر كان ، ويرفع « ماء » على الاستئناف ، كأنه قال : « وماء كذلك » .

وقال في قوله :

أسكرانُ ابنِ المِراغةِ إذ هججا

النصب في « سكران » يجعله خبر كان متقدما ، وترفع « ابن المِراغة » تجعله اسمها ، وترفع « متساكراً » على ما قال سيبويه ، كأنه قال : أم هو متساكر .

وقال في قوله :

أسحرُّ كان طَبِّك أم جنونُ

النصب في « السحر » يجعله خبر كان ، ويرفع « الطب » يجعله اسم كان ، ويرفع « الجنون » على الاستئناف أيضاً ، كأنه قال : أم هو جنون .

وقال في قوله :

أظبيُّ كان أمك أم حمارُ

لم يجعل هاهنا اسم كان نكرة ؛ لأن في كان ضمير « الظبي » ، والضمير لا يكون إلا معرفة ، فهو اسم كان ، و « الأم » الخبر ، فكأنك جمعت اسمها معرفة وخبرها معرفة ، وهذا حسن في الكلام ، إذا قلت : « كان زيد أخاك » و « كان أخوك زيدا » تجعل أيهما شئت اسم كان ، إذا كانا معرفتين .

قال : ويرفع « حمارا » على التقطع والاستئناف ، كأنك قلت : « أم هو

حمار » .

ومن أجاز الأول له حجج على هذا ، إن شئت أن ^(١) تراها ؛ طلبتها في كتابنا المؤلف في « الحروف » ، تجدها على وجهها ، إن شاء الله ، لأن هذا موضع اختصار ، إذ كان القصد فيه ذكر ما يجوز للشاعر ، لا استقصاء ^(٢) العلل .

١٠ — وما يجوز له : أن يؤنث المذكر ، إذا كان مضافاً إلى مؤنث ،

أو هو من صبيه ، كما أنشد النحويون :

لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجمال الخشع ^(٣)

فأنث السور لما أضافه إلى المدينة ، فسكأنه قال : « تواضعت المدينة » .

(١) في س ت : « إذا » وهو تحريف . وقد كانت كذلك في ك ثم أصححت في صاب النص .

(٢) في س ت : « لاستقصاء » تحريف .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٤٥ والنقائض ٩٦٩/٢ وسيبويه والشتيمري ٢٥/١ والزينة للرازي ٦١/٢ والأشباه والنظائر ١٠٨/٣ وخزانة الأدب ١٦٦/٢ وشمس العلوم ٣٩٩/٢ والكامل للمبرد ١٤١/٢ ومجاز القرآن ١٩٧/١ ، ١٦٣/٢ والأضداد لابن الأنباري ٢٩٦ وفيها : « تضمضت سور » واللسان (سور) ٥٢/٦ ومقاييس اللغة ١٨٣/٢ وسمط الآلي ٩٢٢/٢ والمخصص ٧٧/١٧ ونسب خطأ للفرزدق في سمط الآلي ٣٧٩/١ وانظر تمليق اليمنى عليه هناك . وهو بلا نسبة في الخصائص ٤١٨/٢ وروح المعاني للألوسي ١١٤/٢٥ والبيان لابن الأنباري ٩٣/١ ومعاني القرآن للفراء ٣٧/٢ والصاحبي ٢٦٧ وتفسير الطبري ٢٠٦/١ والمقتضب ١٩٧/٤ والازمنة للمرزوقي ٣٠٨/٢ والمذكر والمؤنث للفراء ٣٧ وفي س : « خبر الوزير » تحريف .

ومثله :

مَسِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا هُرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ (١)

فأنت « المر » ؛ إذ كان من الرياح ، فكأنه قال : « تسفت أعاليها
الرياح (٢) » .

ومثله :

إِذَا بَعْضُ السَّنِينِ تَعَرَّقْتَنَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقْدُ أَبِي الْيَتِيمِ (٣)

فأنت « البهض » ؛ لإضافته إلى « السنين » ، كأنه قال : « إذا السنون
تعرقتنا » .

ومثله :

طُولُ الْأَيْمَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَنْضِي

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ١٧/٧٩ ص ٦١٦ وخزانة الأدب ١٦٩/٢
وسيدويه ٢٥/١ ؛ ٣٣/١ والعيني على هامش الخزانة ٣٦٧/٣ والشتمري ٢٥/١
والمخصص ٧٨/١٧ والمحتسب ٢٣٧/١ ومقاييس اللغة ٧٩/٣ والسكامل للمبرد ١٤١/٢
والصحيح (سفه) ٢٢٣٤/٦ وهو بلا نسبة في الخصائص ٤١٧/٢ واللسان (سفه)
٣٩٣/١٧ وشرح القصائد السبع ٤٢٤ والمقتضب ١٩٧/٤ والبيان لابن الأنباري
٩٤/١ والأشباه والنظائر ١٠١/٣

(٢) في س : « الرماح » تحريف .

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٠٧ وسيدويه ٢٥/١ ؛ ٣٣/١ والسكامل للمبرد
١٣٩/٢ والمخصص ٧٧/١٧ وسر صناعة الإعراب ١٤/١ والشتمري ٢٥/١ وشمس
العلوم ٣٩٩/٢ وخزانة الأدب ١٦٧/٢ والفائق للزمخشري ١٣٧/٣ وبلا نسبة في
المقتضب ١٩٨/٤ والبيان لابن الأنباري ٩٣/١ وشرح ابن يمين ٩٦/٥ واللسان
(عرق) ١١٦/١٢

تَقْضُنْ طَوِيلِي وَتَقْضُنْ عَرَضِي (١)

ويروى: « مرّ اللّيتالي (٢) » ، فأنت لما أضاف إلى « اللّيتالي » ، على

ماذا كرنا .

١١ - وما يجوز له : إظهار الضمير في الموضع الذي أنت مُسْتَفْنٍ عن

إظهاره فيه ؛ وذلك مثل قولك : « ما زيدٌ منطلقاً أبوه » ، فالهاء في « أبيه »

ضمير زيد ، فأنت مستفّن بها عن إظهاره ، فلو أظهرته فقالت : « ما زيدٌ منطلقاً

أبو زيد » ، و « زيدٌ » الأول « زيدٌ » الثاني ، لم يجز في الكلام ، وجاز في

ضرورة الشعر .

(١) البيتان للعجاج في ملحق ديوانه ق ٢٦/٢ - ٣ ص ٨٠ ومجاز القرآن

٩٩/١ والأول له كذلك في سيبويه والشتمري ٢٦/١ والمخصص ٧٨/١٧ وشمس

العلوم ٣٩٩/٢ وينسبان للأغلب المجلي في المعمرين للسجستاني ١٠٨ وخزانة

الأدب ١٦٨/٢ والميني على هامش الخزانة ٣٩٥/٣ وشرح شواهد المغني ٢٩٨

وقال البغدادي في الخزانة ١٦٩/٢ : « وهذان البيتان من أرجوزة للأغلب المجلي

ذكرهما أبو حاتم في كتاب المعمرين ... وزعم أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب

أن هذا الرجز ليس للأغلب ، وإنما هو من شوارد الرجز ، لا يعرف قائله . ومن

حفظ حجة على من لم يحفظ » . والبيتان بلا نسبة في البيان للجاحظ ٦٠/٤ ومجاز

القرآن ٨٣/٢ ومغني اللبيب ٥١٣/٢ والأول بلا نسبة في المقتضب ١٩٩/٤

والخصائص ٤١٨/٢ والصاحب ٢٥٢ وفي الثاني منهما اختلاف في بعض هذه

المصادر .

(٢) هذه الرواية في خزانة الأدب ١٦٨/٢

ومنه قول الشاعر :

لا أرى الموتُ يسبقُ الموتَ شيءٌ نَعَصَ الموتُ ذا الغنى والفَقِيرَا (١)

وكان الوجه أن يقول: « لا أرى الموتُ يسبِّهُ شيءٌ ، ولكن أظهر الضمير اضطرارًا .

ومثله :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فِي ظُلْمَاتِهَا سَوَّاقِطُ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا (٢)
وكان الوجه أن يقول: « إذا الوَحْشُ ضَمَّهَا (٣) » .

(١) البيت لمدى بن زيد في ديوانه ق ٤٢/٩ ص ٦٥ وشرح المرزوقي للحماسة ٣٦/١ ؛ ١١٨/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/١ والأشياء والنظائر ١٣٣/٤ وحماسة البحترى ١٤١ وخزانة الأدب ١٨٣/١ ؛ ٥٣٤/٢ ؛ ٥٥٢/٤ ونسبه سيبويه ٣٠/١ لسراة بن عدى ، وكذلك في شرح شواهد الغنى ٢٩٦ والاعتضاب ٣٦٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١١٤ ولمدى أو لسوادة في اللسان (نقص) ٣٦٨/٨ ولسوادة أو لأمية بن أبي الصلت في الشتمرى ٣٠/١ وهو بلا نسبة في الخصائص ٥٣/٣ ومغنى اللبيب ٥٠٠/٢ وشروح سقط الزند ١٨١١/٤ وتفسير الطبرى ٢٨/٤ والعمدة ٦١/٣ والبيان لابن الأنبارى ٦٣/١ ؛ ١١٢/١ ؛ ١٤٤/١ ؛ ٣٧٩/١ وإيضاح الوقف ٣٢٠/١ ؛ ٦٩٤/٢ وقال في الخزانة ١٨٣/١ : « وهذا البيت من قصيدة لمدى بن زيد : وقيل لابنه سوادة بن عدى ، والصحيح الأول » .

(٢) البيت للنايفة الجمدى في ديوانه ص ٧٢ ومادة (سقط) من اللسان ١٨٩/٩ والتاج ١٥٧/٥ وسيبويه والشتمرى ٣١/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١١٤ وهو بلا نسبة في المخصص ٧٣/١٧ والبلغة لابن الأنبارى ٧٩ وفي جميع النسخ : « ظلماتها » بالطاء المهملة وهو تصحيف .

(٣) إنما قال : « ضمها » ؛ لأن الوَحْشَ فِي اللَّغَةِ مَوْثَةٌ . انظر البلغة لابن

الأنبارى ١/٧٩

ومثله :

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بَقَارِكَ حَقُّهُ وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنُ وَلَا مُثَيِّرٌ (١)

« مَعْنُ » الأخير (٢) هو « مَعْنُ » الأول ، وكان الوجه أن يأتي بضميره .

وزعم بعض أهل النظر أن هذا لا يجوز في شعر ولا كلام ؛ وقال : إنما يجوز إذا كان اسماً للجنس ؛ كقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (٣) فأعاد الظاهر ولم يضمه .

وقال مثله ما ذكر في البيت الأول ؛ لأن « الموت » بمنزلة « الأرض » . وهذا إذا جاز في هذا ، فما يمنع أن يجوز في سائر الأسماء ؟ على [أن (٤)] قوله :

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بَقَارِكَ حَقُّهُ
خارج عما شرط ؛ لأنه اسم علم .

١٢ - وما يجوز له الفرق بين الجار والمجرور في الشعر ، وليس ذلك جواز في الكلام ؛ لا تقول : « هذا غلام اليوم زيد » ، ويجوز في الشعر ، كما قال الشاعر :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْمِيٍّ مُشْمَلٍ

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٣٨٤ ونوادير القالي ٧٥ وسيدويه والمنتقى

٣١/١ والخزانة ١/١٨١

(٢) في س : « الآخر » تحريف .

(٣) سورة الزلزلة ١/٩٩-٢

(٤) ما بين المقوفين زيادة لازمة لتمام المعنى .

طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكَسِلِ^(١)

فأضاف « الطَّبَّاحِ » إلى « الزَّادِ » ، و فرّق بينهما « بساعاتِ الكرى » .

ومثله ، على إنشاد بعضهم :

وكرّارِ خَلْفَ الْمُجَجَّرِينَ جَوَادِهِ إِذَا لَمْ يُحَايِمِ دُونَ أَتَى حَلِيلَهَا^(٢)

فأضاف « كَرَّارِ » إلى « الجوادِ » و فرّق بينهما « بخلفِ المُجَجَّرِينَ » . ومنهم من يرويه :

طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكَسِلِ

فيضيف « طَبَّاحًا » إلى « ساعاتِ » ، وينصب « زادِ الكسِلِ » بطَبَّاحِ .
وكذا ينشد :

وكرّارِ خَلْفَ الْمُجَجَّرِينَ جَوَادِهِ

فيضيف أيضاً إلى « خَلْفَ » ، ويجعل الظرف في كل هذا مفعولاً على السَّعة ، كما أنشد سيبويه :

(١) البيتان لجبار بن جزء بن ضرار في ديوان عمه الشماخ بن ضرار ص ٣٨٩-٣٩٠ وانظر مصادرها فيه ص ٣٩٦-٣٩٧ وزد عليه معاني القرآن ٨٠/٢ بلاسبة .
وفي س : « طبّاح ساعات » تحريف .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٤٥ برواية : « المرهقين جواده حفاظاً إذا لم يحم أتي » . وهو بروايتنا في سيويه والشتمري ٩٠/١ وخزانة الأدب ٤٧٤/٣ ومعاني القرآن للفراء ٨١/٢ وفي س هنا وفيما يلي : « المحجزين » وفي ل : « المحجزين » . وكلاهما تصحيف صوابه عن المصادر .

ياسارق الليلة أهل الدار^(١)

فجعل « الليلة » مفعولة على السعة ، وأضاف إليها ، ونصب « أهل الدار »
بسارق ، وهذا على هذه الرواية لا ضرورة فيه .

ومما جاء قد حيل بينه وبين المجرور ، قول الآخر :

لما رأيت سائيدما استعبرت لله درُّ اليوم من لأمها^(٢)

يذكر ناقته . و « سائيدما » اسم مكان . وفرق في هذا البيت بين « در »
و « من » بقوله : « اليوم » . والتقدير : « لله درُّ من لأمها اليوم » ، فمن
في موضع جر .

(١) البيت بلا نسبة في كتاب سيويه ١٨٩/١ ؛ ٩٠/١ ؛ ٩٩/١ وخزانة الأدب
٤٨٥/١ ؛ ١٧٢/٢ ؛ ١٧٩/٢ ومعاني القرآن ٨٠/٢ والحجة للفارسي ١٤/١
والمحتسب ١٨٣/١ ؛ ٢٩٥/٢ وأمالى ابن السجري ٢٥٠/٢ وشرح الحماسة للرزوقي
٦٥٥/٢ وشرح ابن يمش ٤٥/٢ وجمع الهوامع ٢٠٣/١ والدرر اللوامع ١٧٢/١
وروح المعاني للألوسي ١٠١/١٧

(٢) البيت لعمر بن قيس في ديوانه ق ٢/١٦ ص ١٨٢ وسيويه والشتمري
٩١/١ والصدمة ٢١٣/٢ والأزمة للرزوقي ٣٠٩/٢ والإنصاف ٢٥٠ والموشح ١١٥
وعيار الشعر ٤٢ وخزانة الأدب ٢٤٧/٢ وشرح ابن يمش ٢٠/٣ ومجمع البلدان
٨/٣ واللسان (دى) ٢٩٧/١٨ وهو بلا نسبة في مقدمتان في علوم القرآن ١٢٥
والمقتضب ٣٧٧/٤ ومجالس ثعلب ١٥٢/١ ومجمع ما استعجم ٧١١/٣ والتوجيه
للرمانى ٥٤ ؛ ٨٧ وتفسير القرطبي ٩٣/٧ والصحاح (دما) ٢٣٤١/٦ وعجزه
بلا نسبة في المخصص ٨٩/١٣ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤٦٢/٢ والوساطة
٤٧٧ وشرح ابن يمش ١٠٣/١ ؛ ١٠٨/٢

ومثله :

كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ (١)

يريد: « كان أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج » ، ففرق بين الجار والمجرور .

ومثله قول الآخر :

هَا أَخْوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَءَةً فَدَعَا هُمَا (٢)

ففرق بين « أَخْوَا » وبين (٣) « مَنْ » بقوله : « في الحرب » .
والتقدير : « هما أخوا من لا أخاله في الحرب » .

وزعم سيبويه أن من هذا الباب قول الشاعر :

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٢٥/٩ ص ٧٦ وسيبويه والشتمري ٩٢/١ ؛ ٢٩٥/١ ؛ ٣٤٧/١ والإنصاف ٢٥١ والعمدة ٤٨/٢ وعيار الشعر ٤٢ والمقتضب ٣٧٦/٤ والموشح ٢٩٢ والخصائص ٤٠٤/٢ والخزانة ٢١٩/٢ ؛ ٢٥٠/٢ والصناعتين ١٦٤ ومادة (نقض) من اللسان ١١٣/٩ والتاج ٩٣/٥ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ وشروح سقط الزند ١٥٣٣/٤ وسر صناعة الإعراب ١١/١ ونظام الغريب ١٥١ وهو بلا نسبة في الوصاظة ٤٧٧ وشرح القصائد المشر للتبريزي ٩١ وشرح ابن يعيش ١٠٣/١ ؛ ١٠٨/٢ ؛ ١٣٢/٤ وتفسير القرطبي ٩٣/٧

(٢) البيت في سيبويه والشتمري ٩٢/١ لدرني بنت عبدة من بني قيس بن ثعلبة ، وينسب لعمرة الخثمية في الحماسة بشرح المرزوقي ق ٢/٣٨٦ ص ١٠٨٣ والميني على هامش الخزانة ٤٧٢/٣ ولامرأة من بني قيس في الموشح ٣٥٦ وعيار الشعر ٤٣ وبلا نسبة في الصناعتين ١٦٥

(٣) تكرير « بين » مع الاسم الظاهر ، يهده الحريزي (في درة النواص

٣٣٦) من لجن العامة !

إِلَّا عُلَاةٌ أَوْ بُدَا هَتَّ قَارِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ^(١)

قال سيبويه^(٢): « أراد إلا عُلَاةٌ قَارِحٍ ففرق بينهما ببُدَاهَةٌ ، وغلط

في هذا » .

وقيل : كان يلزمه أن يقول : إلا عُلَاةٌ أَوْ بُدَاهَتَهُ قَارِحٍ ؛ لأن التقدير على

قوله : « إلا عُلَاةٌ قَارِحٍ أَوْ بُدَاهَتَهُ » .

والتقدير عند غيره : « إلا عُلَاةٌ قَارِحٍ ، أَوْ بُدَاهَةٌ قَارِحٍ » ، ثم حذف

من الأول دلالة الثاني عليه ، كما يقول : « هو أعزُّ وأفضلُ مَنْ تَمَّ » ،

والتقدير : « هو أعزُّ مَنْ تَمَّ وأفضلُ مَنْ تَمَّ » ، فحذف من الأول لدلالة

الثاني عليه .

ومما هو أصعب من هذا قول الشاعر :

فَرَجَجْتُمَا بِمِرْجَجَةٍ زَجَّ القلوصَ أَبِي مَرَاوَةٍ^(٣)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ق ٤٩/٢٠ ص ١١٤ وفيه : « بداهة سابع »

والبيان للجاحظ ١٥/٣ وسيبويه والشتمري ٩١/١ ؛ ٤٩٥/١ والخزانة ٨٣/١ ؛

٢٤٦/٢ والخصائص ٤٠٧/٢ وصر صناعة الإعراب ٢٩٧/١ والمعاني الكبير ٩٢٣/٢

واللسان (علل) ٤٩٧/١٣ وعبث الوليد ٤١ ومقاييس اللغة ٢١٢/١ وبلا نسبة

في المقاييس ١٣/٤ ومعاني القرآن ٣٣١/٢ وشمس العلوم ١٤١/١ وفي س : « فهذا

الجزاره » تحريف .

(٢) لم نشر على قوله هذا في كتابه !

(٣) البيت لبعض المدنيين المولدين في الخزانة ٢٥١/٢ وبلا نسبة في الخصائص

٤٠٦/٢ والإنصاف ٢٤٩ وتفسير الطبري ٣٣/٨ والأشموني ٤٧٦/٢ وشرح ابن

يمبش ١٩/٣ والمعنى على هامش الخزانة ٤٦٨/٣ ومجالس ثعلب ١٢٥/١ وتفسير

القرطبي ٩٢/٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١٢٥ والشتمري ٨٨/١ والبيان لابن

الأنباري ٣٤٢/١ ويروي في معاني القرآن ٣٥٨/١ ؛ ٨١/٢ : « فرججتها

متكناً » .

يريد: « زَجَّ أبا مزادة القلوص » ، ففرّق بين الظرف ، ونصب المفرّق
به بالعامل .

وهذا أصعب مما جاز .

ومثله قول المتنبي :

حمتُ إليه من لساني حديقةً

سقاها الحِجَبِي سَقَى الرِّياضَ السَّحائبَ (١)

يريد: « سَقَى السَّحائبَ الرِّياضَ » ، فجاء به (٢) على قول الأول .

١٣ - وما يجوز له : أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جمعاً ، كما قال

الشاعر :

بها جيفُ الحِمْرى فأما عظامُها فبيضٌ وأما جلدُها فصليبٌ (٣)

فقال: « وأما جلدُها » ، فوحد وهو يريد: « وأما جلودُها » ، ولكن

أخرجه على لفظ الواحد اتساعاً .

ومثله قول الآخر :

لا تفكرِ القتلَ وقد سُبِيناً

(١) سبق البيت هنا ص ١١٦

(٢) في ص : « فجائز على » تحريف .

(٣) البيت لملقمة بن عبدة الفحل في ديوانه ق ٢٠/٢ ص ١٠٦ وميبويه
والشنتمري ١٠٧/١ والخزانه ٣٧٩/٣ والفضليات ق ١٩/١١٩ ص ٧٧٧ وشمران
النصرانية ٥٠٣ والمقتضب ١٧٣/٢

فِي حَلْقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينًا^(١)

تقال : « في حلقكم » ، يريد : « في^(٢) حلوقكم » ، فأخرجه على لفظ الواحد اتساعاً ، ومثله على ما ذكرنا^(٣) .

١٤ - ويجوز له : قلبُ هذا المعنى ، يجمع^(٤) والمعنى واحد ؛ كما

قال الشاعر :

كَانَ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَى جِيَاءًا^(٥)

تقال : « جياعا » ، وكان الوجه أن يقول : « جائعاً » ؛ لأن

« المعى » واحد .

(١) البيتان للمسيب بن زيد مناة الغنوي في الشنمري ١٠٧/١ ومجاز القرآن ١٩٥/٢ وبلا نسبة في تيبويه ١٠٧/١ وشرح ابن يمش ٢٢/٦ والمخصص ٣١/١ ؛ ٣٠/١٠ والخزانة ٣٧٩/٣ والمقتضب ١٧٢/٢ وفي الأخير : « إن تقتلوا اليوم » . والثاني منهما لطيف الغنوي في المحتسب ٨٧/٢ وديوان النابغة بشرح ابن السكيت ٩٠ والتوجيه للرماني ٢٧٥ وهو بلا نسبة في الشنمري ٢٥٤/١ ومجاز القرآن ٧٩/١ ؛ ٤٤/٢ والبيان لابن الأنباري ٥٢/١ والمحتسب ٢٤٦/١ وفي ذلك : « القتلى » تحريف .

(٢) في س : « يريد لي » تحريف .

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعل كلمة : « ومثله » مقحمة في العبارة ، وأن الأصل : « اتساعاً على ما ذكرنا » ، أو لعله أراد : « ومثل هذا الضرب يحتمل على ما ذكرنا » !

(٤) في ت : « فبجمع » .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ق ١٣/٦٣ ص ٤٥ واللسان (غرز) ٢٥٤/٧

(معى) ١٥٦/٢٠ وفي س : « غزرا » تصحيف .

١٥ - ومما يجوز له : قلبُ المعنى إذا كان الكلام لا يُشكل ؛ وذلك أن يقول : « أُدخِلَ قُوهُ^(١) الْحَجَرَ » ، فيكون المعنى أن « الفم » أُدخِلَ في « الْحَجَرَ » وإنما حقيقته أن « الْحَجَرَ » أُدخِلَ في « الفم » .

وكذلك قال الشاعر^(٢) :

تري الثورَ فيها مُدخِلَ الظلِّ رأسه وصائرُهُ بادٍ إلى الشمس أجمع^(٣)

فجعل « الظلَّ » يدخِلُ « الرأسَ » ، وإنما يجوز أن يقال : « مُدخِلَ رأسه الظلَّ » ، فقلب لأنه لا يُشكل ، وقد أجاز هذا الشأن الفاسي في الكلام^(٤) ، فضلاً عن الشعر ، وأجازوا : « أُعطيَ الدرهمُ زيدًا » فجعلوا الدرهم أخذًا لزيد ، والوجه : « أُعطيَ زيدٌ الدرهمَ » ؛ لأنه القابضُ له ، ولكن هذا لا يشكل .

١٦ - ومما يجوز له أن يُخبر عن الشيء بخبر ليس من جنسه ، ولكن يكون تحت ذلك الخبر حذف تقوم به الفائدة .

(١) في س : « قوة » تصحيف .

(٢) في س : « قول الشاعر » .

(٣) البيت بلا نسبة في سيويه والشتمري ٩٢/١ والوساطة ٤٧٨ وأمالى المرتضى ٣١٦/١ ومعاني القرآن للفراء ٨٠/٢ ودرة الفواص للحريزي ٣٣ والدرر اللوامع ١٥٦/٢ ولحن العوام للزبيدي ٢٧٥ وتأويل مشكل القرآن ١٤٨ وتفسير الطبري ١٦٣/١٣ وعجزه في همع الهوامع ١٢٣/٢

(٤) في س : « في كلامهم » .

وذلك مثل قول الشاعر :

وكيف تُواصلُ مَنْ أصبحتُ خَلالَتَهُ كَأبي مَرْحَبٍ^(١)

فشبهه « الخلالة » بأبي مَرْحَب ، وليس هو من جنسها ، ولكن المعنى :

« كخلالة أبي مَرْحَب » ، فاسقط هذا اتساعا .

ومثله قول الآخر :

كَأَنَّ تَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى نَعَامٍ قَاقَ فِي بَلَدِ قَفَارٍ^(٢)

فالمذير^(٣) : الصوت ، فشبهه « الصَّوت » بالنعام ، وليس من جنسه ،

ولكن المعنى : « كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ عَذِيرُ نَعَامٍ » .

(١) البيت للناطقة الجمدي في ديوانه ق ٤٤/٢ ص ٢٠ وسيبويه والشتمري ١١٠/١ وما اتفق لفظه للمبرد ٣٣٣ وتفسير الطبري ١٠٩/١ واللسان (رحب) ٤٠٠/١ (شرب) ٤٧٤/١ (خلل) ٢٣٠/١٣ ونوادر أبي زيد ١٨٩ والمأثور عن أبي العميث ٧٩ وأما القالي ١٩٥/١ ودلائل الإعجاز ٤٣٤ والإبل للأصمعي ٨٤ وسمط اللآلي ٤٦٥/١ وبلا نسبة في الصحاح (رحب) ١٣٤/١ (خلل) ١٦٨٨/٤ والمحتسب ٢٦٤/٢ والأشباه والنظائر ٢٢١/٤ ومجالس ثعلب ٦٦/١ والإنصاف ٤٧ وتهذيب اللغة ٥٦٩/٦

(٢) البيت للناطقة الجمدي في سيبويه والشتمري ١٠٩/١. وليس في ديوانه ، وهو لشقيق بن جزء في معجم البلدان ١١٠/٣ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٤٧ والمقصود لابن ولاد ٦٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣٣٩ والبيان لابن الأنباري ١١٠/١ وما اتفق لفظه للمبرد ٣٣٣ وتفسير الطبري ٦٠/٤

(٣) في ت : « والمذير » .

ومثله قول الآخر :

وشرُّ النايَا مَيِّتٌ بين أهله كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ (١)

نُشِبَهُ « الْمَيِّتُ » بِالْهَلِكِ ، وَلَكِنْ التَّقْدِيرُ : « وَشَرُّ النَايَا مَيِّتَةٌ مَيِّتٌ » (٢) .

وقد زعم قومٌ أن هذا ليس من ضرورة الشعر ، وأنه يجوز في الكلام ،

وقال : هو مثل قول العرب : « بنو فلان تطوؤهم الطريق » (٣) ، يريد : أهل

الطريق ، وكما قال عز وجل : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ (٤) ﴾ ، يريد : أهلها .

ونعرف (٥) من هذا الأول - بل هو مما ذكرنا من كلام العرب -

قول الشاعر :

وأنت سيِّدُها المذكور قد علمت ذلك العاهمُ يومَ الخندقِ السودِ (٦)

يريد : « أهل العاهم » ، فحذف وأذم « العاهم » مُقَامَ ما تضاف إليه .

وكذا قول الآخر :

إذا حملتُ جَرَّتِي على عَدَسٍ

(١) سبق البيت هنا ص ١٠٨ برواية : « وسط أهله » .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب قياساً على الأمثلة السابقة : « منية

ميت » .

(٣) هذا القول ذكره سيبويه في كتابه ١٠٩/١ .

(٤) سورة يوسف ١٢/٨٢ .

(٥) في ت : « ويعرف » .

(٦) البيت بلا نسبة في أمثال أبي عكرمة ٥١ برواية : « وأنت صاحبها » .

وفي س : « كنت سيدها » . وفي ك ت : « الفيدق السود » ، وعلى هامشها :

« في نسخة : الخندق » .

على الذى بين الحمار والفرس
فما أبالى من غزا ومن جلس^(١)

و « عدس » إنما هو زجر للبغال ، فأقامه مقام ما يُزجر به .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

وكان غاربها رباوة مخريم وتمدني جديها بشراع^(٢)

فالشراع : القلع الذى للسفينة ، وهو يريد ما تحمله ، يعنى « الدقل »
وبه شبه عناق الناقة ، فأقام ما عليه مقامه .

ومثله قول الآخر ، وذكر ناقة :

كان أهدام النسيب المنسل
على يديها والشراع الأطول^(٣)

(١) الأبيات بلانسة فى اللسان (عدس) ٧/٨ والخصم ١٨٣/٦ وأدب
الكاتب ٤٤٣ والاقطاب ٣٩٥ وابن يمش ٨٩/٤ ورسائل الجاحظ ٧٣/٢ ونظام
الغريب ١٣٠ والأولان فى أبواب مختارة ١٧ والأول فى ابن يمش ٤/٤ والمقائيس
٤١٤/٣ ؛ ٤٤٥/٤ وفى جميع هذه المصادر : « إذا حملت بزنى » . وفى ت س :

« من عدا ومن جلس » تحريف .

(٢) البيت للمسيب بن علس فى المفضليات ق ١١/١١ ص ٩٥ وشعراء النصرانية
٣٥١ والشمر والشعراء ١٧٧/١ ونوادر القالى ١٣٢ والوساطة ١٢ وعجزه له فى
الموازنة ٢٨ وفى س : « رباة مخرم وتحديثى » تحريف .

(٣) البيتان لأبى النجم العجلي من قصيدته المشهورة فى الطرائف الأدبية ص ٦٦

وتهديب الألفاظ ٣٦١

يريد : « على يديها وعنقها » ، فسيما « شراعاً » وهو يريد : « الدَّوَل » ،
فسيما بما عليه .

ومن الأوّل قول الآخر :

ولو ترى إذ جُبَّتِي من طاقِ

وَلِمَّتِي مثلُ جناحِ غاقِ^(١)

يريد : « مثل جناح الغراب » ؛ فاجتزأ بصياحه منه .

١٧ — ومما يجوز له : استعمال معنى في الإعراب لا يجوز مثله في

الكلام ، ولكن يجوز له هو أن يستعمله ، وهو أن يقول : « قاتل زيدٌ
عمرٌ » ؛ لأن كل واحدٍ في المعنى فاعلٌ بصاحبه .

ومنه قول الشاعر :

تواهى رجالاًها يداها ورأسه لهاقتب خلف الحقيبة رادف^(٢)

قال صيبويه^(٣) : « فقال : رجالها يداها ، فجعل كل واحد يفعل

بصاحبه . »

(١) البيتان لرؤبة بن المجاج في ملحق ديوانه ق ١/٦٩-٢ ص ١٨٠ والدرر
للوامع ١٤٠/٢ واللسان (طوق) ١٠٣/١٢ والتاج (طوق) ٤٢٨/٦ وبلانسية
في اللسان (غوق) ١٧٠/١٢ والاختصاص ٣٩٥ وأبواب مختارة ١٦ وفي س :
« إذ جنق » تصحيف .

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٥٤/٣٠ ص ٧٣ وصيبويه والشتمري
١٤٥/١ وتهذيب الألفاظ ٦٨٢ وأمالى القالى ٦٨/٢ وسمط اللآلى ٧٠٠/٢ واللسان
(وهق) ٢٩٦/١٢ والمختص ١١٣/٧ وديوان الخطيئة ٢٢ ورسالة الغفران ٣٤١
وبلانسية في الخصائص ٤٢٥/٢ وصدرة في المقضب ٢٨٥/٣ بلانسية .

(٣) مانسب المؤلف إلى صيبويه ، من تعليق على البيت هنا ، ليس في كتابه !

وقد زعم قوم أن هذا لا يجوز ، وقالوا : هو فسَادُ الإعراب ، وَقَلْبُ
ماعليه الأصول^(١) . وقالوا : الرواية : « تَوَاهَقَ رَجُلَاهَا يَدَيْهَا » ، ولا ضرورة
ها هنا ، تمنع من هذا الإعراب .

ومثله ما أنشده أيضاً سيبويه :

قد سالم الحيات منه القَدَمَا
الأفصوانَ والشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا^(٢)

قال سيبويه^(٣) : « فَإِنَّمَا نَصَبَ الْأَفْصَوَانَ وَالشَّجَاعَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ
الْقَدَمَ^(٤) هَاهُنَا^(٥) مَسْأَلَةٌ ، كَمَا أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ » ؛ يريد أن القَدَمَ منصوبةٌ ؛

(١) في س ت : « للأصول » تحريف .

(٢) البيتان للمعراج في ملحق ديوانه ق ١٨/٥١ - ١٩ ص ٨٩ والشتمري
١٤٥/١ وجمهرة اللغة ٣/٣٢٥ والمساور بن هند العبسي في اللسان (خرزم)
١٥/٢٤٩ والأشباه والنظائر ٣/١٨٤ (محرراً: مسافر) ، ولأبي حيان الفقمسي في
الصيني على هامش الخزانة ٤/٨٠ ولعبد بن عباس في سيبويه ١/١٤٥ ولساور بن
هند أو لأبي حيان الفقمسي في اللسان (ضمز) ٧/٢٣٣ وقال عنه الشنقيطي في الدرر
اللوامع ١/١٤٤ : « والبيت من أرجوزة ، قيل إنها لأبي حيان الفقمسي ، وقيل
لساور بن هند العبسي ، وقيل للمعراج ، وقيل للتدمري (لعنه الديبري الذي في
الخزانة) ، وقيل لعبد بن الحسحاس » . وانظر كذلك خزانة الأدب ٤/٥٧٣
والبيتان بلانسة في الفريب المصنف ١٧٤/١٨ وتفسير الطبري ٤٤/٥٥ والخصائص
٢/٤٣٠ والمصنف ٣/٦٩ والجمل ٢١٤ والمخصص ١٦/١٠٦ وتوجيه أبيات للرماني
٤٤٤ والمقتضب ٣/٢٨٣ ومغني اللبيب ٢/٦٩٩ وتأويل مشكل القرآن ١٤٩ واللسان
(شجع) ١٠/٤٠ والصحاح (خرزم) ٥/١٩٧١-١٩٧٢ وإيضاح الوقف ٢/٨٧٤
والأول بلانسة كذلك في الحجة للفارسي ١/٩٣ وهمع الهوامع ١/١٦٥ والثاني في
الحكم ٢/٣٠٠ بلانسة .

(٣) نص كلام سيبويه هنا في كتابه ١/١٤٥ : ٤

(٤) في س : « للقدم » تحريف .

(٥) في س : « هنا » .

لأنها مفعولة في المعنى ، والشجاع والأفعوان منصوبان ؛ لأنهما مفعولان أيضاً ؛
لأن ما صالمتك فقد سالته .

وزعم قوم أن قوله : « القديماً » ، إنما يريد به : « القلعان » أنهما
فاعلان ، وأن الشجاع والأفعوان مفعولان ، ولكن أسقط الفون ، كما أسقطها
في قوله :

أبني كليبٍ إن عميَّ اللذا قتلًا للوك وفككًا الأغللا^(١)

وهذا جائز في هذا البيت ؛ لأن حذف الفون من الصلة حسنٌ ، لطول
الاسم ، ولا يجوز فيما تقدم ، وقد ذكرته أولاً .

١٨ - وما يجوز له : حذف الفعل المتصل بحرف الجر ، والاقصار
على الجار ؛ مثل قول الشاعر :

ومؤمنٌ بما على محمد^(٢)

أى « بما أنزل على محمد » ، فحذف « أنزل » ، لدلالة على^(٣) عليه .

١٩ - وقد يحذفون حرف الجر ، مما الوجه فيه إظهاره ، كقول الشاعر :

ولقد رميتُ الليلَ وهو مقوّض بالأرض يزعم دونه الموثوق^(٤)

يريد : الموثوق بحزبه وإقدامه .

(١) سبق البيت هنا ص ٦٣١ وميأتي مرة أخرى ص ٢٢٠

(٢) البيت في خمسة أبيات لعاصم بن ثابت في سيرة ابن هشام ٣/١٧٠

(٣) كلمة : « على » ساقطة من ض .

(٤) لم نثر على البيت ن مصادرنا .

٢٠ - ويجوز له^(١) : إسكان المفتوح . وإن كان ذلك لا يجوز في الكلام ، لأن العرب تسكن المضموم والمكسور ، وتأبى إسكان المفتوح ؛ إذ كان الفتح غير مستقل ، فيقولون في « عَضِدٍ » : « عَضُدٌ » وفي « فَعَزِدُ » : « فَعَزْدٌ » ولا يقولون في « جَمَلٌ » : « جَمَلٌ » . وقد جاء في الشعر إسكان المفتوح . وهو قول الشاعر :

وقالوا ترابيُّ فقلتُ صدَقتمُ أبي من ترابِ خَلَقَهُ اللهُ آدمُ^(٢)
يريد : « خَلَقَهُ اللهُ » ، فأسكن المفتوح اضطراراً .

فأما إسكان المضموم ، فمثل قول الشاعر :

أَعِكْرِمِ أَنْتِ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالذَّرَى أَتَاكَ ابْنُ عَمٍّ زَائِرٌ لَكَ عَنْ عَفْرِ^(٣)
يريد : « عَنْ عَفْرِ » ، أي عن بُعدِ فأسكن .
وقالوا في المكسور :

لو هَضَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ أَنْعَصَرَ^(٤)

(١) كذا في ك ت . وفي س : « ويجوز للشاعر » . وفي هامش ك : « للشاعر إسكان المفتوح » .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ١٨/٤ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ١٠٦ وبرواية « آدما » في رسالة الففران ٣١٢ وأمثال أبي عكرمة ٣٩ وعبث الوليد ٢٢٥ والدرر اللوامع ٢١٧/٢

(٣) البيت للأخطل في ديوانه ص ٢١٥ وفي س : « ابن عمرو » . وفي ت : « ابن عمر » وكلاهما تحريف .

(٤) البيت لأبي النجم العجلي في سيبويه والشتنمري ٢٥٨/٢ والاقطصاب ٤٦٢ وإصلاح المنطق ٣٦ والإنصاف ٨٠ وتهذيب إصلاح المنطق ٥٥/١ وشرح الشافية =

يريد : « عُصِرَ » ، فأسكن المكسور .

ومثله قول الآخر :

وَأَحْفَظُ مِنْ أَخِي مَا حَفِظَ مِنِّي وَيَكْفِينِي الْبَلَاءُ إِذَا بَلَوْتُ^(١)

يريد : « مَا حَفِظَ مِنِّي » ، فأسكن أيضاً .

ومثله قول الآخر :

..... وَذِي وَوَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٍ^(٢)

يريد : « لَمْ يَلِدْهُ » ، فأسكن اللام . ولم يُمكن سكون الدال ، فَحُرِّكْ

بِالضَّمِّ^(٣) ، الذي كان لها في الأصل .

== ٤٣/١ والنصف ٢٤/١ وشرح شواهد الشافية ١٥/٤ وبلا نسبة في الموشح ١٤٧
ومعجم البلدان ٣١٠/٣ والنصف ١٢٤/٢ وروح المعاني ٧٢/٢٧ وفي هامش ك :
« المسك والبان » .

(١) لم نثر على البيت في مصادرنا .

(٢) عجز بيت لرجل من أزد السراة ، وقيل لمن يدعى عمرا الجني أو الجني
في صيبويه والشتتري ٣٤١/١ والحزانة ٣٩٧/١ والمعنى على هامش الحزانة ٣٥٤/٣
وشرح شواهد الشافية ٣٣/٤ وصيبويه ٢٥٨/٢ وشرح شواهد المعنى ١٣٦ والدرر
للوامع ٣١/١ ؛ ١٨/٢ وبلا نسبة في الكامل للمبرد ١٧٧/٣ والبيان لابن الأنباري
٦٤/٢ وروح المعاني للألوسي ١٧٩/١٨ ومعنى اللبيب ١٣٥/١ وجمع الهوامع ٢٦/٢
والموشح ١٤٧ وشرح ابن يعيش ١٢٦/٩ وصدرة : « أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ
أَبٌ » . ويروي العجز بلا نسبة في شرح الشافية ٤٣/١ وجمع الهوامع ٥٤/١ وشرح
ابن يعيش ١٢٣/٩ وشرح شواهد الشافية ١٦٣/١ وفي أصل ك : « وَذِي رَحِمٍ »
وكتب فوقها : « وَذِي وَلَدٍ » .

(٣) الذي في صيبويه والشتتري : تحريكه بالفتح . قال الشنتري (٣٤١/١) : =

٢١ — ويجوز له أن يجرى نون الجميع بالإعراب ، يتوهم أنها أصل^١؛

كما قال الشاعر :

أتوعدني وراء بني رياح كذبت لتتضرن يدك دوني
عرفنا جعفرًا وبني قشيرٍ وأفكرنا زعانفَ آخرين^(١)
فأعرب نون « آخرين » .

ومنه قول الآخر :

إني أبيُّ أبيُّ ذو محافظةٍ وابنُ أبيِّ أبيُّ من أبيين
وأنتم بعشرٌ زيدٌ على مائة فأجمعوا أمركم طرًّا فكيدوني^(٢)

= « خركما لالتقاء الساكنين ، بحركة أقرب المتحركات إليها ، وهي الفتحة ؛ لأن الياء مفتوحة فحمل الدال عليها ، ولم يمتد باللام الساكنة ؛ لأن الساكن غير حاجز حصين » .

(١) البيتان لجرير في ديوانه ص ٥٧٧ وفيه : « جعفرًا وبني عبيد » ، وهما برواية الديوان في الخزانة ٣/٣٩٠ والصيني على هامش الخزانة ١/١٨٧ والأول في الموشح ١٩١ وثنانيتها في نقد الشعر ١١٠ والموشح ٢١٠ وفيهما : « وبني عبيد » والدرر اللوامع ١/٩١ « وبني أبيه » وطبقات ابن سلام ٥٩ « وبني عبيد » .

(٢) البيتان لدى الإصبع المدواني في المفضليات ق ٣١/١١-١٢ ص ٣٢٣ وفيه : « كلا فكيدوني » وأمالى القالى ١/٢٦٠-٢٦١ وخزانة الأدب ٣/٢٢٧ والسكامل للبرد ٢/١٠٨ والأول منهما في شرح ابن يعيش ٥/١٣ وبلا نسبة في المقتضب ٣/٣٣٣ ومجالس ثعلب ١/١٧٧ والثاني له في مقاييس اللغة ٣/٤٠ واللسان (زيد) ٤/١٨٢ وجمهرة اللغة ٢/٢٦١ والأغاني ٣/١٠ وأمالى المرتضى ١/٢٥٢ وشرح شواهد المفنى ١٤٨ وشرح المفضليات ٧٦٣ والصيني على هامش الخزانة ٣/٢٨٨ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١/٣٠ والصيحاغ (زيد) ١/٤٧٩ وصدر الثاني في معجم البلدان ٢/٩٦٥ وفيه : « فأجمعوا كيدكم » كما في بعض هذه المصادر .

ومن كانت هذه لُفَّتُهُ^(١) ، أثبت النون الزائدة في الإضافة ؛ ولذلك قال الشاعر :

ومِثْنِ القرآنِ فأتلَّ عليهم ودَعَّ الشُّعْرَ إِنَّهُ شَرٌّ قِيلِ^(٢)
فأثبت النون في « مِثْنِ^(٣) القرآن » ، والوجه : « مِثْنِ القرآن » ،
ولكن توهم النون من الأصل .
ومثله قول الآخر :

ولقد ولدتَ بنينَ صدقِ سادَةٍ ولأنتَ بعدَ الله كُنتَ السَّيِّدَا^(٤)
فأثبت النون في « بتين » .

وقد زعم قوم أن إجراء هذه النون الزائدة مجرى الأصلية ، مثلما أجرؤا
الأصلية مجرى الزائدة في الكلام

قالوا : ومنه قراءة الحسن^(٥) ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾^(٦) ، فتوهم أن
النون زائدة ، وأنه بمنزلة : « مسلمين » و « مسلمون » .

(١) في س : « نفته » تحريف .

(٢) لم نشر على البيت في مصادرنا .

(٣) في س هنا وفي البيت قبله : « ميين » تصحيف .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح ابن يعيش ١٢/٥

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصرى ، أحد أئمة السنة المشهورين

توفي سنة ١١٠ هـ . انظر خلاصة تذهيب الكمال ٢/٦٦

(٦) سورة الشعراء ٢١٠/٣٦ وهي قراءة الحسن البصرى ومحمد بن السميع .

انظر تفسير القرطبي ١٤٢/١٣ وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٥ والمختص ١٣٣/٢

ومعاني القرآن ٢/٢٨٥

٢٢ - وأجاز قوم أن يُتْرِكَ صَرْفُ مَا يَنْصَرِفُ^(١)؛ وأنشدوا:

وما كان حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يفوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعٍ^(٢)

قالوا: فَتَرَكَ صَرْفَ « مِرْدَاسٍ »، ومثله ينصرف. ومن أنكر

هذا رواه:

... .. يفوقانِ شَيْخِيَ في مَجْمَعٍ^(٣)

واحتج من أجاز هذا بقول الآخر:

وَمِمَّنْ وُلِدُوا عَامِ رُ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ^(٤)

قالوا: فلم يصرف « عامراً » وحقه الصرف.

ومن أبي هذا يقول: « عامر » يراد به التبيلة؛ فلذلك^(٥) لم ينصرف.

(١) في س: « ما لا ينصرف » بزيادة (لا) وهو خطأ ظاهر!

(٢) البيت للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ق ٦/٢٥ ص ٨٤ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشه ص ٨٣ وزد عليها الصبي على هامش الخزانة ٣٦٥/٤ وسمط اللآلي ٣٣٣/١ والعمدة ٢١١/٢ والإنصاف ٢٩٢ والشعر والشعراء ١٠١/١؛ ٣٠٠/١ وسيرة ابن هشام ٤٩٤/٢ وشرح ابن يعيش ٦٨/١ والدرر اللوامع ١١/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ٣٧/١ والتوجيه للرماني ٩ وعجزه بلا نسبة في عبث الوليد ١٨٨ وفي س: « وما كان حصن » تحريف.

(٣) انظر في هذه الرواية والكلام عليها: خزانة الأدب ٧١/١ والإنصاف ٢٩٢

(٤) البيت لدى الإصحع العدواني في الصبي على هامش الخزانة ٣٦٤/٤ وشرح ابن يعيش ٦٨/١ وهو من قصيدة له في الأغاني ٤/٣ وبلا نسبة في مادة (عمر) من اللسان ٢٨٦/٦ وتاج المروس ٤٢٣/٣ والإنصاف ٢٩٣ وعبث الوليد ١٥٤ (٥) في س: « فلذلك ».

وَأَحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ : « ذُو الطَّوْلِ وَذُو (١) العَرَضِ » وَأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْقَبِيلَةَ
تَقَال : « ذَاتِ الطَّوْلِ وَالْعَرَضِ (٢) »

وهذا الاحتجاج عندهم لا يلزم ؛ لأنه لما اضطرَّ ذكره ، كما قال الآخر :

قَامَتْ تُبَسِّكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ دَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ (١)

وكان الوجه أن يقول : « ذات غربة » ، فلما اضطرَّ رده إلى تذكير
الإنسان ، كأنه قال : « تركتني إنساناً ذا غربة (٤) » .

وأنشد آخرون في تركٍ صرفٍ ما ينصرف ، قول الشاعر :

(١) كلمة : « ذو » ساقطة من س .

(٢) من قوله : « وأنه لو أراد القبيلة » إلى هنا ، ساقط من س بسبب انتقال
النظر . وانظر في هذا الاحتجاج : الإنصاف ٢٩٣

(٣) البيتان ينسبان للأعشى في المحكم لابن سيده ١٠٩/٢ وتفسير القرطبي
٢٨/٧ ولساني ديوانه ، ولأعرابية على قبر ابن لها يسمى « عامراً » في العقد الفريد
٢٩٥/٣ ؛ ٣٩٠/٥ وهما بلا نسبة في البلغة لابن الأنباري ٦٥ وسمط اللآلي ١٧٤/٢
والإنصاف ٢٩٤ ؛ ٤٥٣ ؛ ٤٥٤ ومجاز القرآن ٧٦/٢ والتنبيه للبكري ٣٠ وأمالى
المرتضى ٧١/١ وأمالى ابن الشجري ١٦٠/٢ والأشباه والنظائر للسيوطي ٧٢/٣ ؛
١٠١/٣ ؛ ١١١/٣ واللسان (عمر) ٣٨٦/٦ والإغراب في جدل الإغراب ٥٠٠
ومشرح ابن يمش ١٠١/٥ وروح المعاني للألوسي ١٢٣/٨ والثاني منهما بلا نسبة
في أمثال أبي عكرمة ٣٩ وفي س : « واغربة » تحريف .

(٤) من قوله : « فلما اضطرَّ رده » إلى هنا ، ساقط من س ؛ بسبب

انتقال النظر

لَمْضَعِبْ حِينَ جَدَّ الْأُمِّ سُرًّا أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا (١)

وزعم الأصمعي أن هذا لابن الرقيات ، وقال : « ليس بحجة ؛ لأن
الحضرية أفستت عليه لفته » (٢) . وقال : إنما ينشده الفصحاء :

لَأَنْتُمْ حِينَ جَدَّ الْأُمِّ سُرًّا أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا (٣)

ومثله قول الآخر :

وإلى ابن أمِّ أناسٍ أرْحَلُ نَاقِي عَمْرٍو فُتْدِرِكُ حَاجَتِي أَوْ تُسَعِفُ (٤)

فلم يصرف « أناسًا » (٥) .

وقال قوم : الرواية :

وإلى ابن أمِّ أناسٍ أرْحَلُ نَاقِي
.....
.....

(١) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ٤٨/٢٢ ص ١٢٤ والموشح

٢٩٣ وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٦٨/١ والإنصاف ٢٩٣

(٢) الذي في كتابه : فحولة الشعراء ٣٢ : « وفضالة بن شريك الأسدي وابن

الرقيات ، هؤلاء مولدون وشعرهم حجة » ! وفي الموشح ٢٩٣ عن الأصمعي أنه
قال : « ابن قيس الرقيات ليس بحجة » .

(٣) انظر في هذه الرواية : الإنصاف ٢٩٣ والخزانة ٧٢/١

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٣١/١١ ص ١٥٥ واللسان (زحف)

٣٠/١١ وهو بلا نسبة في سيبويه والشتمري ٢٢٢/١ وهمع الهوامع ١٢٧/٢

والدرر اللوامع ١٦٥/٢ وخزانة الأدب ٧٢/١ والإنصاف ٢٩١ وصدرة بلا نسبة

كذلك في التمام لابن جنى ١١٥

(٥) في ك : « أناس » !

فرد حركة الهمزة على التنوين .

ومن أجاز صرف ما ينصرف ، زعم أن أصل^(١) الأسماء كلها أن يترك صرفها ، ولكن خففت منها أسماء صرفت ، فإذا ترك صرفها ، زدّت إلى أصلها .

والوجه غير هذا ؛ لأن أصل الأسماء التمكن في التسمية والإعراب ، وترك صرف ما لا ينصرف منها ؛ لعلل ذكرّت في غير هذا الموضع .

٢٣ - وفما يجوز له أن يجري المعتل من الأسماء مجرى السالم ؛ فيقول في الشعر : « هذا قاضي » و « مرت بقاضي » ، وحقه أن يكون في الرفع والجر ساكن الياء ؛ لاستثقال^(٢) الحركات في هذه الحروف ، إذ كانت الحركات مشتقة منها ، والشئ في غيره أبين منه في نفسه ، كالسواد في البياض أبين منه في السواد .

فما^(٣) أجراه الشاعر مجرى السالم من هذا قوله :^(٤)

لا بارك الله في الفواني هل
يُضْبِحْنَ إِلَّا لَهْنًا مَطْلَبٌ^(٥)

(١) في ت : « الأصل » تحريف .

(٢) في س : « لاستقلال » تحريف .

(٣) في س : « فما » تحريف .

(٤) في س ك : « وقوله » تحريف .

(٥) البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ١/٥ ص ٣ والصناعتين ١٥٠

والمقتضب ١٤٢/١ والكامل للمبرد ٤/٥٥ وشرح ابن يعيش ١٠١/١٠ والدرر

اللوامع ٣٠/١ وشرح شواهد المفى ٢١١ وسيبويه والشتمري ٥٩/٢ وأمالى ابن =

فقال: « الغَوَائِي » فأدخل الجرَّ على الياء .

ومثله قول الآخر :

ويومًا يجازين الهوى غير ماضي ويومًا ترى منهن غولاً تقول^(١)

فقال: « ماضي » ، فأجراه مجرى سائر الأسماء المعربة السالبة .

ومثله :

قد عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعَيْلِيَا
لما رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُتَلَوِّيَا^(٢)

= الشجري ٢٢٦/٢ واللسان (غنا) ٣٧٥/١٩ وبلا نسبة في الموشح ١٤٨ والمحتسب ١١١/١ والمقتضب ٣٥٤/٣ والخصائص ٢٦٢/١ ؛ ٣٤٧/٢ والمنصف ٦٧/٢ والأشباه والنظائر ٢٨٧/١ وصدرة بلا نسبة في همع الهوامع ٥٣/١ والمنصف ٨١/٢ (١) البيت لجرير في ديوانه ص ٤٥٥ والمقتضب ١٤٤/١ والمنصف ٨٠/٢ ؛ ١١٤/٢ وسيدويه والشتتري ٥٩/٢ والخصائص ١٥٩/٣ وخزانة الأدب ٥٣٤/٣ والعميني على هامش الخزانة ٢٢٧/١ ونوادر أبي زيد ٢٠٣ وشرح ابن يعيش ١٠١/١٠ واللسان (مضي) ١٥٢/٢٠ وينسب خطأ لأعرابي من بني كليب في أمالي ابن الشجري ٨٦/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٥٤/٣

(٢) البيتان نسبا للفرزدق في الدرر اللوامع ١١/١ وكذلك نسبهما إليه الشيخ النجار في هامش الخصائص ٦/١ وهو وهم ونيسا في ديوانه . وهما بلا نسبة في المقتضب ١٤٢/١ وسيدويه والشتتري ٥٩/٢ واللسان (علا) ٣٢٨/١٩ (قلا) ٦٢/٢٠ والمنصف ٦٨/٢ ؛ ٦٧/٣ والعميني على هامش الخزانة ٣٥٩/٤ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٧/٤ والآون منهما في المنصف ٧٩ وهمع الهوامع ٣٦/١ وفي لوس : « نعايا » تصحيف كما أن كلمة : « خلقا » في البيت الثاني ، ساقطة

جعل: « يُعَيَّلِي »^(١) لا ينصرف ، بمنزلة السالم الذي في أوله الياء الزائدة ؛
وفتحة لأنه في موضع الجرّ . وأشبع الفتحة ، فصارت ألفاً للإطلاق ، كما
كان « يوسف » في قافية منصوبة في موضع جر ، نقلت : « عن يوسفاً » ،
مع نظيرها من القوافي ؛ وذلك أن « يُعَيَّلِي » تصغير « يَعَلِي » ، فكان حقه في
الجرّ والرفع أن يقول : « هذا يُعَيَّلِي » ، و « مررت بيُعَيَّلِي »^(٢) ، و « رأيت
يُعَيَّلِي »^(٣) ، فيفتحه في النصب ، ولا يصرفه لأنه على وزن الفعل المستقبل ، فلما
أجره هذا مجرى السالم ، جمّاه في موضع الجرّ مفتوحاً ، كما يفعل بما لا ينصرف
وزاد الألف للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

أبيت على معاري فاخراتٍ بين ملوّبٍ كدّم العباطِ^(٤) .

فأجرى « معاري » مجرى السالم ، فخرّكها في الجرّ إلى الفتح ، لأنها
لو كانت سالمة لم تنصرف ؛ إذ كانت « معاري »^(٥) على مفاعل .

(١) في ك س هنا وفيما يلي : « نصيلي » تصحيف .

(٢) في س : « بيعلِي » تحريف .

(٣) عبارة : « ورأيت يعلِي » ساقطة من س .

(٤) البيت المتنخل الهذلي في ديوان الهذليين ١٢٦٨ وجمهرة أشعار العرب

٥٩٧ واللسان (لوب) ٢/٢٤٣ (عرا) ١٩/٢٧٥ والدرر اللوامع ١/١١ وسيبويه

والشتمري ٢/٥٨ والمنصف ٣/٦٧ والحمامة بشرح المرزوقي ٩٩٣ والمحكم ٢/١٦٧

وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٠٨ وأساس البلاغة ٢/٣٥٦ ورسالة الفران ٣٦٩

والشعر والشعراء ١/٩٩ وبالانسية في المنصف ٢/٦٧ ؛ ٢/٧٥ والخصائص ١/٢٣٤ :

٣/٦١ والمحكم ١/٣٤٧ واللسان (عبط) ٩/٢٢١

(٥) في ت : « مما » تحريف .

ورواه قوم :

أَبِيْتُ عَلِيَّ مَعَارٍ فَاخْرَاتٍ

فأجراه على أصله ، وأذهب الياء للتمنوين على أصل الباب ، وهذا
لا ضرورة فيه (١) .

ومن الأول قول الشاعر :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْرَتِهِ وَلَسَكُنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا (٢)

وكان الوجه أن يقول : « مَوْلَى مَوَالِيَا » ، ولكن رده إلى الأصل ،
وأجراه مجرى السالم ، فكان بمنزلة ما لا ينصرف ، ففتحه في الجر ، وألحق
الألف للإطلاق .

٢٤ - - وما يجوز له : ردُّ الهمزة في الموضع الذي جرى على السنته
العرب مخففاً ؛ وذلك أن الفعل المستقبل من « رأى » جرى على ألسنتهم غير

(١) في الشعر والشعراء ٩٩/١ : « وليست هاهنا ضرورة ، فيحتاج الشاعر
إلى أن يترك صرف (معار) ولو قال : يبيت على معار فاخرات ، كان الشعر موزوناً
والإعراب صحيحاً . قال أبو محمد [بن قتيبة] : وهكذا فرأته على أصحاب
الإصمعي » !

(٢) البيت للفرزدق في هامش ديوانه ص ٣٦٣ ومنيبوية والشتمري ٥٨/٢
وخزانة الأدب ١١٤/١ والعيني على هامش الخزانة ٣٧٥/٤ والمقتضب ١٤٣/١
والشعر والشعراء ١٨٩/١ وطبقات ابن سلام ١٧ والموشح ١٤٩ : ١٥٧ - ١٥٨
وشرح ابن يعيش ٦٤/١ والوساطة ٨ واللسان (عرا) ٢٧٥/١٩ (ولى) ٢٩٠/٢٠
والدرر اللوامع ١٠/١ وعجزه بلا نسبة في همم اللوامع ٣٦/١

مهموز تخفيفا ؛ فيقولون : « هو يرأى ذاك » ، فإذا احتاج الشاعر أجراه على أصله في الهمزة ؛ ومنه قول الأول :

نَعْمَرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ نَجْدًا وما أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا^(١)

يريد : « وما أرى » ، فهَمَزَ على أصلِ الهمز في الفعل .

ومثله قول الآخر :

أَلَا تَلِكِ جَارَتُنَا بِالْفَضَا تقولُ أَتَرَأَيْنَهُ لِنِ يَضِيْعًا^(٢)

فهَمَزَ : « أَتَرَأَيْنَهُ^(٣) » ، على الأصل .

وكذا^(٤) قال الآخر :

أَرِي شَيْئِي مَالِمُ تَرَأْيَاهُ كِلَانَا عَالِمُ بِالْتَرَهَاتِ^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في اللسان (رأى) ٣/١٩ والمخصص ١١٢/١ وروايتهما : « أحن إذا رأيت جبال نجد ولا أراى » .

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (رأى) ٥/١٩ وفيه : « جاراتنا ... يضيغا » ، وتهذيب اللغة ٣١٩/١٥ « يضيغا » . وفي س : « جاءتنا بالفضا » تحريف !

(٣) في س : « أتأينه » .

(٤) في س : « وكذلك » .

(٥) البيت لسراقة البارقي في ديوانه ص ٧٨ وسر صناعة الإعراب ٨٦ ونوادر

أبي زيد ١٨٥ والمحتسب ١٢٨/١ وعيون الأخبار ٢٠٤/١ وشمس العلوم ٢٣/١

والحور العين ٤٣ وشرح شواهد المغنى ٢٣٢ والمقد الفريد ١٧١/٢ وجمهرة اللغة

١٧٦/١ وأمالى الزجاجى ٨٧ واللسان (رأى) ٤/١٩ واتصاح (رأى) ٢٣٤٨/٦

ويروى : « مالم تبصراد » في الأغاني ٣٢/٨ ولا شاهد فيه . وهو بروايتنا

بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣١٨/١٥ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٧٥ ؛ ١٥٤ =

فهز على أصل ما ذكرنا .

٢٥ - وما يجوز له : قطع ألف الوصل ؛ كما قال الشاعر :

ولا يُبادرُ في الشتاء وليدنا أَلْقَدَرَ يُنزلُها بغيرِ جمالٍ^(١)

فقطع الألف من « القدر » ، وهي ألف وصل ، وقال : إنما يكون في النصف الثاني من البيت ، كأنه موضع سكت فيه ، وابتداءً^(٢) بها مقطوعة أوفى موضع يتوهم هذا فيه .

ومثل الأول قول الشاعر :

لا نسبَ اليومَ ولا خلةً^(٣) إنَّسعَ الخرقُ على الرَّاقعِ^(٤)

= وشمس العلوم ٢٩٩/٢ وأمالى ابن الشجرى ٢٠/٢ ؛ ٢٠٠/٢ وصدرة بلانسة في شرح ابن يعيش ١١٠/٩ وعجزه في شمس العلوم ٢٢٠/١ وفي ك س : « رأيت عيني » وصححت على هامش ك .

(١) ذكر البغدادي في شرح شواهد الشافية ١٨٧/٤ أن ابن عصفور نسب هذا البيت للبيد العامري ، وهو بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٢٧٤/٢ والتمام في شرح أشعار هذيل ٤٤ والسرر اللوامع ٣٣٧/٢ واللسان (جمل) ١٣ / ١١٨ والكامل للمبرد ٣ / ٧٥ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٥٨ وإيضاح الوقف ٤٥٨/١ ونعبث الوليد ٢١٩ والقوافي للتوخى ٧٢ وفي س « القدر بين لها » تحريف .

(٢) في س : « وابتداء » تحريف .

(٣) البيت لأنس بن العباس بن مرداس السلمي ، أو لأبي عامر جد العباس ابن مرداس في العيني على هامش الخزانة ٣٥١/٢ والسرر اللوامع ١٩٨/٢ وشرح شواهد المعنى ٢٠٥ وينسب لأنس وحده في سيبويه والشتنمري ١ / ٣٤٩ وشرح =

تقطع الألف من « اتسع »، وهي ألف وصل.

ومثله أيضاً:

من لم يَمِتْ عِبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا أُمُوتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا (١)

تقطع الألف من قوله: « أُمُوتِ كَأْسٌ » على أصل ما ذكرنا

٢٦٩ - وما يجوز له تحريك الساكن إذا اضطر إلى ذلك؛ مثل قول

الشاعر:

ثم استعزوا وقالوا إن مشربكم ما بشرق سئى فيد أو ركك (٢)

وإنما اسم الموضع: «مركك» فلما اضطر حرك الكاف الساكنة، فأظهر

التضعيف.

= ابن يبيش ١٠١/٢ وبلا نسبة في العيني ٥٦٧/٤ وعبث الوليد ٢١٩ وشرح ابن
يبيش ١١٤/٢ : ١٣٨/٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٩٦٧/٢ والكامل للمبرد ٧٥/٣
وصدره بلا نسبة في همع الهوامع ١٤٤/٢

(١) البيت لأمية بن أبي العلت في ديوانه ق ١٣/٤٠ ص ٥٠ برواية «الموت»
وهو بفتح الرواية في الكامل للمبرد ٣٤٣/١ وشرح ابن يبيش ٢١/٢ وحيياة
الحيوان ٣٨٥/٢ وشعراء النصرانية ٢٣٥ ونوادر القالي ١٣٥ واللسان (كأس)
٧٢/٨ (عبط) ٢٢١/٩ والصحاح (عبط) ١١٤٢/٣ وروايتنا في جمهرة اللغة
٣٠٦/١ وبلا نسبة في العقد الفريد ٤٩٠/٥ والكامل للمبرد ٧١/١ وفي س:
« غبطة » تصحيف.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٦٧ والمقتضب ٢٠٠/١ وشمس
العلوم ١٩٠/٢ والعقد الفريد ٣٥٥/٥ والكامل للمبرد ٢٦١/٢ واللسان (فيد)
٣٤٠/٤ (ركك) ٣١٨/١٢ والنصف ٣٠٩/٢ والمحتسب ٨٧/١ والشعر والشعراء
١٥٢/١ ومعجم البلدان ٨١٠/٢ وعجزه في الموشح ٦١ والوساطة ٤٦٩ والخصائص
٣٣٤/٢ وشمس العلوم ١٨٨/٢

ومثله قول الآخر :

وقام الأعمق خاوي الخنزق
مشتبه الأعلام لماع الخفق^(١)

وإنما هو : « الخفق » ؛ فرك لما اضطر إلى ذلك

وكذا^(٣) قول الآخر :

هاجك من أروى كمنم اض الفسك^(٤)

وإنما هو « الفك » ؛ يقال : « فكة بفكة فكا » ، فرك وأظهر

التضعيف .

(١) البيتان لرؤية في ديوانه ق ٤٠/١-٢ ص ١٠٤ واللسان (خفق) ٣٦٧/١١
وجمهرة اللفظة ٣٧/٢ ؛ ٣٣٦/٢ ومضى اللبيب ٤٤٢/٢ والصفي على هامش الخزانة
٣٨/١ وشرح شواهد المفنى ٢٥٩ والمين للخليل بن أحمد ٢١٢/١ وشرح ابن يعيش
٣٤/٩ والسرر اللوامع ٣٨/٢ ؛ ١٠٤/٢ والنصف ٣٠٨/٢ والممددة ٢٤٠/٢
وأراجيز العرب ٢٢ والأول منهما في اللسان (قيد) ٣٧٦/٤ والخصائص ٢٦٤/٢
وأساس البلاغة ٢٢٩/٢ وخزانة الأدب ٣٩/١ ؛ ٢٠١/٤ ومجاز القرآن ٣٨٠/١
وميبويه والمنتقى ٣٠١/٢ والأشباه والنظائر ١٥٩/١ وشرح ابن يعيش ١١٨/٢
٢٩/٩ والكافي للشتريني ٩٨ والإيضاح للفارسي ٢٥٤ والموشح ٨ والشعر والشعراء
٦١/١ والثاني منهما في المحتسب ٨٦/١ ؛ ٢٧/٢ ومعاني الشعر ١١٤ وفي س :
« مشيته الأعلام » تصحيف .

(٢) في س هنا وفي البيت قبله : « الخفق » تصحيف .

(٣) في س : « وكذلك » .

(٤) البيت لرؤية في ديوانه ق ٤٣/١ ص ١١٧ والنصف ٩١/٣ وجمهرة اللفظة

١٩٦/٣ وبلا نسبة في النصف ٣٠٧/٢

وكذا قول الآخر :

فالحمدُ لله الذي أعطى الخبرَ (١)

فحرك ، وإنما هو مسكّن ، وهو الشُّرور .

ومثله :

وشققها اللّوح بما زول ضيق (٢)

يريد : « ضيقاً » ، فحُوك .

وكذا قوله :

صَوَادِقُ الْعُقُبِ مَهَاذِيبُ الْوَلَقِ (٣)

يريد : « الْوَلَقَ » ، وهو : السرعة .

فإذا كان قبل الحرف مكسوراً ، واحتاجوا إلى حركته (٤) ، حرّكوه

بحركة ما قبله ، كما قال الشاعر :

(١) البيت للعجاج بن ربيعة في ديوانه ق ٣/١١ ص ١٥ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٨٣ وتفسير الطبري ١٩/٢١ ويروى : « أعطى الشبر » في الاقتضاب ٤٠٧ وإصلاح المنطق ٩٧ مع النص على روايتنا .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٤٠/٤٣ ص ١٠٥ والاقتضاب ٤:٦ والوساطة ٨ وتفسير الطبري ٢٣/٨

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٤٠/٦٧ ص ١٠٥ واللسان (هذب) ٢٨١/٤ وفي ل : « بها ذيب » تحريف .

(٤) في ت : « حركة » تحريف .

... .. ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتِ يَلْمَعِ الْجِلْدِ (١)

وإنما يريد: « الجِلْد » ، فلما حَرَّ كَه حَرَّ كَه بحركة الجيم .

وربما كره الجمع بين كسرتين ، فرُدَّ إلى الفتح ، كما قال الآخر :

وَلَمْ يَضَعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقٍ (٢)

وأصله : « العِشَق » ، وكان حقه في الضرورة أن يقول : « عِشِق » ،

فكدره توالي كسرتين ، فرجع إلى الفتح .

٢٧ - وما يجوز له : تخفيف المشدّد في القافية ؛ وذلك أن المشدّد

(١) عجز بيتا لعبد مناف بن ربح الهذلي في ديوان الهذليين ص ٦٧٢ و صدره :
« إذا تجرد نوح قامتا معه » واللسان (لفتح) ١٨١/٣ (جلد) ٩٧/٤ (عجل)
٤٥٦/١٣ والمقاييس ٢٥٤/٥ ونوادير أبي زيد ٣٠ وسمط اللآلي ٢٢١/١ والتاج
(لفتح) ٩٤/٢ (جلد) ٣٢٢/٢ والاقطصاب ٤٧٣ والصحاح (جلد) ٤٥٥/١
وجوهرة اللغة ١٠٣/٢ والكامل للمبرد ١٦١/٢ ؛ ٥٤/٤ وخزانة الأدب ١٧٢/٣
والدرر اللوامع ٢١٤/٢ وممجم البلدان ٣٩٠/١ وبلا نسبة في المخصص ٨١/١
والمعجز في الفريب المصنف ٤/٦٧ ؛ ٧/٤٥٧ والمحكم ١٩٩/١ والصحاح (لفتح)
٣٣٨/١ وتهذيب اللغة ٣٧٦/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٧١ وبلا نسبة في
المنصف ٣٠٨/٢ وجمع الهوامع ١٥٧/٢ والمخصص ٦٠/٤ والصحاح (عجل)
١٧٥٩/٥ والرواية : « إذا تأوب نوح » في بعض هذه المصادر .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٤٩/٤٠ ص ١٠٤ وتهذيب اللغة ١٧٥/١ والمين
للخليل بن أحمد ١٤٢/١ واللسان (سرر) ٢٤/٦ (عشق) ١٢٢/١٢ (عشق)
١٢٣/١٢ (فرك) ٣٦٢/١٢ ومقاييس اللغة ٣١٢/٤ ، ٣٣١/٤ وإصلاح المنطق
٩٨ ؛ ٩١ والمنصف ٩١/٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١٢/١ ؛ ١٧١/١ وتفسير
الطبري ٣٢٥/٢

حرفان ، فلما تمّ للشاعر الوزن بأحدهما ، حذف الآخر . ومنه قول الشاعر :

أصحوت اليوم أم شأنتك هز
... .. (١)

وكقوله :

أزرق العين خيال لم يقر
... .. (٢)

نخف ، وأصله التشديد .

وكذا قول الآخر :

حق إذا ما أم أجد غير السرى

كنت امرأة من مالك بن جعفر (٣)

نخف : « السرى » .

(١) صدر بيت من مطلع قصيدة لطرفة في ديوانه ق ١/٢ ص ٤٥ وعجزه :
« ومن الحب جنون مستعر » وهو بلا نسبة في تمام لابن جني ٢١٨ والسكامل
الميرد ٩/٤ والخجائنص ٢٢٨/٢ وصدرة بلا نسبة كذلك في الأشباه والنظائر
١٥٩/١

(٢) صدر بيت لطرفة في ديوانه ق ٤/٢ ص ٤٦ ومعجم البلدان ١٠١٩/٤
والموشح ٨ والقوافي المبرد ٤ وعجزه فيها : « طاف والركب بصحراء يسر » .
وانظر جمهرة اللغة ٢/٣٤٠

(٣) البيتان بلا نسبة في المحتسب ٧٧/٢ والتوجيه للرماني ١٥٥ وفيهما : « غير
السرى » وانظر الموشح ص ١٥١ ففيه : « قال العباس : السرى بالسين اسم رجل ،
وإنما حذف إحدى الياءين » .

ومنه قول الآخر :

قَمَلْتُ عَليَاءَ وَهَنَسَدَ الجَمَلِي

وَابنًا لَصُوحَانَ عَلِيٍّ دِينَ تَبِي^(١)

نَحَفَّفَ اليَاءَ مِنْ « عَلِيٍّ » ، لِمَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ .

٢٨ — ويجوز له : أن يَحذفَ النُّونَ الخَفِيفَةَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، إِذَا

إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَحْرُكُ كَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْتَقْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ^(٢)

فَأَسْقَطَ النُّونَ مِنْ « لَسَكُنْ » ؛ لِسَكُونِهَا وَسَكُونِ السَّيْنِ مِنْ « اسْتَقْنِي » ،

وَكَانَ الواجِبُ أَنْ يَحْرُكَ^(٣) إِلَى مَا يَحْرُكُ إِلَيْهِ السَّاكِنُ .

(١) البيتان لمصرو بن يثرب الضبي في الاشتقاق لابن دريد ٤١٣ واللسان (جمل) ١٣٢/١٣ والأول منهما في اللسان (جمل) ١٣١/١٣ ولمصيرة بن اليربني في العقد الفريد ٣٤٧/٤ وهو بلا نسبة في اللسان (هند) ٤٥٠/٤ والعقد الفريد ٥٠١/٥ وفي س : « لصوجان » تصحيف .

(٢) البيت للنجاحي الحارثي في حماسة ابن الشجري ق ٧/٦٣٩ ص ٧١٨ والمعاني الكبير ٢٠٧/١ وأمالى ابن الشجري ٣٨٥/١ والتوجيه للرماني ٩ وسينويه والشتنمري ٩/١ وخزانة الأدب ٣٦٧/٤ وأمالى المرتضى ٢١١/٢ وشرح شواهد المفنى ٢٣٩ والنصف ٢٢٩/٢ والموشح ١٤٧ وبلا نسبة في مادة (لسكن) من الصحاح ٢١٩٦/٦ واللسان ٢٧٦/٢٧ والوساطة ٥٤ والإصناف ٤٠٠ واللامات للزجاجي ١٧٨ والعقد الفريد ١٨٥/٤ والخزانة ٤٠٠/٢ وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٣١٠/١ وشرح ابن يمش ١٤٢/٩ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٥ وفي ك ت : « ولك استقني » .

(٣) في ت : « تحرك » .

ويشبه هذا الحذف قولهم: « لم يك زيد عاقلاً » ، فيحذفون (١) النون مع حذفهم عين الفعل ، وهي الواو من « يكون » ، وإنما حق هذه النون الجزم بلم . وحذف الواو لا لتقاء الساكنين ، غير أن بعض العرب يشبهها بما يحذف للجزم (٢) فيحذفها ، فإذا جاء بعدها اسم فيه ألف ولام ، أثبتتها فقال : « لم يكن الرجل عاقلاً » ، ومنهم من يجريها مع الألف واللام مجراها مع ما ليسا فيه .

ومنه قول بعض المحدثين :

جَدَلًا كَمَا بِي فَلْيَكِ التَّهْرِيحُ (٣)

فحذف مع الألف واللام . وبعضهم لا يجزئه ، وأرى أن يكون جائزاً ، وكأنه (٤) إنما جاء بالألف واللام ، بعد ما جرى الكلام على الحذف ، كما قال الشاعر :

... .. دَوَامِي الْأَيْدِي تَخْبِطُنَ السَّرِيحًا (٥)

فحذف الياء ، مع وجود الألف واللام .

(١) في س : « فيحذف » تحريف .

(٢) في س ت : « الجزم » تحريف .

(٣) صدر بيت للمتنبي وعجزه : « أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ » وقد سبق

تخريج البيت هنا ص ١١٣

(٤) في س ت : « فسكانه » .

(٥) عجز بيت ليزيد بن الطثرية أو لغرس بن ربيعي الأسدي ، و صدره :

« فطرت بمنصلي في يعملات » وقد سبق تخريج البيت هنا ص

٢٩ — وكذا له حذفُ التَّنوينِ لالتقاء الساكنين، والأصلُ تحريكه؛
ومنه قول الشاعر:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَا كَرٍ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا^(١)

فحذف التَّنوين من « ذَا كَرٍ » لِمَا لَقِيَ اللامَ الساكنةَ، وكان حقه أن
يُحْرَكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

ومنه قول الآخر:

عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالَ مَكَّةَ مُسْفِتُونَ تَجَافُ^(٢)

(١) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ق ٥/٩٩ ص ١٢٣ وإيضاح الوقف
٤٥٧/١ والمنصف ٢٣١/٢ والاقطاب ٣٥٥ وسيبويه والشتنمري ٨٥/١ والمقتضب
٣١٣/٢ واللسان (عتب) ٦٧/٢ وخزانة الأدب ٥٥٤/٤ وشرح شواهد المغني
٣١٦ والدرر اللوامع ٢/٢٣٠ وشرح شواهد الكشاف ٤١٩ ومطاني القرآن ٢/٢٠٢
والموشح ١٥٠ وهو بلا نسبة في معنى اللبيب ٥٥٥/٤ وشرح ابن يمين ٦/٢؛ ٣٤/٩
ودلائل الإعجاز ٢٨٧ ومجاز القرآن ٣٠٧/١ والبيان لابن الأنباري ١٨٦/١
والإنصاف ٣٨٧ وأمالى ابن السجري ٣٨٣/١ وتفسير الطبري ٤٧/٢ والتوجيه
للرمانى ٧ والأشباه والنظائر ٣/٢٢٢ ومجالس ثعلب ١/١٢٣ وعبث الوليد ١٧٧
وعجزه بلا نسبة في همع الموامع ٢/١٩٩

(٢) البيت بروايتنا لعبد الله بن الزبيري في المني على هامش الخزانة ١٤٠/٤
وبلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨ وأسرار المريية ٣١٩ والكامل للمبرد ١/٢٥٢ وشرح
ابن يمين ٣٦/٩ والتوجيه للرمانى ٩ وبرواية: « عمرو العلى » لابن الزبيري
كذلك في الصحاح (سنت) ١/٢٥٤ (هشم) ٥/٢٠٥٨ واللسان (سنت) ٢/٣٥٢
ولابنة هاشم أو ابن الزبيري في اللسان (هشم) ١٦/٩٤ ولطروود بن كعب الخزاعي
في الاشتقاق لابن دريد ص ١٣ والزهر ٢/٤٢٩ وبلا نسبة في معجم البلدان
٤/٦٢١ وفي س: « بسم الثريد » تحريف.

حذف التنوين من « عمرو » ؛ لما ذكرنا .

٣٠ - ومما يجوز له : حذف لام الأمر في الغائب ، وحقها ألا تحذف ؛
لأنها تجزم الفعل ، ولسكن لما كان الأمر باب حذف ، اجترهوا على ذلك ؛
ومنه قول الشاعر :

مُحَمَّدٌ تَقَدَّ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَاخَفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالًا (١)

أراد : « لَتَقَدَّ نَفْسُكَ » .

ومثله قول الآخر :

فَقَلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى لِيَصُوتَ أَنْ يَفَادِي دَا عِيَانِ (٢)

(١) البيت لحسان بن ثابت أو لآبي طالب بن عبد المطلب أو للأعشى في
خزانة الأدب ٣ / ٦٢٩ والدرر اللوامع ٢ / ٧١ وبلا نسبة في الإنصاف ٦ / ٣٠٦
ومسائل خلافة للمكبري ١٢٦ وسيبويه والشتمري ١ / ٤٠٨ والمعنى على هامش
الخزانة ٤ / ٤١٨ وشرح شواهد المعنى ٤ / ٢٠٤ وشرح شواهد الكشاف ٣ / ٢٥٣ والمقتضب
٢ / ١٣٢ وأمالى ابن الشجري ١ / ٣٧٥ ومعنى اللبيب ١ / ٢٢٤ وشرح ابن يمين ٩ / ٢٤
ودرة الفواص ٧٠ وإعراب ثلاثين سورة ٤٣ وصدرة بلا نسبة في الصحاح ١١٤
وهمع الموامع ٢ / ٥٥ وشروح صقط الزند ٣ / ١١٢٥ ولم يرد في ديوان حسان ، وهو
في ملحق ديوان الأعشى ق ١٧٧ ص ٢٥٢

(٢) ينسب هذا البيت للأعشى أو الحطيئة أو ربيعة بن جشم أو دثار بن شيبان
النمري في المعنى على هامش الخزانة ٤ / ٣٩٢ والأغاني ٢ / ٥٧ وشرح شواهد المعنى
٢٨٠ والدرر اللوامع ٢ / ٩ والقلب لابن السكيت ١٩ وللأعشى وحده في سيبويه
١ / ٤٢٦ وهو في ملحق ديوانه ق ٢١٧ ص ٢٦٠ وله أو للحطيئة في الشتمري
١ / ٤٢٦ ولدثار وحده في اللسان (ندى) ٢٠ / ١٨٧ وجمهرة اللغة ٣ / ٤٤٥ ونسبه
القالي للفرزدق في الأمالي ٢ / ٩٢ وأنكر ذلك عليه البكري في السمط ٢ / ٧٢٦ =

يريد: « ولأذع » حذف اللام، وهو قبيح.

٣١ - ومما يجوز له: حذف بعض حُرُوفِ الكلمة اضطرارًا، كما

قال الشاعر:

قواطنًا مَكَّةَ من وُرُقِ الحَمِي^(١)

قالوا: يريد « الحمام »، فحذف الميم الآخرة^(٢)، فبقى « الحَمِي »، فأبدل من الألف ياء للقافية، فقال: « الحَمِي ».

وقيل: أراد « الحمام » فحذف الألف الزائدة، فبقى « الحَمَم »، فاجتمع حرفان من لفظ واحد، فأبدل أحدهما ياء، كما قالوا: « تظنَّيت »، والأصل: « تظنَّمت »، و« تقضَّيت »، والأصل^(٣): « تقضضت »، وهو كثير.

= والتنبية ١٠٠ وذكُر أن البيت لدثار بن شيبان النخعي، وهو لربيعة بن جشم وحده في شرح ابن يعيش ٣٣٧/٧ وبلا نسبة في معاني القرآن ١٦٠/١؛ ٣١٤/٢ والمقصود لابن ولاد ١٤٤ والشعر والشعراء ١٠٠/١ وتفسير الطبري ٨٧/٢٠ والإنصاف ٣٠٦ وتفسير القرطبي ٣٣٠/١٣

(١) البيت للمجاج في ديوانه ق ٤٧/٣٥ ص ٥٩ وشرح ابن يعيش ٧٤/٦؛ ٧٥/٦ وتأويل مشكل القرآن ٤٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٤٥ وسيبويه والسنتمري ٨/١ والمعنى على هامش الخزانة ٢٨٥/٤؛ ٥٥٤/٤ واللسان / ألف (١٠ / ٣٥٤) (حم) ٥٨ / ١٥ (قطن) ١٧ / ٢٢٢ (منى) ١٦٢ / ٢٠ وأمالى القالى ٢٠٢ / ٢ والعمدة ٢٠٨ / ٢ وسيبويه ٥٦ / ١ والمحاسب ٧٨ / ١ والدرر اللوامع ١٥٧ / ١ وهو بلا نسبة فى الإنصاف ٢٩٩ والمقد الفريد ١٨٥ / ٤ والموشح ١٤٨ ومقاييس اللغة ١٣١ / ١ والخصائص ١٣٥ / ٣ وفى نهاية الأرب ١٨٧ / ٧ : « الحما » .

(٢) فى ت : « الآخيرة » .

(٣) كلة : « والأصل » ماقطعة من س .

وقيل : بل رخم في غير النداء ، فبقي : « الحمأ » ، فأبدل الألف ياء .

ومثله قول الآخر :

دُعَاءُ حَمَامَاتٍ يُجَاوِبُهَا حَمِي^(١)

ففي قوله : « حَمِي » من العلة ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

عَرَّتِي الْوِشَاحِينَ صَمُوتِ الْخَلْخَلِ^(٢)

يريد : « الْخَلْخَالَ » ، فحذف لما احتاج إلى ذلك .

٣٣ - ومما يجوز له : إشباع الضمة ، فيجعلها واوًا ، وإشباع الكسرة

فتكون ياء . وكذا يشبع^(٣) الفتحة فيجعلها ألفًا ؛ فن ذلك قول الشاعر :

وَإِنِّي حَيْثُمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُ مَسَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ^(٤)

(١) البيت بلا نسبة في العقد الفريد ٣٥٥/٥ وفيه : « تجاوبها حم » .

(٢) البيت بهذه الرواية في الصاحي ٢٢٨ والمزهر ٣٣٧/١ ويروي : « صفر

الوشاحين » في العقد الفريد ١٨٥/٤ ونهاية الأرب ١٨٧/٧ ويروي في مادة (خلل)

من الصنجاح ١٦٨٩/٤ واللسان ٢٣٤/١٣ والتاج ٣٠٩/٧ : « براءة الجيد صموت

الخلخل » وهو غير منسوب في جميعها . وفي س : « عرثا الوسا صموت حين الخلخل » ،

وهو تحريف عجيب !

(٣) في ت : « تشبع » تصحيف .

(٤) البيت يروي لابن هرمة في ملحق ديوانه ق ١٤١/٢ ص ٢٣٩ عن تاج

العروس (شري) ١٩٧/١٠ كما نسب الزوزني عجزه في شرح القصائد السبع ١٨٤ إلى

إبراهيم بن هرمة ، وهو بلا نسبة في المحتسب ٢٥٩/١ وشرح القصائد السبع لابن =

يريد: « فأَنْظِر » ، فأشبع حركة الظاء ، فصارت واوًا (١) .

وكذا (٢) قول الآخر :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَاْفَةً مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ (٣)

وقال : « يَنْبَاع » ، يريد : « يَنْبِغُ » (٤) ، فأشبع الفتحة فصارت ألفا .

قالوا : ومن هذا الباب قول الآخر :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفْقَادُ الصِّيَارِفِ (٥)

= الأبنباري ٣٣٢ والحصائص ٣١٦/٢ وسر صناعة الإعراب ٣٠/١ ومعنى اللبيب ٣٦٨/٢ وشرح شواهد المغنى ٢٦٦ والإنصاف ١٥ والسرر اللوامع ٢٠٧/٢ والخزانة ٥٨/١ ؛ ٤٧٧/٣ ؛ ٥٤٠/٣ وتهذيب اللغة ١٦٦/١٥ والمخصص ١١٥/١ والحجة للفارسي ٥٩/١ والصاحبي ٥٠ والمبجج ٦٤ وتهذيب الألفاظ ٥٥٢ والأشباه والنظائر ١٥٧/١ وأسرار العربية ٤٥ والمقصود لابن ولاد ١٤٦ وشرح شواهد التوضيح ٢٤ واللسان (شري) ١٥٩/١٩ والوساطة ٤٦٥ وعجزه بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٢١/١ ؛ ١٥٨/٢ وفي هامش ك بجوار البيت : « يشري الهوى » .
(١) من قوله : فمن ذلك قول الشاعر وإني حيثما « إلى هنا ، ماقط من ت .
(٢) في ت : « ومنه » .

(٣) البيت لمنترة بن شداد العبسي في ديوانه ص ١٤٨ وشرح القصائد الشعر للتبريزي ٣٤٥ وشرح القصائد السبع ٣٣٢ وخزانة الأدب ٥٩/١ وشرح شواهد الشافية ٢٤/٤ وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٥٤٠/٣ وشرح شواهد الكشاف ٢٧٧ وتلقيب القوافي لكيسان ٦٣ وفي س : « يبتاع » تصحيف . وفي س ك : « ربافة » تصحيف .

(٤) في س : « يبتاع يريد يبيع » تصحيف .

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٧٠ والشمتمري ١٠/١ وعبث الوليد ٢٧ وفيهما : « الدراهم » وهو له بروايتنا هنا في الخزانة ٢٥٥/٢ والمعنى على هامش =

قيل : أشبع الكسرة التي في الماء ، فصارت ياء في قولك : « دراهم » .
وقيل : هو جمع على غير واحده ، كما قالوا : « مَدَا كِير » في جمع :
« ذَا كِيرٍ » .

وقيل : الرواية : « نفي الدنانير ^(١) » ، فليس في هذا ضرورة ؛ لأن « ديناراً »
يجمع : « دنانير » ؛ لأن رابعة حرف مدّ و لين ، وكل ما كان كذلك يُجمع
على ما ذكرنا ، نحو : « مِفْتَاح » و « مِفْتَاحِج » و « قِنْدِيل » و « قِنْدِيلِج » .

٣٣ - وما يجوز له : إثبات ما يجوز حذفه ؛ مثل قولهم : « هؤلاء
الضَّارِبُونَ زيدًا » ، فإذا أضربوا قالوا : « الضاربوه » ، فوصلوا المضمر ، ولا
يجوز انفصاله ، وحذفوا النون للإضافة ، ويجوز إثباتها للشاعر ، كما قال
الأول :

هم القائلون الخَيْرَ والأمرِ ونه إذا ما خشوا من مُحدث الأمرِ مُعْظَمًا ^(٢)

= الخزانة ٥٢١/٣ وسر صناعة الإعراب ٢٨/١ والكامل ٢٥٣/١ وجمهرة اللغة
٣٥٦/٢ ورواية : « الدنانير » في سيبويه ١٠/١ وهو بلا نسبة في اللسان (هجر)
٤٣٦/٤ والوساطة ٤٦٨ وأسرار العربية ٤٥ والمقتضب ٢٥٨/٢ والمعنى على هامش
الخزانة ٥٨٦/٤ وشمس العلوم ١١٨/٢ والعمدة ٢١٢/٢ وشواهد التوضيح ٢٣
وأمالى ابن السجري ١٤٢/١ ؛ ٩٣/٢ ؛ ١٥٧/٢ والإيضاح ١٦ ؛ ٧٩ وتلقيب
القوافي لسكيسان ٦٣ وعجزه بلا نسبة كذلك في شرح الحماسة المرزوقى ١٤٧٧
والخصائص ٣١٥/٢ وفي س : « تبتى يداها . . . بقى الدراهم » تصحيف .

(١) هي رواية سيبويه في الكتاب ١٠/١

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والسنتمري ٩٦/١ وخزانة الأدب ١٨٦/٢ ؛

١٨٧/٢ وشرح شواهد الكشف ٢٩٧ والكامل المبرد ٣٦٤/١ والدرر اللوامع

٢١٥/٢ وتاج العروس (ها) ٤٥٣/١٠ وشرح ابن يعيش ١٢٥/٢ والموشح ١٤٩

ومسنى القرآن ٣٨٦/٢ ومجالس ثواب ١٢٣/١ وبصائر ذوى التمييز ٥١٢/٣

وكان الوجه أن يقول: « الأمره »^(١)، ولكن رد النون اضطراراً

ومثله:

ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعاً وأيدى المعتفين رواقه^(٢)

فقال: « محتضرونه »، والوجه: « محتضرونه ».

٣٤ - وما يجوز^(٣) له: إزالة الإضافة وإدخال النون في العدد، إذا

قال: « مائة درهم » و « مائتا درهم »، فيجوز له أن يقول: « مائة

درهما »^(٤) و « مائتان درهما »؛ كما قال الأول:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد ذهب اللذازة والفتاه^(٥)

(١) في س: « للأمره » تحريف.

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتنمرى ٩٦/١ وخزانة الأدب ١٨٦/٢؛

١٨٨/٢ وشرح ابن يمش ١٢٥/٢ والكامل المبرد ٣٦٤/١ وفي ك ت هنا وفيها
يلي: « محتضرونه » تصحيف.

(٣) في ت: « وما يجوز » تحريف.

(٤) مكن كلمة: « قال » كلمة مححوة في ك. ومكنها في س: « أشبعت »

ولا معنى لها. وقد ترك ناصخ ت مكان عبارة: « إذا قال مائة » بياضاً. ولعل
الصواب ما أثبتناه!

(٥) في ت: « مائتا درهما » تحريف.

(٦) البيت للربيع بن ضبع الفزارى في سيبويه والشتنمرى ١٠٦/١ ونوادر

القالى ٢٢١ والمعرين ١٠ وأمالى المرتضى ٢٥٤/١؛ ٢٥٥/١ وخزانة الأدب ٣٠٦/٣؛
٣٠٨/٣ وشرح أدب الكتاب للجواليقي ٢٦٦ والاقطصاب ٣٦٩ والدرر اللوامع

٣٠١/١ والمقصود لابن ولاد ٩٤ واللسان، (فتا) ٣/٢٠ وسمط اللآلى ٨٠٣/٢ =

فقال: « مائتين عامًا » ، وكان الوجه أن يقول: « مائتي عامٍ » ، على ما ذكرنا ، ولكن جاز له هذا اضطرارًا .

ومثله :

أنت عَيْرًا من حمير خنزرة
في كلِّ عَيْرِ مائتانِ كَمَرَةٌ (١)

فقال: « مائتانِ كَمَرَةٌ » ، والحق أن يقول: « مائتا كَمَرَةٌ » .

٣٥ — وما يجوز له عند الكوفيين ، ولا يجوز عند البصريين [مدّ للقصور] (٢) ؛ وحجتهم في ذلك أنك تخفف (٣) الشيء بالحذف منه ، وليس لك أن تزيد فيه ما ليس منه ؛ فذلك جاز عندهم قصر الممدود ، لأنك تحذف

وينسب يزيد بن ضبة في سيديويه والشتيمري ٢٩٣/١ وهو بالانسية في الصحاح (فتا)
٢٤٥١/٦ والمقتضب ١٦٩/٢ ومجالس ثعلب ٢٧٥/١ والمختص ٣٨/١ ؛ ١٣٢/١٥ ؛
١٠٦/١٧ ومقاييس اللغة ٤٧٤/٤ وأدب الكاتب ٣٢٥ وشروح سقط الزند ١٥٩١
وشرح ابن يعيش ٢١/٦

(١) البيهقي للأعور بن براء الكلابي في معجم البلدان ٤٧٨/٢ وبعدها بيتان ،
وهما بالانسية في اللسان (خنزرة) ٣٤٤/٥ وسيديويه والشتيمري ١٠٦/١ ؛ ٢٩٣/١
وشرح ابن يعيش ٢٤/٦ وفي لكات : « خنورة » وفي س : « خزرة » وكلاهما
تحريف .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة يقتضها السياق . وقد نطن ناصح نسخة ت إلى أن
في النص نقصاً ، فقال في الهامش : « نعل هنا سقطا » . وانظر في الخلاف بين
البصريين والكوفيين في مد المقصور : كتاب الإصناف ص ٤٤٤ وما بعدها .

(٣) في النسخ جميعها : « أنك لا تخفف الشيء » بزيادة : « لا » وهو
خطأ ظاهر !

منه ما تخففه^(١) به ، ولم يجز مد المقصور ؛ لأنك تزيد فيه ما ليس منه .

وأُنشد من أجاز مد المقصور :

يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشَب في الخلق وفي الآباء^(٢)

فد « الآباء^(٣) » ، وهو جمع « لِبَاءٍ » ؛ مثل : « قِطَاةٌ وَقِطَاٌ » .

ومثله قول الآخر :

قفأوك أحسن من وجْهه (٤)

فد « القفا » ، وهو مقصور أيضاً .

٣٦ — وما يجوز له : أن يجعلَ في الفعل علامةً من التثنية والجمع ،

(١) في س : « ما يخفف » .

(٢) البیتان لأبي المقدم في العيني على هامش الخزانة ٤ / ٥٠٧ وسمط اللآلى
٣ / ٨٧٤ والدرر اللوامع ٤ / ٢١١ وبلا نسبة في اللسان (حدد) ٤ / ١١٦ (شيش)
٨ / ٢٠٠ (لها) ٢٠ / ١٢٩ وأمالى القالى ٤ / ٢٥١ وشرح ابن يعيش ٦ / ٤٢ والزهر
١ / ١٤٢ والمقد الفريد ٥ / ٣٥٦ والإنصاف ٥٤٥ والأول بلا نسبة في شمس العلوم
٢ / ٥٣٣

(٣) في س : « الهاء » وهو تحريف .

(٤) صدر بيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٨٢ وفيه : « قفاك » وهو
تحريف يخل بالوزن ، وهو له كذلك في المقد الفريد ٥ / ٣٥٦ ؛ ٥ / ٣٩٥ وعجزه
فيهما : « وأمك خير من المنذر » . والرواية : « قدالك أحسن » في المقد

الفريد ٢ / ١٣٤

والفعل متقدم ؛ فيقولون : « قاما الزيدان » و « قاموا الزيدون » ، وأنشدوا
في ذلك :

يُلُومُونِي فِي اسْتِرَاءِ النَّخِيْرِ لِأَهْلِي فَكَلَّمَهُمُ الْيَوْمَ (١)

فقال : « يلومونني » ، وهو فعل للقوم (٢) .

ومثله قول الآخر :

وَلَسَكُنْ دِيَابِيُّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ نَجْوَرَانِ يَعْصِرُنِي السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ (٣)

فقال : « يعصرون » ، وهو فعل للأقارب (٤) .

وإنما جاز هذا عندهم ؛ لأنهم جعلوا في الفعل علماً من الثمنية والجمع ، كما

(١) البيت لامية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١/٧ ص ١٦ والدرر اللوامع ١٤٢/١ وشرح التصريح ٢٧٦/١ وفي شرح شواهد المغني ٢٦٥ : « عزاه السخاوي في المفصل إلى أحيحة بن الجلاح » . وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٨٧/٣ ؛ ٧/٧ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤ (مع تقص وتخریف) والعيني على هامش الخزانة ٤٦٠/٢ ومعاني القرآن للفراء ٣١٦/١ وأمالى ابن الشجري ١٣٣/١ ومغنى اللبيب ٣٦٥/٢ وروح المعاني ٨/١٧ ويروى في بعض هذه المصادر : « قومي فكلمهم يعدل » وهي رواية البصريين انظر شرح شواهد المغني ٢٦٥ وفي ت : « وكلمهم » .
(٢) في ت : « للأهل » .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٠ وخزانة الأدب ٣٨٦/٢ ؛ ٣٨٨/٢ وميبويه والشتنمري ٢٣٦/١ والدرر اللوامع ١٤٢/١ وأمالى ابن الشجري ١٣٣/١ ومعجم البلدان ٦٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ٨٩/٣ ؛ ٧/٧ واللسان (سلف) ١٩٣/٩ وعبت الوليد ٥٩ وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٢٤٨/٦ ؛ ٢٦٩/١١ ومقدمتان في علوم القرآن ١١٤

(٤) في ت : « الأقارب » .

جعلوا فيه علماً للتأنيث^(١) في قولك : « قامت هند » و « ذهبت دعد » .

وزعم أكثر النحويين أن هذا جائز في الشعر والكلام ؛ قالوا : ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ^(٢) ﴾ . فيجمع في الفعل ، وهو متقدم ، وكذا قوله : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ^(٣) ﴾ ، فقال : « أسروا » وهو فعل « الذين » . وحكوا عن العرب : « أكلوني البراغيث ^(٤) » .

وأنكر قوم هذه اللفظة ، وقالوا : لو كانت « أكلوني » كانت حجة ، ولكن لما قالوا : « أكلوني » جعلوا في فعل من لا يعقل علم ما يعقل ، كان صاحبها غالطاً ، فلم تقم به حجة .

ولهم في الآيتين تأويل منه أن يجعلوا ما في الفعل ضميراً ، ويجعلوا « كثيرا » و « الذين » بدلا منه . ومنه أن يجعلوا « الذين » بدلا من الناس

(١) في س : « التأنيث » تحريف .

(٢) سورة المائدة ٧١/٥

(٣) سورة الأنبياء ٣/٢١

(٤) تعرف هذه اللفظة عند النحويين بألفه : « أكلوني البراغيث » ؛ لأن سيبويه أول من مثل لها في كتابه ، فاختر هذا المثال ، يقال (١٣ : ٥/١ = ٦ : ٦/١) « في قول من قال : أكلوني البراغيث » وكذلك في ٢٣٧/١ : ٦ : « ومن قال : أكلوني البراغيث ، قلت على حد قوله : مررت برجل أعورين أبواه » ، وإن كان قد ضرب لهذه الظاهرة أمثلة أخرى في كتابه (١١ : ٢٣٦/١) يقال : « واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك ، فشبهوا هذه بالتاء التي يظهرونها في : قالت نلانة ، فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا المؤنث وهي قليلة » .

في قوله تعالى : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ ﴾^(١) ثم قال : ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .
ومن أجاز ما قدمنا يجعله وجهاً ثالثاً^(٢) .

٣٧ — وما يجوز له : حذف النون التي هي غير أصلية في الجمع المسلم^(٣)
والثنية بغير إضافة ؛ فمن ذلك ما ذكرته من قول الشاعر :

أَبْنَى كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ^(٤)

وإنما جاز هذا عند قوم ؛ لأن « الَّذِينَ » لا يتم اسماً إلا بصلة^(٥) .
فطال فحذف منه لطوله . وذكروته أولاً ، وذكروته أن منه قول الشاعر :

لَهَا مَتَمَّتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ^(٦)

وأنه يريد « خطاتان » في بعض الأقوال ، ولكن حذف .

وكذا قول الآخر :

لَنَا أَعَزُّ لَبْنٍ ثَلَاثٌ فَبَعْضُهَا لِأَوْلَادِنَا ثِنْتَانِ وَفِي يَتْمِنَا عَزُّ^(٧)

(١) سورة الأنبياء ١/٢١

(٢) انظر في هذه الأوجه وغيرها : معاني القرآن ٣١٦/١ وتفسير القرطبي

٢٤٨/٦ : ٢٦٩/١١

(٣) في ت : « السالم » .

(٤) سبق البيت هنا ١٦٢ ؛ ١٨٨

(٥) في س : « فضلة » تحريف .

(٦) سبق البيت هنا ص ١٦١ وفي س : « متنان » تحريف .

(٧) البيت بلا نسبة في شرح الحماسة للرزوقي ص ٨٠ والخصائص ٤٣٠ / ٢

وخزانة الأدب ٣/٣٥٦ وشرح شواهد الشافية ٤/١٥٩ والمتع في التصريف ٥٢٧/٢

وشرح القصائد السبع ٣٠٥

فقال : « ثَمْتًا » ، وهو يريد : « ثَمْتَان » ، حذفت النون عندهم
اضطراراً^(١) .

ومما حذفت في الجمع قول الآخر :

ولقد يَعْنِي بها جِراؤُكَ المُمْسِكُو مِمَّنْكَ بِجِبَلٍ لِلوَصَالِ^(٢)

فقال : « الممسكو » ، وحقه أن يقول : الممسكون : حذفت النون لما
ذكرنا من أن ذلك جائز للشاعر . ومنه قول الآخر :

وَحَاتِمُ الطَّائِيِّ وَهَابُ المِئِيِّ^(٣)

(١) في النسخ جميعها : « اضطراراً » ، وهو خطأ ظاهر .
(٢) البيت لميد بن الأبرص في ديوانه ق ٤٣/٣ ص ١١٥ وروايته فيه : « ولقد
يعنى به . . منك بأسباب الوصال » وهو بهذه الرواية في خزانة الأدب ٣/٣٣٧
والخصائص ٢/٢٥٥ وشعراء النصرانية ٦١٢ والمنصف ١/٦٦ وهو بلانسية في تفسير
الطبرى ٩/٥ برواية : « بعهد ووصال » وفي ت س : « بجبل الوصال » وهو خطأ
محل بالوزن .

(٣) البيت في نوادر أبي زيد ص ٩١ لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها .
وفي الخزانة ٣/٣٠٤ : « أورده أبو زيد في نوادره في موضعين الموضع الأول قال
فيه هو لامرأة من بني عامر والموضع الثاني قال فيه هو لامرأة من بني عقيل تفخر
بأخوالها من اليمن » . وانظر فلم نعث في النوادر إلا على الموضع الثاني ! وفي اللسان
(مأي) ٢٠/١٣٧ : « لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد
إنه للعامرية » ! وفي شرح شواهد الشافية ٤/١٦٣ : « لامرأة تفخر بأخوالها من
اليمن » . وهو بلانسية في الخزانة ٣/٤٠٠ ؛ ٤/٥٥٤ ؛ ٤/٥٩١ والخصائص ١/٣١١
والإنصاف ٣٨٨ والموشح ١٤٩ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٨٣ وإعراب ثلاثين سورة
١٧ وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٧٤

يريد: « المئين » ، فحذف النون أيضا على ما ذكرنا .
وكذا قول الآخر :

يَا كُلُّ أَيَّامِ الْهَزَالِ وَالسِّنِّي^(١)

يريد: « السنين » ، فحذف أيضا اضطرارًا .

وقد زعم قوم أن « الميئي »^(٢) جمع « مائة » ، كقمرة وتمر .

وقالوا: يجوز أن يبنى « السنين » و « المئين » على حذف النون ،
وجعل ما بقى اسماً ، كأنه يجعل: « سنو » و « ومئو » ، من قولك: « سنون »
و « مئون » اسماً بعد الحذف ، فلم يمكن أن يكون اسم آخره واو قبلها
متحرك ، فقلب الواو ياء ، ورد^(٣) الضمة كسرة ؛ فقال: « الميئي »
و « السني » .

٣٨ — وما يجوز له عند الكوفيين: حذف باء الإلحاق ، في قولهم:

« صرت يزيد » ، فأجازوا: « صرت زيدًا » ، وأنشدوا:

تمزثون الديارَ ولم تعوجوا كلامكم على إذا حرام^(٤)

(١) البيت في نوادر أبي زيد ص ٩١ من قطعة البيت السابق والخزانة ٣/٤٠٤؛

٣/٣٠٥ وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٧٥

(٢) في س: « المئين » تحريف .

(٣) في ت: « أورد » تحريف .

(٤) البيت لجريفي ديوانه ص ٥١٢ وروايته فيه: « أتمضون الرسوم ولا تحيا » .

وهو له بروايتنا هنا في خزانة الأدب ٣/٦٧٤ والمعنى على هامش الخزانة ٣/٥٦٠

وشرح شواهد المعنى ١٠٧ والكامل للمبرد ١/٣٤ والدرر اللوامع ٣/١٠٧ وبلا نسبة

في شرح ابن يمش ٨/٨ ؛ ٩/١٠٣

يريدون : « تمرّون بالديار » .

وأُنكر هذا سائر^(١) البصريين ، وقالوا : لا يجوز في كلام^(٢) ولا شعر .
وقال محمد بن يزيد^(٣) : قال عمارة [بن عقيل]^(٤) بن بلال بن جرير : إنما
قال جدّي :

مَرَرْتُم بِالْدِّيَارِ فَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ

فعلی هذا ليس فيه اضطرار ، ويصح ما قال البصريون ؛ لأن الفعل لا يصل
إلى اسم إلا بالياء^(٥) ، ولا يوجد في كلام العرب بغير ذلك .

٣٩ — ويجوز^(٦) له أن يحذف (أن) من جواب « عسى » ؛ إذا
قلت : « عسى^(٧) زيد أن يقوم » ، فهو الوجه ، وجاء في الشعر : « عسى
زيد يقوم » ، وأنشدوا :

(١) يستعمل المؤلف « مسأرا » هنا بمعنى « جميع » ، وهو لحن أشار إليه
الحريري في درة القواص ٣

(٢) في س : « في كلا » تحريف .

(٣) في الكامل للبرد ١/٣٤ : « أخبرنا أبو الصباس محمد بن يزيد ، قال : قرأت
على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : مررتم بالديار ولم تعوجوا ، فهذا يدلك على
أن الرواية مضيرة » .

(٤) ما بين المقوفين زيادة لازمة في نسب عمارة . انظر الأعلام للزركلي

١٩٣/٥

(٥) في س : « بالياء » تصحيف .

(٦) في س : « وئما يجوز » .

(٧) عبارة : « إذا قلت عسى » ماقطة من س ، بسبب انتقال النظر .

عَسَى الهمُّ الذي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ (١)
فَأَسْقَطُ (أَنْ) ، وَالْوَجْهَ إِثْبَاتِهَا ، وَلَكِنِ الشَّاعِرُ شَبَّهَ « عَسَى » بِ« لَعَلَّ » ،
فَكَأَيُّ قَوْلٍ : « لَعَلَّ زَيْدًا يَقُومُ » ، كَذَا يَقُولُ : « عَسَى زَيْدٌ يَقُومُ » .
ومثله :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَمِرٍ جَوْنٍ لِلرَّبَابِ سَكُوبٍ (٢)
ومثله : حَذَفُ (أَنْ) أَيْضًا بَعْدَ : « يُوشِكُ مِنْ فَعَلٍ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ » ،
وَأَجَازُوا فِي الشَّعْرِ : « يُفْعَلُ بِهِ » ، وَأَنْشَدُوا :

يُوشِكُ مِنْ فَرٍّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا (٣)

(١) البيت لهديبة بن خشرم العذري في سيبويه والشتتري ٤٧٨/١ والخزانة
٨١/٤ والمني على هامش الخزانة ١٨٤/٢ وشرح شواهد المنى ١٥٢ وشرح
شواهد الكشف ٣٣ وأما إلى القالي ٧٢/١ والكامل للمبرد ١٩٦/١ والدرر اللوامع
١٠٦/١ وبلا نسبة في المقتضب ٧٠/٣ وشرح ابن يمش ١١٧/٧ ؛ ١٢١/٧
(٢) البيت منسوب لهديبة بن خشرم في سيبويه ٢٦٩/٣ وينسب إلى سماعة بن
أصول النعاشي في اللسان (غسا) ٢٨٤/١٩ وهو بلا نسبة في سيبويه والشتتري
٤٧٨/١ وخزانة الأدب ٨٢/٤ والمقتضب ٤٨/٣ ؛ ٦٩/٣ والكامل للمبرد ١٩٦/١
وشرح ابن يمش ١١٧/٧ وصدرة بلا نسبة كذلك في شرح المرزوقي للحماسة
٦٧٨/٢ والحجة لأبي علي ٣٠٦/١

(٣) البيت لإمية بن أبي الصلت في ديوانه ق ١٢/٤٠ ص ٥٠ وسيبويه
والشتتري ٤٧٩/١ والدرر اللوامع ١٠٣/١ وقال في المنى على هامش الخزانة
١٨٧/٢ : « قائله هو أمية بن أبي الصلت الثقفي ، شاعر جاهلي . وقال صاعد :
هو لرجل خارجي قتله الحجاج ، والأول أصح » . وهو بلا نسبة في الكامل
لمبرد ٧١/١ وشرح ابن يمش ١٢٦/٧ والعمدة ١٠٨/١ وشمس العلوم ٥١/١ ؛

٤٠ - وما يجوز له : حذف الياء من الجمع ، الذي حققنا أن تثبت فيه ؛
مثل قولك : « قنديل وقناديل » و « دَامُوس ^(١) ودَوَامِيس » ؛ فيقولون :
« دَوَامِيس » و « قَنَادِيل » . ومنه قول الشاعر :

فَكَ قَرَّبَتْ سَادَاتِهَا الرَّوَّائِسَا
وَالْبَكَرَاتِ الْفَسَّحِ الْقَطَامِيسَا ^(٢)

فحذف الياء . والوجه أن يقول : « المَطَامِيس » ؛ لأنه جمع « عَطْمُوس »
والمَطْمُوس : الناقة الحسنة ، و « الرَّوَّائِس » جمع « رَأْسَة » ، وهي الناقة
الصريمة .

٤١ - وما يجوز له على قول قوم من النحويين : حذف الإعراب ؛
إذا احتج إلى ذلك . وهذا لا يكاد يجوز عند أكثرهم في كلام ولا شعر .
وأشهد من أجازة :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِيَلٍ ^(٣)

(١) الداموس : قتره الصائد ، وهي حفيرة يحفرها القاص وي طرح عليها
الشجر ، ويحفرها على موارد الوحش ، فإذا وردت رمى من قريب . انظر
القاموس المحيط ١٧/٢ والأمثال لمؤرج السدوسي ٤/٤١

(٢) البيتان لفيلان (٤) في سيويه والشتنمى ١١٩/٢ وهما بلانسة في اللسان
(ومع) ٢٨٣/١٠ والثاني بلانسة كذلك في المنحص ٤٧/٤ ؛ ٦١/٧ ؛ ٣٨/٧
والمحتسب ٩٤/١ والخصائص ٦٢/٢ والتمام لابن جنى ١٤٢ وفي ص : « الرواسيا ...
الفتح » تحريف . وفي ت : « الفسيح » تحريف كذلك .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ١٠/١٦ ص ١٢٢ والأصميات ق
٤/٤٠ ص ١٤٣ وروح المعاني للألوسى ٢٤٩/١٦ والشعر والشعراء ٩٨/١ ؛ =
(١٥ - الضرائر الشعرية)

فحذف الإعراب من « أشرب » ، وهو فعل مستقبل ، حقه أن يكون مرفوعاً ، ولكن فعّل هذا فيه ما يفعل في الحركات التي تحذف استقلالاً ، وليس بإعراب .

ومن أنكره رواه : « فاليوم فأشرب » ، على الأمر لنفسه .

وكذا قول الآخر :

إذا اعوججبن قلتُ صاحبُ قومٍ

بالدوِّ أمثالَ السفينِ العومِ (١)

٨١٩/٢ = والوساطة ٤ واللسان (حقب) ٣١٥/١ وشمس العلوم ١٤٨/١ ورسالة
الغفران ٣٦٨ ؛ ٤٣٥ والفاخر ٧٧ وشرح المرزوقي للحماسة ٦٩٢/٢ ومادة (وغل)
من الصحاح ١٨٤٤/٥ واللسان ٢٥٩/١٤ والتاج ١٥٨/٨ وجمهرة اللغة ١٥١/٣
وإصلاح المنطق ٢٤٥ ؛ ٣٢٢ ونصل المقال ١٣ وتهذيب الألفاظ ٢٢٥ ؛ ٢٥٦
وأمالى المرتضى ٣٥٨/١ ؛ ٤٥٣/١ والمقد الفريد ٣٥٦/٥ وشرح ابن يمش ٤٨/١
والبارع للقالى ٦٤ وسيويه والشتى ٢٩٧/٢ وخزانة الأدب ٥٣٠/٣ وشرح
المفضليات ٤٨٠ ؛ ٧٣٧ والمحكم لابن سيده ١٤/٣ وأمثال أبي بكرمة ١/٥ والصدرة
٢١١/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٦ والكامل للبرد ٢٤٤/١ وهو بلا نسبة
فى الاشتقاق لابن دريد ٣٣٧ والزهر ٣٢٤/١ والمحتسب ١١٠/١ والخصائص
لابن جنى ٧٤/١ والتمام لابن جنى ٢٠٥ وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ وصدريه
بلا نسبة فى الأشباه والنظائر للسيوطى ٢٧/١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١١٤
ويروى البيت فى بعض هذه المصادر : « فاليوم فأشرب » وفى بعضها الآخر :
« فاليوم أمقى » .

(١) البيتان لأبى نخيلة فى شرح شواهد الشافية ٢٢٥/٤ وهما بلا نسبة فى
سيويه والشتى ٢٩٧/٢ وجمهرة اللغة ١٥١/٣ وشمس العلوم ١٤٨/١ والموشح
١٥٠ ؛ ٣٥١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١١٧ والأول منها بلا نسبة فى الخصائص

فقال : « صَاحِبٌ » ، ولم يُقرب .

ويقرب منه في الضرورة ، ما أنشدونا لوضَّاح اليمانيِّ :

عجبَ الناسُ وقالوا شعراً وضَّاح اليمانيِّ
إنما شعريَّ قنَدٌ قد خلطَ بالجلجَلانيِّ (١)

فأسكن الفعل في قوله : « خلطَ » .

وأسهلُ من هذا ، حذفُ الإعراب في النصب عن الياء والواو في قولك :

« لن يرَمِي » و « لن يفزُو » ، ولو جاء (٢) في شعر سا كناً لجاز ، وذلك أن

يُشبهه (٣) بغيره (٤) في الرفع والجر ، الذي يكون فيه الياء والواو سا كنة ،

فيجوز في النصب على ذلك ، ومنه قول الشاعر :

سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقَطِّطَ الْحَقِّقُ (٥)

= ٧٥/١ وتفسير الطبري ٩٥/٢٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ٧٨؛ ١٣٤ والشعر

والشراء ٨١٩/٢ ومعاني القرآن ١٢/٢ ؛ ٣٧١/٢ وتفسير القرطبي ٣٥٨/١٤

(١) البيتان له في اللسان (جلل) ١٣٠/١٣ وعبث الوليد ١٤٩ وثمار القلوب

١١٠ وهما بلا نسبة في المقدم الفريد ٣٥٧/٥ وفيه أنهما من شواهد سيويه في

كتابه ، ولم نجد هاهنا . وفي كس : « قيد » . وفي س : « بالحلجَلاني »
وكلاهما تصحيف .

(٢) في س : « جاز » تحريف .

(٣) في ت : « يشبه » تحريف .

(٤) في ك : « لغيره » تحريف .

(٥) البيت لرؤبة في ديوانه ق ٧٥/٤٠ ص ١٠٦ واللسان (قطط) ٢٥٦/٩

(حقوق) ٣٤٠/٦١ والنصف ٤٠/٢ والكامل للمبرد ٢١/٣ وسيويه والشتمري

٥٥/٢ والاقتضاب ٣٧٠ وأمالى ابن السجري ١٤٠/١ والعمدة ٢١٧/١ وبلا نسبة

في شرح ابن يعيش ١٠٣/١٠ والمقتضب ٢٢/٤ والتمام لابن جني ١٦٩

فأسكن الياء في موضع النصب .

وكذا ما أنشده صيبويه :

يادارَ هندٍ نَمَّتْ إِلَّا أَثَانِيهَا (١)

نحذف « الأثاني » وأسكن الياء في النصب ؛ لأنه استثناء فحق الياء أن تكون منسوبة ، ولكن قائل هذا يفعلُ به ما يفعل في الجر والرفع من حذف الحركات .

وكذلك قول الآخر:

كفى بالنأي من أسماء كافي وليس لسقمه إذ طال شافٍ (٢)

والوجه : « كافيًا » ، فأجراه على ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

كم قد ذكرتك لو أُجزي بتذكرةٍ يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
إني لأجدل أن أمسي مقابله حُباً لرؤية من أشبهت في الصور (٣)

(١) صدر بيت لبعض السعديين في شرح شواهد الشافية ٤/١٠٤ وعجزه :
« بين الطوى نصارات فواديا » وبلا نسبة في اللسان (ثقا) ١٨/١٢٢ والصدر
لبعض السعديين كذلك في سيويه والشتمرى ٢/٥٥ وبلا نسبة في شرح ابن
يميش ١٠/١٠٢

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٢٩/١ ص ١٤٢ وخزانة الأدب
٢/٢٦١ وشروح سقط الزند ١٢٥ وبلا نسبة في شرح ابن يمش ٦/٥١ ؛ ١٠/١٠٣
والمقتضب ٤/٢٢ والنصف ٢/١١٥ والكامل للبرد ٣/٢٢

(٣) البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٢٤ وأما القالي ١/٩٩ والاول =

فقال : « أمسي مقابله » .

٤٣ - وما يجوز له : تشديد الخفيف اضطراراً ، وتفسير^(١) البناء ، كما

قال الأول :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضَ الْمَهْرَةَ فِي الطَّوْلِ^(٢)

يريد : « الطَّوْل » ، فنقل اللام اضطراراً . و « الطَّوْل » : الحبل الذي

يرخي للدابة ، ترعى فيه ؛ ومنه قول طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لسكا الطول المرخي وثفياه باليد^(٣)

= منهما له في الأغانى ٤٨/١ وشرح شواهد المغنى ١٧٥ وهما الكثير عزة في ملحق ديوانه ص ٥٣١ عن العيني علي هامش الخزانة ٨٨/٤ والآول منهما الكثير في الدرر اللوامع ١٥٥/٢ وفي ت : « لأجزل . . . قبا لروية » تحريف .

(١) في س : « ويصير » تحريف .

(٢) البيتان لمنظور بن مرثد الأسدي في شرح شواهد الشافية ٤٤٩/٤ واللسان (طول) ٤٣٩/١٣ (قتل) ٦٦/١٤ ولرجل من بني فقمس في تفسير الطبري ١١٤/٣ وبلا نسبة في مجالس ثواب ٥٣٤/٢ وإصلاح المنطق ١٧٠ وسر صناعة الإعراب ١٧٨/١ ؛ ٤٣٥ واللسان (عرض) ٣٠/٩ (أنى) ١٧٨ / ١٦ والوساطة ٤٦٤

(٣) البيت في ديوانه ق ٦٧/١ ص ٣٤ وشرح القصائد السبع ص ٢٠١ وشرح المملقات العشر ١٨٠ وشعراء النصرانية ٣٠٣/١ وإصلاح المنطق ١٧٠ والمعاني الكبير ١٢٠٧/٢ والغريب المصنف ١٩/٢٨٥ ومادة (طول) من الصحاح ١٧٥٤/٥ واللسان ٤٣٨/١٣ ومادة (ثنى) من الصحاح ٢٢٩٤ / ٦ واللسان ١٨ / ١٣٢ والأيام ٨٥/٢ وجمهرة اللغة ١١٧/٣ والمقاييس ٤٣٤/٣ ؛ ٢٧٩/٥ والبارع ٩/٢٥ ولحن الموام للزبيدي ٢٨٢ والمختص ٨٤/١٥ بلا نسبة في الأخير . وعجزه في اللسان (مها) ١٦٨/٢٠ وفيه : « لسكا طول المهى » .

ومثل الأول قول الآخر :

قَطْنَةٌ من أجوَدِ القَطْنِ^(١)

فثقل ، وإنما هو « القطن » .

ومن التفسير قول الآخر :

وأنت يا بَنِي فاندِمِ أُنَى

أحبُّ مِنْكَ مَعْقَدَ الوُشْحَنِ^(٢)

وأنت تريد جمع « الوشاح » ، فزاد وغير كما ترى .

٤٣ — وما يجوز له : حذف الهاء في الترخيم ؛ في الوقف والوصل ؛
وذلك^(٣) أن العرب إذا أسقطت هاء^(٤) في الترخيم ؛ ثم وقفت على اسم أسقطتها

(١) البيت لقارب بن سالم المري ، ويقال للدهلب بن قريع في نوادر أبي زيد
١٦٨ واللسان (قطن) ٢٢٣/١٧ ولشبيب بن ثعلبة في الوساطة ٤٦٤ ولجندل في
اللسان (جذب) ٢٤٨/١ وللدهلب بن سالم أحد بني مرة بن ربيع بن قريع في تهذيب
إصلاح المنطق ٢٩/٢ وللمجاج في جمهرة اللغة ١١٥/٣ وهو بلا نسبة في إصلاح
المنطق ١٧٠٠ وجمهرة اللغة ٣٥٠/٣ والمخصص ٦٩/٤ والوساطة ٤٦٨ والمصنع
لابن عصفور ١٤٦/١

(٢) لم نشر على الأول في مصادرنا . والثاني للدهلب بن قريع في اللسان (وشح)
٤٧٣/٣ ولشبيب بن ثعلبة في الوساطة ٤٦٤ وبلا نسبة في اللسان (قطن) ٢٢٦/١٧
والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ وتهذيب اللغة ١٤٦/٥ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٢/٤

(٣) في س ت : « وذلك » .

(٤) في ت : « الهاء » .

منه ، أعادتها لبيان الحركة . ويجوز للشاعر ألا يُعِيدَها ، ويجرى الوقف كالوصل ؛ مثل قول الشاعر :

وكادت فزارة تشقى بنسا فأولى فزارة أولى فزارا (١)

فأسقط الهاء من « فزارة » الآخرة ، ووقف على حذفها وأشبع الفتحة ، فصارت ألفاً للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

قفي قبل التفريق يا ضباعاً (٢)

يريد « ضباعة » ، فعَلَّ به ما فعل الأول (٣) ، وكان الوجه إذا وقف في مثل هذا أن يُعِيدَ الهاء المحذوفة لبيان الحركة .

٤٤ — وما يجوز له أن العرب لا تقول : « نعم الرّجلُ الظريفُ » (٤)

(١) البيت لعوف بن عطية بن الخرع في الفضليات ق ١٢٤/٩ ص ٢٨٤٤ وسيوية والشتمري ٣٣١/١ وشرح أدب السكاتب للجواليقي ١١٣ وتأويل مشكل القرآن ١٨٣ وبلانسة في الصاحبى ٢٢٩

(٢) صدر بيت من مطلع قصيدة للقضاي يدح بها زفر بن الحارث في ديوانه ق ١/١٣ ص ٣٧ وعجزه : « ولايك موقف منك الوداعا » وهو له في المقتضب ٩٣/٤ والشتمري ٣٣١/١ وشمس المعلوم ٢٢٨/٢ وشرح ابن يعين ٩١/٧ والخزانة ٣٩١/١ والعمري على هامش الخزانة ٢٩٥/٤ والجمل للزجاجى ٥٩ وشرح شواهد المغنى ٢٨٧ والدرر اللوامع ٨٨/٤ وصدرة له كذلك في سيوية ٣٣١/١

(٣) في س : « بالأول » .

(٤) في س : « الظرف » تحريف .

زَيْدٌ « ، ولا « بئس الرجلُ الفاسقُ عَمْرُو » ، واسكن إذا اضطر إليه الشاعر
جاز له ؛ كما قال الأول :

فَعِمَ الْفَقِي الْمَيْئُ أَنْتَ إِذَا هُمْ حَضَرُوا لَدَى الْحَجَرَاتِ نَارَ الْأَوْقِدِ (١)

فالمرى من نعمت الفتى ، جاء به اضطراراً .

٤٥ - ويجوز (٢) له : تَقْدِيمُهُ (إِلَّا) فِي الْاسْتِثْنَاءِ ، فَأَجَازُوا : « إِلَّا زَيْدًا

أَتَانِي الْقَوْمَ » وَأَنْشَدُوا :

خَلَا اللَّهُ مَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أُعِدُّ عِيَالِي شَعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ (٣)

وكان الوجه أن يقول : « مَا أَرْجُو سِوَاكَ خَلَا اللَّهُ » .

٤٦ - ومما يجوز له أن الياء تحذف مع التنوين في قولك : « قَاضٍ »

و « جَوَارٍ » ، وللشاعر أن يحذفها مع غير التنوين ، كأنه يتوهم أن ذلك
الحذف أصل فيها (٤) . ومنه قوله :

كَنْوَاحِ رِيَشِ حَمَامَةٍ فَجَدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّثَتَيْنِ عَصْفَ الْإِبْتِدِ (٥)

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٧٥ وخزانة الأدب ١١٢/٤

والعيني على هامش الخزانة ٢١/٤ وبالنسبة في الدرر اللوامع ١١٠/٢ .

(٢) في س : « ومما يجوز » .

(٣) البيت بالنسبة في العيني على هامش الخزانة ١٣٧/٣ والدرر اللوامع

١٩٣/١ ؛ ١٩٧/١

(٤) في س : « منها » تحريف .

(٥) البيت لحفاف بن ندبة في ديوانه ق ١/٢٣ ص ١٠٦ وسيبويه والشتيمري

٩/١ والإنصاف ٣١٤ وشرح شواهد اللغوي ١١١ والعمدة لابن رشيق ٢/٢٠٨ =

فحذف الياء ، وليس موضع تنوين ، وكان الوجه أن يقول : « كئواحي ريش حامة » ؛ لأنه مضاف لا يدخله التنوين .

ومثله حذفها مع الألف واللام ، كما قال الشاعر :

فَطَرْتُ بِمُنْصَلِي فِي بَعْمَلَاتٍ دَوَايِي الْأَيْدِي بَخْبِطُنَ السَّرِيحَا (١)

فقال : « الأيدى » ، وهو يريد : « الأيدي » ، ولكنه توهم أنه أدخل الألف واللام على محذوف ، فأبقاه على حذفه .

ومثله قول الآخر :

وَأَخُو الْفَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَصْرِمْنَهُ وَيَعْدُنَ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ (٢)

يريد : « الفواني » ، فحذف على أصل ما ذكرنا .

٤٧ — ومما يجوز له : الترخيم في غير النداء ، وذلك (٣) أن النداء باب حذف واستخفاف ، فجاز الترخيم فيه ؛ لأنه حذف من الاسم ، وليس

= واللسان (يدى) ٣٠٣/٢٠ وعبث الوليد ٤٢٨ وهو بلا نسبة في معنى اللبيب ١٠٥/١ والنصف ٢٢٩/٢ والتمام لابن جنى ١٧٦ (١) سبق البيت هنا ص ١١٤ فانظر تخريجه هناك .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٣/١٦ ص ٩٨ ومسيويه والشتمري ١٠/١ والموازنة ٣٦٥ والإنصاف ٢٣٥ ؛ ٣١٤ والدرر اللوامع ٢١٧/٢ وشروح سقط الزند ٩٨٢/٣ وإيضاح الوقف ٢٤٤/١ وهو بلا نسبة في النصف ٧٣/٢ واللسان (غنا) ٣٧٥/١٩ والتوجيه للرماني ٤٤

(٣) في س : « وذلك » .

كذا غيره من الكلام ، ولكن الشاعر إذا اضطر جاز له ذلك في غير النداء ؛
كما قال الأول :

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَ لِرَوْيْتِهِ أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا^(١)

يريد : « حارثة » ، فرخم في غير النداء .

ومثله قول الآخر :

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَامِسَةٌ أَمَامًا^(٢)

يريد : « أمانة » ، فرخم في غير النداء ، وأشبع الفتحه ، فصارت ألفا

للإطلاق .

ومثله قول الآخر :

أَبُو حَنْشٍ يُؤَرِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أُنَالًا^(٣)

(١) البيت لأوس بن حنساء التميمي في سيبويه والشتنمري ٣٤٣/١ والصيفي
على هامش الخزانة ٤/٢٨٣ وأمالي ابن الشجري ١/١٢٦ والدرر اللوامع ١/١٥٧
وبلانسية في الإنصاف ٢١٧

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٠٢ وسيبويه والشتنمري ٣٤٣/١ ونوادير
أبي زيد ٣١ والخزانة ١/٣٨٩ والصيفي على هامش الخزانة ٤/٢٨٢ ؛ ٤/٣٠٢
وأمالي ابن الشجري ١/١٢٦ وبلانسية في التوجيه للرماني ٢٦٧ الإنصاف ٢١٧
وشمس العلوم ٢/٢٢٧ والجلل للزجاجي ١٨٩ وأسرار العربية ٢٤٠ وأمالي
ابن الشجري ٤/٨٩

(٣) البيت لابن أحرر الباهلي في أمالي ابن الشجري ١/١٢٦ ؛ ١/١٢٨ ؛ ١/١٣٧ ؛
٢/٩٢ ؛ ٢/٩٣ والحامسة البصرية ١/٢٦٣ ومادة (حنش) من اللسان ٨/١٧٨ =

يريد: « أئمة » ، فرخم وفعل به في الإطلاق ما ذكرنا .

ومثله :

وقد وَسَطْتُ مالِكًا وَحَنَظَلًا^(١)

يريد: « حنظلة » .

وكذا قال الآخر :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْفَيْبِ تَذْكُر^(٢)

يريد: « عكرمة » فرخم هذا كله في غير النداء ، على ما ذكرنا .

٤٨ — ومما يجوز له التفرقة بين المفسر والمعد ، في قولك : « عندي

ثلاثون رجلاً وأربعون فريسة » ؛ فيجوز له : « عندي ثلاثون في الدار
رجلاً » .

= والتاج ٣٠٢/٤ والأزمنة للمرزوقي ٢٤٠/١ ؛ ٢٩٨/١ وصيبويه والشتنمري
٣٤٣/١ والصيني على هامش الخزانة ٤٢١/٢ والمحكم لابن سيده ٧٨/٣ وشرح
سقط الزند ١٤٧/١ ؛ ١٧٠٢/٣ ؛ ١٧٠٣/٣ ؛ ١٧٠٤/٣ وهو بلا نسبة في الحور
المن ٤٩ والخصائص ٣٧٨/٢ والإنصاف ٢١٧

(١) البيت لفيلان بن حريث الربعي في مجالس ثعلب ٢٥٤/١ ولسان العرب
(وسط) ٣٠٨/٩ وهو بلا نسبة في صيبويه والشتنمري ٣٤٢/١ وشرح الحماسة
للمرزوقي ٣٠٥/١

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤ وصيبويه والشتنمري ٣٤٣/١
وخزانة الأدب ٣٧٣/١ والصيني على هامش الخزانة ٢٩٠/٤ والإنصاف ٢١٥ وأسرار
المربية ٢٣٩ وأمالى ابن الشجري ١٤٦/١ وبلا نسبة في أمالى ابن الشجري ٨٨/٢
وفي س : « أو اخرجنا والرجم بالفيب ينكر » تحريف .

ومنه قول الشاعر :

على أننى بعد ما قد مضى ثلاثون للهجرِ حوْلاً كميلاً
يدكرُ نيكِ حنينِ العُجولِ ونوحِ الحمامِ يدعُو هديلاً^(١)

يريد : « ثلاثون حوْلاً » ، ففرّق بقوله : « للهجر » .

٤٩ — وما يجوز له : إدخال (يا) في النداء على الاسم الذي فيه الألف واللام لازمتين ، كاذى ، والتي . وحق كل اسمٍ دَعِيَ ، وفيه ألف ولام ، أن يحذف ذلك منه ، إلا قَوْلَهُمْ : « يا الله » ، فإن الألف واللام لزمتا هذا الاسم ، حتى صارتا كأحد حروفه ، وإنما شبه « الذى » و « التى » وما أشبههما بذلك ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

مِنَ آجَلِكِ يَا الَّتِي تَيْمَّتِ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي^(٢)

وأجاز قوم دخول (يا) على ما لا تثبت فيه الألف واللام . وأنشدوا :

-
- (١) البيتان للعباس بن مرداس في ملحق ديوانه ق ٦٦ / ١ — ٢ ص ١٣٦ وخزانة الأدب ٥٧٣/١ وشرح شواهد المنى ٣٠٧ والعينى على هامش الخزانة ٤٨٩/٤ والدرر اللوامع ٢١٠/١ وهما بلا نسبة في سيبويه والشتمري ٢٩٢/١ ومجالس ثعلب ٤٢٤/٢ والإنصاف ١٩٣ والأول منهما بلا نسبة كذلك في الخزانة ٣/١١٩ وشرح ابن يعيش ١٣٠/٤ والمقتضب للبرد ٥٥/٣ والبحر المحيط ٩٩/١
- (٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتمري ٣١٠/١ وخزانة الأدب ٣٥٨/١ والمقتضب ٢٤١/٤ والدرر اللوامع ١٥٢/١ والإنصاف ٢٠٩ واللامات للزجاجي ٣٤ وشرح ابن يعيش ٨/٢ والأشياء والنظائر ٢١٦/١ وتاج الصروس (الألف اللينة) ٤٦٠/١٠ وأسرار العربية ٢٣٠ والمسائل والأجوبة للبطلينوس ١١٩ وصدره بلا نسبة كذلك في الأشياء والنظائر ١٠٩/٣

فيا الفَلامانِ اللذانِ فَرًّا
إياكما أن نُكسِبَنا شَرًّا^(١)

ورواية من لم يجزه :

فَيَا غُلامانِ اللذانِ فَرًّا^(٢)

٥٠ - وما يجوز له : إبدال^(٣) ياء الإضافة ألفاً في قولك : « يا غلامى »
فيقولون : « يا غُلاماً » ، فيبدلون من الياء ألفاً ؛ لأن الألف أخف من
الياء ، والنقطة أخف من الكسرة . ومنه قول الشاعر :

يا ابنةَ عمِّ لا تُلومي واهجِمِي^(٤)

أراد : « يا ابنةَ عمِّي » ، فأبدل الياء ألفاً .

(١) البيتان بلا نسبة في المقتضب للمبرد ٢٤٣/٤ وشرح ابن يبيش ٩/٢ والمسائل
والأجوبة للبطلوسى ١١٩ وخزانة الأدب ٣٥٨/١ والصينى على هامش الخزانة
٢١٥/٤ والتاج (الألف اللينة) ٤٦٠/١٠ والإنصاف ٢٠٨ واللامات ٣٤ وأسرار
المرية ٢٣٠ والأول منهما بلا نسبة كذلك فى اللامات ٣٥ والإنصاف ٢٠٩
(٢) قال المبرد فى المقتضب ٢٤٣/٤ بمد أن أنشد البيتين بروايتنا : « فإن
إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوابه : فياغلامان اللذان فَرّا » . وانظر اللامات
للزجاجى ٣٥

(٣) فى ك ص : « بدل » !

(٤) البيت لأبى النجم المجلى فى سيديويه والشتمرى ٣١٨/١ وخزانة الأدب
١٧٦/١ واللسان (عمم) ٣١٩/١٥ وأمالى ابن الشجرى ٧٤/٢ والصينى على هامش
الخزانة ٢٢٤/٤ ونوادى أبى زيد ١٩ وشرح ابن يبيش ١٢/٢ والدرر اللوامع
٧٠/٢ والجبل للزجاجى ١٧٢ وبلا نسبة فى المقتضب ٢٥٢/٤

وقد زعم قوم أن هذا ليس من الاضطرار ؛ لأنه يجوز أن يرد الياء ،
ولا يفسر^(١) الوزن .

وقال قوم : يجوز هذا في الشعر والكلام ؛ لأنه أحد لغات الإضافة ،
وهو أنه يجوز أن يقول القائل : « ياغلامي » و « ياغلامي » و « ياغلام »
و « ياغلاماً » و « ياغلامٌ » ، وهو يريد الإضافة ، ولكل هذه عِللٌ .

٥٩ - وما يجوز له : تفرقه بين حرف الجزاء^(٢) والفعل ، ويجزمُ به^(٣) ؛
فمن ذلك قول عدي بن زيد :

فَمَتَى وَاعْلُ كَيْفَهُمْ يُحْيُو هُ وَتَمَطَّفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ^(٤)

ففرق بين « متى » و « كيفهم » .

ومثله قول الآخر :

صَعْدَةٌ نَابِقَةٌ فِي حَائِرٍ أَبْنَمًا الرِّيحُ تُصَيِّلُهَا تَمِيلُ^(٥)

(١) في س : « ولا يكسر » .

(٢) في س : « الجزم » تحريف .

(٣) في س : « ويجزمونه » تحريف .

(٤) البيت له في ذيل ديوانه ق ١/٩٩ ص ١٥٦ وسيبويه والسنتمري ٤٥٨/١
وخزانة الأدب ٤٥٦/١ والدرر اللوامع ٧٥/٢ والإنصاف ٣٦٠ وبلا نسبة في
خزانة الأدب ٦٣٩/٣ والمقتضب ٩٦/٢ وأمالى ابن السجري ٣٣٢/١ وشرح ابن
بيش ١٠/٩

(٥) البيت لكعب بن جميل التغلبي في المؤلف والمختلف للآمدى ١١٥ وخزانة
الأدب ٤٥٧/١ واللسان (صمد) ٢٤٢/٤ وينسب لحسام في السنتمري ٤٥٨/١ =

ففرّق بين « أينما » و « تُمِيلُهَا »^(١) ؛ وإنما التقدير : « أينما تميلها
الريّح »^(٢) تميل^(٣) .

ومثله قول الآخر :

فَمَنْ نَحْنُ نُوْمَنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نُجْرَهُ يُمَسِّ فِينَا مُفَرِّغًا^(٤)

ففرّق بين « مَنْ » و « نُوْمَنُهُ » بنحن .

٥٢ — وما يجوز له : الجمع بين العوض والمعوّض منه في قولهم : « فَمَنْ

وَقَمَّوَانٍ » وذلك أن الميم في « فَمَنْ » بدل من الواو التي كانت في « فَمَنْ زَيْدٍ »
فلما جعل اصمّا منفصلا ، رَدُّوا الواو مع الميم ، كما قال الأول :

ولكعب أو للحسام بن ضرار الكلابي في المعنى على هامش الخزانة ٤٢٤/٤ والدرر
اللوامع ٧٦/٢ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٣٦٠ والصيني على هامش الخزانة ٥٧١/٤
والصالح (صعد) ٤٩٥/١ ومادة (حير) في اللسان ٣٠٤/٥ والتاج ١٦٤/٣
والنقائض ٧٧ والمحكم لابن سيده ٣٣٤/٣ ولحن العوام للزبيدي ١٢٢ وصيبويه
٤٥٨/١ وشرح ابن عيش ١٠/٩ وأمالى ابن السجري ٣٣٢/١ ؛ ٣٤٧/٢ وعجزه
بلا نسبة كذلك في خزانة الأدب ٦٤٠/٣ ؛ ٦٤٢/٣

(١) في ت : « تميلها » بلا واو .

(٢) كلمة : « الريح » ماقطة من ت .

(٣) كلمة : « تميل » ماقطة من س .

(٤) البيت لهشام المري في صيبويه والسنتمري ٤٥٨/١ والدرر اللوامع ٧٥/٢

وله أو لمرة بن كعب بن لؤي القرشي في خزانة الأدب ٦٤٠/٣ وهو بلا نسبة في
شرح شواهد المغني ٢٨١ والإنصاف ٣٦٠ والمقتضب ٧٥/٢ وفي س : « بيت وهو

آمن » تصحيف .

ها نقتا في في من فمويهما على النابح العاوي أشد رجاء^(١)

وقد أنكر هذا بعضهم ولم يجزه ، وذكر أن الفرزدق قال هذا في حين
اختلاطه ، وأنه في ذلك الحين ليس بحجة^(٢) .

ومثل هذا ما أجاز الكوفيون ، من إدخال (يا) على « اللهم » ؛ وذلك
أن الميم عند البصريين بدل من (يا) ، فلا يجوز عندهم أن تجتمع مع (يا) ،
وهي عند الكوفيين الميم من « أم » ، إذا قلت : اقصد ، ومعنى « اللهم »
عندهم : « يا الله أمنا^(٣) بخير » ، ولكن حذفت الهمزة ووصلت الميم
باسم الله عز وجل^(٤) ؛ ولذلك أنشدوا :

وما عليك أن تتولي كلما

سبحت أو هلت يا اللهم

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٧٧١ وفيه : « أشد لجامي » وسيبويه
والشفتري ٨٣/٢ ؛ ٢٠٢/٢ ودرة الفواص ٤١ وشمس العلوم ١٩/١ ومجالس
العلماء ٣٢٧ وخزانة الأدب ٢٦٩/٢ ؛ ٣٤٦/٣ والاقطاب ٢٨٧ وشرح درة
الفواص للخفاجي ١٠٤ والخصائص ١٧٠/١ والدرر اللوامع ٢٦/١ والمحتسب
٢٣٨/٢ وجمهرة اللغة ٤٨٥/٣ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٤١٤ وصدرة الخصائص
١٤٧/٣ والأشياء والنظائر ٩١/١ وأسرار الصرية ٢٣٥ وفي س : « على النابح
للماني » تحريف .

(٢) قال في خزانة الأدب ٢٧٠/٢ بمد أن أنشد البيت : « وقد خلط الفرزدق
في هذا ، وجعل من قوله ، إذ أسن واختلط عقله » .

(٣) في س : « أمنا » تصحيف .

(٤) انظر في تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة :
كتاب الإنصاف لابن الأنباري ، المسألة رقم ٤٧ ص ٢١٩ وما بعدها .

ارؤد علينا شيخنا مسلماً^(١)

فأدخل (با)^(٢) على « اللهم » ، وهو عند البصريين لا يجوز ،
لما ذكرنا .

ومثله عندهم قول الآخر :

إني إذا ما حدثت أماً

دعوتُ يا اللهم يا اللهم^(٣)

وحجّة من منعه ، ما ذكرنا من اجتماع البدل والمبدل منه^(٤)

وقالوا : قول الكوفيين في هذا غلط ؛ لأنه يلزم ألا يأتي بعده جواب ؛
لأن قواه : « أمناً » يفنى عن الجواب ؛ لأن القائل إذا قال : « يا الله أمناً »

(١) الأبيات بلا نسبة في الإنصاف لابن الأنباري ٢١٢ وأسرار العربية ٢٣٣
وخزانة الأدب ٣٥٩/١ والزينة لأبي حاتم الرازي ١٥/٢ ومعاني القرآن للفراء
٤٠٣/١ والجمل للزجاجي ١٧٧ واللسان (أله) ٣٦٢/١٧ واللامات للزجاجي ٨٦
والدرر اللوامع ٢٢٠/٤ وتفسير الطبري ١٤٨/٣ وفي س : « يا اللهم » تحريف .
(٢) في س : « ياء » تحريف .

(٣) البيتان ينسبان لأبي خراش الهذلي في نوادر أبي زيد ١٦٥ والخزانة ٣٥٨
والعيني على هامش الخزانة ٤١٦/٤ والدرر اللوامع ١٥٥/١ وزيادات ديوان
الهذليين ص ١٣٤٦ وهما بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١٠٣/٢ وشرح ابن يعيش
١٦/٤ واللسان (أله) ٣٦٢/١٧ ودرة الفواص ٤١ والمقتضب ٢٤٢/٤ وأسرار
العربية ٢٣٢ والمحتسب ٢٣٨/٤

(٤) كلمة : « منه » ماقطة من ت .

بخير» ، كان هذا جوابه ، أعنى هو ما يسأله الداعى ، فهو يعنى عن قولك :
« يا اللهم اغفر لنا » .

ورواية البصريين : « اللَّهُمَّ مَا » ، وكذا « اللَّهُمَّا » ، ورد هذا
الكوفيون بأن فيه قطع ألف الوصل ، وهذا لا يلزم لأنها لُزمت هذا الاسم
حتى صارت كأحد حروفه ، فجاز قطعها لذلك

٥٣ - ومما يجوز له أن يحذف في الوصل ما كان يحذف في الوقف ،
فتدعو الضرورة إلى أن يُجْرَى الوصلُ مُجْرَى الوقف ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

وما له من مجدٍ تليدٍ ولا له من الرِّيحِ حظٌّ لا الجنوبُ ولا الصَّبَا (١)

مقال : « ماله » ، والوجه أن يقول : « ما لهو » ، وإنما يحذف هذا في
الوقف ، فلما وصل واحتاج ، أجرى الوصل مجرى الوقف .

ومثله :

أو مُعَبَّرُ الظَّهِرِ يَنْبِي عَنْ وُلَيْتِهِ مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ (٢)
يريد : « رَبَّهُ صَو » ، فحذف .

(١) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ٢٤/١٤ ص ٩٠ وصيبويه والشتمري
١٢/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٨/١ ؛ ٢٦٦/١ والإيضاح ٢٩٨
(٢) البيت لرجل من باهلة في صيبويه والشتمري ١٢/١ والمسلسل ١٨٩
وبلا نسبة في المقتضب ٣٨/١ وشرح شواهد الكشاف ١١٠ واللسان (عبر) ٢٠٦/٦
والإيضاح ٢٩٨ والمخصص ٧٦/٧

ومثله قول الآخر :

له زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ أَوْ زَمِيرًا^(١)

أراد : « كأنه هو »^(٢) ، فحذف أيضا .

وقال قوم : الرواية :

له زَجَلٌ تَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ^(٣)

والذى ذكرنا لا يمنع^(٤) ؛ لأنه كثر في الشعر حتى لا يحتاج إلى الاستشهاد

عليه .

ومنه قول الآخر :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَلُّ رِخْوُ الْمَلِاطِ نَجِيبٌ^(٥)

وكذا يحذف الياء من مثل هذا في مثل قول الشاعر :

(١) البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ق ١٧/٦ ص ١٥٥ وانظر مصادره فيه

ص ١٦٠ وزد عليها المقتضب ٢٦٧/١ والدرر اللوامع ٣٤/١

(٢) في س : « كأنه » تحريف .

(٣) وهى رواية الديوان .

(٤) في ت : « لا يمنع » .

(٥) البيت للمجير السلولى فى الشتمرى ١٤/١ واللسان (هذب) ٤٤٦/٤

والإنصاف ٣٩٧ والقوافى للتوخى ١٢١ وله أو للمنخب الهلالى فى خزانه الأدب

٣٩٦/٢ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٦٩/١ وابن يمش ٦٨/١ ؛ ٩٦/٣ والخزانه

٧٢/١ وأمالى ابن السجرى ٢٠٨/٢ والإنصاف ٢٢٩٦ والموشح ١٤٦ والعمدة

دَارُ لَسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ (١)

يريد : « إِذِ هِيَ » فحذف الياء في الوصل ، كما يحذفها في الوقف ، وأنها عندهم ليست بأصل ؛ وذلك أن من العرب من يحذف الحركة عن الياء ، فيقول : « هِيَ » (٢) فإذا وقف حذفه .

ومثله قول الآخر :

فَإِنْ يَكُ غَنًّا أَوْ سَمِيحًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا (٣)

يريد : « لِنَفْسِهِ » ، وهو الأصل ، ولكن حذف في الوصل ما يحذفه في الوقف ، على أصل ما ذكرنا .

(١) البيت بلانسة في سيويه ٩/١ والخصائص ٨٩/١ وخزانة الأدب ٢٢٧/١ ؛ ٣٩٨/٤ ؛ ٤٤٣/٣ والإيناف ٣٩٧ ؛ ٤٠٠ وشرح الشافية ٣٤٧/٢ وشرح ابن يعيش ٩٧/٣ وشرح شواهد الشافية ٢٩٠/٤ والموشح ١٤٧ وجمع الهوامع ٦١/١ والدرر اللوامع ٣٦/١ وأمالى ابن الشجرى ٢٠٨/٢ واللسان (ها) ٢٦٦/٢٠ والقد الفريد ١٨٥/٤

(٢) كلمة : « هِيَ » محرفة في س .

(٣) البيت لمالك بن حريم الهمداني في الأصميات ق ١٥/٣٩ ص ٦٢ والوحشيات ق ٢٩/٤ ص ٢٥٩ والاقضاب ٤٣٥ والشتنمرى ١٠/١ وسمط اللآلى ٧٤٩/٢ وأسماء سيويه : « مالك بن حريم » . وقال الشننمرى عنه : « وهو الصحيح » . وانظر في تحقيق هذا الاسم ما كتبه عبد السلام هارون في هامش الحماسة للمرزوقى ١١٧١/٣ والأصميات ٥٦ وهو بلانسة في المقتضب ٣٨/١ ؛ ٢٦٦/١ والكامل للبرد ٣٧/٢ والإيناف ٢٩٨

ومثله ما أنشدوا لرجل من أزد السراة^(١) :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ وَمِطْوَاىِ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ^(٢)

فحذف في الوصل ، كما يحذف في الوقف ؛ وقال : « له » ، يريد :
« لهو »^(٣) .

٥٤ — وما يجوز له : تثنية الواحد الذي لا يُعلم له في مكانه ثانٍ ؛

مثل قول الشاعر :

على كلِّ ذى مَيْعَةٍ سَابِحٍ يَقَطُّعُ ذُو أَبْهَرِيَّةٍ الْحِزَامَا^(٤)

(١) في س : « ما أنشدوا من أنه السراة » تحريف !

(٢) البيت ليعلى بن الأحول الأزدي في الخصائص ١٢٨/١ واللسان (مطا)
١٥٥/٢٠ (ها) ٣٦٧/٤٠ وخزانة الأدب ٤٠١/٢ وجمهرة اللغة ١١٨/٣ ومجمع
البلدان ٢٦٦/٣ وروايته في الأخير :

فبت لدى البيت العتيق أشيمه ومطواى من شوق له أرقان

في ثلاثة أبيات ، ولا ضرورة فيه على ذلك . ويروى لرجل من أزد السراة في
عبث الوليد ١٧٠ وبلا نسبة في الخزانة ٤٦٠/٢ والمحتسب ٤٤٤/١ وشروح سقط
الزند ٤٠/١ والمقتضب ٣٩/١ ؛ ٤٦٧/١ والمنصف ٨٤/٣ وعبث الوليد ٨٤ وعجزه
في المحتسب ٣٢٣/١ ونى ك س : « له أرقال » تحريف .

(٣) في س ك : « له » تحريف !

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٣٩/١٣ ص ١٨٨ والصناعتين ١١١
والأصاس ٧٠/١ والخيل لأبي عبيدة ٣٢ والشعر والشعراء ٤٧٠/١ والمصنف
الكبير ١٣٨/١ وفي س : « ذو أبهريه » ، وفي ت : « ذر أبهريه » تصحيف
وتحريف .

يريد أنه يقطع الحزام ، لانتفاخ^(١) جنبه ، وثني « الأبهَر » ؛ لأنه يريد هو وماحوله ، فجعل ذلك أبهرين^(٢) .

ومثله قول الفرزدق :

ألم تعلموا أنني ابنُ صاحبِ صَوَّأرٍ وعندى حُسَامًا سيفه وحمائله^(٣)

أراد: « حُسَام سيفه » ، فثنى على ما ذكرنا .

ورواه قوم : « حساماً سيفه وحمائله » ، فنصب « حَسَامًا » على الحال ، والأول أعرف . و « صَوَّأر » ما يكذب فوق الكوفة^(٤) .

ومثله لقيس بن الخطيم :

كأنَّ قَتِيرِيهَا عَيُونُ الْجَنَادِبِ^(٥)

(١) في س : « لانتفاخ » .

(٢) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٧٠/١ بعد أن أنشد البيت : « الأبهَر عَرَق مَكْتَنَف لِلصَّاب ، وأراد بقوله : ذو أبهريه ؛ جنبه ، فجعل الأبهَر اثنين وهو واحد ، وكان الصواب أن يقول : ذو أبهره » . وهذا يخالف ما ذكره أبو الطيب اللغوي في كتابه المثني ص ٢٠ وانظر كذلك اللسان (بهر) ١٥٠/٥ : ٤

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٤٠ وعجزه في الشعر والشعراء ٤٨٠/١ والمقد الفريد ٣٨٧/٥ وفي س : « صَوَّر » تحريف .

(٤) انظر في ذلك : معجم البلدان ٣/٣٠٤

(٥) البيت في ديوانه ق ١١/٤ ص ٣٨ و صدره : « مضاعفة يفتى الأنامل فضلها » وهو له في طبقات ابن سلام ١٩١ واللسان (ريع) ٩٨/٩ والمنصف ٢١/٣ وجمهرة أشعار العرب ٦٣٦ ومعجم البلدان ٤/١٨٨ والحيوان للجاحظ ٥٦٠/٥ وحماسة ابن الشجري ٢/٧٩٩ ونظام الفريدي ٩٨ وشرح سقط الزند =

بصف الذرع ، فقال : « قَتِيرِيهَا » ، يريد : « قَتِيرَهَا »^(١) ، وهو مسامير
الذرع ، ولكن نني على ما ذكرنا .

ومثله قول جرير :

لما تذكرتُ بالديرينِ أرقني صوتُ الدجاجِ وقرعُ بالنواقيسِ^(٢)

أراد : « دَيْرَ الوليد » ، فثناه ، وهو دَيْرٌ بالشام معروف^(٣) .

٥٥ - ومما يجوز له : جمع المذكور على ما يجمع عليه المؤنث ، مثل قول

الفرزدق :

= ٣٠٦/١ ؛ ٩٠٢/٢ والعقد الفريد ٣٨٨/٥ وعجزة في الشعر والشعراء ٤٨١/١
وهو بلانسية في المخصص ٧٢/٦ وفي س : « كأن فينرها » تصحيف .

(١) في س : « فترها يريد فيرها » تحريف .

(٢) البيت له نبي ديوانه ص ٣٢١ والكامل للمبرد ١٠٥/١ ؛ ١٠٧/٤ والموازنة
٣٧ والمعاني الكبير ٨٧/١ ؛ ٣٠٤/١ والمخصص ١٠٥/١٦ وماتلحن فيه العامة
للإكسائي ٨/٥٢ وخزانة الأدب ٤٨٥/١ والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١ وشرح
ما يقع فيه التصحيف ١٧٠ وسمط اللالي ٥٤/١ والعقد الفريد ٣٨٨/٥ والشعر
والشعراء ٤٨١/١ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ والمسائل للتميمي ٢٤٠ ومعجم
ما استمعجم ٩٦/١ ؛ ٥٧٢/٢ واللسان (دجج) ٨٨/٣ (نقس) ١٢٦/٨ ومعجم
البلدان ٦٨٣/٢ ؛ ٧٠٥/٢ ؛ ١٠٠٦/٤ وبلانسية في شرح الحماسة للمرزوقي
٣٠٨/١ ؛ ١٨٨٤/٤

(٣) تكاد العبارة هنا وفيما سبق في هذه الفقرة ، تتفق مع ما في الشعر
والشعراء لابن قتيبة في عباراتها وترتيب شواهدها ، ويظهر أن المؤلف تأثر بابن
قتيبة في هذا الموضع ! « ودير الوليد » قال عنه ياقوت في معجم البلدان ٧٠٥/٢ :
« لا أدري أين هو ، إلا أن مفسري قول جرير قالوا إياه » وذكر بعده البيت .

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ (١)

فقال: « نواكيس »، وهو جمع « ناكيسة »؛ لأن فواعل جمع فاعلة؛ نحو: « ضاربة » و « ضوارب »، وجمع فاعل يكثر (٢) على غير هذا المثال.

ومثله قول رؤبة، وذكر القوس:

نَمِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ (٣)

يريد بالنيِّق: جمع « نيق »، وليس هذا جمعه؛ وإنما « النِّيْقُ » جمع « نَيْقَةٌ »؛ والعرب لا تقول: « نَيْقَةٌ »، إنما يقولون: « نَيْقٌ »، يريدون: أعلى الجبل.

ومثله قوله:

إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النَّقْ (٤)

(١) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٩/١ وسيبويه والسنتمري ٢٠٧/٢ وشرح ابن يعيش ٥٦/٥ ورسائل الجاحظ ٢٩٨/١ والجمل للزجاجي ٣٥٠ والخزانة ٩٩/١ والمعنى على الخزانة ٣٢١/٣ والمقد الفريد ٤٨٨/٢ والمقتضب ١٢١/١ والكامل للمبرد ٥٨/٢ والأساس ٢٣٧/١ وشرح شواهد الشافية ١٤٢/٤ وشرح أدب الكاتب ٢٥ وجمهرة اللغة ٢٢٨/٢ والاعتضاب ١٠٧ وشرح سقط أنزند ١٠٤٧/٣ وبلانسة في المقتضب ٢١٩/٢ وشرح الشافية ١٥٣/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٣١ وعيون الأخبار ٢٩٤/١.

(٢) في س ت: « مكتر » تحريف.

(٣) البيت له في ديوانه ق ٢٥/٤٠ والشعر والشعراء ٥٩٨/٢ وتاج

العروس (نيق) ٤٠٠/٦

(٤) البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٤٧/٤٠ والشعر والشعراء ٥٩٩/٢

واللسان (مصع) ٢١٤/١٠ (نقق) ٣٣٨/١٢ والتاج (نقق) ٨٠/٧

يصف الحمير إذا سمعن^(١) صوت الضفادع ؛ فقال : « النَّقُّقُ » ، يريد : جمع
« تَقُوقٌ » ، وإنما جمعه : « نَقَّقٌ » ، ولو أنشد هذا لم يكن به بأس ، ولكن
يكون من العميوب التي تقع في أرداف القوافي ؛ من اختلاف الحركات ، وإنما
هذا على هذه الرواية جمع « نَقَّةٌ » ، وليس في الكلام « نَقَّةٌ » .

٥٦ - وما يجوز له : حذف الفاء من جواب الجزاء كما أنشد سيبويه :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ^(٢)

أراد : « فَاللَّهُ يَشْكُرْهَا » ، ولولا ذلك لفسد الكلام ؛ لأن جواب الجزاء
لا بد أن يكون فعلاً أو فاءً . فلما اضطر جاز له حذف الفاء ، وهو يريد بها .

ومثله قول الآخر :

وَإِنِّي مَتَى أَشْرِفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَفْتٍ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ^(٣)

(١) في ت : : « سمعت » .

(٢) البيت لحسان بن ثابت في سيبويه ٤٣٥/١ والدرر اللوامع ٧٦/٢ وأمالي
ابن الشجري ٢٩٠/١ والأشباد والنظائر ١٣٥/٤ وله أو لكعب بن مالك في
الخزانة ٦٤٤/٣ ؛ ٦٥٥/٣ . ٥٤٧/٤ ولعبد الرحمن بن حسان في العيني ٤٣٣/٤
وأمالي ابن الشجري ٣٧١/١ وشواهد المغني ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٥٩ وهو في ديوان
كعب بن مالك ق ١/٦٧ ص ٢٨٨ وبلا نسبة في الشتري ٤٣٥/١ والخصائص
٢٨١/٢ وابن يمش ٣/٩ وسر صناعة الإعراب ٣٦٦/١ ومعاني القرآن ٤٧٦/١
وشواهد التوضيح ١٣٥ والتمدذ ٢٠٩/٢ ومجالس العلماء ٣٤٢ والمنصف ١١٨/٣
والمحتسب ١٩٣/١

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٧/٣٢ ص ٢٤١ وسيبويه والشتري

٤٣٧/١ وخزانة الأدب ٦٤٥/٣ وهو بلا نسبة في المقتضب ٧١/٢

تقديره^(١) عند أبي العباس^(٢)، على حذف الفاء . وأجاز سيبويه أن يكون .
التقدير : « وإني ناظر متى أشرف^(٣) » على التقديم والتأخير . وهذا عند
أبي العباس ضعيف ؛ لأن الجواب في موضعه ، فلا يُنْوَى به تقديم^(٤) .
ومثله :

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن يضرع أخوك تضرع^(٥)

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وسيبويه يقدره تقدير^(٦) الذي قبله ، أي
إنك تضرع إن يضرع أخوك .

(١) في س : « يقدره » تحريف .

(٢) عبارة أبي العباس المبرد في المقتضب ٧٢/٢ : « وهو عندي على إرادة
الفاء . والبصريون يقولون : هو على إرادة الفاء ، ويصح أن يكون على التقديم ،
أي : وإني ناظر متى أشرف » .

(٣) في ت : « أشرق » تحريف .

(٤) انظر كلام أبي العباس المبرد في هذه المسألة في باب : « ما يجوز من تقديم
جواب الجزاء عليه وما لا يجوز إلا في الشعر اضطراراً » في المقتضب ٦٨/٢
وما بعدها .

(٥) البيتان لجرير بن عبد الله البجلي في سيبويه والشتنمري ٣٤٦/١ وخزانة
الأدب ٦٤٣/٣ والعيني على هامش الخزانة ٤٣٠/٤ وشرح شواهد المغني ٣٠٣
والثاني له كذلك في الخزانة ٥٤١/٤ وهما لعمر بن خثارم البجلي في الخزانة ٣٩٦/٣
والدزر اللوامع ٤٧/١ ؛ ٧٧/٢ والنقائض ١٤١/١ وجرير أو عمرو بن خثارم في
خزانة الأدب ٣٩٧/٣ وبلا نسبة في المقتضب ٧٢/٢ ومغني اللبيب ٥٥٣/٢ وشرح
ابن يعيش ١٥٨/٨ والكامل للمبرد ١٣٤/١ وأمالي ابن الشجري ٨٤/١ والعمدة
٢٠٩/٢ والإنصاف ٣٦٤ والبيان لابن الأثير ٢١٨/١ والأشباه والنظائر ٣٨/٤
(٦) في س : « بقدر » تحريف .

ومثله قول الآخر :

فقلتُ تحمّلُ فوقَ طَوْقِكَ إِنْهَا مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا (١)

فهذا أيضاً على حذف الفاء ، وهو يريد بها ، وسيبويه يقدره على ما تقدّم في

الذي قبله .

٥٧ - وما يجوز له : حذف النون في قولهم : « الضاربون زيداً » ،

فكان حقُّ هذه النون إذا حذف ، أن يضيف الاسم الذي بعدها ؛ لتكون

النون تعاقب الإضافة ، ولكن ربما حذف ل طول الاسم ، ونصب ما بعدها ؛

كما قال الشاعر :

الحافظُ عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفْ (٢)

فنصب مع حذف النون ، كما كان يندب مع إثباتها .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٢٠٨/١ وسيبويه والشتنمري

٤٣٨/١ والمحكم لابن سيده ٣٤٩/١ والشعر والشعراء ٦٥٥/٢ وخزانة الأدب

٦٤٧/٣ واللسان (طبع) ١٠٣/١٠ والدرر اللوامع للشنقيطي ٧٧/٢ وهو بلا نسبة

في المقتضب للمبرد ٧٢/٢ وشرح ابن يعيش ١٥٨/٨ وفي س : « مطبقة . .

لاتصيرها » تصحيف .

(٢) البيت لعمر بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجي في جمهرة أشعار العرب ص ٣٦٣

في قصيدة ، والدرر اللوامع ٢٣/١ وخزانة الأدب ١٨٨/٢ وشرح أدب الكتائب

للجواليقي ٢٧١ وتهذيب إصلاح المفتق للتبريزي ١١٤ وينسب لقيس بن الخطيم

في الاقتضاب للبطلوسي ٣٧٣ وأدب الكتائب ٣٤٩ والتنبيهات على أغاليط الرواة

٢٦٠ وقال الميمني في هامشه : « اختلط على أبي القاسم الحابل بالنابل ، وإنما البيت

لعمر بن عمرو بن امرئ القيس في فرحة الأديب رقم ١٠٤ » ، وهو في ذيل ديوان قيس

ابن الخطيم ق ١/١٩ ص ١٧٢ ولمعرو أو لقيس في اللسان (وكف) ٢٨٠/١١ =

وهذا عندهم مشبهة بما تقدم من حذفها من « الَّذِينَ »^(١) ، وكذا حذفها من « الَّذِينَ » في قول الآخر :

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بَفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٢)

= والعيني على هامش الخزانة ٥٥٧/١ ولرجل من الأنصار في ميبويه ٩٥/١ وقال الأعمى الشنتمري في هامشه : « ويقال هو قيس بن الخطيم » ، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٣٧/٢ ؛ ٤٨٣/٢ ؛ ٤٠٠/٣ ؛ ٤٧٣/٣ وإصلاح المنطق ٦٣ والفائق للزمخشري ٤٢٧/٢ والجمل للزجاجي ١٠١ والمنصف لابن جنى ٦٧/١ والبيان لابن الأنباري ١٧٥/٢ وتفسير الطبري ٢٠٧/١ وروح المعاني ١٤٠/١٧ وفي س : « من ورأهم » وهي رواية بعض هذه المصادر ، كما يروى في بعضها : « نطف » بدلا من : « وكف » .

(١) في جميع النسخ : « الذين » وهو تحريف . وهو يشير إلى ما سبق ذكره

في ص ١٦٢

(٢) البيت للأشهب بن رميلة (أوزميلة) النهشلي في ميبويه والشنتمري ٩٦/١ والمنصف ٦٧/١ ومجاز القرآن ١٩٠/٢ والمقتضب ١٤٦/٤ والحامسة البصرية ٢٦٩/١ والمؤتلف للآمدي ٣٧ وشرح ابن يعيش ١٥٥/٣ وسخط اللآلي ٣٥/١ والبيان والتبيين ٥٥/٤ وخزانة الأدب ٥٠٠/٢ ؛ ٥٠٧/٢ والعيني على هامش الخزانة ٤٨٢/١ ومعجم البلدان ٩١٠/٣ ومعجم ما استمعجم ١٠٢٨/٣ والمحتسب ١٨٥/١ واللسان (فلاج) ١٧٣/٣ وله أو لحريث بن محفض في شرح شواهد المغني ١٧٥ والدرر اللوامع ٢٤/١ وبلا نسبة في أمالي ابن السجري ٣٠٧/٢ وخزانة الأدب ٤٧٣/٣ وتفسير الطبري ١١٠/١ وروح المعاني ١٤٠/١٧ وشرح شواهد الكشاف ٦٩ وتأويل مشكل القرآن ٤٨١ والدرر اللوامع ٩٠/٢ والمحتسب ٨٠/٢ والصحاح (فلاج) ٣٣٥/١ واللسان (ذا) ٣٤٢/٢٠ وتهذيب اللغة ٨٨/١١ والعمدة ٢٠٩/٢ وقال البغدادي في الخزانة ٥٠٩/٢ : « روى أبو تمام البيت الشاهد في كتاب مختار أشعار القبائل آخر أبيات خمسة لحريث بن محفض » . وفي ت : « وإن الذي » .

وإنما يريد : « الدين » ، حذف الفون ؛ لطول الاسم . ومثل هذا ما قد
تقدّمت العلة فيه .

٥٨ - وما يجوز له : حذف (ما) من (إمّا) ؛ وذلك أن أصلها :
« إن ما » ، فإذا أراد الشاعر جازله حذف (ما) ، وبقيت « إن » بمعنى
« إمّا » ، كما قال الأوّل :

لقد كذبتك نفسك فاكذبها فإن جزعًا وإن إجمال صبر^(١)

يريد : « إمّا جزعًا وإمّا إجمال صبر » ، ولكن حذف « ما » وأبقى
« إن » ، وهذا لا يجوز في الكلام ، وإنما يجوز في الشعر ، إذا اضطر إليه
الشاعر :

وأفشد صيبويه في مثله :

سَقَّتْهُ الرِّوَاعِدُ من صَيِّفٍ وإن من خريف فلان بعد ما^(٢)

(١) البيت لدريد بن الصمة في الشتمة ١٣٤/١ ؛ ٦٧/٢ وخزانة الأدب
٤٤٢/٤ والعيني على هامش الخزانة ١٤٨/٤ والدرر اللوامع ١٨٤/٢ وهو بلا نسبة
في صيبويه ١٣٤/١ ؛ ٦٧/٢ وشرح ابن يعيش ١٠١/٨ ؛ ١٠٤/٨ والمقتضب ٢٨/٣
والكامل للمبرد ٢٨٩/١ وخزانة الأدب ٤٣٤/٤ وعجزه بلا نسبة في صيبويه
٤٧١/١ وفي س : « فاكتذبها » تحريف .

(٢) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ق ١٥/٣٨ ص ١٠٤ وصيبويه والشتمة
١٣٥/١ وشرح ابن يعيش ١٠٢/٨ وخزانة الأدب ٤٣٤/٤ والعيني على هامش
الخزانة ٥٧٥/١ ؛ ١٥١/٤ وشرح شواهد المغني ٦٥ ومجاز القرآن ٢٣٠/٢ وعجزه
في الشتمة ٤٧١/١ وهو بلا نسبة في المنصف ١١٥/٣ والدرر اللوامع ١٨٤/٢
والخصائص ٤٤١/٢ ومغني اللبيب ٥٩ والبحر المحيط ٢١٠/١

قال سيبويه : « فإنما يريد : إِمَّا »^(١) .

وقال بعض أهل النظر : هي « إن » الجزاء ، وإنما يجب حذف « ما » من « إِمَّا » في الاضطرار ، فإذا وَجَدْتَ أن تكون « إن » الجزاء^(٢) ، لم تخرج عنها ، إنما^(٣) لا يجوز إلا^(٤) في الاضطرار^(٥) .

والذي يُحتجُّ به لسبويه أنه يصف مكاناً أو نباتاً فيقول : سقته الرواعد من صَيْفٍ ، وإن من خريف فلن يعدم^(٦) الرُّيِّ ، أي إِمَّا^(٧) سقته من الصيف ، وإما من الخريف ، فهو لن يعدم الرُّيِّ ، لنعمته وخصب مكانه .

وعلى قول من قال : هي إن الجزاء : إن لم يسقه الخريف ندِمَ الرُّيِّ .

والأول أبلغ ، فهذا جعله سيبويه على « إِمَّا » ، ولم يجعله على « إن » الجزاء .

٥٩ — ومما يجوز له : حذف هاء التانيث في الموضع الذي يكون ثباتها فيه الوجه ؛ إِمَّا للرد على معنى يُوجب التذكير ، وإما لضرب من التأويل ، وذلك مثل قول الشاعر :

(١) عبارة سيبويه ١/١٣٥ : ٨ : « وإنما يريد : وإما من خريف » .

(٢) في ت : « تكون إن الجزاء » ، بسقوط إحدى كلمتي « إن » .

(٣) في س ت : « كما » تحريف .

(٤) كلمة : « إلا » ساقطة من س .

(٥) قال المبرد : « (ما) لا يجوز إلقاؤها من (إن) إلا في غاية الضرورة » .

انظر خزانة الأدب ٤/٤٣٥ : ١٦

(٦) في س : « فلا يعدم » تحريف .

(٧) في جميع النسخ : « ما » وهو تحريف صوابه من الخزانة ٤/٤٣٥ : ١٥

فلا مُرْنةٌ ودقت ودقها ولا أرض أبقت إبقالها^(١)

حذف علامة التانيث من « أبقت » ، والوجه ثباتها . والتقدير : ولا أرض أبقت إبقالها ؛ وإنما جاز ذلك ، لأن « الأرض » و « المهاد » واحدٌ ، فرداً على تذ كير « المهاد » .

وقال قوم : « الأرض » لا علم للتانيث فيها ؛ فلذلك جاز تذ كيرها تشبيهاً بالذكر .

وقد أنشد قوم :

... .. ولا أرض أبقت إبقالها^(٢)

على أن ردَّ حركة الهمزة على التاء ، ثم حذفها .

ومثل الأول قول الشاعر :

له الويل إن أمسى ولا أمَّ عامرٍ قَرِيبٌ ولا البَسْبَاسَةَ ابنةَ يَمْرَأ^(٣)

(١) البيت لعامر بن جوين الطائي في المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ وانظر مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها : مجاز القرآن ٦٧/٢ ؛ ١٢٤/٢ والمعنى على هامش الخزانة ٦٤/٢ والتكملة للجواليقي ١٤ وشرح ابن يعيش ٩٤/٥ وينسب للأعشى في شرح القصائد السبع ١٠٧ ؛ ٥٢٤ وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في البلغة لابن الأنباري ٦٤ وانظر مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها : معاني القرآن للفراء ١٢٧/١ وتفسير الطبري ١٥١/١ ومعنى اللبيب ٦٥٦/٢ ؛ ٦٧٠/٢ والخصائص ٤١١/٢ والنبات لأبي حنيفة ١٩٠ وضرائر ابن عصفور ٢٧٥ وعجزه في المحتسب ١١٢/٢ بلا نسبة كذلك .

(٢) أشار إلى هذه الرواية صاحب خزانة الأدب ٢١/١ وما بعدها .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٤/٤٥ ص ٦٨ واللسان (قرب) =

فحذف الهاء من « قريبة » ، وليس موضع حذف ، ولكن جعل المعنى :
له الويل إن أمسى ولا أمّ عامر قُربه ، فجعل^(١) فِعِيلاً بمعنى فُعِلٍ ، فأجراه على
التذكير .

ومثل هذا قول الآخر :

فإِذَا تَرَى لِمَتِي بَدَّاتِ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا^(٢)

فقال : « أَوْدَى بِهَا » ، ولم يقل : « أَوْدَيْنَ » ؛ وذلك أن « الْحَوَادِثَ »
و « الْحَلَّةَ تَانِ » واحد ، فذكر لذلك .

ومن هذا قول الآخر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسِيفًا كَأَنَّمَا يَمُدُّ إِلَى كَشْحَتِهِ كَفًّا مُخَضَّبًا^(٣)

فذكر لأنه يريد اللّسب ، أي ذات خضاب .

= ١٥٦/٢ وروايته فيما : « ولا أم هاشم . . . ابنة يشكرا » . وفي س :
« ولا البسامة » تحريف .

(٣) في س : « وبه جعل » تحريف .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ٣/٢٢ ص ١٢٠ والمذكر والمؤنث
للمبرد ١١٢ مع مصادر أخرى في هامشه وزد عليها : معاني القرآن للفراء ١٢٨/١
وتفسير الطبري ١٥١/١ وشرح القوائد السبع ٤٠٥ وأمالى ابن السجري ٢٢٧/٣ ؛
٣٤٥/٢ ومجاز القرآن ٢٦٧/١ والخزانة ٥٧٨/٤ والمني على هامش الخزانة ٤٦٦/٢
وشرح ابن يمش ٩٥/٥ واللسان (حدث) ٤٣٧/٢ والإنصاف ٤٥٤

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٤/٢٣ ص ٨٩ والبلغة لابن الأنباري ٧٠
مع مصادر أخرى كثيرة في هامشه .

ومثله قول الآخر^(١) :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بِمِثْلَةِ فَتَصْخُرُوا وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبًا^(٢)

أى ذاتُ قُرْبٍ^(٣).

وكذا قال الآخر :

... .. والعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْحَارِيِّ مَكْحُولًا^(٤)

فذكر ، لأنه يريد الطرف ، وقيل : لأنه لعلامة تأنيث فيها ، فذكرت.

وأما قول الشاعر :

وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ قَوْمًا لِحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ^(٥)

(١) عبارة : « فذكر لأنه يريد » إلى هنا ، ساقطة من س .

(٢) البيت لعروة بن حزام العنزي في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٣٠ وخزانة الأدب

٥٣٤ / ١

(٣) في س : « قريب » تحريف .

(٤) عجز بيت لطفيل الغنوي وصدرد : « إذ هي أحوى من الربعى حاجيه »

وهو في ديوانه ق ٣/٥ ص ٤٩ وسيبويه والشتنمري ٢٤٠/١ وضرأربن عصفور

٢٧٧ وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٧/١ والنصف ٨٥/٣ والمخصص ٨٠/١٦

والمذكر والمؤنث للفراء ١٧ وعجزه بلا نسبة كذلك في المخصص ٨٠/١٦ ؛ ٨١/١٦

والمذكر والمؤنث للحامض ٢٦ وفي شرح الديوان : « وإنما قال حاجيه واليمين

بالإثمد الحاربي مكحول ، فجرى التذكير على الحاجب ، وهو كقوله : رأسه ولحيته

مخضوب بالحناء » ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه .

(٥) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وإعراب ثلاثين سورة

٩٨ واللسان (سما) ١٢٢/١٩ والمذكر والمؤنث للفراء ٣١ والبحر المحيط ٣٦٥/٨

والمخصص ٢٢/١٧

فإنهم زعموا أنه أراد الجمع ، فذكر ، وهو جمع « سماءة »^(١) أو « سماوة »
وقال قوم : هي بمنزلة « العين » لعلامة تأنيث بها فجاز تذكيرها .
وقول الشاعر :

فإن تعهدى لامرىءٍ لمةً فإن الحوادث أودى بها^(٢)

فإنما ذكر ، لأنه يريد « الحدّان » . وكذا قول الآخر :

فإن كلاباً هذه عشرُ أبطنٍ وأنت برى من قبائلها العشري^(٣)

كان الوجه أن يقول : « عشرة أبطنٍ » ؛ لأن « البطن » ذكر ،
ولكنه أنث ، لأنه يريد القبيلة ، فردّ على المعنى .

(١) في س ت : « سماء » تحريف . وانظر الصواب كذلك في معاني القرآن
للفراء ١/١٢٨ : ١
(٢) سبق البيت هنا في صفحة ٢٥٦ برواية أخرى ، وروايته هنا هي رواية
معاني القرآن للفراء ١/١٢٨

(٣) البيت للنواح الكلابي في العيني على هامش الخزانة ٤/٤٨٤ وعلى هامش
الأشموني ٤/٦٣ والدرر اللوامع ٢/٢٠٤ وللأعور بن البراء الكلابي في الأشباه
والنظائر ٣/٥١ ولرجل من بني كلاب في سيبويه والشتنمري ٢/١٧٤ وبلا نسبة في
المذكر والمؤنث للبرد ١٠٨ والعقد الفريد ٢/٢٨٤ والمذكر والمؤنث للفراء ١٦
ومعاني القرآن ١/١٢٦ والمقتضب ٢/١٤٨ وأمالى الزجاجي ١١٨ وعيون الأخبار
٢/١٥٨ والتمام لابن جنى ١٢٩ ودرة الفواص ١٨ والمخصص ١٧/١١٧ والكامل
لبرد ٢/٢٥٠ والخصائص ٢/٤١٧ والأشباه والنظائر ١/٩٠ ؛ ٣/٢٢ واللسان
(كاب) ٢/٢١٧ (بطن) ١٦/١٩٩ وتفسير الطبري ٩/٦٠ والإنصاف ٤٥٤
وتفسير القرطبي ٧/٣٠٣ وصدرة في الصاحب ٢٥٤ بلا نسبة كذلك .

وكذا قال الآخر :

وقائِعُ في مُضَرِّ تِسْعَةٍ^(١) وفي وائِلٍ كانتِ العَاشِرَةَ^(٢)

فقال : « تِسْعَةٌ » ، وكان الوجه أن يقول : « تِسْعٌ » ؛ لأن « الوقائع » مؤنثة^(٣) ، ولكن ذَكَرَ لأنه يريد أَيَّامَ الوقائع ، لأن العرب تسمى حُرُوبَهَا أَيَّامًا ، فذكر على ذلك .

٦٠ — وما يجوز له : طَرُدُ البَدَلِ مِنَ السَّيْنِ تَاءً ، وذلك إنما جاء في

حروف معروفة^(٤) ، مثل قولهم : « سِتٌّ » ، والأصل : « سِدْسٌ »^(٥) ، و « قَرَبُوسٌ » و « قَرَبُوتٌ »^(٥) ، فجعل الشاعر ذلك جائزًا في كلِّ سِينٍ كما قال الأول :

أَلَا لِحَا اللهُ بِنِي السُّعَلَاتِ
عَمْرَوِ بْنِ مَيْمُونِ لِئَامِ النَّاتِ

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١/١٢٦ والإنصاف ٤٥٥ واللسان

(يوم) ١٣٩/١٦

(٢) هذا على خلاف ما في حاشية الصبان على الأشموني ٦١/٤ حيث يقول :

« فلوقدم (الممدود) وجعل اسم العدد صفة ، جاز إجراء القاعدة وتركها ، كما لو حذف (الممدود) ، تقول : مسائل تسع ، ورجال تسعة وبالعكس ، كما نقله الإمام النووي عن النحاة ، فاحفظها فإنها عزيزة !

(٣) في س : « حروف معينة » .

(٤) انظر الخصائص ٢/٤٧٤ : ٦

(٥) في الإبدال لأبي الطيب ١/١٢١ : ٣ : « وحكى اللحياني : قربوس

السرج وقربوته » .

ليشوا بأعفافٍ ولا أكياتٍ^(١)

أراد: « لثام الناس »^(٢) و « ليسوا بأعفافٍ ولا أكياسٍ » ، ولكن
أبدل من السين تاء ، لما وجد العرب قد وجدت ذلك في بعض الحروف .

٦١ — ومما يجوز له : ثبات^(٣) التثوين في الموضع الذي حقه أن يسقط

فيه ، مثل قولهم : « رأيت زيدَ بنَ عمرو » و « مورتَ يزيدَ بنِ عمرو » ،
ومنهم من إذا اضطر أثبتته ، كما قال الشاعر الحطيمية :

فإلا يَكُنْ مالي يثاب فإنه سمياني ثنائِي زيدًا بن مهمل^(٤)

فقون وحقه إصقاط التثوين .

(١) الرجز لعلاء بن أرقم اليشكري في جمهرة اللغة ٣/٣٣٣ والقلب لابن السكيت
٤٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٦٩ وسمط اللآلي ٢/٧٠٣ ونوادر أبي زيد ٤/١٠٤
واللسان (نوت) ٤/٤٠٧ (ثا) ٢٠/٣٣٠ وبلا نسبة في نوادر أبي زيد ١٤٧
وشواذ القرآن لابن خالويه ١٨٣ والاشتقاق لابن دريد ٢٢٧ وشرح ابن يعيش
١٠/٣٣٦ والقوافي للتخوي ١٢٣ وتفسير الطبري ٨/١٥٧ وأمالى القسالى ٢/٧١
والإبدال لأبي الطيب ١/١١٧ وسر صناعة الإعراب ١/١٧٢ والمخصص ٣/٢٦ ؛
١٣/٢٨٣ واللسان (أنس) ٧/٣٠٨ (مرس) ٨/١٠١ والخصائص ٢/٥٣ والأولان
بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٤/٥٠٤ والإنصاف ٧٧ والحيوان للجاحظ ١/١٨٧ :
٦/١٦١ ورسائل الجاحظ ٢/٣٧٤ وفي ت : « لثام النات » ومثل ذلك في هامش
ك عن نسخة .

(٢) في س : « أيام الناس » تحريف !

(٣) في ت : « إثبات » .

(٤) البيت في ديوانه ق ١/٣١ ص ٨٤ وسمط اللآلي ١/١٢٨ ومغاني القرآن

١/٤٣٢ وشرح ابن يعيش ٢/٦ وأمالى ابن الشجري ١/٣٨٢

وكذا قول الآخر :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
قَبَّاهُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُشَبَّهَةٌ (١)

فَمَنْ لِعَلَّةٍ مَا ذَكَرْنَا .

٦٢ — ومما يجوز له : ضِدُّ هَذَا ، وهو حذف التنوين مما الوجه فيه

إثباته ، مثل قول الشاعر :

أَجْعَلُ صَالِحَ الْغَمَوِيِّ دُونِي وَرَحْلِي دُونَ رَحْلِكَ فِي الرَّحَالِ (٢)

فلم يمتون « صالحاً » وحقه أن يكون ممنونا ، وإنما حذفه لالتقاء الساكنين
وهما التنوين واللام من « الغموي » . ومثله قول الآخر :

حَيْدَةٌ خَالِيٌ وَلَقِيْطٌ وَعَلِيٌّ

وَحَاتِمٌ الطَّائِيُّ وَهَابٌ الْمِثِّيُّ (٣)

(١) البيتان للأغلب العجلي في خزانة الأدب ٣٣٣/١ في ١٣ بيتاً ، واللسان
(حلا) ٢١٢/١٨ والأول للأغلب في سيبويه والشتنمري ١٤٨/٢ وشرح ابن
يعيش ٦/٢ والدرر اللوامع ١٥٣/١ واللسان (ثعلب) ٢٣١/١ وهما بلا نسبة في
اللسان (قيب) ١٥٢/٢ والأول بلا نسبة كذلك في المغني ٦٤٤/٢ وأمالى ابن
الشجري ٣٨٢/١ والخصائص ٤٩١/٢ والمقتضب ٣١٥/٢ وفي س : « فتأوات
سرة » تحريف . وفي هذه المصادر : « سرة مقيبة » .

(٢) لم نشر على هذا البيت مصادرنا .

(٣) سبق البيت الثاني هنا ص ٢٢١ والأول مع الثاني لامرأة من بني عقيل في
النوادر لأبي زيد ٩١ وقال في الخزانة ٣٠٤/٣ : « أورده أبو زيد في نوادره في =

فلم ينون « حاتمًا » لما ذكرنا .

٦٣ — وما يجوز له : بدّل الياء ألفاً في سائر الكلام ، فنقول في :
« أُعْطِيتُ » : « أُعْطِيتُ » وفي : « دُهِيَ » : « دُهِيَ » ، وهي لغة لطية (١)
فإذا اضطر الشاعر أجرى كلامه عليها .

وقد زعم قوم أنه يجوز في الكلام ؛ إذ كان من لغات العرب .

ومما جاء في الشعر منه قول الشاعر :

أَلَا آذَنْتَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّبِي بِحَرْبِ كِنَاصَةِ الْأَعْرَبِ الْمَشْهَرِ (٢)

فقال : « كِنَاصَة » ، وهو يريد : « كِنَاصِيَة » ، فأبدل الياء ألفاً .

= موضعين ، الموضع الأول قال فيه : هو لامرأة من بني عامر ، والموضع الثاني قال فيه : هو لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن . وانظر فلم نعثر في النواذر إلا على الموضع الثاني ؛ وهما بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨ وأمالى ابن السجري ٣٨٣/١ وإعراب ثلاثين سورة ١٧ وفيه : « ولقيط وعدى » . وفي اللسان (مأي) ١٣٧/٢٠ : « لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن ، وقال أبو زيد : إنه للعامرية » ؛ والأول في المنصف ٦٨/٢ بلا نسبة .

(١) انظر للغة طيء في قلب الياء ألفاً إذا تحركت وانكسر ما قبلها : كتاب سيبويه ٢٩٠/٢ : ١٣ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٢١/٧٦٧ وطبقات ابن سلام ٩/٢٩ والجمان في إزالة الرطانة ١/١١ وجمهرة اللغة ١٤٣/٢ وخزانة الأدب ١٤٩/٤ : ٥ والمصباح المنير (بقي) ٣٢/١

(٢) البيت لحريث بن عتاب الطائي في المعاني الكبير ١٠٤٨/٢ واللسان (نصا) ٢٠٠/٢٠ ونواحر أبي زيد ١٢٤ وبلا نسبة في الصحاح (نصا) ٢٥١٠/٦ والقريب المنصف ٢/١٩٠ والمخصص ٦٨/١ وتهذيب اللغة ٢٤٥/١٢ وتفسير الطبري ٦٨/١١ وعجزه في أماس البلاغة ٥١١/١

ومثله :

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعُّكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يُسَوِّقُ الْأَبَاعِرَا (١)

فقال : « بَقِيَ » ، والوجه : « بَقِيَ » .

ومثله قول الآخر :

لَزَجَرَتْ قَلْبًا لَا يَرِيعُ إِلَى الصَّبَا إِنْ الْغَوِيَّ إِذَا نَهَى لَمْ يُعْتَبِ (٢)

يزيد : « إِذَا نَهَى » ، فأبدل الياء ألفاً ، على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

وَقَدْ لَقَتْ فِرَاةَ الْفَجُورِ

مَنَا وَنَ مَرْهَفَةَ الذِّكُورِ (٣)

يزيد : « لَقَيْتُ » ، ولكن لما أبدل من الياء ألفاً ، ثم أدخل التاء وهي

ساكنة ، حذف الألف لالتقاء الساكنين ، كما تقول في « رَمَى » : « رَمَتْ » ،

فحذف الألف التي كانت في لفظ الفعل .

وكذلك يجوز له أيضاً أن يفعل في الواو ، وحكى أن ذلك في طيِّبٍ

(١) البيت لزيد الخليل الطائي في ديوانه في ٨/٢٥ ص ٦٢ ونوادير أبي زيد

٦٨ وتفسير الطبري ٦٨/١١

(٢) ينسب شجره لطفييل الغنوي في سيديويه والشنتمري ٢/٢٩١ ولم نعث عليه

في ديوانه . وهذا العجز بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧٦/٩

(٣) لم نعث على البيتين في مصادرنا .

أيضاً ، وأنهم يقولون في « قرنفوة »^(١) و « ترقفوة »^(٢) و « عرقوة »^(٣) :
« قرناة » و « عرقاة » فيصنعون في الواو ما صنعوا^(٤) في الياء من الجدل .

٦٤ - ومما يجوز له عند بعض النحويين : حذف واو العطف ؛ فأجاز
أن يقول الشاعر إذا اضطر : « رأيت زيدا عمراً » ، على غير الجدل ، ولكن
على معنى : « رأيت زيدا وعمراً » ثم يحذف الواو ، وأنشدوا في ذلك :

كيف أصبحت كيف أميتتُ ما يُثبِتُ الودَّ في فؤادِ الكريمِ^(٥)

يريد : « كيف أصبحت وكيف أميتت » . ثم حذف الواو على
ما ذكرنا .

٦٥ - ومما يجوز له : إجراء فعلٍ « في الجمع في ذوات الواو مجرى

(١) القرنفوة : نبات عريض الورق ، ينبت في ألوية الرمل ودكادكه . قال
أبو زباد : من العشب القرنفوة ، وهي خضراء غبراء على ماق ، يضرب ورقها إلى
الحفرة ، ولها ثمرة كالسنبله ، وهي مرة . انظر اللسان (قرن) ٢١٩/١٧ والنبات
والشجر للأصمعي ٢٨

(٢) الترقوة : هي عظم وصل بين ثغرة النحر والماتق من الجانبين . انظر
اللسان (ترق) ٣١٤/١١

(٣) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو . وعن الأصمعي : يقال للخشبين
اللتين تمرضان على الدلو كالصليب : العرقوتان . انظر اللسان (عرق) ١١٩/١٢
(٤) في س ت : « ما يصنعون » .

(٥) البيت بلانسية في همع الهوامع ١/١٤٠ والدرر اللوامع ١/١٩٣ والخصائص
١/٢٩٠ ؛ ٢/٢٨٠ وقبله في المقدم الفريد ٢/٣١١ : « قال علي بن أبي طالب عليه
السلام : من لانت كلمته وجبت محبته ، وأنشد » . وفي هامش ك : « يزرع الود »
كما في بعض هذه المصادر .

السالم ، وذلك^(١) أن « فَعَلًا » في السالم ، يجمع على « أَفْعَالٍ » نحو : « فُلُسٍ وَأَفْلُسٍ » ، فإذا كان من ذوات الواو ، جمعوه على « أفعال » استثقالاً للضمة في الواو ، لو جمعوه على « أَفْعَالٍ » ، وذلك نحو : « حَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ » و « ثَوْبٌ وَأَثْوَابٌ » ، وفي الكثير على « فِعَالٍ » نحو : « حِيَاضٌ » و « ثِيَابٌ » .

وإذا اضطر الشاعر ، جاز له أن يأتي به على الأصل ، كما قال الأول :

لَسَاكِلٌ دَهْرٌ قَدْ لَبِثْتُ أَثْوَابًا^(٢)

فجمع « فَعَلًا » على « أَفْعَالٍ » في ذات الواو .

فإن كان من ذوات الياء ، جمع في القليل على « أَفْعَالٍ » ، وفي الكثير على « فَعُولٍ » لأن الّظْمَ^(٣) في الياء ، أسهل منها في الواو ، كما قالوا : « بَيْوَاتٌ » و « شَيْوَاخٌ » .

٣٦ — وما يجوز له أن يَرُدَّ في الشعر ما يُحذف في الكلام حذفاً مطرداً ، نحو قولهم : « كان ذلك في غَدٍ » ، والأصل : « غَدًا » ، ولكن

(١) في س : « وذلك » .

(٢) ينسب البيت لمعروف بن عبد الرحمن في اللسان (ثوب) ٢٣٨/١ وله أو لحيد بن ثور في ١٥ بيتاً في المني على هامش الخزانة ٥٢٢/٤ وهو في ديوان حميد ابن ثور ص ٦١ عن المصدرين السابقين ، وهو بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ١٨٥/٢ والمقتضب ٢٩/١ ؛ ١٣٢ ؛ ١٩٩/٢ ؛ والمنعطف ٢٨٤/١ ؛ ٤٧/٣ ؛ والمختص ١٢/١٤ وشرح ابن يعيش ١١/١٠ ؛ ٧٩/١٠ وفي س : « أثوابا » تحريف .

(٣) في س : « الّظْمير » تحريف .

جرى في كلامهم محذوفاً ، فإذا اضطر إليه الشاعر أعاده ، كما قال الأول :

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدٌ ^(١)

يريد : « غداً » ، فردّ الواو المحذوفة ، كما قال الآخر :

وما الفاس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلا قس ^(٢)

فقال : « غدواً » ، فأثبت الواو اضطراراً ، وأجراه على أصله .

٦٧ — وما يجوز له : إجراء مصدر المعتل في « فَعَلْتُ » مجرى مصدر

(١) ينسب البيت لرؤية في الحاسن والنساوي للبيهقي ١٢٣/٢ وجمهرة اللغة ٢٤٥/٣ وليس في ديوانه . وقبلة في المأثور لابن العميل ص ٥٦ : « قال الراجز ويروي لرؤية » ، وهو بلا نسبة في شرح ابن يعيش ٢٤/١ ؛ ٨/٥ والمقتضب ٢٣٨/٢ ؛ ١٥٣/٣ وشرح شواهد الكشاف ١٦٥ والفاضل للمبرد ١٩ وإنباء الرواة ٢٤٩/١ ؛ ٢٥٢/١ وأخبار النحويين البصريين ١٩ وشرح شواهد الشافية ٤٤٩/٤ وخزانة الأدب ٣٤٨/٣ وجمهرة اللغة ٢٨٩/٢ ؛ ٣٠٠/٢ ؛ ٤٤١/٣ والمخصص ٦٠/٩ والتمام لابن جنى ١٩١ والمنصف ٦٤/١ ؛ ١٤٩/٢ والمتع لابن عصفور ٦٢٣/٢ والمستقصى ٤١٤/١ وتهذيب الألفاظ ٢١٩ والاعتضاب ٣٧٣ ؛ ٤٦٩ وأمالى ابن الشجري ٣٥/٢ واللسان (دلا) ٢٩٢/١٨ (غداً) ٣٥٢/١٩ وشمس العلوم ٢٤/١ ؛ ٣٠/١ وشجر الدر ١٦٢ والخور المين ٤٥ ؛ ٤٦

(٢) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ق ٥/٢٤ ص ١٦٩ وانظر مصادر فيه ص ٣٨٠ وزد عليها : أمالي المرتضى ٤٣٥/١ والمنصف ١٤٩/٢ والصحاح (غدا) ٤٤٤٤/٦ وأمالى ابن الشجري ٣٥/٢ وشرح القصائد السبع ٢٩٠ ، ٣٨٧ وابن يعيش ٤/٦ والأوائل للمسكري ٨٥ والمنصف ٦٤/١ والموشح ١٥٣ وينسب لذي الرمة في النهاية لابن الأثير ٣٤٦/٣ وهو في ذيل ديوانه رقم ٥٩ ص ٦٦٩

السالم ؛ وذلك ^(١) أن المصدر من « فَعَلْتُ » في السالم : « تَفَعَّلْتُ » ^(٢) ، نحو
« كَرَّمَتْهُ تَسْكَرِيماً » و« عَلَّمَتْهُ تَعْلِيماً » ، وإن كان معتلاً كان مصدره
« تَفَعَّلَ » ؛ نحو : « غَطَّيْتُهُ تَفْطِيَةً » و« سَوَّيْتُهُ تَسْوِيَةً » ، ولكن إذا
اضطر الشاعر ، جاز له أن يجرى المعتل مجرى الصحيح السالم ، كما قال الشاعر :

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهُ تَنْزِيّاً
كما تُنَزِّي شَهْلَهُ صَبِيّاً ^(٣)

فقال : « تَنْزِيّاً » ؛ والوجه أن يقول : « تَنْزِيَةً » ، ولكن أجراه في
المعتل مجراه في السالم ، على ما ذكرنا .

٦٨ - وهما يجوز له أن يجرى المصدر على غير الصدر ، كما قال الأول :

وخيّر الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبعه أتباعاً ^(٤)

(١) في س : « وذلك » .

(٢) في جميع النسخ : « تفعيلاً » ، وهو خطأ ظاهر !

(٣) البيتان بلا نسبة في المخصص ١٨٩/١٤ والنصف ١٩٥/٢ وخلق الإنسان
لثابت ٣٢ والأشباد والنظائر ١١٨/١ وشرح ابن يعيش ٥٨/٦ وتهذيب الألفاظ
٣٤٠ ومادة (شهل) في اللسان ٣٩٧/١٣ والتاج ٤٠٣/٧ ومادة (نزا) في اللسان
١٩٢/٢٠ والتاج ٣٦٥/١٠ وأمالى القالي ٢١/١ والخصائص ٣٠٢/٢ والغريب
المنصف ٨/٦٥ وإعراب ثلاثين سورة ٥٥ ؛ ٩٩ والمعنى على هامش الخزانة ٥٧١/٣
والأول في اللسان (نزا) ١٩٣/٢٠ والمخصص ١٠٤/٣ والثاني في سمط اللآلئ ٩٨/١
وفى س : دلوها « وهي الرواية المشهورة .

(٤) البيت للقمامي في ديوانه ق ٢٤/١٣ ص ٤٠ وشرح الحماسة المرزوقى

١٣٥/١ وحماسة البحترى ٢٣٩ وأمالى ابن الشجرى ١٤١/٢ وشمس العلوم ٢١٦/١
وعيون الأخبار ٣٣/١ وصيبويه والشتنمرى ٢٤٤/٢ وخزانة الأدب ٣٩٢/١ =

قَالَ: ^(١) « اتَّبَعَا » ، ولو جرى على الفعل الذي قبله ، لقال : « تَتَّبَعَا » .

وكذا قول الآخر :

... .. وَإِنْ شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عَوَادًا ^(٢)

ولو أجراءه على الأول لقال : « تَعَاوَدَا » ، ولما جاء به على « عَاوَدْنَا » ؛

لأن معناهما واحدٌ .

وقد زعم أكثر الناس أن هذا ليس من اضطراب الشعر ، وأنه جائز في الكلام ، وقد جاء به القرآن ، كما قال جلَّ وعزَّ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ^(٣) ﴾ ، ولو جرى على الأول ، لكان : « إنباتنا » ، ولكنه

= والاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤١٥ ومعجم الشعراء ٧٤ وفصل المقال ٢٧٢ ومجموعة المعاني ٢٥ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٣٥٢ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١١٩/١ وشرح شواهد الكشاف ١٦٧ والمقتضب ٢٠٥/٣ والبيان لابن الأنباري ٤٧٠/٢ والفائق للزمخشري ١٨٩/٣ وأدب الكاتب ٦٥٤ وعجزه في الاقتضاب ٢٤١ والخصائص ٣٠٩/٢

(١) في ت : « قال » .

(٢) عجز بيت غير منسوب في الاقتضاب ٤٧٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤١٦ وصدرة : « فإما تشكروا المعروف منا » . ويروي العجز غير منسوب في الخصائص ٢٤١ : ٢٨٥ والخزانة ٢٤٩/٤ والأشباه للسيوطي ١٠٣/١ والمحتسب ١٨٤/١ وأدب الكاتب ٦٥٤ والبيان لابن الأنباري ٤٧٠/٢ وذاكر محقق الخصائص في الموضع الأول أن البيت منسوب لشقيق بن جزء في فرحة الأديب للأسود الضدجاني .

(٣) سورة نوح ١٧/٧١

جرى على : « نَبَتَ » . وكذا قوله جلَّ وعزَّ : ﴿ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾^(١)
ولو جرى على الأول لكان « تَبَتَّلًا » .

وحكى قوم أن مصدر « أَفْعَلَ » جاء على « فَعَلٍ » ، وأنشدوا للأعشى :

وما بالذي أَبْصَرَتْهُ الفُيُوءُ نُنْ من قَطْعِ يَأْسٍ ولا مِنْ يَقْنِ^(٢)
وإنما يقال : أَيْقَنَ إِيقَانًا وَيَقِينًا .

وقالوا : مثله : أفلح الرجلُ إفلحًا وفلحًا وفلاحًا ، وأنشدوا :

عَدِمْتُ أُمًّا وُلِدْتُ رَبَّاحًا
جاءتْ به مُفْرَكًا فِرَّاحًا
تَحْسِبُ أَنْ قَدْ وُلِدْتُ نَجَّاحًا
أَشْهَدُ لَا يَزِيدُهَا فَلَاحًا^(٣)

للفرَّكحُ : الذي تنفرج أَلْيَتَاهُ ، والذي^(٤) [أظن]^(٥) أن هذه لم تجرِ

(١) سورة المزمل ٨/٧٣

(٢) البيت في ديوانه ق ٦٢/٢ ص ٢٠ ومادة (يقن) من اللسان ٣٥٠/١٧
والتاج ٣٧١/٩ وأساس البلاغة ٥٦٣/٢

(٣) الأبيات بلا نسبة في تفسير الطبري ٨٤/١ والثاني منها في اللسان (فرَّكح)
٣٧٦/٣ وتهذيب اللفظة ٣٠٧/٥ وفي هامش ك بجوار كلمة : « أشهد » في البيت
الرابع : « أظنه أراه » ، وقد نقل العبارة في هامش ت .

(٤) في س : « واللقى » تحريف .

(٥) هنا سقط أشار إليه في هامش ك ت ، ولعل ما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق .

على الفعل وإنما هي أسماء موضوعات تقوم . قام الأفعال ؛ وإن كان هذا الرجز
لا ضرورة فيه .

٦٩ — ويجوز له حَرَكَةُ الدُّغَمِ ؛ فيظهر التضعيف لذلك ، مثل قول

الشاعر :

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّنُوا^(١)

يريد : « وإن ضننوا » أي^(٢) بخلوا . فردَّ الحركة اضطرارًا . فظهر

التضعيف .

ومثله قول الآخر :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ^(٣)

(١) البيت لقنّب بن أم صاحب في مختارات ابن الشجري ص ٨ وسيبويه
والشتمري ١١/١ ؛ ١٦١/٢ ودرّة النواص ٥٢ وضرأثر ابن عصفور ٢٠ والحماسة
البحرية ٧٦/٢ والصناعتين ١٥٠ والخصائص ١٦٠/١ والموشح ١٤٨ والتنبيه
للبيكري ٨٢ وشرح شواهد الشافية ٤٩٠/٤ والمنصف ٣٣٩/١ ؛ ٣٠٣/٢
ونوادر أبي زيد ٤٤ واللسان (خن) ١٧/١٣٠ (ظل) ١٣/٤٤٦ وبلا نسبة في
المقتضب ١/٢٥٣ ؛ ٣/٣٥٤ والمنصف ٢/٦٩ وشرح الشافية ٣/٢٤١ والمحکم
٢/٣٨٧ وعجزه في المقتضب ١/١٤٢ وابن يميّش ٣/١٢ والخصائص ١/٢٥٧
والوساطة ٢٦٦

(٢) في كس : « إن » تحريف !

(٣) البيت مطامح لامية أبي النجم العجلى المشهورة في الطرائف الأدبية ص ٥٧
برواية : « الحمد لله الوهوب المجزل » ولا ضرورة فيها ، وهو له بروايتنا في =

يريد : « الأجل » ؛ ففعل به ما فعل الأول .

ومثله :

قَد دَلِمَتْ ذَاكَ بِنَاتِ أَلْبَجِهٖ^(١)

ولا يسكون في الكلام إلا « بنات ألبه » ؛ ولكن جاز هذا على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

إِنَّ بِنِيَّ اللَّسَامِ زَهْدَةٌ
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ^(٢)

وإنما هي : « المودة » ، فردَّ الحركة على الدال الأولى ، وأظهر التضعيف على ما ذكرنا .

= الخزانة ٤٠١/١ والمني على هامش الخزانة ٥٩٥/٤ واللسان (جلل) ١٢٣/١٣ وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ والدرر اللوامع ٢١٦/٢ وشرح شواهد المغني ١٥٤ وبلا نسبة في النصف ٣٣٩/١ ونوادير أبي زيد ٤٤ والأشباه والنظائر ٢٢/١ والمقتضب ١٤٢/١ ؛ ٢٥٣/١ والموشح ١٤٨ والخصائص ٨٧/٣ ؛ ٩٣/٣ والتاج (جال) ٢٦١/٧

(١) البيت بلا نسبة في سيبويه ٦١/٢ ؛ ٤٠٣/٢ ولم يتكلم عنه الشنتمري بشيء ، وهو في المقتضب ١٧١/١ ؛ ٩٩/٢ والنصف ٢٠٠/١ ؛ ٣٤/٣ وضرائر ابن عصفور ٢١ والخزانة ٢٦٢/٣ واللسان (لب) ٢٢٦/٢ والمرصع لابن الأثير ٢٤ (٢) البيتان بلا نسبة في درة الغواص ٥٢ وضرائر ابن عصفور ٢١ واللسان (ودد) ٤٦٨/٤ وينسب للمجاج في التنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣٧ وشرح القصائد السبع ١٧١ وأينس في ديوانه . وفي س : « إن بني اللسام » تحريف .

وقال آخر :

تشكو الوجى من أظليلٍ وأظليلٍ (١)

وقال آخر :

وهو يلوى خطوةً مفاحجياً
قرماً ترأه بالهدير عاججاً (٢)

وقال آخر :

وطامرٌ خؤولتى وأغمى (٣)

وقال آخر :

حتى إذا الليل عليه أدلهمماً (٤)

(١) البيت للمعراج في ديوانه ق ٢٩/٨٨ ص ٤٧ واللسان (ظال) ٤٤٦/١٣
(ملل) ١٥٣/١٤ ونوادر أبي زيد ٤٤ وضرائر ابن عصفور ٢١ والخصائص
١٦١/١ والصناعتين ١٥٠ وينسب لأبي النجم المعجلى في شرح شواهد الشافية
٤٩١/٤ ولم نثر عليه في لاميته في الطرائف الأدبية، وهو بلا نسبة في المقتضب
٢٥٢/١ ؛ ٣٥٤/٣ وسيبويه والشتتري ١٦١/٢ والأشباه والنظائر ٢٢/١
والخصائص ٨٧/٣ والعمدة ٢١٢/٢ وزينة الفضلاء ٨٩ ومقاييس اللغة ٤٦٢/٣
والمنصف ٣٣٩/١

(٢) البيت الثاني لهميان بن قحافة في جيميته ص ٤ وروايته فيها : « أنعت قرماً
بالهدير عاججاً » وانظر مصادر فيها ص ١٢ ولم نثر على الأول فيما بين أيدينا من
المصادر . وفي جميع النسخ : « قدما » تحريف .

(٣) لم نثر على البيت في مصادرنا .

(٤) البيت بلا نسبة في ضرائر ابن عصفور ٢١

٧٠ - وما يجوز له أن يأتي بالماضي من الأفعال في معنى المستقبل ، كما

قال الشاعر :

شَهِدَ الحُطَيْبَةُ حينَ يَلْقَى رَبَّهُ أنَ الوليدَ أحقُّ بِالْعُدْرِ^(١)

فقال : « شهد » ، فجاء بالماضي في موضع المستقبل .

ومثله قول الآخر :

وَإِنِّي لِأَتِيكُمْ نَذْرًا مَامَضَى من الدَّهْرِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدِ^(٢)

ومثله قول الآخر :

وَلقد أمرُّ على اللثيمِ يَسْجُنِي فمضيتُ ثُمّتَ قلتُ لا يَهْنِينِي^(٣)

(١) البيت للحطيب في ديوانه ق ١/٥١ ص ٢٣٣ واللسان (حسب) ٣٠٦/١

وسمط اللآلي ٦٧٤/٢

(٢) البيت للطرماح في ذيل ديوانه ق ٢/١٣ ص ٥٧٢ وأمالى ابن الشجري

٤٥/١ ؛ ٣٠٤/١ ، ١٧٦/٢ واللسان (كون) ٢٥٠/١٧ وخماسة البحري ١٦٠

والعيني على هامش الخزانة ٢٧٤/٣ وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٦١ وشرح

القصاصد السبع ٤٢٢ والخصائص ٣٣١/٣ ومطاني القرآن ٣/١٨٠ ؛ ٢٤٤/١ وتفسير

الطبري ٣٣٣/١ ؛ ٩٧/٤ مع اختلاف في بعض الكلمات في هذه المصادر .

(٣) من قوله : « ومثله قول الآخر : ولقد أمر . . . البيت » ماقط من س .

والبيت لشمر بن عمرو الحنفي في الأسميات ق ٣/٣٨ ص ١٣٧ ولعصيرة بن جابر

الحنفي في حماسة البحري ٢٧١ ولرجل من بني سلول في سيبويه والشتتري ١٦٦/١

وشرح شواهد المغني ١٠٧ وخزانة الأدب ١٧٣/١ والعيني على هامش الخزانة ٥٨/٤

وشرح شواهد الكشاف ٣٠٧ والدرر اللوامع ٤/١ وهو بلا نسبة في خزانة الأدب

١٠٤/٤ ؛ ٢٣٢/٣ ؛ ٤٩٧/٢ ؛ ٢٩٣/٢ ؛ ١٦٦/٢ ؛ ١٦١/٢ ؛ ٥٢٨/١

(١٨ - الضرائر الشعرية)

قال : « فضيت » وهو يريد : « فأمضى » .

وقد زعم قومٌ أن هذا ليس من الاضطراب ، وأجازوه في الكلام ،
وقالوا : هو من أفصحه ؛ ومنه قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴿١﴾ ، قالوا : معناه : وإذ يقول الله يوم القيامة .
ومثله قوله جلّ وعزّ : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٢﴾ ، أي يُخْلِدُهُ :
لأنه لم يكن خلوداً بعد .

وكذا قوله جلّ وعزّ : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ﴿٣﴾ ، وإنما
هو يُمنَعُ مفاً ، إن لم تُرسلْ معنا أخانا ؛ لأنه لم يُمنَعْ بعد .

٧١ — ومما يجوز ^(٤) له : إثباتُ الهاء في صفات المؤنث التي جرت على
كلامهم بغير هاءٍ ^(٥) ، وذلك أن العرب تقول : « ملحفةٌ جديدةٌ وخلقٌ » ، ولا
تقول غير ذلك . ولكن إذا اضطرب الشاعر جاز له ردها ؛ كما قال مزاحم
المعقبلي :

== الحماسة للمرزوقي ٥٩٣/٢ والنثر اللوامع ١٩٢/٢ وشرح شواهد المعنى ٤٨٤
والسكامل للبرد ٨٠/٣ والخصائص ٣٣٠/٣ والتمام لابن جني ٢٨ ؛ ٦٧ واللسان
(ثم) ٣٤٨/١٤ ومعنى اللبيب ١٠٢/١

(١) سورة المائدة ١١٦/٥ وفي ت س : « إذ قال » بلا واو !

(٢) سورة الهعزة ٣/١٠٤

(٣) سورة يوسف ٦٣/١٢

(٤) في س : « ويجوز » .

(٥) في س : « لغيرها » تحريف .

(٦) في س : « وذلك » .

تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً وَعِنْدُ اللَّغَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ (١)
وكان الوجه أن يقول: « جديد »؛ لأنه كلام العرب، غير أنه أجراه على ما كان يجب له في الأصل.

وكذا يقولون: « أصبحت همدٌ دَهِينَةٌ »، والوجه: « دهيئا »، ومنه قول الآخر:

قَدِ أَصْبَحَتْ بِالْأَمْسِ مَاءَ اللَّيْنَةِ
يُخْفِيهَا مِنْ قَوْمِ أَرْبَعُونَ
حَالِيَةً كَأَمِيَّةٍ دَهِينَةٍ (٢)

وإنما فعلوا ذلك إرادة البيان، كما قالوا: « هذه فرسةٌ وعَجُوزَةٌ »، فأثبتوا الماء (٣)؛ إرادة البيان في التأنيث.

ومثله قول الآخر:

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَمَا تُضَيِّعُ يَزْنِي بِهَا غَيْرِ طَاهِرٍ (٤)

(١) البيت في ديوانه ق ٢/٢ ص ١٥ والمخصص ١٦٠/١٦ وزهر الآداب

٧٤٣/٢ وبلا نسبة في البارع ١٠٤

(٢) الأبيات بلا نسبة في خزانة الأدب ٣/٣٤٠

(٣) في س: « وأثبتوا لها » تحريف.

(٤) في النسخ كلها: « رأيت خثور » والتصويب من المصادر. والبيت

بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء ٣ وهو عن الفراء في تهذيب اللغة ١/٧ ٣٠ ونقله

عن التهذيب صاحب اللسان (ختن) ١٦/٢٩٦ وهو في مادة (حيض) في اللسان

٨/٤١٢ وفيه: « حيون العام » تصحيف، وشرح ابن يعيش ٥/١٠٠ وفيه =

فقال: « كحائضة » ، والوجه: « كحائض » ، لأنه صفة للمؤنث ، لا يشترکہا فيه المذكر .

٧٢ - ومما يجوز له أن يقول: « لازيد في الدار » : لأن هذا موضع (ما) ، فإذا كرر وقال^(١) « لازيد في الدار ولا عمرتو » جاز ، فإن اضطر جاز له أن يوقعها على المعرفة بلا تكرير ، كما قال الأول :

بَكَتْ جَزَعًا وَامْتَرَجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتَ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا زُجُوعُهَا^(٢)

فأوقعها على « الرجوع » ، وهو معرفة مبتدأ ، و « إلينا » الخبر .

ومثل هذا قول الآخر :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لِابْرَاحِ^(٣)

= « جنون العام » تصحيف ، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ص ٥٥ وعجزد في الصحاح (حيض) ١٠٧٣/٣ والختون والختونة : المصاهرة . وانظر شرح البيت في تهذيب اللغة واللسان في الموضعين السابقين !

(١) في جميع النسخ : « قال » بلا واو ، والسياق يقتضيها .

(٢) البيت بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٣٥٥/١ وخزانة الأدب ٨٨/٢ وشرح ابن يمش ١١٢/٢ وأمالى ابن الشجري ٢٢٥/٢ والمقتضب ٣٦١/٤ والدرر اللوامع ١٢٩/١ وهو من أبيات سيبويه التي لا يعرف قائلها !

(٣) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة في الحماسة بشرح المرزوقي ق ١٦٧/٩ ص ٥٠٦ وحماسة البحري ٤٥ وصيبويه والشتنمري ٢٨/١ ؛ ٣٤٤/١ ونوادير القتالي ٢٨ والخزانة ٢٢٣/١ والعيني على الخزانة ١٥٠/٢ والمؤتلف للآمدي ١١٩ وأمالى ابن الشجري ٢٨٢/١ والدرر اللوامع ٩٧/١ وشرح شواهد المغني ١٨٩ وينسب في اللسان (برح) ٢٣١/٣ لمن يدعى سعد بن ناشب ، وبمده : « قال ابن الأثير : البيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد » . وهو بلا نسبة في شرح =

وحق (لا) أن نكررها هنا أيضاً ، كما قال تبارك وتعالى : (١) ﴿ فَلَاصِدَقَ
وَلَا صَلَّى ﴾ (٢) فإذا أفردت كان ذلك من ضرورة الشعر ، و (لا) فيه تردّد
على معنى ليس .

٧٣ — ومما يجوز له إدخال إلا في الواجب مع كلٍّ ؛ لأن فيها معنى
النفى . ومنه قول الآخر :

فكَلِمَتُهُمْ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتَهُ كَعَيْنِ السَّكَذُوبِ جُهِدُهَا وَاحْتِفَالِهَا (٣)

فأدخلها في الواجب ، كما تدخل مع الجهد ؛ لأن المعنى معنى العموم ؛ أى
ما منهم أحدٌ إلا وجدته كعين السكذوب حاشاك .

٧٤ — ومما يجوز له بدل الحروف بعضها من بعض ، إذا احتاج ذلك
لعلة ، كما قال الشاعر :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَقْمَرَةٌ مِنْ السَّمَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أُرَانِيهَا (٤)

= ابن يعيش ١٠٨/١ وشرح شواهد المفى ٢٠٨ والخزانة ٩٠/٢ وشرح شواهد
الكشاف ١٢ والمقتضب ٣٦٠/٤ وأمالى ابن الشجرى ٢٢٤/٢ ؛ ٣٢٣/١ والتمام
لابن جنى ٥٤ ومغنى اللبيب ٢٣٩/١ والبحر المحيط ٨٨/٢
(١) فى س : « تبرك ونعلا » تحريف .

(٢) سورة القيامة ٣١/٧٥

(٣) البيت بلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ١٤٠/١ وفى س : « وأحقاها »

تحريف .

(٤) البيت لأبى كاهل اليشكرى فى لسان العرب (رنب) ٤١٨/١ (تمر) ١٦١/٥

(شرر) ٦٩/٦ (وحز) ٢٩٥/٧ وجمهرة اللغة ١٣/٢ ؛ ٤٢٣/٣ وتهذيب الألفاظ

٦٠٦ وشرح شواهد الشافية ٤٤٤/٤ ولرجل من يشكر فى اللسان (ثلب) ٢٣١/١ =

وذلك أنه لما احتاج إلى تسكين الباء في « الثعالب » و « الأرانب »
ليعتدل له الوزن ، أبدل منهما حرفاً لا يكون في موضعهما من الإعراب
إلا ما كفاً .

وكذا قول الآخر :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ
وَلِضْفَادِي جَهَّ نَقَانِقُ (١)

= وقد خلط الميني على هامش الخزانة ٥٨٣/٤ فنسبه إلى أبي كاهل النمر بن تولب
اليشكري ، وتابمه الشنقيطي في الدرر اللوامع ١٥٧/١ وقد نبه على هذا الخطأ
البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤٤٦/٤ فقال : « وأنشده صاحب الصحاح في
ثلاثة مواضع .. وفي هامشه : قيل هو لأبي كاهل وقيل للنمر بن تولب اليشكري ،
وجمع بينهما الميني ، فقال : قائله هو أبو كاهل النمر بن تولب اليشكري ، وهذا
غير جيد منه » وهو بلا نسبة في الصحاح (رنب) ١٤٠/١ (نمر) ٦٠٢/٢ (شمر)
٦٩٦/٢ (وخر) ٨٩٨/٢ والتكملة للصاغاني ١٤٤/١ واللسان (تلم) ٣٣٣/١٤
والإبدال لأبي الطيب ٩٠/١ ؛ ٢٨٥/١ ؛ ١٠٥/٢ ومجالس ثعالب ١٩٠/١ والحكم
لابن سيده ٦٨/٢ ؛ ٣٢٦/٢ وشرح الشافية ٢١٢/٣ والموشح ١٥٥ وسيبويه
والشتمري ٣٤٤/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/١٠ والعقد الفريد ٣٥٥/٥ والعمدة
٢١٠/٢ وشمس العلوم ٤٥٥/٢ والشعر والشعراء ١٠١/١ وتهذيب اللغة ٤٩٤/٧
والدرر اللوامع ٢١٣/٢ والمقتضب ٢٤٧/١ والمتع ٣٦٩/١ وصدرة بلا نسبة في
مقاييس اللغة ٣٥٥/١ . وعجزه بلا نسبة كذلك في الأمثال لمؤرج السدوسي ٦٠
والصناعتين ١٥١ وهمع الهوامع ١٨١/١ وفي س : « من لحم ثمره » وهي رواية
بعض هذه المصادر .

(١) البيتان بلا نسبة في سيبويه ٣٤٤/١ وقال عنهما الشتمري ٣٤٤/١ :
« ويقال هو مصنوع لحلف الأحمر » . وهما في الدرر اللوامع ٢١٣/٢ وفيه :
« خوارق » تحريف . وقال الشنقيطي : « لم أعثر على قائل البيت » . وهما في البارع =

فإنما احتجاج إلى تسكين العين في « الضفادع » ؛ ليمتفق له الوزن فأبدل الياء مكانها ؛ لأنها لا تكون في هذا الإعراب إلا ساكنة .

ومما يقرب من هذا البدل والتعويض ، ما أنشد الفراء :

الباعثِ الناسَ والأمواتَ قد ضَمِنَتْ إياهُمُ الأرضُ مُذْ دَهَرَ الدَّهَارِ بِرٍ (١)

قال : فإنما يريد : « مُذْ دَهَرَ الدَّهَارِ بِرٍ » ، ولكنه لما احتجاج إلى العِوض جعل الرَاءَ عِوضاً من الهمزة .

وقال : مثله تصغيرهم « الأَصِيل » (٢) : « أُصَيْلًا » ، وإنما هو تصغير « أصل » ، زيدت على لام في آخره ، وحذفت الهمزة من أوله ، كأنهم أرادوا « أُوَيْصَالًا » ، فقالوا : « أُصَيْلًا » .

وقال قوم : « الدهارير » جمع لا واحد له ، ولو كان له واحد ، وجب

= ٢٢/٩٤ وقباهما : « قال الراجز ، وزعم الأصمى أنهما حلف » والموشح ١٥٥ والإبدال لأبي الطيب ٣٢٥ وشرح الشافية ٢١٢/٣ وشرح شواهد الشافية ٤٤١/٤ والمقتضب ٢٤٧/١ والمتع ٣٧٦/١ وشرح ابن يعيش ٢٤/١٠ والأول في اللسان (حزق) ٣٣١/١١ والثاني في اللسان (ضفدع) ٩٤/١٠ (عنج) ١٥٥/٣ والمهكم ٢٠١/١ والشعر والشعراء ١٠٢/١ وفي س : « له خوارق » تحريف .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٢٦٤ وخزانة الأدب ٤٠٩/٢ والدرر اللوامع ٣٨/١ ولامية في الخصائص ٣٠٢/١؛ ١٩٥/٢ وفي الميني على هامش الخزانة ٢٧٤/١ : « قيل إن قائله هو أمية بن أبي الصلت ولا يوجد في ديوانه والأكثر على أنه للفرزدق وهو الأصح » وهو ليس في ديوان أمية المطبوع . وهو بلا نسبة في الإنصاف ٤٠٩ وأمالى القالى ١٨٤/٢ وفي س : « في دهر الدهارير » .

(٢) في س : « لأصل » تحريف .

أن يكون « دُهُورًا » ، وأيضًا فإنه يلزم أن لا يقع هاهنا عَوَضٌ ؛ لأنه لا اضطرار^(١) فيه في وزن ولا غيره ؛ لأنه لو قال في وزن الشعر : « الأدهير » في موضع : « الدهارير » لم ينقص ذلك من الوزن ولا كانت فيه ضرورة .

وكذا قالوا في قول الآخر :

حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ وَالذَّهْرُ أَيْتَمًا حَالِ دَهَارِيرٍ^(٢)

قالوا : « وَأَصِيلَال » اللام فيه بطل من النون . والأصل : « أُصَيْلَان » كأنهم صَفَّرُوهُ على هذا البناء ، كما صَفَّرُوا « المَغْرِب » : « مُغْرِبَان » ؛ كأنه تصغير^(٣) « مَغْرِبَان » ، وأشياء من هذا إن ذكرناها طال بها الكتاب .

(١) في س : « اضطرارا » وهو خطأ ظاهر .

(٢) ينسب البيت لحريث بن جبلة المذري في المقدم الفريد ١٩٢/٣ في قصيدة ، وكذلك في معجم الأدباء ٧٧/١٤ وجمهرة اللغة ٢٥٨/٢ وله أو أشير بن لييد المذري في اللسان (دهر) ٣٨٠/٥ ولعثمان بن لييد المذري في نزهة الإلباء ٢٧ ولجبلة المذري عبد المسيح بن ببيعة النساني في الحماسة البصرية ٦٥/٢ وقال الميخني في هامش السمط ٨٠٠/٢ تعليقاً على البيت : « أو لعبد المسيح بن ببيعة ، كما روى عن الحماسة البصرية وأظنه وهماً » ولجبلة بن حرب في شرح الشريشي على المقامات ١٧٩/١ وينسب لرجل من أهل نجد في العيني على هامش الخزانة ٢٧٥/١ والخصائص ١٧١/٢ وانظر في الخلاف حول قائل هذا البيت : شرح شواهد المغني ٨٦ - ٨٧ والبيت بلا نسبة في سمط الآلي ٨٠٠/٢ ومجالس ثعلب ٢٢١/١ والمصريين لأبي حاتم ٥٢ وسيبويه والشتعمري ١٢٢/١ وعجزه بلا نسبة في الأيام والليالي للفراء ٥٠ والأزمينة والأمكنة المرزوق ٣٠٣/١ والخصائص ١٧٩/٢ وانظر في بعض أبيات القصيدة :
عيون لأخبار ٣٠٥/٢ ودررة النواص ٣٣٣

(٣) في ت : « كان فيه تصغير » تحريف .

٧٥ -- وما يجوز له : الإيجاز في الإخبار ، والإتيان بما يدل على ما أراد ،
كما قال الشاعر يرثي أخاه :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ وَلَوْعَةً حَزْنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ
وتحقيق رؤيا في المنام رأيتها فكان أخى رُحِمِي تَرَفَّضَ عَامِلُهُ (١)

فلم يذكر الرؤيا التي رأى ، ولكن دلّ على ما رأى عيسارته ؛ لأنه
حين قال :

..... فكان أخى رُحِمِي تَرَفَّضَ عَامِلُهُ

فقد دلّ على أنه رأى أنه ترفض عامل رُحِمِهِ (٢) ، فتأوّل ذلك فقدان أخيه .

٧٦ -- وما يجوز له : ترك المصدر إلى ما يقرب من مصدر ذلك الفعل
ويكون أصله . كما قال رؤبة وذكر الصائد :

لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَفَقٍ (٣)

يقول : لا يقطر من عاطس . ولا من صوت غراب . والمصدر « النَّفِيقُ »

(١) البيتان للشمر دل بن شريك اليربوعي من قصيدة يرثي فيها أخاه في الأغانى
١١٩/١٤ وأمالى اليزيدى ٣٢ والحماسة البصرية ٢٢٤/١ وفى س : « يرفض »
تصحيح .

(٢) عامل الرمح وعاملته : صدره دون السنان ، وقيل عامل الرمح ما يلي
السنان . انظر اللسان (عمل) ٥٠٥/١٣

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٠٦/٤٠ ص ١٠٦ والعقد الفريد ٣٦٥/٥ والشعر

و « الفُتاق » ، ولكن جاء به على هذا « الفُتق » ، وحرك الساكن اضطراراً ،
وذلك (١) أن أصل الأفعال الثلاثية أن يأتي مصدرها على « الفُعل » ، فيما كان
معتاداً نحو : « ضَرَبَهُ ضَرْباً » ، فإذا لم يكن متعدياً فأصله « فُعُول » ،
كقولك : « قَعَدَ قُعُودًا » .

وربما جاء « الفُعل » فيما كان غير متعدٍّ ، و « الفُعُول » فيما (٢) كان
معتاداً ؛ فأما ما جاء منه في المتعدّي ، فقولهم : « شَكَرَهُ شُكُورًا » ، وأما
ما جاء من « الفُعل » في غير المتعدّي ، فقولهم : « تَجَزَّ الرَّجُلُ تَجْزًا » ،
فجاء الشاعر بالفعل الذي ذكرنا ، على هذا .

ومثله قول أبي نواس :

وَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ فَلْيَكُنْ لِلَّهِ ذَاكَ النَّزْعُ لَا لِلنَّاسِ (٣)

فقال : « النَّزْعُ » وحقه أن يقول : « النَّزُوعُ » ؛ لأن العرب تقول :
« نَزَعَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ نَزُوعًا » إذا أطلع عنه ، و « نَزَعَ الثَّوبَ نَزْعًا » ،
فردّه إلى « الفُعل » ، كأنه عنده الأصل ، أو شبهه بنزع الثوب ، فأتى
بمصدره مثله .

٧٧ — ومما يجوز له عند الكوفيين : أفراد الاسم الواحد العلم ،
وعطفه على الجمع ، وهم يريدون بالواحد الجمع ، وجاز ذلك عندهم ؛ لأن الجمع
الأول يدل عليه ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

(١) في ص : « وذلك » .

(٢) في جميع النسخ : « والمفعول فيه » وهو تحريف عجيب !

(٣) البيت في ديوانه ص ١٠٥ وبلا نسبة في أمالي ابن الصبجى ٢/١٧٦

فَإِنْ تَصَلُّوا مَا قَرَّبَ اللَّهُ بَيْنَنَا فَإِنَّكُمْ أَهْمَامُ أُمَّي وَخَالِهَا (١)

يريد : « فإنكم أعمامُ أمي وأخوالها » ، فدلّ على ذلك قوله : « أعمام » .

٧٨ — وما يجوز له : تَرَكَ تَمْوِين « أذْرِعَات » و « عَانَات » ،

وما أشبههما وأن يجعل ذلك بمنزلة ما لا ينصرف ، فيفتح في موضع الجر ،
وأنشدوا :

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا يُرَجِّي بِرَّهَا عَامًا فَطَامًا (٢)

فلم يَصْرِفِ « عَانَاتٍ » ، وهي في كلام العرب مصروفةٌ مضمومةٌ .

٧٩ — وما يجوز له : حذف الضمير الذي لا بد من إظهاره ، وذلك

مثل قولك : « زيدٌ طعامك آكله هو » ، فهو إظهار الفاعل من « آكله » ،
ولا بد منه ، ولكن يحذف في الشعر ، كما قال الشاعر :

وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَاكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنُفْرَقٌ
لِحَقْوَةٍ أَنْ تَسْجِيْبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَهْلِي أَنْ الْمَعَانَ مَوْفِقٌ (٣)

(١) البيت ضمن ثلاثة أبيات في نوادر أبي زيد ١٥٧ لعمرو بن البراء من بني
عبدالله بن كلاب .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١٩/٢٩ ص ١٣٥ وخزانة الأدب
٤٧/١ وبلا نسبة في معجم البلدان ٥٩٥/٣ وصدوره بلا نسبة كذلك في
المقتضب ٣/٣٣٣

(٣) البيتان للأعشى ميمون في ديوانه ق ٣٦/٣٣ - ٤٩ ص ١٤٧ - ١٤٩
والأول منهما ملفق من بيتين في الديوان ، وهما له في خزانة الأدب ١٠/٤ وعيار =

فحذف صاحب « محفوقة »^(١)، أراد: « محفوقة أنتِ » .

وكذا قول الآخر:

أَمْسَلِمَتِي لِمَوْتِ أَنْتِ فَمَيَّتْ وَهَلْ لِلنَّفُوسِ السَّلَامَاتِ بَقَاءُ^(٢)

أراد: « فأنا ميتة »، فحذف ما لا بد منه في الكلام .

٨٠ — ومما يجوز له: حذف بعض الحروف التي دخلت لمعنى، كما قال

الشاعر:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي^(٣)

= الشعر ١٢٦ والصاحبي ٢١٦ والإيضاح ٥ ومجاز القرآن ١/٢٤٤؛ ٤٧/٢ واللسان (حقق) ١١/٣٣٥ والثاني منهما في أمالي ابن الشجري ١/٣١٧ وأمالي المرتضى ١/٤٦٦ ومجاز القرآن ٢/٣٩ وتفسير الطبري ١٩/٣٨ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٠٦؛ ٣٠٧ والمقاييس ٢/١٨ وهو بلا نسبة في تفسير الطبري ٢٢/٢٦ وعجز الأول في العقد الفريد ٣/٣٧٢ بلا نسبة . وفي س: « المطار موفق » تحريف .

(١) في س: « محفوقة » تصحيف .

(٢) البيت لمجنون ليلى في ديوانه ص ١٤ برواية:

أَتَارَكْتِي لِمَوْتِ إِي لَمَيْتِ وَمَا لِلنَّفُوسِ الْهَالِكَاتِ بَقَاءُ

ويروى له في الأغاني (دار) ٤٤/٢:

أَتَارَكْتِي لِمَوْتِ أَنْتِ فَمَيَّتِ وَمَا لِلنَّفُوسِ الْخَائِفَاتِ بَقَاءُ

وهو بروايتنا وبلا نسبة في تفسير الطبري ٢٢/١٦

(٣) البيت لحميد الأرقط في خزانة الأدب ٢/٤٤٩ والصفى على هامش الخزانة

١/٣٥٧ واللسان (قدد) ٤/٣٤٦ والدرر اللوامع ١/٤٤ ومادة (خب) في الصحاح

١/١١٨ واللسان ١/٣٣٣ وشرح شواهد المعنى ١٦٦ ونسبه الشنتمري ١/٣٨٧

لأبي نجيله وابن يبيش ٣/١٢٤ لأبي بحدلة، ولعل أحدهما تحريف للآخر، وانظر =

فحذف النون التي كانت في « قدي » ، وذلك أنها دخلت لتتمم الدال على سكونها ، فحذفها لما احتاج إلى الوزن ، وحرك الدال بالكسر للقافية .
وقال آخر :

كَمْفِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَقْفِدُ بَعْضَ مَالِي^(١)

أراد : « ليتني » فحذف النون ؛ لأنها زائدة ، ويفعل في « ليت » ما فعل في « إن » و « كعل »^(٢) ؛ لأنهم يقولون : « إنني » و « كعلني » .
٨١ - وما يجوز له : الحذف والتغيير ، على قول الكوفيين ، في

قول الشاعر :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاصَةً وَاحِدٍ وَفَهَمْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَلْتُ أَفْعَلَهُ^(٣)

= الخزانة والميني وشرح شواهد المعنى في المواضع السابقة . والبيت بلا نسبة في سيبويه ٣٨٧/١ وتفسير الطبري ١٤٠/١٤ وخزانة الأدب ٣٤/٣ ونوادير أبي زيد ٢٠٥ وشرح ابن يعيش ١٤٣/٧ وشرح شواهد الكشاف ٩٢ والمحتسب ٢٢٣/٢ والكامل للبرد ١٤٤/١ ؛ ٣٠٥/٣ وإصلاح المنطق ٣٤٢ ؛ ٤٠١ وأمالى ابن السجري ١٤/١ ؛ ١٤٤/٢ والأشباه والنظائر ٢٨٢/٢ والصحاح (قدد) ٥٢٠/١ وقد سقطت كلمة : « قدي » من س .

(١) البيت لزيد الخيل في ديوانه ق ٧/٤٣ ص ٨٧ ونوادير أبي زيد ٦٨ وسيبويه والشتنمري ٣٨٦/١ وخزانة الأدب ٤٤٦/٢ والميني على هامش الخزانة ٣٤٦/١ والدرر اللوامع ٤١/١ وبلا نسبة في المقتضب ٢٥٠/١ وشرح ابن يعيش ٩٠/٢ ؛ ١٢٣/٣ والموشح ١٥٤ ومجالس ثعلب ١٠٦/١

(٢) في س : « وليت » وهو سهو في النسخ !

(٣) البيت لطامر بن جوين الطائي في سيبويه والشتنمري ١٥٥/١ ومعجم البلدان ٦٣٦/٤ والميني على هامش الخزانة ٤٠١/٤ والأغاني ٧١/٨ ولطامر بن جوين أو امرئ القيس في مادة (خبس) من اللسان ٣٦٢/٧ والتاج ١٣٥/٤ وعنهما =

قال الفراء : أراد : « أفتلها » ، فحذف الألف وفتح اللام ؛ ليبدل على أنه حذف الألف ؛ لأن الفتحة من جنس الألف .

وهذا يفسد عند سائر الناس ؛ لأن الفتحة يجب أن تكون على الهاء ، واللام^(١) فطبيها الإعراب ، فستحيل أن يسقط ويؤتى^(٢) بما لا يلزم أن يدخله ولا يكون دليلاً فيه ؛ لأن الهاء حائل بينهما .

وأيضاً فإن هذا لا يجوز إلا فيما كان قبل آخره ساكناً ، فتدّ حركة الهاء عليه ؛ كما أنشد سيبويه :

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَبِيٍّ لَمْ أَضْرِبْهُ^(٣)

كان الوجه : « لم أضربه » ، ثم ردّ حركة الهاء على الباء الساكنة ، وسكّن الهاء .

== في ذيل ديوان امرئ القيس ٤٧١ ونسبه السيوطي في شرح شواهد الغني ٣١٥ لبعض الطائيين ، ثم قال : « وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي » ولعل « جريراً » تحريف « جوين » . وقال أيضاً : « ثم رأيت في الأغاني : قال عامر بن جوين » وينسب لعامر بن الطفيل في الإنصاف ٣٢٨ (تحريف ؟) والبيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٦٤٠/٢ والدرر اللوامع ٣٣٣/١ ؛ ١٤/٢

(١) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : « وأما اللام » .

(٢) في س : « يسقطوا نونا » وهو تحريف عجيب !

(٣) البيتان لزياد الأعجم في سيبويه والشتمري ٢٨٧/٤ وشرح شواهد الشافية ٤٦١/٤ واللسان (لم) ٢٨/١٦ والدرر اللوامع ٣٣٤/٢ وهما بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٢٦ والكامل للمبرد ١٦٤/٢ والتوجيه للرماني ٤٥ وشرح ابن يمش ٧٠/٩ والوساطة ٥

والذي قاله سيبويه في هذا البيت^(١) : إنما حملوه على أن الشعراء يستعملون
« أن » هاهنا كثيراً ، كأنه^(٢) قال : يَعدُّ ما كِدْتُ أن^(٣) أفعله .

وهذا أيضاً عند أصحابه غلطاً ؛ وذلك أن « كاد »^(٤) لا يجوز أن تدخل
مها « أن » إلا في الشعر ؛ لأن معناها المقاربة^(٥) ؛ ومنها قوله جلّ وعزّ :
﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾^(٦) ، فكيف تضمير مع ما لا
تدخله ثم تعمل ، وهي لا تضمير في غير هذا الموضع حتى يكون في الكلام دليل
عليها ؟ كما قال الشاعر :

ألا أيهدأ الزاجري أخضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت تخلمي^(٧)

(١) يقصد بيت عامر بن جوين السابق ، وعبارة سيبويه في تعليقه على هذا
البيت ١٥٥/١ : « حمله على (أن) ؛ لأن الشعراء قد يستعملون (أن) هاهنا
مضطربين كثيراً » .

(٢) في س ت : « كان » تحريف .

(٣) كلمة : « أن » ماقطة من س .

(٤) في س : « كان » تحريف .

(٥) قال الصبان في حاشيته على الأشموني ٢٨٣/٣ : « أن الناصبة تدخل على
ما ليس بمستقر ولا ثابت ؛ لأنها تخاص المضارع للاستقبال فلا تقع بعد أفعال التحقيق » ،
كما عالج لعدم اقتران خبر كاد بأن إلا في الشعر بقوله ٢٦١/١ : « لدلالة كاد على
قرب الخبر فكأنه في الحال » .

(٦) سورة التوبة ١١٧/٩

(٧) البيت لظرفة بن العبد من معلقته المشهورة في ديوانه ق ٥٤/١ ص ٢٧ ،
وشرح القصائد السبع ١٩٢ وشرح القصائد العشر ١٧٢ وسيبويه والشتنمري ٤٥٢/١
وخزانة الأدب ٥٧/١ والميني على هامش الخزانة ٤٠٢/٤ وشمس العلوم ٧٢/٣ وشرح
شواهد الكشاف ٧٢ وشرح شواهدنا لفي ٢٧٠ والشعر والشعراء ١٩٣/١ والسرر

فأراد: « أن أحضَرَ » ، ولكن حذف لما كانت « أن » الثانية في قوله: « وأنَّ أشهدَ اللذات » تدل على ذلك .

على أن بعض النحويين ، لم يجز في هذا إلا الرفع ، وقال : إذا فُقدت « أن » رُفِعَ الفعل . فهذا وأمثاله يضعف . ما قال سيبويه عندهم .

وقال قوم : بعد ما كدت أفطنه ، ثم حذف النون ؛ فبقيت اللام على فتحها .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا أيضا غلط ؛ لأن النون إذا كانت في هذا الكلام ، لم يجب حذفها ؛ إذ لا علة أوجبت ذلك ، فإن كان الذي أوجبها اضطراب الوزن ، وجب أن يزول عن البناء إلى الإعراب ؛ لأن النون ليست بشيء لازم للمعنى . واستحسن صاحب هذا القول قول سيبويه وصوابه (١) .

٨٢ - وما يجوز له : رُفِعَ الاسم بتأويل معنى في الكلام ؛ مثل قول

الشاعر :

أَيْمِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَخُجَمَبُطٌ مِمَّا تَطْمِئِحُ الطَّوَائِحُ (٢)

= اللوامع ٣/١ والمقتضب ٢/٨٥ والإيضاح ٣٢٧ وأما إلى ابن السجري ١/٨٣ وبلا نسبة في شرح ابن يبيش ٢/٧ ؛ ٣/٢٨ ؛ ٧/٥٢ وخزانة الأدب ٣/٥٩٤ ؛ ٣/٦٢٥ ، والدرر اللوامع ١/١٥٢ ؛ ٢/١٤ وتأويل مشكل القرآن ١٩٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٩٦٨ والمقتضب ٢/١٣٦ وصدرة لطرفة في شروح سقط الزند ٢/٨٣٤ والوساطة ٤٧٩ وفي ص : « احضرا » تحريف .

(١) انظر بعض هذه الآراء حول هذا الشاهد في كتاب الإيضاح ص ٣٢٧ -

٣٣٢ (المسألة ٧٧) .

(٢) البيت منسوب للعارف بن نهيك في سيبويه ١/٤٥ ونسبة الصنمري ١/١٤٥ =

فرفع « يزيد » ؛ لأنه اسم ما لم يُسَمَّ فاعله ، ورفع « ضارع » و « مختبِط »
بالمعنى ، لأنه لما قال : « لِيُبِكَ » علم أن له با كيًا ، فكأنه قال : « يبكيه
ضارعٌ لخصومةٍ ومختبِطٌ » .

وقد زعم قوم أن هذا جائز في الكلام ، وأن منه قوله جلَّ وعزَّ :
﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَّ كَاؤُهُمْ ^(١) ﴾ ؛
قالوا : فالشركاء مرفوعون ^(٢) بالمعنى ، أي زيَّنه شرَّ كَاؤُهُمْ .

٨٣ — وما يجوز له : إدخال الكاف على الكاف ، مثل قول الشاعر :

= إلى لبيد (وانظر ذيل ديوانه ص ٣٦١ - ٣٦٢) وينسب لنهشل بن
حريّ في خزانة الأدب ١٤٧/١ والعينى على هامش الخزانة ٤٥٤/٢ ومجاز
القرآن ٣٤٩/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٣٢ وأبواب مختارة ٣٢ ونسبه
الحالديان في حماستهما ٣٥٢/٢ لمرة بن عمرو النهشلى . وفي الدرر اللوامع ١٤٢/١
وشرح شواهد الكشاف ٦٥ أنه لخِرَّار بن نهشل . وانظر الخلاف في نسبة هذا
البيت في الخزانة ١٥٢/١ والبيت بلا نسبة في سيبويه ١٨٣/١ والخصائص ٣٥٣/٢
والمقتضب ٢٨٢/٣ والمحتسب ٢٣٠/١ والبيان لابن الأنبارى ٣٢٧/١ ؛ ١٩٦/٢
والخزانة ٤٤٣/٣ والاختصاص ٤٢٠ والأشباه والنظائر ٢٩١/١ وشرح ما يقع فيه
التصحيف ٢٠٨ والمحكم ٣٢٨/٣ والتوجيه للرماني ٧٦ والشعر والشعراء ٩٩ وصدرة
بلا نسبة في سيبويه ١٩٩/١ وعجزه بلا نسبة كذلك في شروح سقط الزند
١٥٩٥/٤

(١) سورة الأنعام ١٣٧/٦ وما هنا هو قراءة أبي عبد الرحمن السلمي كما في
المحتسب لابن جنى ٢٩٩/١

(٢) في س : « مرفوع » تحريف .

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفِنُ^(١)

فأدخل الكاف على الكاف .

وهو مثل قول الآخر :

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَا كُولُ^(٢)

فأدخل « مثلاً » على الكاف ، ومعناها واحداً ، إرادة التوكيد .

٨٤ - وما يجوز له : الخفضُ على الجوار ، وذلك مثل قول الشاعر :

(١) البيت لخطام المجاشعي في سيبويه والشتمري ١٣/١ ؛ ٢٠٣/١ ؛ ٣٣١/٢
وفصل المقال ٨٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥١ وجمهرة اللغة ٣/٢١٩ وخزانة
الأدب ١/٣٦٧ والعيني على هامش الخزانة ٤/٥٩٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٥٩
والاقتضاب ٤٣٠ وشرح شواهد المعنى ١٧٢ والمؤتلف للأمدى ١٦٠ واللسان
(رنب) ١/٤١٩ (ثفا) ١٨/١٢٣ وبلا نسبة في الخزانة ٣/٣٥٣ ؛ ٤/٢٧٠ ؛ ٤/٢٧٣
واللسان (أنف) ١٠/٣٤٥ ومجالس العلماء ٧٢ ومجالس تطلب ١/٣٩ وسر صناعة
الإعراب ١/٢٨٢ ؛ ١/٣٠٠ والمنصف ١/١٩٢ ؛ ٢/١٨٤ ؛ ٣/٨٢ والمحتسب ١/١٨٦
والمقتضب ٢/٩٧ ؛ ٤/١٤٠ ؛ ٤/٣٥٠ وروح المعاني للألومي ٢٥/١٧ وتفسير
أرجوزة أبي نواس ٧٢ والخصائص ٤/٣٦٨ وشرح ابن يمش ٨/٤٢ والصحاح
(ثفا) ٩/٢٢٩٣ وأدب الكاتب ٥٣٥ ؛ ٦٣١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٠٨
وشرح شواهد الكشاف ٢٤٩ واللسان (عصف) ١١/١٥٣ والمزهر ١/٢٢٣ وأسرار
المرية ٢٥٧ وشرح القصائد السبع ٢٤٢

(٢) البيت لخطام المجاشعي في سيبويه والشتمري ١/٢٠٣ ونسبه العيني على هامش
الخزانة ٢/٤٠٢ لرؤية وتابعه البغدادي في الخزانة ٤/٢٧٠ والسيوطي في شرح
شواهد المعنى ١٧١ وهو في ملحق ديوانه ق ٤/٧٧ ص ١٨١ ولرؤية أو حميد
الأرقط في الدرر اللوامع ١/١٣٣ وبلا نسبة في المقتضب ٤/١٤١ ؛ ٤/٣٥٠ وسر
صناعة الإعراب ١/٢٩٦ والمحكم لابن سيده ١/٢٧٧ ومغني اللبيب ١/١٨٠ ومبيرة
ابن هشام ١/٥٥ واللسان (عصف) ١١/١٥٣

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ^(١)

فخفض « المرمل » لجاورة « العنكبوت » ، وحقه أن يكون^(٢) منصوبا
لأنه من نعت « النسج » .

ومثله قول امرئ القيس :

كَأَنَّ ثَمِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبِلِهِ كَبِيرُ أَنْاصٍ فِي بِيَادِ مُزْمَلٍ^(٣)

فخفض « مُزْمَلًا » لجواره « البيجاد^(٤) » ، وكان حقه أن يكون رفعا ،
لأنه نعت للكبير .

ومثله قول الآخر :

كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ قَدَامَ أَعْيُنِهَا قُطْنًا بِمُسْتَحْصِدِ الْأُوتَارِ مَحْلُوجٍ^(٥)

(١) البيت للعجاج في ديوانه في ١٠٨/٢٩ ص ٤٧ وصيبويه والشتنمرى ٢١٧/١
وخزانة الأدب ٣٢٢/٢ ؛ ٣٢٧/٢ والاقتضاب ٤٤٤ وبلا نسبة في المخصص ١٧/١٧
واللسان (عنكب) ١٢٣/٢ والخصائص ٢٢١/٣ والإيضاح ٣٥٤ ؛ ٣٥٨ وشرح
القوائد السبع ١٠٧

(٢) في ت : « ما يكون » خطأ .

(٣) البيت من معلقته المشهورة في ديوانه ق ٧٣/١ ص ٢٥ وشرح القوائد
السبع ١٠٦ وقراءة الذهب ١٧ والعمدة ٢٠٣/١ والحوار العين ٨٥ وشرح القوائد
العشر ١٢٧ والشتنمرى ١٥٣/١ وشرح شواهد المفنى ٢٩٨ وشمس العلوم ٣٢٨/٢
وميرة ابن هشام ٥٢٨/٢ وخزانة الأدب ٣٢٧/٢ ؛ ٦٣٩/٣ والوساطة ٧ وصدوره
في العمدة ٩٣/١ وأمالى ابن السجري ٩٠/١ بلا نسبة في الأخير .

(٤) في س : « للبيجاد » تحريف .

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٢٤/٩ ص ٧٥ ومادة (حش) في اللسان

١٧٦/٨ والتاج ٣٠١/٤ وبلا نسبة في شرح القوائد السبع ١٠٧

نخفض « محلوجا » لجواره « الأوتار » وحقه أن يكون نصباً ؛ لأنه من
فعل « القطن » .

وأجاز بعض النحويين مثل هذا في الكلام ، وحكى سيبويه أن العرب
تقول : « هذا جُحْرُضَبٌ خَرِبٌ »^(١) ؛ فيخفضون « الخرب » لجواره « الضب »
وإن كان نعتاً للجحْر . وهذا عند أكثرهم لا يجوز إلا في الشعر .

٨٥ - وما يجوز له : قَصْرُ الممدود ؛ وذلك أنك إذا قصرته حذف
منه ، والعرب^(٢) من كلامها الحذف استخفافاً ، كما قال الشاعر :

وَشَطَّ بِفِرْقَتَيْهَا بَارِحٌ فَصَدَّقَ ذَاكَ غَرَابُ الْفَوَى
وَأَضْحَتْ بِبَغْدَانَ فِي مَنْزِلٍ لَهُ شُرَفَاتٌ دَوَيْنَ السَّمَاءِ^(٣)

فقصر « السماء » لما اضطر إلى ذلك . وهو كثير تفتى شهرته عن الاستشهاد
له^(٤) .

٨٦ - وما يجوز له أنك إذا قلت : « صه » و « إيه » ، فكأنك قلت

(١) انظر كتاب سيبويه ٢١٧/١ : ٣

(٢) في لكت : « فمن » ، ولعلها نفس الظاهرة السابقة في حذف (أمّا) في
الهامش الأول من صفحة ٢٨٦ وقد حُرِفَتْ في س إلى : « ممن » .

(٣) البيتان في ضمن قصيدة طويلة لأبي صفوان الأمدى في أمالي القائل
٢/٤٤٠ وانظر لمصادرها هامش سمط الآلى ١/٢٨٥ وفي س : « دفين السماء »
تحرّيف .

(٤) في س : « به » تحريف .

له (١) : سكوتاً وحديثاً . ويجوز للشاعر حذف التنوين (٢) اضطراراً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وَقَفْنَا فُقُلْنَا بِهِ عَنِ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَانَ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَّاقِعِ (٣)

قالوا : فترك التنوين اضطراراً ، وأكثر النحويين على غير هذا ؛ وذلك أنهم يجعلون التنوين في مثل هذا فرقاً بين للمعرفة والنكرة ؛ فإذا قالوا : « صِهٍ » ، كان معناه : سكوتاً ، وإذا قالوا : « صِهٍ » ، فكأنهم قالوا : السكوت . وكذا (٤) « إِيهِ » : حديثاً ، و « إِيهِ » : الحديث .

٨٧ - وما يجوز له : إدخال لام التسم على « إن » ، وتوهم حذفها ،

كما قال الشاعر :

لَئِنْ تَكُّ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيوتِكُمْ لَيَعْلَمَنَّ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ (٥)

(١) كية : « له » ماقطة من س .

(٢) في س : « النون » تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ق ٤٨/٣ ص ٣٥٦ وأساس البلاغة ٢٨/١ ومادة (أيه)

من الصحاح ٢٢٢٩/٦ و اللسان ٣٦٦/١٧ والتاج ٣٧٧/٩ والبارع ٢٦ وخزانة

الأدب ١٩/٣ والفريب المصنف ٤٢٦/٨ وشرح ابن يعيش ٣١/٤ ؛ ٧١/٤ ؛ ٣٠/٩

والحماسة البصرية ٩٩/٢ وهو بلا نسبة في المخصص ٨١/١٤ ومعاني القرآن ١٢١/٢

وعجزه بلا نسبة كذلك في شرح ابن يعيش ١٥٦/٩

(٤) في ص : « وكذلك » تحريف .

(٥) البيت للكميت بن معروف في خزانة الأدب ٢٢٠/٤ ومعاني القرآن

١٣١/٣ وبلا نسبة في الخزانة ٥٣٥/٤ ؛ ٥٣٦/٤ ؛ ٥٤٥/٤ ؛ ٥٧٨/٤ ومعاني

القرآن ٦٦/١ والميني على هامش الخزانة ٣٢٧/٤ وفي الأخير : « لم أقف على

اسم قائله » !

فَجَزَمَ بِلُثْنٍ ؛ وَزَادَ^(١) لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ حَذْفَ اللَّامِ^(٢) وَالْجَزْمُ بَيِّنٌ .

وَكَذَا قَالَ الْآخَرُ :

لِثْنٌ كَانَ مَا حُدِّثَتْهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ التَّيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا
وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ مَرْجٍ وَفَرْوَةٍ وَأُعْرٍ مِنْ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا^(٣)

فتوهم حذف اللام والجزم بَيِّنٌ ، فموضع « كان » جَزَمٌ بالشرط ، وَجَزَمَ
« أَصُمُّ » بالجواب وهو المجازاة ، وَجَزَمَ « أَرْكَبُ » و « وَأُعْرٍ » بالطف
على « أَصُمُّ » .

(١) يقصد أنه زاد لامًا في : « ليعلم » مع أنه توهم حذف لام القسم في « لئن »
وَجَزَمَ بَيِّنٌ فكان حقه ألا يزيد اللام ؛ لأن الجواب ليس للقسم . والقاعدة هنا أنه
لدى اجتماع الشرط والقسم ، فالجواب للمتقدم منهما ؛ فإذا تقدم القسم فالجواب له ،
ويحذف جواب الشرط ، وحينئذ لا يكون نعل الشرط إلا ماضيًا ، وإنما كان فعل
الشرط مضارعًا في البيت مع حذف جوابه ، لما توهم الشاعر من حذف لام القسم ،
وهو موضع الشاهد .

(٢) كلمة « اللام » ماقطة من س . واللام هنا يقصد بها اللام في « لئن » .

(٣) البيتان لامرأة فصيحة من عقيل في معاني القرآن ١٣١/٢ والصيني على
هامش الخزانة ٤٣٨/٤ والدرر اللوامع ٥٠/٢ وشرح شواهد المنفى ٢٠٨ ولبعض
بنى عقيل في خزانة الأدب ٥٣٥/٤ ومعاني القرآن ٩٧/١ واللسان (ختم) ٥٤/١٥
والأول منهما في الخزانة ٥٣٨/٤ والثاني فيها ٥٤٠/٤ لامرأة من عقيل . وفي
جميع النسخ : « نهار القيض » وهو خلط بين نطق الضاد والطاء معروف . وفي
س : « واركب حمار » وهو خطأ ظاهر .

وكذا قول الآخر^(١):

فلا يَدْغُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ لئن كنتُ مقتولاً و تَسَلَّمَ عَامِرٌ^(٢)

فتوهم إسقاط اللام ، ونصب « تَسَلَّمَ » ؛ لأنه جوابٌ بالواو ، ومعناه :
« لا يجتمع هذان » ، ونَصَبَهُ بِإِضْمَارِ « أَنْ » وتسميته الكوفيون :
« الصَّرَفَ »^(٣) .

ومنه قول الأعشى :

لئن مُنيتَ بنا عن غيبٍ معركةٍ لا تُلَفِنَا من دماء التويم ننتقل^(٤)

فجزم « تُلَفِنَا » ؛ لأنه توهم سقوط اللام ، وأن هذا جوابٌ للشرط .

(١) في ك هنا مكان كلمة : « الآخر » بقية كلمة غير مقروءة . وفي س :

« حربة » !

(٢) البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي في ميبويه والشتهمري ٤٧١/١
والدرر اللوامع ١٠/٢ وبلائسبة في معاني القرآن ٦٧/١ وخزانة الأدب ٥٣٥/٤ ؛
٥٣٩/٤ وفي جميع النسخ : « فإن كنت » ، والتصويب من هذه المصادر .

(٣) مذهب الكوفيين أن ناصب الفعل في مثل هذا المقام ليس (أن)
المقدرة ، كما يذهب البصريون ، وإنما هو الصرف ، ويعنون به « أن يجتمع الفعلان
بالواو أو ثم أو الفاء أو أو وفي أوله جحد أو استفهام » . انظر معاني القرآن

للغراء ٢٣٥/١ : ١٦ ومدرسة الكوفة المنخرومي ص ٢٩٦ ؛ ٣٠٦

(٤) البيت في ديوانه ق ٦٤/٦ ص ٤٨ وخزانة الأدب ٥٣٤/٤ ؛ ٥٣٦/٤

والصيني على هامش الخزانة ٢٨٣/٣ ؛ ٤٣٧/٤ ومعاني القرآن ٦٨/١ ؛ ١٣١/٢
واللسان (نقل) ١٩٦/١٤ وفي النسخ كلها : « لاتلقنا . . . ننتقل » وهو

تصحيف .

٨٨ - ومما يجوز له : دخول الحروف بعضها على بعض ، كما قال الشاعر :

ولئن قومٌ أصابوا غيرةً وأصبغاً من زمانٍ رقتاً
للقد كانوا لدى أزماننا لصنيتين لبأسٍ وتقى (١)

فأدخل لاما على « لقد » وهذا ممتنع في الكلام .

وكذا قول الآخر :

لقدتهم النصيحة كلٌّ لَدَّ فحجوا النصح ثم ثنوا فتأهوا
فلا والله ما يلفي لسابي ولا ليلابهم أبداً دواءً (٢)

(١) البيتان بلانسية في معاني القرآن ٦٧/١ والشعر والشعراء ١٠٠/١ والخزانة
١٦٢/٤ ؛ ٥٣٥/٤ والدرر اللوامع ١١٧/١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٠٨ وفي
جميع النسخ : « من زمان رقتاً » تصحيف .

(٢) البيتان لمسلم بن معبد الوالبي في خزانة الأدب ٣٦٤/١ وشرح شواهد
المغنى ١٧٢ ولبعض بني أسد في العيني على هامش الخزانة ١٠٢/٤ ومعاني القرآن
٦٨/١ والثاني لمسلم في الدرر اللوامع ١٦١/٢ ولبعض بني أسد في الخزانة ٥٣٦/١ ؛
١٦٢/٤ والبيتان بلانسية في الخصائص ٢٨٢/٢ والثاني بلانسية في الخزانة
٣٥٢/٢ ؛ ٢٧٣/٤ والمحتسب ٢٥٦/٢ والإنصاف ٣٣٣ وشرح ابن يعيش ١٧/٧ ؛
٤٣/٨ ؛ ١٥/٩ والدرر اللوامع ٩٥/٢ ؛ ٢٢١/٢ والصاحبى ٥٦ وسر صناعة
الإعراب ٢٨٣/١ والبحر المحييط ٢٨٤/٣ وفي ك ت : « ثم ثنوا فقاءوا » بالفاء ،
وهو تصحيف وقع فيه كذلك العيني في الموضوع السابق ، وقال عنه صاحب الخزانة
٣٦٦/١ : « وقوله وقاءوا بالقاف من التثنية ، وصحفه العيني تحريفاً (!) فاحشاً
فقال : قوله وقاءوا خبر مبتدأ محذوف ، أى وهم فاءوا والجملة خالية اه . وهذا
مما لا يقضى منه الموجب » . وقال عنه السيوطى في شرح شواهد المغنى ١٧٢
« وهذا تحييط فاحش » ! وعجز الثاني بلانسية في المزهرة ٢٢٣/١ وشرح شواهد

فأدخل اللام أيضاً .

ومنه قول الآخر :

كما ما امرؤ في مفسر غير رَهْطِهِ ضَعِيفُ الكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلٌ^(١)

فأدخل « كما » على « ما » .

ومنه قول الآخر :

وَحَدَّثْتُ أَنَّ إِنَّمَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ وَنَجْرَانَ أَحْوَى وَالْجَنَابُ رَطِيبٌ^(٢)

فأدخل « أن » على « إنما » .

١٩٩ — وما يجوز له : حذف واو الجميع في قولهم : « ضربوا »

و « دخلوا » ، فيقولون : « ضَرَبْ » و « دَخَلْ » ، وذلك أن من العرب من

يجتزىء من الواو بالضممة ، فيقول^(٣) : « سَنَدَعُ زَيْدًا^(٤) » ، يريد :

« سندعو » فاكتمى بالضممة من الواو . وكذا قرىء « سَنَدَعُ الزَّيْبَانِيَةَ^(٥) »

و « يَدَعُ الْإِنْسَانَ^(٦) » ، ثم حملهم هذا على حذف واو الجميع ، والاجتزاء بالضممة أيضاً .

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن ١/٦٨ ؛ ١/١٧٦ والخزانة ٤/٥٣٦ والدرر

اللوامع ٢/٢٢٠

(٢) البيت بلا نسبة في معاني القرآن ٢/٤١ ؛ ٢/٢٠٧ وهمع اللوامع ١/١٣٥

والدرر اللوامع ١/١١٣ و صدره في معاني القرآن ٤/٢١٣

(٣) في ت : « فيقولون » .

(٤) في س : « ستدع زيدا » .

(٥) سورة الطلق ٩٦/١٨

(٦) سورة الإسراء ١٧/١١

ومنه قول الشاعر :

إذا ما شاء ضرُّوا مَنْ أرادُوا ولا يألو لهم أحدٌ ضرَّاراً^(١)

فقال : « شاء » ، وكان الوجه : « شاءوا » ، ولكن حذف الواو
واكتفى^(٢) بالضمة ، على أصل ما ذكرنا .

وقد أجاز هذا بعضهم في الكلام ، فأما في الشعر فهو كثير .

ومنه قول الآخر :

فلو أنَّ الأطيِّبا كان حوِّلي وكان مع الأَطبَّاء الأَسَاءُ^(٣)

فقال : « كان » ، يريد : « كانوا » ، فحذف على أصل ما ذكرنا .

٩٠ — ومما يجوز^(٤) له : القلبُ ، كما قال الشاعر :

(١) البيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٥٥٢/٢ والإنصاف ٢٣٥ ومعاني القرآن
٩١/١ وإيضاح الوقف ٢٧٣/١ وشرح شواهد المعنى ٣٠٣ والدرر اللوامع ٣٤/١
وصدره بلا نسبة في همع الموامع ٥٨/١

(٢) في س : « والتقى » تحريف

(٣) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٨٥/٢ والمعنى على هامش الخزانة
٥٥١/٤ والحيوان ٢٩٧/٥ وأسرار العربية ٣١٧ وإيضاح الوقف ٢٧٢/١ والأشباه
والنظائر ٢٨٠/٣ ومعاني القرآن للفراء ٩١/١ ومجالس ثعلب ٨٨/١ والإنصاف

٢٣٥ ؛ ٣١٤ ؛ ٤٤٨ وشرح شواهد الكشاف ٥٤ وضرائر ابن عصفور ١١٩ ؛
١٢٧ وشرح ابن يعيش ٥/٧ ؛ ٨٠/٩ والدرر اللوامع ٣٣/١ وروح المعاني للألوسي

٣/١٨ وفي ت : « الإساء » تحريف .

(٤) في ت : « مما يجوز » بلا واو .

كانت فريضة ما أتيت كما كان الزناهُ فريضة الرّجم^(١)
فقلب، وإنما الوجه أن يقول: « كما كان الرّجمُ فريضة الزناهُ »، ولكن
جاز هذا، كما أن الشاعر يعلم أنه مفهوم.

ومنه قول الآخر:

لقد خِفْتُ حتّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِي على وَدَلِ في ذِي المَطَارَةِ عَاقِلِ^(٢)
والمعنى: « حتّى ما تَزِيدُ^(٣) مَخَافَةَ وَدَلِ عَلى مَخَافَتِي ».

(١) البيت للنايفة الجمدي في ديوانه ق ٦/٣٠ ص ١٦٠ وسمط اللآلى ٣٦٨/١
ومجاز القرآن ٣٧٨/١ وأبواب مختارة للإصفهاني ٢٩ واللسان (زنى) ٧٩/١٩
والأضداد لأبي حاتم السجستاني ١٥٢ وهو بلا نسبة في معاني القرآن ٩٩/١؛
١٣١/١ وأمالى المرتضى ٢١٦/١ وتفسير القرطبي ٢٥٣/١٠ وتأويل مشكل القرآن
١٥٣ وتفسير الطبري ٤٨/٢؛ ١٩٨/٢؛ ٣٢٧/٢ والإنصاف ٢٣٠ والبحر المحيط
٣٣/٦ وشمس العلوم ٣٢٩/٢ والموازنة ١٩٥ وعجزه في الصاحبى ٢٠٤ والوساطة
٤٨٤ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٣ والتنبيه على حدوث التصحيف ١٧٣؛ ٢٠٥
وتفسير القرطبي ٢٨٩/١١ والخزانة ٣٢/٤ وشمس العلوم ٤٥٩/١ وفي س « فريضة
الرّجم » تحريف.

(٢) البيت للنايفة الديباني في ديوانه ق ١٥/٥ ص ٦٨ وما اتفق لفظه المبرد
٣٢ وبصائر ذوى التميز ٩٨/٥ وممجم ما استمجم ١٢٣٨/٤ وتفسير الطبري ٤٨/٢
وشرح الفضليات ٦٩٣ وسمط اللآلى ٤٦٥/١ ومجاز القرآن ٦٥/١؛ ١٣٩ وتأويل
مشكل القرآن ١٥١ وأمالى المرتضى ٢٠٢/١ وممجم البلدان ٥٦١/٤ وأمالى ابن
الشجرى ٥٢/١؛ ٣٢٤/١ وبلا نسبة في معاني القرآن ٩٩/١ والإنصاف ٢٣٠
وأمالى المرتضى ٢١٦/١ والأضداد لابن الأنبارى ٣٧٥ ومجالس ثواب ٥٥٠/٢

(٣) في س هنا وفي البيت: « ما تَزِيدُ » تصحيف.

وكذا قول الآخر :

..... كأننا رَعْنُ قُفٌّ يَرْفَعُ الآلَا (١)

أى « يرفعه الآل » ، قلب على أصل ما ذكرنا .

ومنه قول الآخر :

وتكسُو المِجَنُّ الرُّخُوَ خَفْرًا كأنه إهَانٌ ذَوَى عَنْ صُفْرَةٍ فهو أخلق (٢)

وكان الوجه أن يقول : « وتكسو الخضرَ مِجَنًّا » ، قلب على ما ذكرنا .

وكذا قال أبو النجم :

قَبْلَ دُنُوِّ الأفقِ من جَوَرائِهِ (٣)

وإنما نلحنو الجوزاء إلى الأفق .

(١) عجز بيت للذابغة الجمدى فى ديوانه ق ٢٢/٦ ص ٨٧ و صدره : « حتى لحناهم تمدى فوارضنا » والبيت له فى الاقتضاب ٢٩٨ و جمهرة اللغة ٢٨٣/٢ وأمالى القالى ٢٣٢/٢ وأدب الكاتب ٢٨ والخصائص ١٣٤/١ وأضداد السجستانى ١٥٥ والمطانى الكبير ٨٨٣/٢ وشرح أدب الكاتب للجوالىقى ١٣٣ ومادة (أول) فى الصحاح ١٦٢٧/٤ واللسان ٣٨/١٣ والتاج ٢١٥/٧ وبلا نسبة فى المختار من شعر بشار ٢٦٢ وشرح مايقع فيه التصحيف ٢٧٨

(٢) البيت لندى الرمة فى ديوانه ق ١٥/٥٢ ص ٣٩٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٠ وبلا نسبة فى الخصص ٩٨/٤

(٣) البيت له فى تأويل مشكل القرآن ١٥٠ وأمالى المرتضى ٢١٧/١ والموازنة ١٩٤ وبلا نسبة فى المقاييس ١١٥/١

وكذا قال الآخر:

فَصَبَّحَتْهُ كِلَابُ الْفَوْثِ يُؤَسِّدُهَا مُسْتَوْضِحُونَ يَرَوْنَ الْعَيْنَ كَالْأَثْرِ (١)

والوجه: « يرون الأثر كالعين ».

وكذا قول الآخر:

..... يَرَوْنَ نَ الْجَمْرَ مِثْلَ تَرَابِهَا (٢)

أى يرون ترابها مثل الجمر.

وكذا قول الآخر:

أَسْلَمَتْهُ فِي دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَتَا (٣)

والوجه: « كما أسلم وحشية وهتا ».

(١) البيت للراعي التيمري في ديوانه ق ٣/٥٥ ص ٥٨ وتأويل مشكل القرآن ١٥١ والمطاني الكبير ٢/٧٤٢ وأمالى المرتضى ١/٢١٦ وفي ص: « يوسده » تحريف.

(٢) عجز بيت للأعشى في ديوانه ق ٣٩/٤٠ ص ١٧٨ وروايته فيه:

حسق إذا ما أوقدت فالجمر مثل ترابها

ويروى في أبيات مختارة للإصفيهاني ٣٤: « حق إذا احتدمت وصار الجمر... » .
ويروى عجزه في أضداد السجستاني ١٥٢: « حق يصير الجمر مثل ترابها » .
وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ١٥١

(٣) البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ٧/١٧ ص ٥٣ وتأويل مشكل القرآن ١٥٢ والأضداد لابن الأنباري ١٠١ وبلا نسبة في الوساطة ٤٨٢ والمخمسب ١١٨/٢ والتمام لابن جني ١٨٠

٩١ - وما يجوز له : العطف بفاعلٍ على يفعلٍ ، إذا كان في موضع

الحال ؛ وذلك مثل قول الشاعر :

بِتُّ أَعْشِيَهَا بَعْضُ بَارٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرٍ (١)

يريد : « بقاصدٍ في أسواقها وجائرٍ » وكونُ « يفعلٍ » حالاً كثيراً ، منه

قول الشاعر :

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُهُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ (٢)

يريد : « متى تأتِه عَاشِيَا » (٣) .

وكذا قول الآخر :

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَمْعًا آرِكَا

(١) البيتان بلا نسبة في الخزانة ٣٤٥/٢ والميني على هامش الخزانة ١٧٤/٤ ومغاني القرآن ٢١٣/١ والمحكم ٢٠٧/٢ وأمالي ابن الشجري ١٦٧/٢ واللسان (عشا) ٢٩٢/١٩ والثاني بلا نسبة في مغاني القرآن ١٩٨/٢ ويروى هذا الرجز بضم الراء في : « وجائر » وعلى هذا يكون من مسدس الرجز ، كما ذكر ذلك صاحب الخزانة والعيني في الموضوعين السابقين .

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه ق ٣٣٣/٣٩ ص ١٦١ وقواعد الشعر لشلب ٥١ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشه ، وزد عليها : المقتضب ٦٥/٢ وصيبويه والشتمري ٤٤٥/١ وأمالي ابن الشجري ٢٧٨/٢ والعيني على هامش الخزانة ٤٣٩/٤ ومغاني القرآن للبراء ٢٧٣/٢ والجمال للزجاجي ٢٢٠ ومجاز القرآن ٢٠٤/٢ وثمار القلوب ٥٧٥ ودلائل الإعجاز ١٩٤

(٣) في ص ت : « غاشيا » تصحيف .

يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارِكًا^(١)

قال: « يَقْصُرُ يَمْشِي^(٢) »؛ يريد: ماشيًا؛ ولذلك عطف عليه بباركٍ، وهو فاعل، وهذا^(٣) كثيرٌ في الكلام، وليس من اضطرار الشعر؛ إذا كان على هذا، ولما جعل بعضهم عطفَ الاسم على الفعل اضطرارًا.

٩٢ — وما يجوز له: جمعُ حرفين بمعنى واحد، إرادة التوكيد، مثل جمع لامٍ مع « كَى » في كلمة. وهذا جائزٌ في الكلام^(٤)، ولكن جاء^(٥) في الشعر جمع ثلاثة أحرف، وهو في قول الشاعر:

في حيثُ لا إنٍ ما رأيتُ مثلكَا^(٦)

فجمع بين « لا » و « إن » وهما بمعنى « ما » و « ما » فاجتمعت ثلاثة أحرف بمعنى واحد.

(١) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢١٤/١ والمغرب للجواليقي ١٥٢ واللسان (لسكك) ٣٧٢/١٢ والأول بلا نسبة في النبات لأبي حنيفة ٨ والثاني في اللسان (ضبرك) ٣٤٥/١٢ وشمس العلوم ١٦٨/٢ والمطاني الكبير ٢٤٠/١ وجمهرة اللغة ٣/٣٣٤؛ ٣/٣٩١ وتفسير القرطبي ١٧/٤ وفي ص: « من التريجات... بقصر تمشي وتطول تاركًا » تحريف وتصحيف.

(٢) في ص: « تقصر تمشي » تصحيف.

(٣) في ص: « وهو ».

(٤) من قوله: « وليس من اضطرار الشعر » إلى هنا ساقط من ص، بسبب

انتقال النظر.

(٥) في ص: « جاز » تحريف.

(٦) لم نشر على البيت في مصادرنا.

ومثله قول الآخر :

يُرْجَى للمرء مالا إن يُبْلَقِ وتُعْرِضُ دون أَبْعَدِهِ اُخْطُوبُ^(١)

فجمع بين ثلاثة أحرف ، وهي « ما » و « لا » و « إن » وهي بمعنى

واحد .

٩٣ - ومما يجوز له : إدخال الباء في خبر « ما » ، ويجعلها تلي « ما »

كما قال الشاعر :

أَمَّا وَلِلَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الصَّبِيْقُ^(٢)

مقال : « وما بالحر أنت » ، فأدخل الباء^(٣) تلي « ما » ، وهذا لا يجوز في

الكلام ، وإنما جاز لا اضطرار الشعر .

(١) البيت لجابر بن رألان الطائي في نوادر أبي زيد ٦٠ ولإياد بن الأرت في شرح شواهد الكشاف ٤١ ولأحدهما في خزنة الأدب ٥٦٧/٣ وشرح شواهد المغني ٣٢ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢٥/١ وروح المعاني للألوسي ٢٥/٢٦ والبحر المحيط ٦٥/٨ وقال عنه في الدرر اللوامع ٩٧/١ : « لم أعثر علي قائله » .

(٢) البيت بلا نسبة في خزنة الأدب ١٣٣/٢ والمغني علي هامش الخزنة ٤٠٩/٤ والإنصاف ١٢٦ وإيضاح الوقف ٩٥٢/٢ ومغني اللبيب ٣٣/١ وشرح شواهد المغني ١٤١ والدرر اللوامع ١٢/٢ ؛ ٤٥/٢ وقال عنه الصيني : « أقول أنشدته سيوييه ولم يعزه إلى أحد » ، وتعقبه البغدادي في الخزنة ١٣٥/٢ فقال : « وهذان البيتان (يقصد بيت الشاهد مع آخر) لم أعرف قائلهما . وقال الصيني في البيت الشاهد : أنشدته سيوييه ولم يعزه إلى أحد . أقول : لم ينشده سيوييه ولا وقع في كتابه . وصوابه : أنشدته الفراء ، فإنه أول من استشهد به والله أعلم » . وقبله في معاني القرآن ٤٤/٢ : « أنشدتني امرأة من غني » .

(٣) في ص : « الباء » تصحيف .

٩٤ — ومما يجوز له : تقديم الجحد من آخر الكلمة إلى أولها ، كما قال الشاعر :

إِذَا أُعْجِبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنْ أَمْرٍ فَدَعَهُ وَوَاكَلْ حَالَهُ وَاللَّيَالِيَا
يَجِيئَنَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ وَإِنْ كَانَ فِيمَا لَا تَرَى الْعَيْنُ آيَا^(١)

ومعناه : « وإن كان فيما يرى الناس لا يأتو » ، فقدّم الجحد في أول الكلام ، وهو يريد تأخيره .

وكذا قول الآخر :

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظِلْمَةً تُحَدِّثُ لِي نَكْبَةً وَتَنْكُرُهَا^(٢)

يريد : « وأراها لا تزال » ، فقدّم على ما ذكرنا .

٩٥ — ومما يجوز له : كسر ياء المتكلم التي هي مفتوحة ، وذلك أنه يقال في الكلام : « هذا غلامي » و « هذه داري » ، فإن شئت فتحت الياء ؛ وإن شئت أسكنت ؛ فإذا كان قبل هذه الياء حرف ساكن ، ياء أو ألف ،

(١) البيتان بلانسة في معاني القرآن ٥٧/٢ وتفسير الطبري ٦٣/١٣ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ وإيضاح الوقف ٦٥٦/٢ والميني على هامش الخزانة ٩٩/٣ وفيها كلها : « فيما لا يرى الناس با كيا » ، وهو يوافق ما في تفسيره هنا بمد البيتين . وفي النسخ كلها : « وأكل حاله » تحريف .

(٢) البيت لابن هرمة في ديوانه ق ٣/١ ص ٥٦ والكامل المبرد ٢٤٤/٢ ؛ ٣٨٥/٣ والدرر اللوامع ٨١/١ وشرح شواهد المغني ٢٧٧ ؛ ٢٧٩ وبلانسة في الدرر اللوامع ٢٠٧/١ ومعاني القرآن ٥٧/٢ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ ومغني اللبيب ٣٩٣/٢ وإيضاح الوقف ٦٥٦/٢

كانت مفتوحةً ، نحو : « عَصَايَ » و « قَاضِيٌ » ، وقبلها ألفٌ في « عَصَايَ »
ويا سا كنة في « قَاضِيٌ » .

وإذا احتاج الشاعر ، كسَرَ الياء وتوهمها كانت سا كنةً ، وأنه حرَّكها
إلى ما يُحرِّك^(١) إليه السا كنً ، لأن العرب تجيِّز^(٢) أن يحرك الحرف إلى
الكسر في اجتماع الساكنين ، وإن كان أصله غير ذلك ، ألا ترى أنهم أجازوا
أن يقول القائل : « لم أره^(٣) هذ اليوم » ، وحقّ الذال أن تُحرِّك^(٤) بالضم ،
ولكن أصل المحرك لا لتقاء الساكنين أن يكون مكسورًا ، فيحرك الشاعر
الياء إلى ذلك ، كما قال الشاعر :

قال لها هل لك ياناني

قالت له ما أنت بالمرضى^(٥)

فحرك الياء من « في » بالكسر ، لما احتاج إلى ذلك ، وكان الوجه
الفتح .

وقد أجاز مثلاً هذا في الكلام بعضهم ؛ فقرأ الأعمش : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ

(١) في س : « تحرك » تصحيف .

(٢) في س : « يجيز أن تحرك » تصحيف .

(٣) في س : « لمراره » تحريف .

(٤) في س : « الدال أن تحركه » تحريف .

(٥) البيتان للأغلب العجلى في خزانة الأدب ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ وبلا نسبة في

معاني القرآن للفراء ٢/٧٦ وشرح شواهد الكشاف ١٦١ ؛ ٣٢٩ وفي س :

« فالمرضى » تحريف .

بِمُضَرِّ خِيٍّ^(١) بِكسر الياء ، وأكثر^(٢) الناس على أن هذا لا يجوز في الشعر
فضلاً على الكلام ؛ قالوا : وهذا من غلط صاحب هذه القراءة ، وكثيراً ما يغلط
مَنْ لا بَصَرَ له بالعربية في أمثال هذا^(٣) .

٩٦ - ومما يجوز له عند السكونيين : إفراد واحد « كَلْتًا » .

وأنشدوا :

فِي كَلْتٍ رَجُلَيْنِ سُلَامِيٍّ وَوَاحِدَةٍ

كَلْتَاهَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ^(٤)

فقال : « في كَلْتٍ » ، فوحد على أصل قولهم ؛ لأنهم يقولون إن « كَلْتًا »
تثنية ، وهو اسم واحد عند البصريين^(٥) ، وأصل^(٦) تائه « واوٌ » ، ولكن

(١) سورة إبراهيم ٢٢/١٤ وكسر الياء هنا قراءة حمزة والأعمش ، انظر تفسير
القرطبي ٣٥٧/٩ والتيسير للداني ١٣٤ ومعاني القرآن ٧٥/٢
(٢) في س : « وقد أكثر » .

(٣) قال القرطبي في تفسيره ٣٥٧/٩ : « وقال الفراء : قراءة حمزة وهم منه ،
وقال من سلم منهم من خطأ . وقال الزجاج : هذه قراءة رديئة ، ولا وجه لها إلا
وجه ضيف » .

(٤) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن ١٤٢/٢ وتفسير القرطبي ٤٠٢/١٠
وخزانة الأدب ١/٦٢؛ ١/٦٤ والميني على هامش الخزانة ١/١٥٩ والإنصاف ٢٦٠
والاقتضاب ٤٨٤ واللسان (كلا) ٩٣/٢٠ والدرر اللوامع ١/١٦ وتفسير الطبري
١٥/١٦٠ والأول منهما في الإنصاف ٢٦٣

(٥) انظر الخلاف بين البصريين والسكونيين في هذه المسألة في الإنصاف ٢٦٠
(المسألة ٦٢) .

(٦) كلمة : « وأصل » ساقطة من س .

أبدلت تاء ، لتدأل^(١) على القافيت .

واستدلوا على ذلك بأن^(٢) النسب إليه « كَلَوِيٌّ » ، فيرجع إلى الواو ، و « كِلَا » عندهم واحدٌ كَمَعَى^(٣) . وهذا البيت عندهم من اضطرار الشعر .

٩٧ - ومما يجوز له : إدخال « أن » في جواب « كاد » ، والوجه أن لا تدخل^(٤) ، إذا قلت : « كاد زيدٌ يقومُ » ؛ لأنها وُضعت للمقاربة^(٥) ، وقد أجازوا إدخال « أن » معها ، وشبهوها بَعَسَى^(٦) ؛ فقال الشاعر :

قد كاد من طولِ البلي أن يمضَحَا^(٧)

فأدخل « أن » في الجواب ، وحقها الحذف .

(١) في س : « ياء ليدل » تصحيف .

(٢) في النسخ كلها : « لأن » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في س : « جما » تحريف .

(٤) في س : « يدخل » تصحيف .

(٥) راجع تعليقتنا هنا ص ٢٨٧ هامش ٥ .

(٦) يشبه هذا ما في صيبويه ٤٨٧/١ : « وقد جاء في الشعر كاد أن يفعل ،

شبهوه . بعمى » .

(٧) البيت لرؤبة بن المعجاج في ملحق ديوانه ق ٢/٢١ ص ١٧٢ وصيبويه

والشنتمرى ٤٧٨/١ والاقطضاب ٣٩٦ والجمل للزجاجى ٢١٠ وشرح ابن يعيش

١٢١/٧ واللسان (كود) ٣٨٧/٤ وخزانة الأدب ٩٠/٤ والعينى على هامش الخزانة

٢١٥/٢ والكامل للمبرد ١٩٥/١ والدرر اللوامع ١٠٥/١ والتاج (كود) ٤٨٩/٢

وبلا نسبة في مادة (مصح) من الصحاح ٤٠٥/١ واللسان ٤٣٥/٣ وشرح أدب

الكاتب للجواليقي ٣٠٤ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٧ وأدب الكاتب ٤٤٦

٩٨ — ومما يجوز له : وضع الكلام غير موضعه ، كما قال الشاعر :

صَدَدَتْ فَاطُولَتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ^(١)

أى : « وقلما يدوم وصاله على طول الصُّدُودِ » .

ويجوز له أيضاً من التقديم والتأخير ما لا يكون مثله في الكلام ؛ وذلك

مثل قول الأول :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمَّهُ حَيٌّ أَبُوهُ يَقَارِبُهُ^(٢)

يريد : « وما مثله حَيٌّ يَقَارِبُهُ إِلَّا مَمْلَكٌ ، أَبُو أُمَّ ذَلِكَ الْمَلِكِ أَبُوهُ » ،

فدل بهذا على أنه خاله^(٣) ، وَنَصَبَ « مَمْلَكًا » ، لأنه استثناء مقدم .

(١) ينسب البيت لعمر بن أبي ربيعة في سيبويه ١٢/١ وليس في ديوانه ، وينسب للمرار الفقيصى في الشنتمرى ١٢/١ وخزانة الأدب ٢٨٧/٤ وشرح شواهد المفنى ٢٤٤ والمرار الأسدى فى أمالى ابن الشجرى ٢٤٤/٢ وبلا نسبة فى سيبويه والشنتمرى ٤٥٩/١ والخصائص ٢٥٧/١ والإنصاف ٩٣ وأمالى ابن الشجرى ١٣٩/٢ ومادة (طول) من اللسان ٤٣٧/١٣ والتاج ٤٣٣/٧ والمقتضب ٨٤/١ والمنصف ١٩١/١ ؛ ومفنى اللبيب ٣٠٧/١ والاقتضاب ٤٠٦ وشرح ابن عيش ١١٦/٧ وصدرة فى المحتسب ٩٦/١ والخصائص ١٤٣/١

(٢) البيت للفرزدق فى ديوانه ص ١٠٨ والكامل للمبرد ٢٨/١ والعمدة ٧٨/٢ ؛ ٢٠٦/٢ والأغانى ١٥/١٩ وأعلام الكلام ٣٨ والشنتمرى ١٤/١ واللسان (ملك) ٣٨٢/١٣ والمعانى الكبير ٥٠٦/١ والتوجيه للرمانى ٣٠ والموشح ١٥٢ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٥ ؛ ١٩٢ ؛ ٣٥٦ ودلائل الإعجاز ٦٥ وأسرار البلاغة ١٤ والوساطة ٤٢٩ وعتار الشعر ٤٣ والصناعتين ١٦٢ وهو بلا نسبة فى الخصائص ١٤٦/١ ؛ ٣٢٩ ؛

٣٩٣/٢

(٣) فى ت : « قاله » تحريف .

٩٩ — وما يجوز له ، وهو من أقبح الضرورات : تصحيح حروف^(١)
الاعقلال ، قبل الألف التي تكون بدلا من التنوين في النصب ؛ وذلك^(٢) أنهم
يشبهونها بالهاء ؛ فيقولون : « سِقَايَا » في : « سِقَاءٍ » ، كما يقولون : « سِقَايَةٌ »
فيصححون الياء ولا يبدلون منها همزة مع الألف التي هي عوض من التنوين ،
كما يفعلون مع الهاء ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يَكَلِّمْ وَأَعْيَا سَمِعَهُ إِلَّا نِدَايَا
وَلَأَعَبَ بِالْعَشِيِّ بِنِي بَنِيهِ كِفْعَلِ الْهَرِّ يَلْقَمُ الْعِظَايَا
يَلَاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذِّيفَانِ مُتْرَعَةً إِنَايَا
فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهُ وَلَا يُؤْبَى وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرْضِ الشِّفَايَا^(٣)

فأبقى الياء على ما كانت عليه مع الهاء ، والحق أن يبدل منها همزة ؛ فيقال :

(١) في س : « حرف » تحريف .

(٢) في س : « وذلك » .

(٣) الأبيات الأربعة تنسب للمستوغر بن ربيعة في حماسة البحترى ٣٢٤
وطبقات ابن سلام ٣٠ وأمالى المرتضى ٢٣٥/١ ولأعصر بن سعد بن قيس عيلان
في اللسان (حمى) ٢١٨/١٨ والأول والثاني للمستوغر في معجم الشعراء للمرزباني
٢٣ والأول بلا نسبة في المتمم ٥٤٨/٤ وإيضاح الوقف ٣٨٠/١ والمنصف ١٥٦/٢
والثاني والثالث في المخصص ١٠٠/٨ ؛ ١١٧/١٥ والثاني في التمام لابن جنى ١٥٩
والثاني والرابع في الخصائص ٢٩٢/١ ؛ ٣٧٦/٢ والمنصف ١٥٥/٢ واللسان (ثمن)
٢٣٠/١٦ وسر صناعة الإعراب ١٨٣/١ والقلب لابن السكيت ٥٦ والأول والثاني
والرابع مع بيت آخر في القوافي للتنوخي ١٢٤ وعجز الثاني في المحتسب ٧٧/١ ؛
٢٨٨/١ وفي س : « من الذيفان » في الثالث ، و « من المرض السقايَا » في الرابع ،
وكلاهما تصحيف .

النداء^(١)، والعطاء، وإناء، والشفاء، وهذا من أقبح ضرورة عندهم؛ إذ كان لا أصل له في كلامهم.

١٠٠ - ومما يجوز له: بدل^(٢) الهمزة في الموضع الذي لا يقوم فيه الشعر^(٣) بتحقيقها ولا بتخفيفها؛ وذلك^(٤) إذا كان قبله متحرك، وأصلها أنها إذا كانت متحركة بالفتح وقبلها فتحة، جعلت بين بين، ومعنى «بين بين» : بين الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة، وإذا جعلتها بين بين، لم ينقص من وزن المحققة شيئاً؛ فإذا كان الشاعر لا يقوم له الوزن بذلك، أبدل منها، وذلك مثل قوله :

سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحْشَةَ ضَلَّتْ هُدَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبِ^(٥)

فأبدل من الهمزة ألفاً، وكان هذا موضع بين بين.

(١) عبارة: « فيقال النداء » ساقطة من س .

(٢) في ت: « إبدال » .

(٣) عبارة س: « لا يقوم الشعر فيه » . وكلمة: « الشعر » في المخطوطات لعلها تحريف « الشاعر » .

(٤) في س: « وذلك » .

(٥) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٦٧ والمقتضب ١٦٧/١ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٣١٥ والكامل للبرد ١٠٠/٢ وشرح ابن يعيش ١٢٤/٩ وسيويه والسننمري ١٣٠/٢؛ ١٧٠/٢ وشرح شواهد الشافية ٣٣٩/٤؛ ٤٤١/٤ وسيرة ابن هشام ١٨٠/٣ وبلا نسبة في المحتسب ٩٠/١ وصدرة بلا نسبة في البحر المحيط

ومثله قول الآخر :

راحت بمسامة البغال عشيّة فارعتي فزارّة لا هنّاك المرقع^(١)

فقال: « لا هنّاك » ، فأبدل من الهمزة ألفا ، والأصل ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

ولا يرهب ابن العمّ ما عشت صوتي ولا أخعتي من صولة المتهدد^(٢)

وكان الأصل هاهنا : « ولا أخعتي » ، وليس هو موضع بدل ؛ لأن

الهمزة أيضاً إذا كانت مضمومة أو مكسورة ، كانت مع أيّ حركة قبلها بين بين في حال التخفيف .

وإنما يقع البديل فيها ، إذا كانت مفتوحة وكان ما قبلها مضموماً أو

مكسوراً ؛ كقولك : « هذا صاحب أبيك » ، فإن أردت تخفيفها قلت :

« هذا صاحب وبيك » ، وكذا : « مرت بصاحب ببيك » ، فتبدل مع

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٠٨ وسيبويه والشتنمري ١٧٠/٢ والعمدة

١٥٢/١ وروح المعاني ١٣٥/١٦ والمقتضب ١٦٧/١ والكامل للمبرد ١٠٠/٢ ؛

٨٢/٣ وشرح ابن يعيش ١١٣/٩ وشرح شواهد الشافية ٣٣٥/٤ وأمالى ابن

الشجري ٨٠/١ والاقتضاب ٢٣٠ والاماس ٣٢١/١ وبلا نسبة في الخصائص

١٥٢/٣ وأضداد ابن الأنباري ٢٠٩ والمحتسب ١٧٣/٢ وعجزه في الروض الأنف

١٠٤/٧

(٢) البيت لعامر بن الطفيل في ملحق ديوانه ق ٢/٦ ص ١٥٥ ومادة (ختا)

من اللسان ٥٦/١ والتاج ٦٠/١ ومادة (ختا) من اللسان ٢٤٥/١٨ والتاج

١١٠/١٠ والعقد الفريد ٢٤٥/١ ومجاص العلماء ٧٩ والحوار المين ٢٠٣ وينسب

لطرفه في ذيل ديوانه ق ١٦/١١ ص ١٥٣

المكسورة ياء ، ومع المضمومة واوا ، فإذا خالفت هذا كانت في حال التخفيف^(١)
تُجعل^(٢) يَيْنَ بَيْنَ ، فلما اضطر الشاعر أبداً فيما ذكرنا ، وليس هو موضع
بَدَلٍ .

١٠١ - وهما يجوز له : إدخال الفاء في جواب الواجب ، والنصب بها ،
كما قال الشاعر :

سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالعراق فأستريحاً^(٣)

فنصب وهو إيجاب ، وإنما ذلك عندهم للضرورة ؛ لأن القائل إذا قال :
« [أما^(٤)] تأتيني فتكرمني » ، كان معناه ما يكون منك إتياناً فإن تكرمني ،
فإذا قال في الواجب : « أنت تأتيني فتكرمني » ، كان معناه : أنت تأتيني فإن
تكرمني ، وهو من أقبح الضرورات .

(١) من قوله : « وإنما يقع البدل فيها إذا كانت مفتوحة . . . » إلى هنا ، ساقط
من سبب انتقال النظر .

(٢) في س : « يجعل » تصحيف .

(٣) البيت للمغيرة بن حبناء التميمي في خزانة الأدب ٣/٦٠٠ والصيني على هامش
الخزانة ٤/٣٩٠ وشرح شواهد المعنى ١٦٩ والدرر اللوامع ٨/٧ وهو بلا نسبة في
ميبويه والشمتمري ١/٤٢٣ والمقتضب ٢/٢٤ وأمالى ابن السجري ١/٢٧٩ وروح
المعاني للألويسي ١٧/١٩ ومعنى اللبيب ١/١٧٥ والمجتنب ١/١٩٧ والبحر المحيط
٣/٣٣٧ ؛ ٦/٣٠٢ وهمع الهوامع ٢/١٠ والدرر اللوامع ٢/٩٠ والعمدة ٢/٢١٢
وعجزه بلا نسبة في التوجيه للرماني ١١٠ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج
٣/٩٠٦

(٤) ما بين المقوفين زيادة لازمة لتمام المعنى . وانظر المقتضب ٢/١٦ - ١٧

ومنه قول الآخر :

لنا هَضْبَةٌ لا يدخان الدُّلَّ وسَطُهَا ويأوي إليها المستجيرُ فيُعَصِّمًا^(١)

فنصب بالفاء على ما ذكرنا .

وقد نفى هذا أكثرهم ، وقال : هو غير جائز ، وقال : الرواية : « لِيُعَصِّمًا »^(٢)
في نصب بلام كي .

وكذا زعموا قول الآخر : « فاستريحا » ، وإنما يروونه^(٣) : « لأستريحا »^(٤)
على لام كي أيضاً .

١٠٢ - وقد جعل قوم من الضرورات : إعراب بعض الكلام على
معنى يدل عليه اللفظ ، كقول الشاعر :

فَكَرَّتْ تَبْقِيَهُ فَوَاقَّتَهُ على دَمِهِ وَمَصَّرَعِ السَّبَاعَا^(٥)

(١) ينسب البيت لطرفة في سيبويه والشتنمري ٤٢٣/١ والعمدة ٤١٢/٢ وهو
في ذيل ديوانه ق ١/٣٤ ص ١٥٩ كما ينسب للأعشى في المحتسب ١٩٧/١ وشعراء
النصرانية ٣٩٢ واللسان (ذلك) ٣١٠/١٢ وهو في ملحق ديوانه ق ٢/١٩٩ ص
٤٥٧ وبلا نسبة في المقتضب ٢٤/٢ والحماسة بشرح الرزوقي ١١٣/١ وعجزه
بلا نسبة في التوجيه للرماني ١١١

(٢) وهي رواية الحماسة بشرح الرزوقي ١١٣/١

(٣) في ت : « وإنما يروونه » . وفي س : « وإنما يروونه » تحريف .

(٤) في شرح الشنمري على هامش الكتاب ٤٢٣/١ : « ويروي : لأستريحا »

فلا ضرورة فيه على هذا . وفي شرح شواهد المغني ١٦٩ : « قال ابن يسمون :

وقد زعم بعض المتأخرين أنه روي : لأستريحا ، ولا إشكال على هذا » .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ق ١٣/٦٥ ص ٤٥ وروايته فيه :

فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرِيضَةِ السَّبَاعَا
=

فَنَصَبَ « السَّبَاع » ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي الْمِرَاقَةِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَوَاقَتْ السَّبَاعَ
عَلَى دَمَةٍ وَمَصْرَعَةٍ .

ومثل قول الآخر :

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَيْبًا^(١)

فَنَصَبَ « الطَّيْبَ » ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي الرَّوْيَةِ .

وكذا قول الآخر :

وَجَدْنَا الْعَمَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلاً^(٢)

فَنَصَبَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهَا وَجَدَ ، فَانْتَصَبَ عَلَى اللَّعْنِ . وَقَدْ أَجَازَ هَذَا أَكْثَرَ
النَّاسِ فِي السَّكَّامِ ، وَأَدْخَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الضَّرُورَاتِ فَذَكَرْنَاهُ .

= وفي نوادر أبي زيد ٢٠٤ تعليقاً على هذا البيت : « فربما غير (النحوى)
الرواية ؛ فمن ذلك إنشادهم للقطامي . . . » (البيت) . وبعده : « والرواية
الأخرى التي لا اختلاف بين الرواة فيها . . . » وذكر رواية تشبه رواية الديوان ،
ثم قال : « فهذا مكشوف لا يحتاج إلى احتيال ولا استدلال وهو كثير » . والبيت
للقطامي أيضاً في سيبويه والشتنمري ١٤٣/١ والمختضب ٢١٠/١ والأشباه والنظائر
١٤٦/٣ وتفسير أرجوزة أبي نواس ٢٣ وبلا نسبة في الخصائص لابن جني ٤٢٦/٤
والتوجيه للرماني ١٨٨ ونهاية الأرب ١٦٤/٧

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في سيبويه والشتنمري ١٤٤/١ وعنها
في ملحوق ديوانه ص ١٧٦ وهو بلا نسبة في المقتضب ٢٨٤/٣ ومنه اللبيب ٦٠٧/٢
والخصائص ٤٢٩/٢ والتوجيه للرماني ٣٤ ؛ ١٨٩

(٢) ينسب البيت لعبد العزيز الكلابي في سيبويه والشتنمري ١٤٦/١ وبلا نسبة
في المقتضب ٣٨٤/٣ والتوجيه للرماني ٢٢٥

١٥٣ — وما يجوز له أن يُنَوِّن « قبل » و « بعد » ، ويضم^(١) ، وإن شاء نصب ؛ كما قال الشاعر :

ونحن قتلنا الأزد أزد شفوئية فما شربوا بعد على لذة خمر^(٢)

وهي هاهنا معرفة ، وإذا كانت نكرة جاز إعرابها وتفويتها ، وإنما تبني في حال المعرفة ، وإنما بنيت على الضم عند البصريين ؛ لأنه قد كان يدخلها في حال الإعراب الفتح والجر^(٣) فأعطيت في حال البناء ما ليس لها في حال الإعراب .

وقيل : لما كانت غاية^(٤) ، أعطيت غاية الحركات .

وقيل : لما اشبهت المنادى المفرد ، أعطيت حركته .

وقيل : لما تضمنت معناها ومعنى المضاف إليه ، أعطيت أقوى الحركات^(٥) .

(١) كلمة : « يضم » ماقظة من س .

(٢) البيت في معاني القرآن ٣٢١/٢ وقبله : « أنشدني بمض بن عقال » ، ونقل ذلك عنه صاحب الخزانة ١٣٣/٣ ولرجل من بني عقال في الدرر اللوامع ١٧٦/١ وبلا نسبة في الميني على هامش الخزانة ٣٣٦/٣ وعجزه بلا نسبة في همع الهوامع ٢٠٩/١ وشمس العلوم ١٧٠/١

(٣) الفتح للنصب على الظرفية ، والجر يكون بمن خاصة . انظر خزانة الأدب

١٣٤/٣ : ٢٩ وأمالى ابن الشجرى ٣٤٨/١ : ١٤ وأسرار العربية ١٤/٣١

(٤) إنما كانت قبل وبعد غائتين ؛ لأن المضاف إليهما كان غاية كلامك ؛

كقولك : جئت قبل زيد وبعد محمد ، فلما حذف المضاف إليه ، صار المضاف غاية

كلامك ومنتهاه ، انظر أمالى ابن الشجرى ٣٤٨/١ : ١٩

(٥) عبارة أسرار العربية عن هذا المعنى ١١/٣١ : « لما حذف المضاف إليه

ينيا (أى قبل وبعد) على أقوى الحركات وهي الضمة » .

وقيل: لو فتحت أشبهت المضاف، ولو كسرت أشبهت الإضافة إلى المتكلم بحذف الياء، فضمت لذلك.

فأما (١) التَّخْمُ بالتقوين، والنسبُ به في حال البناء، فهو اضطرار عند البصريين، وأكثرهم لا يجيزه، وهذا البيت عنده ليس بحجة؛ وذلك أن حذف التقوين في البيت جائز في العروض؛ لأنه من الطويل، والظويل يدخله الكف وهو ذهاب النون من «مفاعيلن»، فيبقى «مفاعيلن» (٢)، فإذا أسقط التقوين في هذا، كان مثل ما ذكرنا، والذي أجازوه شبهه بالنداء المفرد، إذا اضطرَّ إلى تنوينه، نُؤن مضمومًا (٣).

١٠٤ — ومما يجوز له: رد ما حذف من (ما) في الاستفهام، إذا وصلتها بحروف البحر، إذا قلت: «عَلَامَ تَشْتُمِنِي؟» و«فِيمَ تَغْضَبُ عَلَيَّ؟» (٤)، فإذا اضطر الشاعر ردَّ المحذوف، كما قال الشاعر:

تَلَامَا قَامَ يَشْتُمِنِي لَيْتِمُ
كَخِنَزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ (٥)

(١) في ت: «وأما».

(٢) انظر الإقناع للصاحب بن عباد ٣/٧ وذكر في العقد الفريد ٥/٤٤٤: ٦ أن الكف في الطويل قبيح.

(٣) انظر في تنوين المنادى المفرد العلم: كتاب المقبض ٤/٢١٣ - ٢١٤

(٤) في س: «غلام يشتمني وفيم تعصب علي» تصحيف.

(٥) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه في ديوانه ص ١٤٣ وخزانة الأدب ٤/٥٣٧ والميني على هامش الخزانة ٤/٥٥٤ قال: «نسبه بعضهم لجرير وهو غلط» وهو في شرح شواهد الشافية ٤/٢٢٤ والمحاسب لابن جني ٢/٣٤٧ وأمالى ابن الشجرى ٢/٢٣٣ ومنهى اللبيب ١/٢٩٩ والدرر اللوامع ٢/٢٣٨ وينسب لحسان =

فرد الألف المحذوفة في الاستفهام .

١٠٥ - ومما يجوز له : سكون الميم في (لِمَ) في الاستفهام ، إذا قلت :
« لِمَ فَعَلْتَ ذَاكَ ؟ » ، فتحرك الميم ، ويجوز للشاعر أن يسكن الميم في مثل
هذا ؛ ومنه قول الشاعر :

فَلِمَ دَفَعْتُمْ عُيَيْدَ اللَّهِ فِي جَدَّتِ وَلِمَ تَعَجَّلْتُمْ وَلِمَ تَرُوحُونَ^(١)

فأسكن « لِمَ » في الموضعين^(٢) اضطراراً .

١٠٦ - ومما يجوز له أن يحذف النون التي تأتي مع فون الرفع في الفعل ؛
وذلك^(٣) في مثل قولك في الشعر : « القوم يضربونى » و « يأمرونى » ،
والأصل : « يضربونى » و « يأمرونى » ، وذلك لأنه اجتمع نونان ، فحذفت^(٤)
إحداهما استخفافاً^(٥) ؛ ومنه قول الشاعر :

= ابن المنذر في شرح شواهد المغنى ١ ٢٤٤ قال : « وغلط من نسبه لجرير » ، وشرح
شواهد الكشاف ١٠٢ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ٩/٤ ومعاني القرآن للفراء
٢٩٢/٢ والبيان لابن الأنبارى ٢٩٣/٢ وتفسير الطبرى ٩٨/١٩ وشرح القصائد
السبع ٢٠٣ وتفسير القرطبي ٢٠٠/١٣ والبحر المحيط ٣٣٠/٧ ؛ ٤١٠/٨ .

(١) في س : « تزوجونا » تصحيف . ولم نثر على البيت في مصادرنا .

(٢) هي ثلاثة مواضع في البيت ، لا موضعان !

(٣) في س : « وذلك » على عكس عادة هذه النسخة !

(٤) في س : « فحذف » تحريف .

(٥) انظر لهذه الظاهرة : مقالة الدكتور رمضان عبد التواب ، بعنوان :

« كراهة توالي الأمثال في أبنية العربية » في المجلد الثامن عشر من مجلة المجمع

تَرَاهُ كَالشُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْقَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْتَنِي ^(١)

والوجه أن يقول: « إذا فلينني » ^(٢) ، فتكون النون الأولى علامة رفع الفعل ، والثانية هي التي تكون مع الياء في اسم المتكلم المنصوب .

ومثله قول الآخر :

أَبِالموتِ الذي لأبداً أَنِّي فَلَاقٍ لا أَباكِ تَخَوِّفِينِي ^(٣)

فحذف إحدى ^(٤) الفونين ، على ما ذكرنا .

(١) البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي في سيبويه والشتنمري ١٥٤/٢ وجمهرة اللغة ٧٨/٢ وعبث الوليد ٢٢٣ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ والخور العين ٩٩ ومعاني القرآن ٩٠/٢ والخزانة ٤٤٥/٢ والعيني على هامش الخزانة ٣٧٩/١ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ والدرر اللوامع ٤٣/١ وهو بلا نسبة في شرح الفضليات ٧٨ ؛ ٦٥٦ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ٩١/٣ والبحر المحيط ٤١٢/١ ؛ ٥١١/٤ وتفسير القرطبي ٢٩/٧ وشمس العلوم ١٦٣/١ ؛ ٣٨٤/١ وعجزه بلا نسبة في البيان لابن الأنباري ٣٢٦/٢ والأشباه والنظائر ٣٥/١ وفي س : « القاليات إذا قلني » تصحيف .

(٢) في س : « قليني » تصحيف .

(٣) ينسب البيت للأعشى في أمالي ابن السجري ٣٦٢/١ وليس في ديوانه ، ولأبي حية النميري في الخزانة ٢١٨/٢ واللسان (أبي) ١٢/١٨ والصحاح (أبي) ٢٢٦١/٦ والدرر اللوامع ١٢٥/١ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ وبلا نسبة في الكامل للمبرد ١٤٢/٢ ؛ ٢١٨/٣ والمنصف ٣٣٧/٢ وشرح ابن يعيش ١٠٥/٢ والخزانة ١١٩/٢ والمقتضب ٣٧٥/٤ والخصائص ٣٤٥/١ واللامات للزجاجي ١٠٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٠١/٢ والأشباه والنظائر ٦٢/٢ وفي س : « أي الموت . . . لا بد أي » تحريف .

(٤) في ت : « أحد » تحريف .

وقد زعم بعض النحويين أن هذا يجوز في الكلام ، ومنه قراءة بعض
القرّاء : ﴿ قُلْ (١) أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ (٢) ﴾ بنون واحدة مخففة ؛ قال :
والأصل : « تأمروني » ، فخفف لاجتماع الفونان (٣) . وأكثر القرّاء على
تشديد الفون والإدغام ، وهو الوجه .

١٠٧ — ومما يجوز له في الاضطراب : الإتيان (٤) باسم ، وهو يريد غيره
ولكن فيما أتى به بعض الدليل على ما يريد ؛ مثل قول الشاعر :

صَبِحْنَا مِنْ كَاظِمَةٍ أَنْخَصَّ الْخَرْبُ
يَحْمَلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٥)

يريد : « عبد الله بن عباس » ؛ فذكر أباه مكانه اضطراباً .

وكذا قال الآخر :

أرى الخَطْفَى بَدَّ الْفَرْزِدَقَ شِعْرُهُ وَلَكِنَّ خَيْرًا مِنْ كَلِيبٍ مَجَاشِعِ (٦)

(١) كلمة : « قل » ساقطة من س .

(٢) سورة الزمر ٦٤/٣٩ وقد قرأ ابن عامر : « تأمروني » ، بنونين ،
الأولى مفتوحة ، وقرأ نافع بنون واحدة مخففة ، وباقي السبعة بواحدة مشددة .
انظر التيسير للداني ٨/١٩٠

(٣) في س : « النونان » تحريف .

(٤) في س : « للاتيان » تحريف .

(٥) البيتان بلا نسبة في العقد الفريد ٣٥٧/٤ مع بعض الاختلاف في الرواية
واختزانة ٢٣٣/٢ والكامل للمبرد ٣٠٤/٣ والخصائص ٤٥٢/٢ وجمهرة اللغة ٣/٣٠٣ .
وتأويل مشكل القرآن ١٥٤ والمزهر ٥٠١/٢ والثاني منهما بلا نسبة في اللسان
(نطس) ١١٧/٨

(٦) البيت للصلتان العبدي في تأويل مشكل القرآن ١٥٤ والشعر والشعراء .
٥٠١/٤ وأمالى القالى ١٤٣/٢ وخزانة الأدب ٣٠٦/١ ؛ ٢٣٣/٢

أراد: « أرى جريراً » ، فتركه وجاء باسم أبيه^(١).

وكذا قول الآخر:

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَ مَا قَضَى نَحْبَةَ مِنْ مُلْتَمَى الْمَوْتِ هَوْبَرُ^(٢)

قالوا: وإنما يريد: « يزيد بن هوبر » .

ومثله قول أوس بن حجر:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فِائِنِي طَيْبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَائِيَّ حَذِيمًا^(٣)

وإنما هو [في^(٤)] قول: « ابن حذيم » ، وهو طيب كان في الجاهلية.

(١) في هامش ت في هذا الموضع: « الصواب: باسم جده ؛ لأنه جرير بن عطية بن الحظفي » .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٥٩/٣٠ ص ٤٣٥ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ وصيرة ابن هشام ٢٤٨/٢ وخزانة الأدب ٢٣٢/٢ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والدرر اللوامع ٦٤/٢ ومادة (هبر) في اللسان ١٠٨/٧ والتاج ٦٠٩/٣ وتفسير القرطبي ١٦٠/١٤ وعجزه في مجاز القرآن ١٣٦/٢ والمعجز بلا نسبة في المزهرة ٥٠١/٢ وروايته فيه: « هوى بين أطراف الأسننة هوبر » .

(٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٣/٤٤ ص ١١١ وتأويل مشكل القرآن ١٥٥ والخزانة ٢٣٢/٢ وأمثال الميداني ٢٠٠/١ والمستقصى ٤٢٠/١ واللسان (نطس) ١١٧/٨ وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وهو بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٢٦٨ والتنبهات على أغاليط الرواة ٣٢٩ والبحر المحيط ٤٢١/٨ والفاخر للمفضل ابن سدة ١١٤ وجمهرة اللغة ٥٠٣/٣ والمزهرة ٥٠٣/٢ وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٤٥٣/٢

(٤) ما بين المحققين زيادة يقتضيا السياق . وفي أمثال الميداني ٢٩٩/١ ما يصدقه إذ قال: « هذا رجل كان معروفاً بالحدق في الطب . قال أبو الندى: هو حذيم رجل من تيم الرباب كان أطبَّ العرب » . وما قاله أبو الندى يوافق ما جاء في القاموس المحبط (حذم) ٩٤/٤

١٠٨ - ومما يجوز له : تغيير الأسماء ، كما قال الأول :

..... ونسج سُليمٍ كلَّ قَضَاءٍ ذائِلٍ^(١)

يريد بقوله : « سُليمٍ » : « سُليمان » ، وبقوله : « قَضَاءٍ » أي مُحْكَمَةٌ ،
وهي التي فُرِغَ مِنْ عملها ، يريد دِرْعًا .

ومثله قول الآخر :

..... جَدْلَاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ^(٢)

يريد أيضاً : « سُليمان » ، وهما يريدان بذكر « سُليمان » أباه ؛ لأنه أول
مَنْ عَمِلَ الدَّرْعَ^(٣) ، فغير الاسم هذا التفسير ، وأراد داود فذكر^(٤) سُليمان .

١٠٩ - ومما يجوز له : حذف « مَنْ » ؛ لأن معناها في الكلام ، وذلك

مع « مِنْ » ، و « فِي » ، كما قال الشاعر :

(١) عجز بيت للنايفة الندياني في ديوانه ق ٢٣٣/٥ ص ٧١ و صدره : « وكل
صموت نثلة تبمية » وهو في الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى كثيرة
في هامشه ، وزد عليها جمهرة اللغة ٥٠٣/٣ ونهاية الأرب ٢٤٢/٦ والتمام لابن جني
٢٠٧ والمعاني الكبير ١٠٣٩/٢ والمحكم لابن سيده ٣٨٣/٣ والموشح ٣٦٧
وأساس البلاغة ٢٦/٢ : ٤٢١/٢

(٢) عجز بيت للحطيئة في ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ و صدره : « فيه
الرماح وفيه كل سابعة » وهو في الحروف لابن السكيت ٤١ وانظر مصادر أخرى
كثيرة في هامشه ، وزد عليها المحكم لابن سيده ٣٨٣/٣ والمزهر ١٨٩/١ ونهاية
الأرب ٨٦/٧ وفي س : « جدلاء » تصحيف .

(٣) في س : « الدرع » تحريف .

(٤) في س : « وأراد بداود ذكر » تحريف .

فَضَّلُوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ وَآخِرُ يُبْثِنِي عَبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْهَمْزِ (١)
يريد: « وَمِنْهُمْ مَنْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ » ، فحذف « مَنْ » مع « مِنْ » ؛ لأن
في الكلام دليلاً عليها .
وكذلك قول الآخرة :

لَوْ قُلْتِ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَتَّخِمْ
بِفَضْلِهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ (٢)

أى « مَنْ يَفْضُلُهَا » ، فحذف أيضاً مع « فِي » على ما ذكرنا .
وقد أجاز هذا أكثرهم في الكلام ، ولم يجعله اضطراراً ، فأجاز أن يقول
الرجلُ : « فِيمَا يَقُولُ ذَاكَ ، وَمِمَّا لَا يَقُولُهُ » ، يريد : « مَنْ يَقُولُ ذَاكَ ، وَمَنْ
لَا يَقُولُهُ » ، ويدل على هذا قوله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
مَعْلُومٌ ﴾ (٣) ، والمعنى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا مَنْ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » (٤) ، فحذف « مَنْ »
لَمَّا كَانَ سِيَاقُ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى حَذْفِهَا .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ق ٧/٦٤ ص ٤٨٥ ومعاني القرآن للفراء
٢٧١/١ وفيهما : « فظلوا ... بالهمل » وهو بلا نسبة في همع اللوامع ١١٦/١
والدرر اللوامع ٨٦/١ وفيهما : « فظلوا » ولعلها الوجه !
(٢) البيتان نسبهما ابن يميث إلى أبي الأسود الجاني ٥٩/٣ ؛ ٦١/٣ وأخذ عنه
هذه النسبة العيني على هامش الخزانة ٧١/٤ كما ينسبان إلى حكيم بن معية في الخزانة
٣١١/٢ وتهذيب الألفاظ ٢٠٧ وله أو لحيد الأرقط في الدرر اللوامع ١٥١/٢
وبلا نسبة في سيويه والشتمري ٣٧٥/١ ومعاني القرآن ٢٧١/١ والخصائص
٣٧٠/٢ والمخصن ٣٠/١٤ وأمالى القالى ٢١٣/٢
(٣) سورة الصافات ٣٨/١٦٤

(٤) عبارة : « والمعنى : وما منا إلا من له مقام معلوم » ساقطة من س بسبب
انتقال النظر .

١١٠ - وما يجوز له على قول بعض النحويين : زيادة « مَنْ » في الشعر ،

مثل قول الشاعر :

ياشاة مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهُا لَمْ تَحْرُمِ (١)

هكذا رواه قوم ، ورواه آخرون : « ما » (٢) ، وكلا الروايتين (٣) عندهم

أن « مَنْ » و « ما » فيهما زائدة ، وأن المعنى : ياشاة قَنَصٍ .

وأنكر هذا بعض النحويين ، وقال : لا يجوز أن يقع في الكلام زيادة لغير

معنى ، ومعنى الرواية بِمَنْ (٤) عندهم : « ياشاة من يَقْتَنَصِ » ، فكأنه قال :

« ياشاة مُقْتَنَصٍ » .

١١١ - ومما يجوز له أن يُجْرَى الوصل مُجْرَى الوقف في « مَنْ » في

الاستفهام عن الفكرة ؛ وذلك إذا قال الرجل : « رأيتُ رَجُلًا » ، قلت :

(١) البيت لعنترة العبسي من مملعته المشهورة في ديوانه ص ١٥٢ وشرح

شواهد المعنى ١٦٤ وشرح القصائد السبع ٣٥٣ وشرح القصائد المشر للتبريزي ٣٦٥

وشرح شواهد الكشاف ٢٩٨ والتوجيه للرماني ٢٥٣ وخزانة الأدب ٢/٥٥٠

وبصائر ذوى التميز ٤/٥٣٠ والعمدة ١/٢١٤ وتأويل مشكل القرآن ٢٠٦ والجماسة

البصرية ١/٢٢ والرواية فيها جميعا : « ما قنص » وهو له أيضاً في شرح ابن

يميش ٤/١٢ والخزانة ٢/٥٤٩ وبلا نسبة في معنى اللبيب ١/٣٣٩ والرواية في

الثلاثة الأخيرة : « من قنص » ، وقال البغدادي في الخزانة ٢/٥٤٩ : « والمشهور

فيه كما قال الشارح المحقق : ياشاة ما قنص بزيادة ما وهي رواية شراح المملقات » .

وفي س : « لما حلت » تحريف .

(٢) في س : « ها » تحريف .

(٣) كذا في جميع النسخ . والوجه : « وكلتا الروايتين » .

(٤) في ت : « من » تحريف .

« مَنًا » ، وإذا قال: « مررتُ برجلٍ » قلت: « مَنِي » ، وإن قال: « جاءني رجلٌ » قلت: « مَنُو » ، وفي التثنية: « مَنَانٍ » و « مَنَيْنٍ » وفي الجمع: « مَنُونٌ » و « مَنِينٌ ^(١) » ، كل هذا في الوقف ، فإذا وصل قال: « مَنٌ يا هذا ؟ » في كل الوجوه من التثنية والجمع ، غير أن الشاعر يجوز له أن يُجزي الوصل مُجْزَى الوقف في هذا ، كما قال ^(٢) الأول :

أَتَوْا نَارِي فَقَلْتُ مَنُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قَلْتُ عَمُوا ظَلَامًا ^(٣)

فقال: « مَنُونٌ أَنْتُمْ » فوصل ، وكان الوجه أن يقول: « مَنٌ أَنْتُمْ » ولكن اضطرَّ للوزن ، فأجْرَى الوصل مُجْزَى الوقف ، ورواه قوم هنا ^(٤) :

أَتَوْا نَارِي فَقَلْتُ مَنُونٌ قَالُوا سَرَاةُ الْجِنَّ قَلْتُ عَمُوا ظَلَامًا

(١) عبارة: « وفي الجمع منون ومنين » ساقطة من س .

(٢) في س: « كمال قال » تحريف .

(٣) البيت لشمير بن الحارث الضبي في نوادر أبي زيد ١٢٣ والحيوان للجاحظ ٤٨٢/٤ ؛ ١٩٧/٦ وخزانة الأدب ٢/٣ ولشمر في الدرر اللوامع ٢١٨/٤ والجماسة البصرية ٢٤٦/٢ والعيني على هامش الخزانة ٤٩٨/٤ واللسان (حسد) ١٢٦/٤ (أنس) ٣٠٨/٧ وشرح ابن يمش ١٦/٤ ولشمير أو الفرزدق أو تأبط شرا في شرح شواهد الكشاف ٢٦٠ ولشمر بن الحارث أو تأبط شرا في شرح التصريح ٢٨٣/٢ وبلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٤٠٢/١ والعيني على هامش الخزانة ٥٥٧/٤ وروح المعاني للألوسي ١٥١/٢٩ والبحر المحيط ١٨٢/٦ ؛ ٥٨/٧ والجل للزجاجي ٣٢٠ ؛ ٣٢١ والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ والصحاح (حسد) ٤٦٢/١ (أنس) ٩٠٣/٢ (من) ٢٢٠٨/٦ واللسان (من) ٣٠٣/١٧ والمقتضب ٣٠٧/٢ والخصائص ١٢٩/١ وشرح شواهد الشافية ٢٩٥/٤ وإعجاز القرآن للباقلاني ٤٠ وأسرار العربية ٣٩٣ والحيوان للجاحظ ٢٨٦/١ ؛ ٣٢٨/١ وشرح القوائد السبع ٢٩٦

(٤) كلمة: « هنا » ساقطة من ت .

فلم يجعلوا فيه ضرورة ؛ لأنه لا وصل هاهنا ، فبناء^(١) الكلام على
الوقف^(٢) .

١١٢ - ومما يجوز له : إدخال النون في الشرط والمجازاة مع عدم « ما » ؛
وذلك أن العرب إنما قدخلها في الشرط مع « ما » ؛ فيقولون : « إِمَّا تَذْهَبَنَّ
أَذْهَبُ مَعَكَ » و « مَتَى تَذْهَبَنَّ أَذْهَبُ مَعَكَ »^(٣) ؛ فيلزمون « ما » النون
هاهنا ، كما ألزموا اللام في القسم في قوله : « وَاللَّهِ لَتَذْهَبَنَّ » ، فلا يجوز في
القسم حذفها ، ويجوز مع « ما »^(٤) .

وإذا اضطر الشاعر جاز له حذف « ما » والإتيان بالنون ، كما قال
الشاعر :

مَنْ يَثْقَفَنَّ مِنْهُمْ فليس بَأَيِّبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَأْفِي^(٥)

فأدخل النون في « يثقفن » ، وليس ثم « ما »^(٦) ، وهو عندهم من
الاضطرار .

(١) في ت : « فبنى » .

(٢) انظر هذه الرواية والتعليق عليها في الخصائص ١٢٩/١

(٣) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : « متى ماتذهبن أذهب معك » ،

حتى ينسجم ذلك مع قوله بعد ذلك : « فيلزمون ما النون هاهنا » .

(٤) في جميع النسخ : « مع مع » والصواب ما أثبتناه .

(٥) ينسب البيت لبنت مرة بن عاهان الحارثي في خزانة الأدب ٥٦٥/٤ والدرر

اللوامع ١٠٠/٢ وبلا نسبة في صيبويه والشتنمري ١٥٢/٢ والصيني على هامش الخزانة

٣٣٠/٤ والمقتضب ١٤/٣ وصدرة بلا نسبة في همع الهوامع ٧٩/٢

(٦) في س : « وما » تحريف .

١١٣ - ومما يجوز له : تقديم هاء التنبيه^(١) على بعض الكلام ، كما

قال الشاعر :

وَنَحْنُ أَقْسَمْنَا الْمَالَ نَصْفَيْنِ بَيْنَنَا فقلتُ لها هذا لهاها وذا ليًا^(٢)

فقدم الهاء على واو العطف ، والتقدير : « فقلتُ لها هذا لها وهذا ليًا »^(٣)

ففصل الهاء من « هذا » ، وحال بينها وبين « ذا » بالواو التي هي العطف . وكذا

قول الآخر :

تَعْلَمَنَّ هَا كَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا فاقصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَمْسَلِكُ^(٤)

وإنما أراد : « تعلمَنَّ كَعَمْرُ اللَّهِ ، هذا ما أقسم^(٥) به » ، ففصل الهاء من

(١) في س : « التشبيه » تحريف .

(٢) البيت رواه سيبويه ٣٧٩/١ والشتمري ٢٢٣/١ بلا نسبة ، ثم نسبه الشتمري (٣٧٩/١) بعد ذلك إلى لييد ، وقال البغدادي في خزانة الأدب ٤٧٩/٢ : « ونسبه الأعم إلى لييد ، وكذا نسبه الأندلسي في شرح المفصل إليه ، وأنا لم أره في ديوانه ، وكذلك قال قبلي ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل إنه لم يره في ديوانه والله أعلم » ، وهو للييد كذلك في الدرر اللوامع ٥٠/١ وهو في ملحق ديوانه ص ٣٦٠ عن هذه المصادر . والبيت بلا نسبة في المقتضب ٣٢٣/٢ والخزانة ٤٧٨/٤ وعجزه في همع الهوامع ٧٦/١ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢١١/١

(٣) في ت : « هذا لهاها وذا ليًا » وهو خلاف التقدير !

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٢ وسيبويه والشتمري ١٤٥/٢ ؛ ١٥٠/٢ وتفسير القرطبي ٥٤/٢ وجهرة الأمثال للمسكري ١١٦/١ والمختص ١١٣/١٣ والخزانة ٤٧٥/٢ ؛ ٢٠٨/٤ والدرر اللوامع ٥٠/١ واللسان (ها) ٣٧٢/٢٠ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢١١/١ وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٣/٢ وقد سقط من أول البيت عبارة : « تعلمَنَّ ها » من س .

(٥) في س : « ما قسم » تحريف .

« هذا » ووصلها بتعلمن ، وفرق بينها وبين « ذا » بلعمر الله .

١١٤ - وما يجوز له : تقديم واو العطف على المعطوف [عليه^(١)] ، كما

قال الشاعر :

جَمَعْتَ وَفُحِشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرَعَوِي^(٢)

وإنما يجوز هذا عند أكثرهم في المنصوب ، ولا يجوز في المجرور عند

جميعهم ، لا يجوز أن تقول : « مررت وعمرو بزيد » ؛ وذلك لأن الفعل

لا يدل عليه ، ويقبح^(٣) عندهم في المرفوع ، إذا قلت : « قام وزيد عمرو » .

فإذا قالوا : « فيك وعيب شر » و « عليك ورحمة الله السلام^(٤) » ،

يريدون : « فيك شر وعيب » و « عليك السلام^(٥) ورحمة الله » لم يجزه

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ؛ لأنه يعالج هنا مسألة تقديم واو العطف مع المعطوف على المعطوف عليه .

(٢) البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي في الخزانة ٤٩٥/١ والحماسة البصرية ٢٧٧/٢ والدرر اللوامع ١٩٠/١ ولباب الآداب لأسامة بن منقذ ٣٩٨ والعيني على هامش الخزانة ٨٦/٣ ؛ ٢٦٢ وأمالى القالى ٦٨/١ وعيون الأخبار ١٢/٢ وشرح شواهد المغنى ٣٣٨ وشروح سقط الزند ١٣٠٩/٣ وله أو لظرفة في الأغاني ١٠٥/١١ قال أبو الفرج : « ليعلم أن مردول كلام ظرفة فوجه » أى فوق الشعر الذى منه هذا البيت ، وليزيد بن الحكم أو زيد بن عبد ربه فى أمالى ابن الشجرى ١٧٧/١ وهو بلا نسبة فى الخصائص ٣٨٣/٢ وصدرة بلا نسبة كذلك فى همع الهوامع ٢٢٠/١

(٣) فى س : « ويفتح » تصحيف .

(٤) فى ت : « والسلام » تحريف .

(٥) كلمة : « السلام » صاقطة من س .

البصريون في شعر ولا غيره ، وأجازه الكوفيون في الشعر وعلته عند البصريين
أن هذه الأسماء ترتفع بالابتداء ، فكما لا يجوز : « وعمر وزيد منطلقان »
كذالاً يجوز هذا .

وأشده الكوفيون^(١) في جوازه قول الشاعر :

ألا يا نخلة من ذات عرقي عليك ورحة الله السلام^(٢)

يريد : « عليك السلام ورحة الله » ، وهذا لا يجوز عند البصريين ،
على ما ذكرنا .

١١٥ — وما يجوز له : حذف الياء ، وهي لام الفعل ، اجزاء بالكسرة
كما قال الشاعر :

(١) في كوت : « وأنشدوا الكوفيون » ، ولا يجوز ذلك إلا على لغة :
« أكلوني البراغيث » .

(٢) ينسب البيت للأحوص في خزانة الأدب ١/١٩٢ ؛ ١/٣١٢ وشرح شواهد
المغنى ٢٦٣ والنزر اللوامع ١/١٤٨ ؛ ١/١٩٠ وقد نقله جامع ديوانه ص ١٩٠ عن
هذه المصادر . وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٩٨ برواية : « برود الظل شاعكم
السلام » في عجزه ، ولا شاهد فيه على ذلك ، وقد نبه على هذه الرواية صاحبها
الخزانة وشرح شواهد المغنى في الموضوعين السابقين ، وهو بهذه الرواية كذلك في
فعلت وأفعلت للزجاج ٢٤ بلا نسبة . ولم ينسب البيت إلى قائل معين في الجمل
للزجاجي ١٥٩ والخصائص ٢/٣٨٦ وشروح منقط الزند ٣/١٣٠٩ وتحرير التحبير
١٤٥ وأمالى ابن الشجري ١/١٨٠ والنزر اللوامع ٢/١٦٩ ؛ ٢/١٩٣ ومغنى
الليث ٢/٣٥٧ وهمع الموامع ١/٤٢٠ وتهذيب اللغة ٣/٦٢ والعينى على هامش
الخزانة ١/٥٢٧ وصدرة في همع الموامع ١/١٧٣ وعجزه في شرح الحماسة للمرزوقي
٢/٨٠٥ وهمع الموامع ٢/١٣٠

ليس تَخْفَى أسَارَتِي قَدَرَ يَوْمٍ وَلَقَدْ تُخْفِ شِمْتِي إِعْسَارِي^(١)

أراد: « تُخْفِي » ، فحذف الياء لغير جزم ، ولكن وجد الكسرة تدل عليها ، فحذفها اجتزاء بها .

ومثله قول الآخر :

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تَلِيْقُ دِرْهَمًا
جُودًا وَأُخْرَى تَنْطِ بِالسَّيْفِ الدَّمَآ^(٢)

أراد : « تَنْطِي » ، فحذف على ما ذكرنا .

وكذا قول الآخر :

وَلَا أُدْرِ مِنْ أَلْتَى عَلَيْهِ نِيَابَةٌ وَلَسَكْفَهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جَدِّ مَحْضِ^(٣)

(١) البيت لبمض الأنصار في معاني القرآن للفراء ١١٨/٢ وفيه : « بشارتي قدر يوم » وبلا نسبة في اللسان (يسر) ١٥٩/٧ ومعاني القرآن ٢٦٠/٣ وفيه : « يسارتي » والإينصاف ٢٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنباري ١ / ٢٦٤ وفيها : « يسارتي » ولعل ما عندنا تحريف لما في هذه المصادر . وفي س : « ولقد تخفي » تحريف .

(٢) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٧/٢ ؛ ١١٨/٢ وتفسير الطبري ٦٩/١٢ والنصف ٧٤/٢ وإيضاح الوقف لابن الأنباري ١/٢٦٤ والأضداد لابن الأنباري ٢٦٤ والحصائص ٩٠/٣ ؛ ١٣٣/٣ والأساس ٣٦٣/٢ وإعراب ثلاثين سورة ٢١٥ وأمالى ابن السجري ٧٢/٢ واللسان (لوق) ٢١٠/١٢ ودرة القواص ٧٥ والإينصاف ٢٣٦ ومقدمتان في علوم القرآن ١٣٨ والأشباه والنظائر للسيوطي ٢٣/١ ؛ ١٧٠/١

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ١٤٣٠/٣ والمطاني الكبير =

يريد : « أدري » ، فحذف الياء اجتزاء بالكسرة ، على ما ذكرنا .

١١٦ - ومما يجوز له : تحريك الواو في الجمع ، وذلك أن العرب ، إذا جمعت على « فُعِلَ »^(١) ما كان عينه ياءً ، ضَمُّوا الياء ؛ فقالوا : « دَجَّاجٌ بِيضٌ » فمن سَكَّن قال : « بِيضٌ » ، فإذا كان من ذوات الواو لم يجر تحريك الواو بالضم وأجازوه في الشعر ؛ قال الشاعر :

أغرُّ الثنايا أحَمُّ اللِّسَانِ تَمَفَّحَةٌ سَوَكُ الإِسْحَلِ^(٢)

فحرك الواو بالضم على الأصل ، وهذا لا يجوز في الكلام استئقلاً للضمة في الواو .

١١٧ - ومما يجوز له : قطع الألف واللام من الكلمة ، فيجعلونها كلمة

= ١١٢٤ / ٢ والوساطة ٢٠٠ والخزانة ٤٥٨ / ٢ ومعجم البلدان ٢٠٠ / ٤ وزهر الآداب ٧٣٩ / ٢ ؛ ٧٤٠ / ٢ والكامل للمبرد ١٨٢ / ٢ وأمالى المرتضى ١٩٨ / ١ ؛ ١٩٩ / ١ ودلائل الإعجاز ٣٦٢ وأمالى القالى ٢٧٤ / ١ وسمط اللآلى ٨٧ / ١ ؛ ٦٠١ / ١ والحماسة بشرح المرزوقى ٧٨٧ / ٢ والخصائص ٧١ / ١ بلانسية فى الأخير ، وفى الجميع : « ولم أدري » ولا شاهد فيه . والبيت بروايتنا فى الإنصاف ٢٣٦ وإيضاح الوقف لابن الأنبارى ٣٦٤ / ١ ومقدمتان فى علوم القرآن ١٣٨ (١) كمة : « ما » ساقطة من ت .

(٢) البيت لمجد الرحمن بن حسان فى ديوانه ق ٤ / ٤٠ ص ٤٨ ومادة (سوك) من اللسان ٣٣١ / ١٢ والتاج ١٤٩ / ٧ وبلانسية فى العينية على هامش الخزانة ٥٣٠ وقال : « لم أقف على اسم قائله » وشرح ابن يبيش ٨٤ / ١٠ والمقتضب ١١٣ / ١ والمنصف ٣٣٨ / ١ والمخصص ١٩٢ / ١١ والصحاح (سوك) ١٥٩٣ / ٤ وفى س : « أحرر اللغات » تحريف .

واحدةً يعتدُّونها^(١) فيها ، كما قال الشاعر :

قلتُ لطاهيِنا المَطْرِي في العَمَلِ
دَعَّ ذَا وَعَجَّلَ ذَا وَأَلْحَقْنَا بِذَلِ
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا ذَا بَجَلِ^(٢)

فقطع اللام وأعادها في الكلمة الثانية ، وكذلك تقول فيما لم يكن مدغماً :
« جاءني ال » ، ثم تقول : « حارت » ، فمقطع الألف واللام منه وتجعلهما^(٣)
بمنزلة حرف على حدته ، ثم تبتدىء الاسم^(٤) بعدها ، وإنما يقع هذا عند
التذكّر والفكرة .

١١٨ - ومما يجوز له عند الكوفيين : حذف ألف الاستفهام^(٥) ،

وليس في الكلام عليها دليل ، وأنشدوا :

(١) في ت : « يعيدونها » تصديف .

(٢) الأبيات بلا نسبة في إيضاح الوقف ٤٧٣/١ والثاني والثالث منهما لفيلان
ابن حريث الربعي في العيني على هامش الخزانة ١٠/١ وسيدويه والشتمري ٢٧٣/٢
والنزر اللوامع ٥٢/١ وهما بلا نسبة في سيدويه والشتمري ٦٤/٢ واللامات
للزجاجي ١٧ والخزانة ٣٣٣/٣ ؛ ٣٣٦/٣ ؛ ٣٣٩/٣ والمنصف ٦٦/١ والخصائص
٢٩١/١ وفي س : « وابجل » وفي ك ت : « ذابخل » وكلاهما تحريف . وفي
هامش ك ت : بجوار البيت الثاني : « في نسخة : هات لنا من ذا وألحقنا بذل » .

(٣) في س : « ويجعلها » تحريف .

(٤) في س : « للاسم » تحريف .

(٥) في س : « الألف للاستفهام » تحريف .

ثم قالوا تُحِبُّهَا قَلْتُ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ (١)

معناه عندهم : « أتحبها » ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، ومعنى البيت عندهم : الإيجاب (٢) ، كأنه يقول : « أنت تحبها » .

وأُشِدُّوا فِي الحذف أيضاً :

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءُ فَلَاقِمَتَ مِثْلِهَا عَجِلاً
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ السِّكْرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا فَبِلاً (٣)

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٣١ ومعنى اللبيب ١٥/١ والموشح ٣١٥ والخزانة ٥٦/٢ وزهر الآداب ٢٤٧/١ وشمس المعلوم ١٩١/١ ومعجم البلدان ١٠٤/١ وشرح شواهد المغني ١٤ والخصائص ٢٨١/٢ وشرح ابن يعيش ١٢١/١ وأمالى المرتضى ٣٤٥/١ ؛ ٣٤٦/١ والدرر اللوامع ١٦٢/١ وليس لابن خالويه ١٨٠ ومادة (بهر) في الصحاح ٥٩٨/٢ واللسان ١٤٨/٥ والتاج ٦٢/٣ وجمهرة اللغة ٢٧٩/١ وأمالى ابن الشجري ٢٦٦/١ والمقاييس ٣٠٨/١ والثلاثة لابن فارس ٣٣٣ وبلا نسبة في سيبويه ١٥٧/١

(٢) في س : « الاتحاب » تصحيف .

(٣) البيتان لحضرمي بن عامر في الاقتضاب ٣٦١ وأمالى القسالي ٦٧/١ والوحشيات ص ٢٢٤ والبيان للجاحظ ٣١٥/٣ وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٢٥٤ وجمهرة السكري ٣٧٥ - ٣٧٦ واللسان (جزأ) ٤٠/١ (نبل) ١٦٤/١٤ والثاني له كذلك في اللسان (نصص) ٣١٨/٨ وجمهرة اللغة ٣٢٩/١ والتاج (نبل) ١٢٤/٨ وشروح سقط الزند ٨٦٢/٢ وروح المعاني ٢١٤/١٨ ؛ ٤٤/٢٦ وينسبان لرجل من بني أسد في الأضداد المنسوب للأصمعي ٥٠ وأضداد ابن السكيت ٢٠٣ والأول منهما لحضرمي بن عامر في شرح شواهد المغني ٧٨ ولشاعر جاهلي من بني أمية في تفسير الطبري ٥١/١ والثاني منهما للأصمعي في أضداد السجستاني ١٣٣ وها بلا نسبة في شرح شواهد الكشاف ٢٤٢ وغريب الحديث لأبي عبيد ٨٠/١ =

قالوا: يريد: «أَفْرَحُ»^(١)، وغيرهم يقول: معناه الحكاية، كأنه يقول:
«أفرح أن أرزأ الكرام».

١١٩ — ومما يجوز له: الإتيان بالاسم المنفصل في موضع المتصل؛ كما
قال الشاعر:

إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّانَا^(٢)

والوجه أن يقول: «حتى بلغتك».

وكذا قول الآخر:

كَأَنَّ يَوْمَ قُرَى إِنَّمَا قَتَلُ إِيَّانَا^(٣)

= وليس لابن خالويه ١٨٠ والكامل للمبرد ١/٦٧ والأضداد لابن الأنباري ٩٣
والثاني بلا نسبة في الاشتقاق لابن دريد ٣٩٤ والفائق للزمخشري ١/٦٥٨ والبحر
المحيط ٦/٤٨٢؛ ٨/٧٨ وفي س: «أن تلتني» وفي س ت: «بها كدما»
وكلاهما تحريف.

(١) في س: «أفرح» تحريف.

(٢) ينسب البيت لحמיד الأرقط في الشتمة ١/٣٨٣ وشرح ابن يعيش ٣/١٠١
وخزانة الأدب ٢/٤٠٧ وبلا نسبة في ميبويه ١/٣٨٣ والخصائص ١/٣٠٧؛ ٢/١٩٤
والإنصاف ٤٠٩ والبحر المحيط ٤٨٦ وأمالى ابن السجري ١/٤٠ والعقد الفريد
٤/١٨٦ وتفسير القرطبي ١/١٤٦

(٣) البيت لدى الإصبع المدواني في خزانة الأدب ٢/٤٠٧ وتهذيب الألفاظ
٢١٠ وشرح ابن يعيش ٣/١٠٢ وأمالى ابن السجري ١/٣٩ واللسان (أيا)
٢٠/٣٢٣ ولأبي بجيلة في الخصائص ٢/١٩٤ ولبعض اللصوص في ميبويه والشتمة
١/٣٨٣ وشرح ابن يعيش ٣/١٠١ وبلا نسبة في الإنصاف ٤٠٩ وإعراب ثلاثين
صورة ٢٥ وصيبويه والشتمة ١/٢٧١ ودلائل الإعجاز ٣٦٣ والنبات لأبي
حنيفة ص ٥

والوجه : « إنما نقتل أنفسنا » ، ولكن جاء بالضمير المنفصل بعد الفعل .

١٢٠ - ومما يجوز له : حذف الواو من قولك : « إِيَّاكَ وَزَيْدًا » ،

ولا يجوز أن تقول : « إِيَّاكَ زَيْدًا^(١) » ، كما لا يجوز أن تقول : « رَأْسَكَ

الْجِدَارَ » ، حتى تقول : « وَالْجِدَارَ » ؛ وذلك أن^(٢) الثاني ينصب بفعلٍ ثانٍ غير

فعل الأول ، فكأنه عطفُ الفعل على الفعل^(٣) ، وأجازوا حذف الواو في الشعر ،

وأنشدوا :

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وللشَّرِّ جَالِبٌ^(٤)

وبعضهم إنما جاز هذا عنده ، من أجل تكرير « إِيَّاكَ » ، كأنه جعل

إحداها عوضاً من الواو .

وقوم يجعلون « المِرَاءَ » بمعنى : « أن تمارى » ، فيكون^(٥) المعنى : « إِيَّاكَ

من أجل^(٦) أن تمارى » .

(١) شاع حذف الواو بعد التحذير في النثر في عصر الحريري ؛ فقال في درة

الفواص ١٣ : « ويقولون في التحذير إِيَّاكَ الأَسَدَ إِيَّاكَ الحَسَدَ ، ووجه الكلام

إدخال الواو على الأَسَدِ والحَسَدِ » .

(٢) في ت : « لأن » .

(٣) عبارة : « على الفعل » ساقطة من ت ، بسبب انتقال النظر .

(٤) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي في مجمع الشعراء للمرزباني ١٧٩

وخزانة الأدب ١/٦٥٥ وطبقات الزبيدي ٥٠ وشرح درة الفواص للخفاجي ٤٤

وبلا نسبة في سيويه والشتنمري ١/١٤١ وشرح ابن يعيش ٢/٢٥ والميني على هامش

الخزانة ٤/١١٣ ؛ ٤/٣٠٨ والمقتضب ٣/٢١٣ ومفني اللبيب ٢/٦٧٩ ودرة الفواص

١٣٠ والبيان للجاحظ ١/١٩٧

(٥) في س : « فتسكون » تصحيف .

(٦) عبارة : « من أجل » ساقطة من س .

١٢١ - ومما يجوز له عند الكوفيين : إذا اضطر إلى ضمير المنصوب

جعله في موضع الجرور ، كما قال الشاعر :

فَأَجِلْ وَأَحْسِنْ فِي أُسِيرِكَ إِنَّهُ أُسِيرٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَأَيَّاكَ أَسِيرٌ^(١)

وهذا لا يجوز عند البصريين ؛ لأن كل واحد من هذه المضمورات علم لما

جُعلَ له ، فلا يجوز تغييرها .

١٢٢ - ومما يجوز له : « مَا أَيْضَهُ » و « هَذَا أَيْضُ مِنْ هَذَا » ؛

ومنه قول الشاعر :

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ لَوْ مَا وَأَيْضَهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحٍ^(٢)

وهذا بمعنى التعجب^(٣) ، وكذا أنشدوا :

(١) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ١٣٣/١ وخزانة الأدب ٤/٢٧٤ وهمع

الموامع ٣١/٢ والدرر اللوامع ٢٧/٤ والعقد الفريد ٤/١٨٦ والتمام لابن جنى ٣٣

وضرأ ابن عصفور ٢٦٢

(٢) البيت بروايتنا في معاني القرآن ١٢٨/٢ وأمالى المرتضى ١/٩٢ وأساس

البلاغة ٢/٦٠ وتفسير القرطبي ١٠/٢٩٩ بلا نسبة في الجميع ، ولطرفة بن العبد بيت

يشبهه وهو :

إذا الرجال شتوا واشتد أكاهم فأنت أبيضهم سربال طباخ

في خزانة الأدب ٣/٤٨١ واللسان (بيض) ٨/٣٩٣ وقال ابن الكلابي (الخزانة

٣/٤٨٤) : « هذا الشعر منحول » ، وهو برواية الخزانة غير منسوب في شرح

ابن يعيش ٦/٩٣ والإنصاف ٩٦ واللسان (بيض) ٨/٣٩١ والتاج (بيض) ٥/١١

والجمل للزجاجي ١١٦ وروايته في ملحق ديوان طرفة ق ٢/٧ ص ١٥٠ :

إذا قلت نصر فنصر كان شر فقي قدما وأبيضهم سربال طباخ

(٣) يعني أن التفضيل مثل التعجب في شروط صياغة كل منهما ، فحيث لا يجوز

باشرة لتعجب مما الوصف منه على أفصل مباشرة ، كذلك لا يجوز في التفضيل .

أبيضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضٍ
جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي
فَقَطَّعَ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ (١)

فقال : « أبيض من » ، وهو (٢) بمعنى التعجب ، وإنما يجوز عند البصريين :
« أنت أشدُّ بياضًا من فلان » ، ولا يجوز هذا عندهم ، وهو جائز عند
الكوفيين (٣) .

١٢٣ - وما يجوز له أنَّ العربَ تُبدل من الياء المشددة جيمًا ؛ فتقول :
« تميميُّ أنا » و « تميمجُّ أنا » ، فإذا احتاج الشاعر أبداً من الخفيفة (٤) ، كما
قال الراجز (٥) :

يَارِبُّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتَجُ
فَلَا يَزَالُ شَاحِحٌ بِأَتَمِكَ بَج (٦)

-
- (١) مرت الأبيات هنا ص ١١٥-١١٦ فانظر مصادرها هناك . وفي س :
« أبيض حاربه . . فقطع الحديث » تحريف .
(٢) في ت : « هو » بلا واو .
(٣) انظر في ذلك المسألة رقم ١٦ في الإنصاف .
(٤) في س : « الحقيقة » تصحيف .
(٥) في ت : « الآخر » .

(٦) البيتان لبعض أهل اليمن في نوادر أبي زيد ١٦٤ والعين على هامش الخزانة
٥٧٠/٤ وبلا نسبة في اللسان (حرف الجيم) ٢٧/٣ وشرح ابن يمش ٥٠/١٠
وشرح شواهد الشافية ٢١٥/٤ والدرر اللوامع ١٥٥/١ ؛ ٢١٤/١ وشمس العلوم
٢٠/١ والمتع لابن عصفور ٣٥٥/١ وشرح التصريح ٣٦٧/٢ والقلب لابن السكيت
٢٩ ومجالس ثعلب ١١٧/١ والإبدال لأبي الطيب ٢٦٠/١ ومر صناعة الإعراب =
(٢٢ - الضرائر الشعرية)

أراد : « حَجَّتِي » و « يَأْتِيكَ بِي » ، فأبدل من الياء الخفيفة جيمًا .

ومنهم من يبدلها من الألف ، كما أبدلها من الياء ، وأنشدوا :

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجًا^(١)

يريد : « أَمْسَتْ » و « أَمْسَى » ، فأبدل من الألف جيمًا^(٢) ، كما

أبدلها^(٣) من الياء .

١٢٤ - ومما يجوز له عند الكوفيين : أن يولى الضمير المتصل « إِيَّا »

وذاك أنك تقول : « ما كَلَّمَنِي إِلَّا أَنْتَ » ، وإذا نصبت قلت : « ما كَلَّمْتِ

إِلَّا إِيَّاكَ » فأجازوا : « إِيَّاكَ » ، وأنشدوا :

فما أبالي إذا ما كفتِ جَارَتَنَا إِلَّا يَجَاوِرَنَا إِيَّاكَ دِيَارًا^(٤)

= ١٩٣/١ والمحاسب ٧٥/١ وشرح الشافية ٢٨٧/٢ وأمالى القالى ٨٠/٢ والأول

منهما فى همع الهوامع ١٧٨/١ والموجز لابن السراج ١٥٩ ومقاييس اللغة ٢٩/٤
وبصائر ذوى التمييز ٣٥١/٢ وفى س : « قبلت حجيج . . يأتيك فج » تحريف .

(١) البيت بلا نسبة فى المحاسب ٧٤/١ والتمام لابن جنى ١٣٣ وشرح الشافية

٢٣٠/٣ وشرح شواهد الشافية ٤٨٦/٤ وشرح ابن يعيش ٥٠/١٠ وسر صناعة

الإعراب ١٩٤/١ والمتع لابن عصفور ٣٥٥/١ واللسان (حرف الجيم) ٢٧/٣

(مسى) ١٤٩/٢٠

(٢) الإبدال هنا من الياء كذلك لامن الألف ؛ لأن أصل : « أَمْسَجَتْ » :

« أَمْسَيْتِ » . راجع فى ذلك : سر صناعة الإعراب ١٩٤/١ ولحن العامة والتطور

اللغوى ٣٧٦ - ٣٧٧ ويبدو أن المؤلف هنا لم يراع الأصل !

(٣) فى س : « كما أبدل » تحريف .

(٤) البيت بلا نسبة فى خزانة الأدب ٤٠٥/٢ والعينى على هامش الخزانة ٢٥٣/١

ودرة الفواص ٦٧ وشرح الدرّة للخفاجى ٥٣ وشرح ابن يعيش ١٠١/٣ والوساطة

٤٦٩ وشرح شواهد المعنى ٢٨٥ والخصائص ٣٠٧/١ ؛ ١٩٥/٢ والدرر اللوامع

٣٢/١ وشمس العلوم ٤٦/١ وفى س : « فلا أبالي » .

فقال: «إلّاك»^(١) ، والوجه أن يقول: «إلا أنت» ، ورواية من
نلم^(٢) يُجزّ هذا:

... .. ألا يجاورنا سواك وديار^(٣)

١٢٥ — وما يجوز له: الزيادة في الأسماء المنقوصة ، غير ما حذف منها ،
يتوهمون ذلك عوضاً مما حذفوا ؛ كما قالوا في^(٤): «فم» في الشعر: «فم»
فشدوا الميم ، كأنهم توهموا أن زيادة الميم على الميم ، عوض^(٥) من المحذوف
ومنه قول الشاعر:

يا ليتها قد خرجت من فمة
ريح تنال الأنف قبل شمة^(٦)

(١) في س: «إياك» تحريف .

(٢) في ت: «مالم» تحريف .

(٣) قال السيوطي في شرح شواهد المغني ٢٨٦: «ورأيت في الكافي للنحاس
أن المبرد أنشده بلفظ سواك ، فلا ضرورة إذن ولا شاهد» . وفي شمس الملوّم
٤٧/١: «وأنشد محمد بن يزيد: أن لا يجاورنا سواك ديار» . وقال في الخزانة
٤٠٦/٣: ورواية البصريين: «ألا يجاورنا حاشاك ديار» ؛ ولا شاهد
فيها كذلك .

(٤) كلمة: «في» ساقطة من س .

(٥) في النسخ كلها: «عوضاً» وهو خطأ واضح .

(٦) البيت الأول للمجاج في ملحق ديوانه ق ١/٥٣ ص ٨٩ وهو له في خزانة
الأدب ٢٨٢/٢ والدرر اللوامع ١٣/١ وينسب الأول للمعاني في اللسان (طسم)
٢٥٥/١٥ وينسب في العقد الفريد ٤٢٣/٤ للأقبيل القيني ، وهو بلا نسبة في شرح
ابن يعيش ٣٣٣/١٠ والخزانة ٣٥١/٣ والأشباه والنظائر ١٢٠/١ والوساطة ٤٦٤ =

فشد الميم على ما ذكرنا .

ومثله قول الآخر :

يا أيها السائلُ عن كمِّ كَمِّهِ (١)

فشد الميم في « كمِّ » ؛ لأنه يجعله بمنزلة الأسماء المحذوفة ، ويجعل تشديد الميم بمنزلة ما حذف .

١٢٦ — ومما يجوز له : إجراؤه ما لا يكون إلا ظرفاً مجرى غيره من الأسماء ؛ من ذلك أن « سواك » لا يكون إلا ظرفاً ؛ تقول : جاءني رجلٌ سِوَاكَ أي يقوم مقامك ، و « زيد سواك » مثله منصوب على الظرف ؛ لأنه لم يتمكن في الأسماء ، فإذا جعلته بمعنى « غير » ، أدخلته في الأسماء ، وأدخلت عليه حروف الجرِّ ، كما قال الشاعر :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ اليمامةِ نَاتِيٍّ وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَايِكَ (٢)

وإصلاح المنطق ٨٤ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٦ والتمام لابن جنى ٢١٩ والمخصص ١/١٣٧ ؛ ١٣٨ ؛ ٧٨/١٥ والخصائص ٣/٢١١ والمحتسب ١/٧٩ واللسان (فوه) ١٧/٤٢٢ وهمع الهوامع ١/٣٩ ولم نعثر على الثاني في مصادرنا .

(١) لم نعثر على البيت في مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١١/١٥ ص ٦٦ والكامل للمبرد ٤/١٠ وأضداد ابن السكيت ١٩٨ والأضداد المنسوب للأصمعي ٤٤ وأضداد ابن الأنباري ٤١ والأضداد لأبي الطيب ١/٣٥٨ والمقصور لابن ولاد ٦٢ والغريب للمصنف ٣٥٢/١٤ ومادة (سوى) من اللسان ١٩/١٣٤ ؛ ١٩/١٣٩ وخزانة الأدب ٢/٥٩ وأساس البلاغة ١/١٣٨ والمقتضب ٤/٣٤٩ وسيبويه ١/٢٠٣ والمخصص ١٥/١٥١ والدرر اللوامع ١/١٧١ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٧ والبحر المحيط ١/٤٩٨ وعجزه =

فأدخل لامَ الجزرِ عليها ، وجعلها بمعنى « غير » على ما ذكرنا .

قال سيبويه^(١) في باب ما يجوز للشاعر : « وجعلوا ما لا يجزى في الكلام إلا ظرفا ، بمنزلة غيره من الأسماء » ، وأنشد ما ذكرنا ، وقال بعده : « فَعَلَ-^(٢) ذلك ؛ لأن معنى سواء معنى غير^(٣) » .

١٢٧ - ومما يجوز له : وصلُ المضمَر بما يرجع مع المضمَر إلى أصله ، وذلك أن أصل كاف التشبيه « مثل » ، فإذا قلت : « أنت كزيد » جاز ، وكان المعنى : « أنت مثل زيد » ، فإذا أضمرت زيدا وجب أن تقول : « أنت مثله » ، ويجوز للشاعر أن يقول : « أنت كه » ؛ كما قال الراجز :

وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا^(٤)

= للأعشى في الصحاح (سوى) ٢٣٨٤/٦ ومقاييس اللغة ١٣/٣ واللسان (سوى) ١٩/١٣٩ وسيبويه والشتمري ١٣/١ والبيت بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١/٢٣٥ ؛ ٢/٢٤٥ ؛ ٢/٢٥٣ والمحتسب ٢/١٥٠ ومعجم البلدان ٢/١٦١ وتفسير القرطبي ١٢/١٣٣ ومقاييس اللغة ١/٤٨٦ وشرح ابن يعيش ٢/٨٤ والإنصاف ١٨٥ وشمس العلوم ٢/٣٥٨ وعجزه في أمالي ابن الشجري ٢/١١٩ ؛ ٢/١٢٤ والأشباه والنظائر ٣/٦٦ ؛ ٣/٦٩ وبصائر ذوي التمييز ٣/٢٨٧

(١) الكتاب ١/١٢ - ١٣

(٢) في سيبويه : « فعلوا » . وفي كس : « فعلى » تحريف .

(٣) في س : « غيره » تحريف .

(٤) البيت للمجاج في ملحق ديوانه ق ٤١/٢ ص ٧٤ وسيبويه والشتمري ١/٣٩٢ وشرح ابن يعيش ٨/١٦ ؛ ٨/٤٤ وخزانة الأدب ٤/٢٧٤ ؛ ٤/٢٧٧ والعين على هامش الخزانة ٣/٢٥٣ وشروح سقط الزند ١/٢٦٧ والإبل للأصمعي ١٢٣ ؛ ١٥٥ والدر اللوامع ٢/٦٧ واللسان (وعل) ١٤/٢٥٨ ومعجم البلدان ١/٣٥٦ =

أى : « مثلها » .

وكما قال أيضاً :

فلا ترى بَعْلًا ولا حَلًا تَلًا
كَهْوًا ولا كَهْنًا إلا حَاظِلًا^(١)

فوصل الضمير بالكاف ، وكان الوجه أن يرجع إلى الأصل .

وكذا ما كان له أصلٌ نَحْوُهُ^(٢) ؛ فإذا قلت : « هذا ذو الجَمَّة^(٣) » ،

تريد : صاحبها ، فإذا أضمرت قلت : « هذا صاحبها » ، ولو جاء في الشعر :
« ذُوها »^(٤) جاز على ما ذكرنا .

وكذا : « زيد من آل فلان » ، فإذا أضمرت ، وجب أن تقول : « من

أهله »^(٥) ؛ لأن أصل « آل » : « أهل » . ويجوز للشاعر أن يقول : « من

= وجمهرة اللغة ٢٢/١ وممجم ما استعجم ٢١٢/١ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش

٤٢/٨ والمخصص ١٨٥/١٣ ومقاييس اللغة ٢٥/١

(١) البيتان لرؤبة بن العجاج في ديوانه ق ٤٥/٤٥ - ٢٦٧ - ٢٦٨ ص ١٢٨

وخزانة الأدب ٢٧٤/٤ والعينى على هامش الخزانة ٢٥٦/٣ والدرر اللوامع ٢٧/٢

وينسبان للمجاج في مسيويه والشتمري ٣٩٢/١ وشروح سقط الزند ٢٦٧/١ وليس

في ديوانه ! وها بلا نسبة في همع الموامع ٣٠/٢ ورسالة الففران ١٦٥

(٢) في شرح الخفاجى على درة النواص ١٧/٦ : « لأن الإضمار يرد الكلام

إلى أصولها كثيراً » .

(٣) الجملة : مجتمع شعر الرأس . انظر القاموس المحيط (ججم) ٩١/٤

(٤) فى س : « ذووها » تحريف .

(٥) فى لحن العوام للزبيدى ٣/١٤ : « ويقولون : اللهم صل على محمد وآله .

وقد رد ذلك أبو جعفر بن النحاس ، وزعم أن العرب لا تستعمل إضافة آل إلا إلى

المظهر خاصة ، وأنها لا تضاف إلى مضمرة » . وانظر الاقتضاب للبطليوسى ١٥/٦

وشرح الدرّة للخفاجى ١٦/٦

آله « ، كما قال المتنبي :

فَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ (١)

وقد رأى محمد بن يزيد هذا جائزاً في الكلام ، وقال : المضمرة تحقيب المظهر وكما جاز في المظهر ، وجب أن يكون جائزاً في المضمرة . وراه غيره من ضرورة الشعر على ما ذكرنا .

١٢٨ — ومما يجوز له : المجازاة بإذا ؛ وذلك أن « إذا » لما يستقبل من الزمان ، إذا قال القائل : « إذا أكرمتني أكرمتك » ، فالإكرام معلوم ، غير أنه لم يقع ، وقوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ (٢) و ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ (٣) وقت معلوم لم يقع ، ولا يكون حرف المجازاة إلا (٤) والفعل بعده لا يدرى أيقع أم لا (٥) ، فإذا اضطر الشاعر جاز له أن يجازى بإذا ، لأنها تشبه حروف (٦) الشرط بردها الماضي إلى المستقبل .

فمما (٧) جاء من الشعر قول الشاعر :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضْعُهَا خَطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنَضَارِبِ (٨)

(١) البيت في ديوانه ٥٥/٢

(٢) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٣) سورة الانفطار ١/٨٢

(٤) في س : « حرف المجازاة للا » تحريف .

(٥) انظر تفصيل هذه المسألة في المقتضب ٥٥/٢ - ٥٦

(٦) في : « حرف » .

(٧) في س : « مما » تحريف .

(٨) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ق ٤/٢٠ ص ١٤ وسيبويه والشتنمري =

جَزَمَ « نضارب » ردًا على موضع « كان » ، « وكان » في موضع جزم
جوابًا لإذا .

وقال آخر :

تَرْفَعُ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا خَدَّتْ نِيرَانَهُمْ تَقَدِّ (١)

= ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ وخزانة الأدب ١٦٣/٣ ؛ ١٦٤/٣ والشعر
والشعراء ٣٢٩/١ والبديع لأمامة بن منقذ ٢٣٠ وتفسير القرطبي ٢٠١/١ والجمل
للزجاجي ٢٢٣ وحماسة الخالدين ٤٢/١ ؛ ١٢٠/١ وينسب للأخنس بن شهاب في
خزانة الأدب ٣٤٤/١ ؛ ٢٤/٣ والحق أن بيت الأخنس غير هذا البيت ونصه :

وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب

من قصيدة في المفضليات ق ٢٤/٤١ ص ٤٢٠ ويظهر أن قيس بن الخطيم وغيره
أخذوا معنى البيت من الأخنس ؛ ففي شرح ابن الأنباري للمفضليات (ص ٤١٠)
أن الأخنس بن شهاب أول من وصل من العرب قصر السيوف بالخطي ، كما روى
ابن الأنباري (ص ٤٢٠) عن ثعلب أن هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتغلب ،
وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش .
وانظر لتماور الشعراء هذا المعنى : البديع لأمامة بن منقذ ٢٣٠ والشعر والشعراء
٣٢٠/١ وخزانة الأدب ٢٤/٣ ؛ ١٦٧/٣ وينسب البيت بروايتنا إلى كعب بن مالك
الأنصاري في فصل المقال ٣٤٩ وليس في ديوانه ، كما ينسب في قافية مرفوعة إلى
شهم بن مرة المحاربي في حماسة ابن الشجري ١٨٦/١ وإلى ابن حطان في الفائق
للزخشرى ٩٥/١ وهو بلا نسبة في نهاية الأرب للنويري ٢٢٩/٣ والحيوان للجاحظ
١٤٨/٧ وشرح ابن يعيش ٩٧/٤ ومجاز القرآن ٢٥٩/٢ والمقتضب ٥٧/٢ وأمالى
ابن الشجري ٣٣٣/١ ومحاضرات الأدباء ٦٩/٢

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٢١٦ وخزانة الأدب ١٦٢/٣ وسيبويه
والشنتمرى ٤٣٤/١ وشرح ابن يعيش ٤٧/٧ والأزمنا والامكنة للمرزوقي ٢٤١/١
وهو بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٣٣/١ والمقتضب ٥٦/٢ وإعراب القرآن
المنسوب للزجاج ٨٨٥/٣

جَزَمَ « تقد » ؛ لأنه جواب لإذا .

وقال آخر :

إذا لم تزل في كلِّ دارٍ عرَفتها لها واكف من دمعِ عَيْنَيْكَ تَسْجِمُ^(١)

فجزم « تزل » بإذا !!

١٢٩ — ومما يجوز له : إضمارُ الهاء مع الحروف التي لا يجوز وقوعها

على ما بعدها ؛ مثل قول الشاعر :

إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنَاتِ حَسَا نَ أَلْمُهُ وَأَعَصِهِ فِي الْخَطُوبِ^(٢)

وأضمر^(٣) الهاء مع « إن » ؛ لأنها لا يجوز أن تقع على « مَنْ » للشرط^(٤) ؛

(١) ينسب البيت لبعض السلوليين في خزانة الأدب ١٦٣/٣ وضرار ابن عصفور ٢٩٨ وسيبويه والشتمري ٤٣٤/١ وقال الأعمى في التعليق عليه : « ويروى : يسكب ، والبيت لجرير في قصيدة بائية ، ونسب إلى غيره في الكتاب ، وغيرت قافيته غاظا ، ويحتمل أن يكون لغيره من قصيدة ميمية » . ورواية بيت جرير كما في ديوانه ص ٢٠ :

إذا لم يزل في كل دار عرقتها لها ذارف من دمع عينيك يذهب

ولم نشر على رواية : « يسكب » لبيت جرير ، في مصادرنا .

(٢) البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ١٤/٦٨ ص ٢١٩ وسيبويه والشتمري ٤٣٩/١ وشرح شواهد المعنى ٣١٢ وخزانة الأدب ٤٦٣/٢ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ١١٥/٣ وروح المعاني للألوسي ٢٠١/١٦ وخزانة الأدب ٦٥٤/٣ ؛ ٣٨٠/٤ وأمالى ابن الشجري ٢٩٥/١ ومعنى اللبيب ٦٠٥/٢ والأشباه والنظائر ١٣٩ / ٤

(٣) في س : « وأضمر » تحريف .

(٤) في س : « الشرط » تحريف . وفي جميع النسخ : « لأنها يجوز » والصواب

ما أثبتناه .

لأن الشرط والاستفهام ، لا يعمل فيهما ما قبلهما ، فاحتاج إلى إضمار الهاء لتقع عليها « إن » .

وكذا قول الآخر :

ولكنَّ مَنْ لا يَبْلُقُ أَمْراً يَنْوِبُهُ بُعْدَتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعَزَلُ (١)

أضمر الهاء مع « لكن » ، كما فعل مع « إن » .

وكذا قول الآخر :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ السَّكْنِيَّةَ يَوْمًا يَبْلُقُ فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً (٢)

بمعنى : « إنّه » ، والسكنية عن الحديث .

وكذا قول الآخر :

فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مَعَكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعًا (٣)

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٦ وصيبويه والشتتري ٤٣٩/١ وشرح شواهد المغنى ٢٣٩ وخزانة الأدب ٣٨٠/٤ وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٩٥/١ والأشباه والنظائر ١٣٩/٤ والعمدة ٢١٠/٣ وفي س : « امرأ ينوبه » تحريف .

(٢) البيت للأخطل في ملحقي ديوانه ص ٣٧٦ وخزانة الأدب ٢١٩/١ وشرح شواهد المغنى ٤٥ والدرر اللوامع ١١٥/١ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤٦٣/٢ ؛ ١٢/٤ ؛ ٣٨٠/٤ وأمالي ابن الشجري ٢٩٥/١ وشرح شواهد المغنى ٣١٠ والجل للزجاجي ٢٢١ وتفسير القرطبي ٢٢٦/١١ وشرح القصائد السبع ٥٥٥ وشرح ابن يعيش ١١٥/٣ والأشباه والنظائر ١٣٩/٤ وروح المعاني للألوسي ٢٠١/١٦ ومعنى اللبيب ٣٧/١ ومقدمتان في علوم القرآن ١١١ والعمدة ٢١٠/٣

(٣) البيت للراعي في ديوانه ص ١٨٦ وصيبويه والشتتري ٤٣٩/١ وخزانة الأدب ٣٨١/٤ واللسان (سر) ١٥/١٠

يريد : فلو أنه حقَّ اليوم ؛ لأنَّ « أنَّ » لاتقع على الفعل ، فأضمر لها اسمٌ
تقع عليه .

١٣٠ — ومما يجوز له : حذف جواب « رَبَّ » ، زعم سيبويه^(١) عن
الخليل أنه وجد في أشعار العرب [رَبَّ^(٢)] لا جواب لها ، وقال : من ذلك
قول الشماخ :

ودَاوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي فَعَامُهَا كَمَشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ^(٣)

قال : لأنه لما حذف [جواب^(٤)] رَبَّ ، عرف المعنى ، يريد : « قطعها » .
قال : فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت ، لم يجرى فيها جواب لِرَبِّ^(٥)
وقال غيره : إلى جنب^(٦) هذا البيت في كل الروايات :

قطعتُ إلى مَعْرُوفٍ فيها مُنْكَرَاتِهَا وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَدِّجِ^(٧)

(١) الكتاب ٤٥٣/١ : ٤٣

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ ، وهو في كتاب سيبويه .

(٣) البيت في ديوانه ق ٤/٣٠ ص ٨٣ وانظر مصادره فيه ص ٩٩ - ١٠٠

وزد عليها شمس الملو ١٥٠/٢

(٤) زيادة لازمة لتمام المعنى .

(٥) نص عبارة سيبويه بعد البيت (٤٥٤/١) : « فهذه القصيدة التي فيها هذا

البيت لم يجرى فيها جواب لرب ؛ لعلم المخاطب أنه يريد : قطعها ، أو ما هو في
هذا المعنى » .

(٦) في س : « حيث » تصحيف .

(٧) البيت في ديوانه ق ٢/٣١ ص ٨٤ وفي ت : « جب آل » وفي س : « حب

آل » وكلاهما تصحيف . وقد احتج الشنتمري ٤٥٤/١ لسيبويه بقوله : « والحجة

له أنه لم يرو ما بعده أو أخذ البيت مفرداً عن رواه له من العرب ، مع إجماع

النحويين على جواز الحذف في مثل هذا » .

١٣١ — وما يجوز له : الاجتزاء بحرف من الكلمة يُدَلُّ^(١) به^(٢) على

سائرهما ، كما قال الشاعر :

بِاخْتِيارِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْتَا^(٣)

يريدون : « وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ » ، وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ وَإِلَّا أَنْ

تَشَاءُ .

ومثله :

نَادَوْهُمْ أَنْ أَجْمُوا إِلَّا تَأْتَا
قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ بَلَى فَا^(٤)

(١) كلمة : « يدل » مكررة في س .

(٢) كلمة : « به » ساقطة من س .

(٣) ينسب البيتان للقيم بن أوس بن أبي ربيعة في نوادر أبي زيد ١٢٦ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٦٢ وفي العمدة ١/٢١٣ عن نوادر أبي زيد أن القائل نعيم بن أوس يخاطب امرأته ، فامل أحد الاسمين تحريف عن الآخر! وهو لحكيم بن معية التيمي في المحكم لابن سيده ٢/١٩٣ ونسبهما القرطبي ١/١٥٥ لمن سماه «زهيرا»، وهما بلا نسبة في سيويه والشتنمري ٢/٦٢ وتفسير الطبري ١/٧٠ ؛ ٨/٣٠٤ وسر صناعة الإعراب ٩٤ والدرر اللوامع ٣/٣٣٦ والكامل للمبرد ٢/٢٠ والبحر المحيط ١/٣٥ وإعراب ثلاثين سورة ١٣٧ وتفسير الطبري ١/٢١٣ والموشح ٣٥ واللسان (تا) ٢٠/٣٣٠ وفي س : «إلا أتاء» تحريف .

(٤) البيتان بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٤/٢٦٤ وتفسير القرطبي ١/١٥٦ واللسان ١/٥ والوصافة ٤٦٣ والعمدة ١/٢١٣ وتهذيب إصلاح المنطق ١/١٥٥ والأول في أربعة أبيات في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣٦

يريدون : « ألا تركبون ؟ قالوا : بلى فاركبوا » .

١٣٢ - وما يجوز له : بدل^(١) الهمزة حرفاً من حروف اللين في موضع
البدل^(٢) ، فإذا تم ذلك ، حذف الحرف للجزم ، من ذلك قول الشاعر :

جَرِيٌّ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيحًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ^(٣)

كان الأصل : « وإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ » ، فوَقعت الهمزة ساكنةً بالشرط ،
وقبلها فتحة ، واحتاج إلى بدَلِهَا ، فأبدلها أَلْفًا كما يقول في : « رأس »
و« كأس » : « رأس » و« كأس » ، فلما صارت أَلْفًا حذفها للجزم ، وأبقى الفتحة
تدل^(٤) على حذفها .

١٣٣ - وما يجوز له أن يُخفف الهمزة بالبدل ، إذا كانت ساكنة ،
ثم لا يحذف الحرف الذي هو بدلٌ منها للجزم ، كما قال الشاعر :

عَجِبْتُ مِنْ كَيْلِكَ وَاقْتِسَابِهَا

(١) في ت : « إبدال » .

(٢) لعله يقصد بذلك : موضع إبدال الهمزة حرف لين في اللهجات العربية ،
عندما تسكن الهمزة إثر متحرك ، فتبدل حرف لين من جنس حركة ما قبلها ، مثل :
راس وبيروم ، في : رأس وبئر ولؤم . وانظر شرح شواهد الشافية ١٠/٤

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى من مملقته المشهورة في شرح القصائد المبع
٢٧٩ وشرح القصائد المشرقة ٢٢٢ وديوانه ص ٢٤ وهوله في البحر المحيط ١٥٣/٢ ؛
٢٧٩/٨ وخزانة الأدب ٤٤٣/١ والأضداد لابن الأنباري ٢١٠ وشرح شواهد
الشافية ١٠/٤ والدرر اللوامع ٢٩/١ وبلا نسبة في روح المعاني ١٢٧/١٣ والبحر
المحيط ٣٨٦/٥ وفي س : « يدا » تحريف .

(٤) في س : « بدل » تصحيف .

من حيث زارتني ولم أورا بها^(١)

فإنما يريد : « ولم أوار^(٢) بها » ، قلب الهمزة فردّها بعد الراء ، وقدم الراء^(٣) ، فصارت : « ولم أورا^(٤) بها » ، فسكت الهمزة وقبلها مفتوح ، فأبدلت ألفاً ، فصارت : « أورا » ، فلم يحذف الألف للجزم ، وأبقاها على لفظها . ومعنى : « أوار^(٥) » : « أشعر » ؛ يقال : « ما أوارت به » ، أى ما شعرت به .

١٣٤ — ومما يجوز له : إضافة الواحد والاثنين في العدد إلى ما يبينهما من الجنس ، كما يفعل في الثلاثة والأربعة ؛ فتقول : « واحد رجال » و « اثنا رجال » كما تقول : « ثلاثة رجال » و « أربعة رجال » ؛ لأن الأصل ذلك ، ولكن اجتزمو^(٦) برجل ورجلين ، فإذا اضطر الشاعر ردّ إلى الأصل ؛ فمن ذلك قول الشاعر :

كأنّ خصيئته من التّدلّل

(١) البيتان بلانسة في سيويه والشتمري ١٦٥/٢ والمختصر ٩/١٤ والاختصاص ٣٣١ والدرر اللوامع ١/٢٨ وفيه : « ولم أدرى بها » ولا شاهد فيه . وفي س : « حيث رأيتني » تحريف .

(٢) في س : « ولم أورا » تحريف .

(٣) في س : « وقد لمرلاً » تحريف .

(٤) في س : « أرواً » تحريف .

(٥) في س : « أورا » تحريف .

(٦) في س : « أخبروا » تحريف .

ظَرَفُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ^(١)

فقال : « ثِنْتَا حَنْظَلٍ » ، يريد حنظلتين .

١٣٥ - ومما يجوز له : قلب هذا المعنى ، وإضافة العدد إلى واحد ، وأجازوا في الشعر أن يقول : « جاءني خمسة رجلٍ وخمسُ امرأةٍ » كما قال الشاعر :

قَد جَعَلَتْ مَيَّ عَلَى الظَّرَارِ

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءِ الأَظْفَارِ^(٢)

(١) ينسب البيتان لخطام المجاشعي أو جندل بن الثني أو مسلمي الهذلية في خزانة الأدب ٣/٣١٤ وزاد في الخزانة ٣/٣٦٧ أنهما ينسبان لدكين أو شماء الهذلية ، وينسبان في الدرر اللوامع ١/٢٠٩ لخطام أو جندل أو أسماء أو شماء ، وهما بمض السعديين في سيبويه والشتنمري ٢/٢٠٢ ولأعرابي في شرح الحماسة للرزوقي ٤/١٨٤٧ ولجندل أو دكين في فصيح ثعلب ٨٥ ولخطام المجاشعي في التنبهات على أغاليط الرواة ٢٩١ وشرح التصريح ٢/٢٧٠ وبلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٢/١٧٧ وشمس الملوم ٢/٤٧ ؛ ٢/١٠١ وشرح ابن يمش ٤/١٤٤ ؛ ٦/١٨ وأمالى ابن الشجري ١/٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٥٢ والمقتضب ٢/١٥٦ والنصف ٣/١٣١ والمخصص ١٦/٩٨ واللسان (خصي) ١٨/٢٥١ وخزانة الأدب ٣/٣٦٠ والتمام لابن جنى ١٠٧ والأول في اللسان (دلال) ١٣/٢٥٦ والمخصص ١٢/١١٠ والثاني في المخصص ١٣/١٩٦ ؛ ١٧/٨٩

(٢) البيتان بلا نسبة في سيبويه والشتنمري ٢/١٧٧ قال الأعلام : « والظرار جمع ظرر وهي حجارة مستديرة محددة ، يقال : أرض مظرة إذا كانت كثيرة الظرار . و يروى : على الطرار ، بطاء غير معجمة وهو جمع طرة وهي عقيصة من مقدم الناصية ، ترسل تحت التاج في صدغ الجارية ، وربما اتخذت من رامك ، وهو ضرب من الطيب ، وهو أشبه بمفني البيت » . وهما بلا نسبة أيضاً في المخصص ٢/٧ =

و « البغَانُ » واحد ، فأضاف « الخنَسَ » إليه .

وقال سيبويه : سألت^(١) الخليل عن « ثلاثة كلاب » فقال : يجوز في الشعر ، يشبهونه « بثلاثة قرود » ، معنى هذا الكلام أن العدد فيما دون العشرة إنما يضاف إلى الجمع القليل ، ولا يضاف إلى الكثير ، إلا أن يكون لم يأت لما بين^(٢) به العدد جمع قليل ؛ مثل قولهم : « ثلاثة شُوع » ؛ لأنه جمع كثير ، ولم يأت لشئ جمع قليل^(٣) ، فاضطروا إلى هذا الجمع ؛ فالمعنى : ثلاثة من الشُوع^(٤) ؛ فذلك قال سيبويه : « يشبهونه بثلاثة قرود » ؛ لأنه لم يأت له جمع قليل ، فلما قالوا : « كلاب » و « أكلب » ، كان الوجه أن يقولوا : « ثلاثة أكلب » ؛ فإن قال الشاعر : « كلاب » ، وجاء^(٥) به على غير ما يجب ، فإنما يجوز على التشبيه بما لم يأت له جمع قليل ، ويراد : « ثلاثة من الكلاب » .

١٣٦ — وهما يجوز له أن يضيف اثنين إلى اثنين ؛ فيقول : « أشبعت

= واللسان (بن) ٢٠٥/١٦ وسيبويه والشتنمري ٢٠٢/٢ والثاني في الصحاح (بن) ٢٠٨١/٥ واللسان (قرأ) ١٢٦/١ وجميع النسخ فيها : « على الاظفار » وهو صهيرو واضح . وفي س : « خمس بنات » تصحيف .

(١) في ت : « فسألت » تحريف . وعبارة سيبويه في كتابه ٢٠٢/٢ : ١٢ على نحو ما هنا .

(٢) في س : « لم يبين » تحريف .

(٣) العبارة من قوله : « ومثل قولهم : ثلاثة شوع » إلى هنا ، ساقطة من س بسبب انتقال النظر .

(٤) في س : « الشيع » تحريف .

(٥) في النسخ كلها : « جاء » بلا واو ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

بَطْنَيْهِمَا» ، والوجه أن يقول : « أشبعت بطونيهما » . كما قال عز وجل :
فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ^(١) ، ولهذا عِلَل ^(٢) ، فإذا احتاج الشاعر ردّ إلى
التثنية ؛ كما قال :

فَمَا فِي قُوَادِينَا مِنَ الشُّوقِ وَالْهَوَىٰ فَيُجَبِّرُ مِنْهَا ضُفُودَ الْمُشَعَفِ ^(٣)

وكان الوجه أن يجمع القواد .

١٣٧ - ومما يجوز له : حذف همزة تكون أصلا في الكلمة ؛ كما قال
الشاعر :

وَيْلٌ أُمَّهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ ^(٤)
فحذف الهمزة من « أمها » .

(١) سورة التحريم ٦٦/٤

(٢) انظر في ذلك كتاب سيبويه ٢/٤٠١ : ١٣

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٥٤ والنقائض ٥٥٣/٢ والجمال للزجاجي
٣٠٢ وتفسير الطبري ٤/١٨٨ وسيبويه والشتمري ٢/٢٠٢ والدرر اللوامع ١/٢٦
وبلانسة في شرح ابن يمش ٤/١٥٥ وفي س : « بما في قوادينا » وهي رواية
بعض هذه المصادر . وفي جميع النسخ : « المشفف » تصحيف .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٤٨/١٢ ص ٢٢٧ وسيبويه والشتمري
١/٣٥٣ وشرح ابن يمش ٢/١١٤ وخزانة الأدب ٢/١١٢ والعمدة ١/٦٠ وجمهرة
اللغة ٣/١٨٣ وينسب للنعمان بن بشير الأنصاري في سيبويه والشتمري ٢/٢٧٢
وتفسير القرطبي ١/١٣٦ وينسب في تفسير الطبري ١٤/١٠٢ وفي إحدى نسخ مجاز
القرآن ١/٣٦٥ إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري . وهو بلا نسبة في التمام لابن جنى
١٦ واللسان (ويا) ٢٠/٣٠٠

قال أبو إسحاق^(١): ما أعرف لهذا نظيراً في كلام العرب إلا شيئاً^(٢) حكاه
الفرّاء، من قولهم: «أَيْشٍ عِنْدَكَ»، يريد: «أى شيء عندك»^(٣).

وقال قوم في هذا البيت: إنما هو: «وَيْ» مفصولة، و«لَأُمِّهَا»، بضم
اللام، على أن تكون ألقيت حركة الهمزة على اللام وحذفتها.

وهذا أيضاً لا يصلح إلا إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً، فأما
إذا كان متحرراً، لم يكن هذا من شرائطها.

١٣٨ - وما يجوز له: بنيان التثنية على ألف في الرفع والنصب والجر،
فيقول: «جاءني الرجلان» و«مررت بالرجلان» و«رأيت الرجلان»^(٤)؛
كما قال الشاعر:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَتِيمٍ^(٥)

وكما قال الآخر:

أَيُّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

(١) في س: «له أسحق» تحريف.

(٢) في س: «للأشياء» تحريف.

(٣) انظر مثل هذا الكلام في الاقتضاب ١٠/٣٦٥.

(٤) عبارة: «ورأيت الرجلان» ماقطة من س، بسبب انتقال النظر.

(٥) البيت لهوهر الحارثي في اللسان (صرع) ١٠/٦٤ (شظي) ١٩/١٦٣.

(هيا) ٢٠/٢٢٦ وفي الجميع: «بين أذنيه» ولا شاهد فيه. وهو بروايتنا لهوهر

الحارثي في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٣٥ وجمهرة اللغة ٢/٣٢٣ وبلا نسبة في

مقدمتان في علوم القرآن ١٠٩ وتفسير القرطبي ١١/٤١٧ والروض الأنف ٦/٤٤٤

وتأويل مشكل القرآن ٣٦ وشرح ابن يعيش ٣/١٢٨ والدرر اللوامع ١/١٤ وفي

الآخر: «لم أعر على قائله!» وصدوره في الخزانة ٣/٣٣٧ وابن يعيش ١٠/١٩

طَارُوا عَلاَهُنَّ فَطَرَهُ عَلاَهَا
وَاشْدُدْ بِأَقْوَى حَتَبٍ حَقَّوَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًّا أَبَاهَا (١)

فجاء في هذا الرجز ببدل الياء ألفا في «علاها» . وبنوعان الثانية على الألف في «حقواها» ، وألزم الألف في «أباها» (٢) .

وقد ذكر قوم أن هذا كله يجوز في الكلام ، وقالوا : منه قوله جل وعز : ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرِينَ﴾ (٣) ، ومن جعل هذا من اضطراب الشعر (٤) ، اعتقل لتلك القراءة (٥) بما قد شرحته في كتاب «الحروف» على وجهه .

(١) تنسب الأبيات الأربعة لبعض أهل اليمن في نوادر أبي زيد ٥٨ : ١٦٤ وفيه : قال أبو حاتم : سألت عن هذه الأبيات أبا عبيدة فقال : انقط عليه هذا صنعه المفضل ! وهو في الخزانة ٣/١٩٩ ؛ ٣/٣٣٨ وشرح شواهد المغني ٤٧ قال السيوطي : «وقيل إن الرجز لرؤية وعزاه الجوهري لأبي النجم» ولم نشر على هذه النسبة في الصحاح ، وانظر كذلك الخزانة ٣/٣٣٨ والأبيات لرؤية في ملحق ديوانه ق ١/١-٤ ص ١٦٨ وهي بلا نسبة في الصحاح (علا) ٦/٢٤٣٨ واللسان (علا) ١٩/٣٢٢ والدرر اللوامع ١/١٤ والأولان بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ٣٦٦ وشرح شواهد الشافية ٤/٣٥٥ والثاني والثالث في شمس العلوم ١/٤٣ وإعراب ثلاثين سورة ٣١ وشرح ابن يمش ٣/٣٤ ؛ ٣/١٢٩ وشواهد التوضيح ٩٨ والثاني وحدة في تفسير القرطبي ١١/٢١٧ والرابع بلا نسبة في الصحاح (نجا) ٦/٢٥٠١ وفي س : «بأقوى حتف . . . وناجياً إياها» تحريف .

(٢) في س بعد هذا كلمة : «الأب» ، وهي مضروب عليها في ك ت .

(٣) سورة طه ٢٠/٦٣

(٤) في س : «الشمر» .

(٥) انظر في تمثيل هذه القراءة : تفسير القرطبي ١١/٢١٦ - ٢١٨

١٣٩ — ومما يجوز له : الإخبار عن الاثنين اللذين لا يفارق أحدهما

الآخر ، كما يخبر عن الواحد ؛ من ذلك قول الشاعر :

سأجزيك خذلاناً بتقطيبي الهوى إليك وخفّاً زاحفٍ تقطرُ الدّما^(١)

فقال : « تقطر » ولم يقل : « تقطران » ؛ لأن كل واحد من الخفّين لا يفارق

صاحبه .

وقال آخر :

وكانّ بالعينين حبّ قرّ نفلٍ أو سنبلاً كحلت به فانهلت^(٢)

وكان الوجه أن يقول : « كحلتنا » ؛ فأفرد لأنهما لا يفترقان ، فالإخبار

عن إحداهما يدل على أنه يريد التثنية .

(١) البيت للمين المنقري في اللسان (دى) ٢٩٤/١٨ وروايته :

وأخذل خذلاناً بتقطيبي الصوى إليك وخف راعف يقطر الدما

وهو بلا نسبة في اللسان (زحف) ٣١/١١ برواية :

سأجزيك خذلاناً بتقطيبي الصوى إليك وخفّاً زاحفٍ تقطر الدما

وهو بلا نسبة كذلك في خزانة الأدب ٣٧٦/٣ برواية :

سأجزيك خذلاناً بتقطيبي الصفا إليك وخفّاً واحد يقطر الدما

(٢) البيت لسلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة في خزانة الأدب ٤٠٢/٣ ؛

٣٧٨/٣ وأمالى القالى ٨٢/١ وسمط اللآلى ١٧٣/١ ؛ ٤٦٧/١ والتنبية للبكرى

٣٩ وأمالى ابن الشجرى ١٢١/١ والحمامة بشرح المرزوقى ق ٢/١٧٨ ص ٥٤٦

ولسلمان أو سلمى بن ربيعة في نوادر أبي زيد ١٢١ وينسب لطيباء بن أرقم في

الأصمعيات ق ٢/٥٦ ص ١٨٣ وهو بلا نسبة في المثنى لأبى الطيب ٧٧ والعقد الفريد

٣٨٩/٥ والصاحبى ٤٥٣ وخزانة الأدب ٣٧١/٢ ؛ ٣٧٧/٣ ؛ ٥٤٢/٤ والبحر

الحيط ٢/٢٩٢ ؛ ٨٧/٣ وعجزه بلا نسبة في اللسان (هلى) ٢٢٦/١٤

١٤٠ — ويجوز له قلب هذا ؛ فيجوز أن يخبر عن الواحد منهما بالتثنية

كما قال الشاعر :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شَتَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرٍ (١)

فابتدأ بذكر عين واحدة ، ثم أخبر عن الاثنتين .

وقال الآخر :

تَسَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَاهُ أَعَارَتْ عَيْنَهُ أُمٌّ لَمْ تَعَارَا (٢)

فلما استفهم عن الواحدة ، عطف بالاثنتين في قوله : « أُمٌّ لَمْ تَعَارَا » .

١٤١ — وما يجوز له : حذف الألف من « هاؤلاء » : فيقولون :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٣٧/٢٩ ص ١٦٦ وشعراء النصرانية ص ٤٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٤٧/٢ وأمالى ابن الشجري ١٢٢/١ ؛ ١٢٣ ؛ ٢٥١/١ والخزانة ٢٣٨/٣ ؛ ٣٧٧/٣ ؛ ٣٧٨/٣ ؛ ٢٠/٤ وشمس الملووم ٤٠١/١ وجمهرة اللغة ١٢٠/٢ والمخصص ١٨٥/١٦ واللسان (بدر) ١١٢/٥ (آخر) ٧١/٥ والنصف ٦٨/١ والخيل لأبي عبيدة ١٤٠ وبلا نسبة في الخزانة ٣٧١/٢ والإتباع لأبي الطيب ٢٦ والمخصص ٥/٢ وتفسير القرطبي ١٠٢/١٣ ؛ ٩٠/١٦

(٢) البيت لابن أحمr الباهلي في الاقتضاب ٤٣٤ وأمالى ابن الشجري ٣٠٢/٢ وخلق الإنسان للأصمعي ١٨٤ وشرح المفضليات ٨٥٦ وأدب الكاتب ٥٣٨ والنقائض ٧٦٩/٢ وتأويل مشكل القرآن ٤٢٧ ومادة (عور) من الصحاح ٧٦٠/٢ واللسان ٢٩١/٦ والتاج ٤٣١/٣ ومادة (غور) من اللسان ٣٣٩/٦ والتاج ٤٥٩/٣ وجمهرة اللغة ٢٨/١ ؛ ٣٨٩/٢ والمخصص ٦٥/١٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٥ والأضداد لأبي الطيب ٥٠٨/٢ والقرطبي ١١٢/١ وشرح شواهد الشافية ٣٥٣/٤ وبلا نسبة في شرح ابن يعيش ٧٥/١٠ والمخصص ١٠٣/١ والخزانة ٣٧١/٢ وتهذيب اللغة ١٧٠/٣ ومعاني الشعر للأشنانداني ١١٠ والنصف ٢٦٠/١ ؛ ٤٣/٣ وخلق الإنسان لتأب ١١٧

« هؤلاء » ، كما قال الشاعر :

تَجَلَّدُ لَا تَقُلُّ هَؤُلَاءِ هَذَا بَكَى لَمَّا بَكَى أَسْفًا وَعَيْيًا^(١)

قال الفراء : فَعَلَّ^(٢) هذا ؛ لأن الواو ساكنة وقبلها ألف ساكنة ،
فحذف الألف لالتقاء الساكنين^(٣) .

١٤٢ - ومما يجوز له : قلب الهمزة في مثل : « نَأى » و « نَاء » ،

كما قال الشاعر :

صَنَعْتَنِي عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَإِنْ شَحَطْتُ دَارًا وَنَاءً مَزَارَهَا^(٤)

١٤٣ - ومما يجوز له أن يقول في « الثالث » : « ثالى » ، فيبدل إذا

احتاج إلى ذلك ، وكذا في سائر أسماء العدد المشقة من أفعالها ، كما قال الشاعر :

يَفْدِيكَ يَا زُرْعَ أَبِي وَخَالِي

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي^(٥)

(١) البيت بلا نسبة في الخزانة ٤٧٠/٢ برواية : « أسفا وغیظا » و يروى فيها
برواية : « أسفا عليك » كذلك ، وهو في شرح ابن يعيش ١٣٦/٣ برواية الخزانة
الأولى ، وفي البحر المحيط ١٣٨/١ بالرواية الثانية . و يروى في موارد البصائر
١٥٥ أ : « أسفا وغيا » . وفي ت : « ميقاوعيا » .

(٢) في س : « فعلى » تحريف .

(٣) جاء في خزانة الأدب ٤٧٠/٢ ما نصه : « قال ابن جني في الخطاريات :
الأصل هاؤلاء فحذفت الألف ثم شبه هؤل بعضد فسكن ثم أبدل الهمزة واوا وإن
كانت ساكنة بمد فتحة ، تنبيهها على حركتها الأصلية » .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٣٢

(٥) البيتان بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٤٤٨/٤ والممتع لابن عصفور

٣٧٨/١ وشرح الشافية ٢١٣/٣ وشرح ابن يعيش ٢٨/١٠ والدرر اللوامع ٢١٢/٢
واللسان (ثلث) ٤٢٦/٢ والثاني منها في شرح ابن يعيش ٣٤/١٠

فإنما أراد : « الثالث » .

وقال آخر :

كم للمنازل من شَهْرٍ وأعوام
بالمُنْحَنَى بين أنهارٍ وآجام
مَضَى ثلاثُ سنينَ مُنْذُ حلَّ بها
وعامٌ حُلَّتْ وهذا التابعُ الخامي^(١)

وإنما^(٢) يريد : « الخامس » .

وقال آخر :

فَيُؤَيِّرِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ
وَتَجْعَلُنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ سَارِيًا^(٣)

يريد : « سادسًا » .

وقال آخر :

يَا عَفْرَ قَدْ تَثَبَّتِ بِالْفَسَادِ
خَمْسَةَ أَعْوَامٍ وَهَذَا السَّادِي^(٤)

(١) البيتان للحاضرة في ملحق ديوانه ق ١١/١-٢ ص ٣٥٩ واللسان (خمس) ٣٦٨/٧ والثاني له كذلك في تهذيب الألفاظ ٥٩١ والقلب والإبدال لابن السكيت ٦٠ واللسان (خما) ٢٦٧/١٨ ولم ينسب الثاني في إصلاح المنطق ٣٠١ والمخصص ١١٢/١٧ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والمتع لابن عصفور ٣٦٩/١ والإبدال لأبي الطيب ٢١٨/٢ والدرر اللوامع ٢١٢/٢

(٢) في س : « إنما » بلا واو .

(٣) البيت بلا نسبة في القلب والإبدال لابن السكيت ٦٠ وتهذيب الألفاظ ٥٩٠ وشرح شواهد الشافية ٤٤٧/٤ والمخصص ١١٢/١٧ والعقد الفريد ٤٧٤/٣ والجماسة البصرية ٣٦٧/٢

(٤) من هذا الرجز أربعة أبيات في الإبدال لأبي الطيب ٢١٨/٢ منها الثاني =

وقال آخر :

وقد مررت به من بعد عهدِي ثمانية وهذا العام تاسي^(١)

يريد : « تاسعاً » .

* * *

هذا ، وما قدمنا يجوز للشاعر في شعره ؛ لضيق الشعر ، وما يوجبه الوزن والروي ، ومن كان متكافئاً فهو في^(٢) فسحة من لفظه ، أن يضطر إلى مهيب منه . ونحن وإن لم نحيط بكل ما يجوز له ، فقد جئنا بأكثره ، وكلام العرب أخذ بعضه برقاب بعض ، ففي ماجئنا به دلائل على ما شدّ عنا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

هذا آخر ما ألقه أبو عبد الله محمد بن جعفر التيمي النحوي ، مما يجوز في ضرورة الشعر ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين^(٣) الطاهرين ، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين^(٤) .

= هنا ، ونصها :

قد لحق القوم أبو زياد
غيبة لا رجع إلى التناد
تقتلهم عفراء قتل عاد
خمسة أزواج وهذا السادي

(١) البيت وممه آخر بلا نسبة في الإبدال لأبي الطيب ٣٣٦/٢

(٢) كناية : « في » ساقطة من س .

(٣) كلمة : « الطيبين » ساقطة من س .

(٤) عبارة : « كثيرًا إلى يوم الدين » ليست في س .

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأمثال وأقوال العرب .
- ٣ - فهرس اللغة .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس القبائل والجماعات .
- ٧ - فهرس الأماكن والبلدان .
- ٨ - فهرس الكتب .
- ٩ - فهرس موضوعات الكتاب .

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية		رقم الصفحة
	٥ - المائة	
٧١	فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ	٢١٩
١١٦	وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ	٢٧٤
	٦ - الأنعام	
١٣٧	وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ	٢٨٩
	٩ - التوبة	
١١٧	مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ	٢٨٧
	١٢ - يوسف	
٦٣	قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ	٢٧٤
٨٢	وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ	١٨٤
	١٤ - إبراهيم	
٢٢	وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ	٣٠٦
	١٧ - الإسراء	
١١	وَيَدْعُوا الْإِنْسَانَ	٢٩٧
	٢٠ - طه	
٦٣	إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	٣٥٥

رقم الآية	رقم الصفحة
	٢١ الأنبياء
١	٢٢٠ اقرب للناس
٣	٢١٩ وأسروا النجوى الذين ظلموا
	٢٦ - الشعراء
٢١٠	١٩٢ وما تنزلت به الشياطين [هي قراءة الحسن البصرى]
	٣٧ - الصافات
١٤٧	١٢٦ وأرسلناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون
١٦٤	٣٢٣ ومامنًا إلا له مقامٌ معلوم
	٣٩ - الزمر
٦٤	٣٢٠ قل أفغير الله تأمروني أعبد
	٥٣ - النجم
٥٠ - ٥١	١٢٤ وأنه أهلك عاد الأولى ، وثمودَ فما أبقى
	٦٦ - التجرىم
٤	٣٥٣ فقد صغت قلوبكما
	٧١ - نوح
١٧	٢٦٨ والله أنبتكم من الأرض نباتا
	٧٣ - المزمل
٨	٢٦٩ تبتل إليه تبقيلا
	٧٥ - القيامة
٣١	٢٧٧ فلا صدق ولا صلى

رقم الآية	رقم الصفحة
١	٣٤٣
١	٣٤٣
١٨	٢٩٧
١ - ٢	١٧٥
٣	٢٧٤

٢ - فهرس الامثال وأقوال العرب

١٣٢ أَيْدِي ظَلَىٰ مِنْ ظَلَاكَ أَجْمَلُ حَمَلِي وَحَمَلِكَ .

١١٢ أَطْرَقَ كَرًا .

١٣٦ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ .

١١٢ ائْتَدَّ مَخْنُوقٌ .

١٨٤ بَنُو فُلَانٍ تَطَوَّهَمُ الطَّرِيقَ .

١٣٠ ذَهَبَ فُلَانٌ فِي السَّمَاءِ .

٢٩٢ هَذَا جُجْرٌ ضَبٌّ خَوْبٌ .

١٠٣ هُوَ أَعَزُّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ .

٣ - فهرس اللغة

١٣٢	تثوخ	تثوخ
١٥٤	الجرموز	جرمز
١٥١	الإجازة	جوز
١٣١	الأخفس	خفس
١٣٤	دارس	درس
١٣٥	الدَّوْم	دوم
١٣٤	اليرندج	ردج
٢٢٥	الروائس	روس
١٣٠	السَّهَبِ	سه
١٥٠	السَّفَاد	سند
١٣٢	شرح اللحم	شرح
١١٥	الشراع	شرع
١٣٦	المِثْل	شلال
١٣٦	الشاول	شلال
١٣٧	الشَّشَل	شلال
١٣٧	الشَّوَل	شول
١٣٦	الصيغرية	صمر

١٨٥	عَدَسٌ	عدس
١٨٣	العَذِيرُ	عذر
٢٢٥	العَطْمُوسُ	عطمس
١٨٩	عَفْرٌ	عفر
١٣٤	أَعْوَصٌ	عوص
٢٤٧	الْقَتِيرُ	قتر
١٤٨	الإِقْوَاءُ	قوى
١٣١	الكِظَامُ	كظم
١٣٢	يَنْتَمِصِينَ	نصي
١٥٤	الوَجَازُ	وجد
١٥١	الإِيطَاءُ	وطأ
٢٠٤	الوَلَقُ	ولق

٤ - فهرس القوافي

(الهمزة)

١٩٠	(عروة بن حزام العذري)	رجز	عفراء
١١٠	(عروة بن حزام العذري)	رجز	لما شاء
١١٠	(عروة بن حزام العذري)	رجز	والماء
٣٤٦	(الأخطل)	خفيف	وظباء
٢٨٤	—	طويل	بقاء
٢٩٦	(مسلم بن معبد الوالبي)	وافر	ففاءوا
٢٩٦	(مسلم بن معبد الوالبي)	وافر	دواء
١٦٨	حسان بن ثابت	وافر	وماء
٢١٥	(الربيع بن ضبع الفزاري)	كامل	والفقاء
٣٠٥	(ابن هومة)	منسرح	وتفكؤها
٢١٧	(أبو المقدام)	رجز	شيشاء
٢١٧	(أبو المقدام)	رجز	واللهاء
٣٠٠	أبو النجم	رجز	جوزائه
	(ب)		
٣٢٠	—	رجز	الخراب
٣٢٠	—	رجز	عبد المطلب

٢٤٢	(الأعشى)	طويل	الصَّبَا
٢٥٦	(الأعشى)	طويل	مُخَضَّبَا
٢٦٥	(معروف بن عبد الرحمن ^(١))	رجز	أَثُوبَا
٣٤١	(العجاج)	رجز	أَقْرَبَا
١٦٥	(رؤبة)	رجز	أَخْضَبَا
٢٦١	(الأغلب العجلي)	رجز	ثَعْلَبَة
٢٦١	(الأغلب العجلي)	رجز	مُنْعِمَة
٣١٥	(عبيد الله بن قيس الرقيعات)	خفيف	طِيمَا
٣٣٥	(الفضل بن عبد الرحمن القرشي)	طويل	جَالِبُ
٢٩٧	—	طويل	زَطِيبُ
٢٥٧	(عروة بن حزام العذري)	طويل	قَرِيبُ
٢٤٣	(العجير السلولي)	طويل	نَجِيبُ
٢١٨	(الفرزدق)	طويل	أَقَارِبَة
٣٠٩	(الفرزدق)	طويل	يَقَارِبَة
٣٥٣	(امروء القيس)	بسيط	مَطْلُوبُ
١٢٥	ذو الرمة	بسيط	الْمَرْبُ
٣٠٤	(جابر بن رألان الطائي ^(٢))	وافر	مَطْلُوبُ
٢٢٤	(هدبة بن خشرم العذري)	وافر	قَرِيبُ

(١) أو حميد بن ثور الهلالي .

(٢) أو إلياس بن الأرت .

١٩٥	مجزوء الكامل (عبید الله بن قیس الرقیات)	وأطیبها
٢٨٦	رجز (زیاد الأعجم)	عجیبه
٢٨٦	رجز (زیاد الأعجم)	أضربه
١٩٦	منسرح (عبید الله بن قیس الرقیات)	مطلب
١٤٤	الغابغه الذبیانی	الحباحب
٢٢٤	(هدیه بن خشرم العذری)	سکوب
١٤٢	الأخطل	ولا جذب
٢٤٦	قیس بن الخطیم	الجنادب
١٨٠٤ ١٩٦	المتنبی	السحاب
١٤٣	الغابغه الذبیانی	بعضاب
١٤٣	الغابغه الذبیانی	غالب
٣٤٣	(قیس بن الخطیم)	ففضارب
٣١١	(حسان بن ثابت)	ولم تصیب
٢٥٧	—	السحاب
١٤٠	(مسلم بن الولید)	الذاهب
٢٦٣	(طفیل الغفوی)	لم یعتب
٣٠١	مجزوء الكامل الأعشى	تراها
٢٧١	—	البیه
٣٤٩	—	وافنیابها

٣٥٠	—	رجز	أورابها
٣٤٥	(الأعشى)	خفيف	الخطوب
٣٣٣	(عمر بن أبي ربيعة)	خفيف	والتراب
١٨٣	(النابغة الجعدي)	مقارب	مَرْحَبٍ
٢٥٨ : ٢٥٦	(الأعشى)	مقارب	أودي بها
٣٠١	مجزوء الكامل الأعشى		تراها
	(ت)		
١٦٠	(جذيمة الأبرش)	مديد	شمالات
٢٩٨	—	وافر	الأساة
١٩٠	—	وافر	بلوت
١٣٠	روية	رجز	كبريت
٢٠٠	(سراقه البارقي)	وافر	بالترهات
٣٥٦	(سلمى بن ربيعة الضبي ^(١))	كامل	فانهايت
١٤٨	(شبيب بن جميل التغلبي)	كامل	أجنت
١٤٩	(شبيب بن جميل التغلبي)	كامل	أرنت
٢٥٩	(علباء بن أرقم الميثكري)	رجز	السعات
٢٥٩	(علباء بن أرقم الميثكري)	رجز	النات
٢٦٠	(علباء بن أرقم الميثكري)	رجز	أكيات

(١) أو علباء بن أرقم .

(ج)

٣٣٧	(بعض أهل اليمن)	رجز	حَجَّتَجْ
٣٣٧	(بعض أهل اليمن)	رجز	بَجْ
٣٣٨	—	رجز	وَأَمْسَجَا
٢٧٢	(هميان بن قحافة)	رجز	مفاججا
٢٧٢	(هميان بن قحافة)	رجز	عاججا
١٣٧	أبو ذؤيب	طويل	ويموج
٣٤٧	الشاخ بن ضرار	طويل	المتوهج
٣٤٧	الشاخ بن ضرار	طويل	البرندج
١٧٨	(ذوالرمة)	بسيط	الفرايج
٢٩١	(ذوالرمة)	بسيط	محلوج
١٥٧	(أبو دواد الإيادي)	خفيف	بالفجاج

(ح)

٣٩٣	(المفيرة بن حَبْنَاء التيمي)	وافر	فأستريحا
٢٣٣ : ٢٠٨ : ١١٤	(يزيد بن الطثيرة ^(١))	وافر	السَّريحا
١٢٣	أبو فواس	كامل	صياحا
٢٦٩	—	رجز	رباحا

(١) أو مفرس بن ربهى .

٢٦٩	=	رجز	فِرْكَاحَا
٢٦٩	=	رجز	نِجَاحَا
٢٦٩	=	رجز	فَلاَحَا
٣٠٨	(رَوِّبَةٌ)	رجز	بِصْحَا
٢٨٨	(الحارث بن نهيك ^(١))	طويل	الطَوَائِحُ
١٠٢	(أبو ذؤيب الهذلي)	بسيط	الْأَمَادِيحُ
٢٠٨ : ١١٣	المتنبي	كامل	الشيخُ
٢٧٦	(سعد بن مالك بن ضبيعة ^(٢))	مجزوء الكامل	لَا بَرَاخُ
	(خ)		
٣٣٩	=	بسيط	طَبَاخُ
	(=)		
٢٠٥	(عبد مناف بن ربيع الهذلي)	بسيط	الْجِلْدَا
٢٦٨	شقيق بن جزء	وافر	عَوَادَا
١٩٢	=	كامل	السَّيْدَا
١٧٩	(بعض المدنفين المولدين)	مجزوء الكامل	مَزَادَةٌ
١٢٩	رَوِّبَةٌ	رجز	يَدَا
٢٧١	=	رجز	زَهْدَةٌ

(١) أو لييد ، أونيشل بن حري ، أومرة بن عمرو النهشلي ، أو ضرار بن نهشل .
(٢) أو سعد بن ناشب .

٢٧١	—	رجز	مَوَدَّة
٣٠٧	—	رجز	واحدَه
٣٠٧	—	رجز	بزائده
١٢٩	روية	رجز	الأسودا
١٢٤	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شهود
١٢٤	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شهود
١٨٤	—	بسيط	السود
١٣١	—	بسيط	السيد
١٦٧	—	وافر	تعوذ
١٤٧	النايفة الذبياني	كامل	الأسود
١٥٣	—	رجز	عَبَّاز
١٥٣	—	رجز	أوكادوا
١٥٣	—	رجز	الفرشاط
١٥٣	—	رجز	ملطاط
٢٥٢	(الأشهب بن رميلة النهشلي (١))	طويل	خالد
٢٢٩	طرفة	»	باليد
١٤٢	النايفة الذبياني	»	وتالدي
١٤٢	النايفة الذبياني	»	بحاسد

(١) أو حرث بن حنظل.

٢٧٣	(الطوماح)	طويل	في غد
٣١٢	(عامر بن الطفيل ^(١))	»	التهدد
٢٨٧	(طرفة)	»	مخادي
٣٠٢	(الحطيئة)	»	موقد
٣٤٤	(الفرزدق)	بسيط	تقد
١٠٦	المتنبي	وافر	بالتناد
٣١٧	(حسان بن ثابت ^(٢))	وافر	في رماد
١٠٥	أبو تمام	»	وجيد
١٥٨	(قيس بن زهير العبسي)	»	بني زياد
٢٣٢	(خفاف بن قذبة)	كامل	الإتمد
١٣٤	ابن أحر	»	متجدد
١٤٧	النايفة الذبياني	»	مزود
٢٣٢	(زهير)	»	الموقد
١٢٣	مسلم بن الوليد	»	وتجدد
٢٣٢	(الأعشى)	»	وداد
٣٥٩	—	رجز	بالفساد
٣٥٩	—	»	السادى

(١) أوطرفة

(٢) أو جرير، أو حسان بن المنذر.

١٦٣	(رؤبة)	رجز	الإهاد
١٦٣	(»)	»	الرواد
١٦٣	(»)	»	تسكار
٢٨٤	(حميد الأرقط ^(١))	»	قدي
١٨٨	(عاصم بن ثابت)	»	محمد
١٥٩ : ١٠٩	(موسى شهوات)	خفيف	يزيد
	(ذ)		
١٥٤	(عمرو بن جميل ^(٢))	رجز	وجاز
١٥٤	(عمرو بن جميل ^(٢))	»	أقياظ
	(ر)		
٢٠٤	(العجاج)	رجز	الحبر
٢٦٣	—	»	الفجور
٢٦٣	—	»	الذكور
١٨٩	(أبو الفجيم)	»	انصر
١١٩	طوفة	رمل	وطير
٢٠٦	(طوفة)	»	مستور
٢٠٦	(طوفة)	رمل	يسر
١٦٦	امرؤ القيس	مقارب	أجر

(١) أو أبو نخيلة .

(٢) أو أبو محمد الفقصي .

١٥١	امروء القيس	متقارب	أفر
١٥١	»	»	بشر
١٥١	»	»	صبر
١٠١	»	»	المنفطو
١٦٦	(النور بن تولى)	»	نسر
٢٢٠ : ١٦١	امروء القيس	»	التمو
٣٥٧	(امرؤ القيس)	»	أخر
٢٦٣	(زيد الخيل الطائى)	طويل	الأباعوا
١٧٤	(النابغة الجعدى)	»	أظهرا
٣١٦	(رجل من بنى عقيل)	»	خرا
٢٥٥	(امرؤ القيس)	»	يعموا
٢٤٢	(رجل من باهلة)	بسيط	اعتموا
٣٥٧	(ابن أحر)	وافر	تعارا
٤٩٨	-	»	ضارا
١٧٩	مجزوء الكامل الأعشى		الجزارة
٢٣٧	-	رجز	قرا
٢٣٧	-	رجز	شرا
٢١٦	(الأعور بن براء السكبي)	»	خنزرة
٢١٦	(الأعور بن براء السكبي)	»	كرة

١٧٤	(عدى بن زيد)	خفيف	والفقيرا
١٦٠	(الأعتشى)	متقارب	عارا
١٠٨	الكهيت بن زيد	»	عشارا
٢٣١	(عوف بن عطية بن الخرع)	»	فزارا
٢٥٩	—	»	العاشرة
٣٣٦	—	طويل	آسير
٣٣٥	(زهير)	طويل	تذكو
٢٩٥	(قيس بن زهير العبسى)	»	عامر
١٧٠؛ ١٦٩	(الفرزدق)	»	متساكر
١٧٥	(»)	»	مقيسر
١٠٣	(حسان بن ثابت)	»	ومفخر
١٠٣	(» » »)	»	المتخير
٢٤٩	(ذو الرمة)	»	ناظر
٣٢١	(»)	»	هوبر
١٨٤؛ ١٠٥	(الحطيئة)	»	حاضر
٣٥٨	—	»	مزارها
٢٥١	(أبو ذؤيب الهذلى)	»	يضيرها
١٣٩	الأخطل	بسيط	الشرر
٣٣٩؛ ٣٣٨	—	»	ديار

٢٨٠	(حريث بن جبلة العذري ^(١))	بسيط	دهارير
١٣٨	الأخطل	»	زفر
١٣٨	»	»	جزز
٢١٢	(ابن هرمة)	»	فأنظور
١٧٠ ؛ ١٦٨	(خدّاش بن زهير ^(٢))	وافر	حجاز
٢٤٣	(الشماخ بن ضرار)	»	زمير
١٤٩	(حميد)	كامل	ويفتر
١٩٤	(الأعمش ^(٣))	سريع	بأعامر
١٩٤	(الأعمش ^(٣))	»	ناصر
١٢٥	ليلي الأخيلية	طويل	بالكواكر
٢٥٨	(الفواح الكلابي)	»	المشرف
٢٧٥	—	»	طاهر
١٨٩	الأخطل	»	عفر
٢٦٢	(حريث بن عناب الطائي)	»	المشهور
١٠١	أبونواس	مديد	في حجره
٩٠٣	»	»	في ففره
٣٠١	(الراعي النميري)	بسيط	كالأثر

(١) أو عثير بن لييد العذري ، أو جبلة العذري ، أو رجل من أهل نجد .
 (٢) أو ثروان بن فزارة ، أو زرارة بن فزوان .
 (٣) أو أعرابية .

٢٧٩	(الفرزدق)	بسيط	الدهارير
٢٢٨	(عمرو بن أبي ربيعة)	»	بالقمر
٢٢٨	(عمرو بن أبي ربيعة)	»	في الصور
١٣٤	أبو محمد المكي	»	قصائد
١٣٣	أبو زبيد الطائي	»	المناقير
٢٥٣	(دريد بن الصمة)	وافر	صبر
١٨٣	(النابغة الجعدي)	وافر	قفار
٢٤٨	الفرزدق	كامل	الأبصار
١٤٩	(الربيع بن زياد العبسي)	»	الأطهار
١٥٥	(النابغة الذبياني)	»	الأكوار
٢٧٣	(الخطيمية)	»	بالعذر
١٧٧	—	رجز	الدار
٣٥١	—	»	الغزار
٣٥١	—	»	الأظفار
٢٠٦	—	»	السري
٢٠٦	—	»	جعفر
٣٠٢	—	»	باتر
٣٠٢	—	»	وجائر
١١٢	(المعراج)	رجز	عذيري

٣٣٠	(بعض الأنصار)	خفيف	إعسارى
٢١٧	(حسان بن ثابت)	مقارب	المقدر
	(ز)		
٢٢٠	—	طويل	عنز
١٥٤	—	رجز	المنقز
	(س)		
١٨٤	—	رجز	علس
١٨٥	—	»	والفرس
١٨٥	—	»	جلمس
١٠٠	أبونواس	مجزوء الكامل	غلس
١١٩	المتنبى	كامل	نسيسا
٢٢٥	(غيلان)	رجز	الروائسا
٢٢٥	(»)	»	العطامسا
٢٤٧	جويز	بسيط	بالفواقيس
٣٦٠	—	وافر	تامينى
٢٨٢	أبونواس	كامل	للناس
	(ض)		
٣٣٠	(أبو خراش الهذلى)	طويل	محض
١٩٣	(ذو الإصبع المدوانى)	هزج	العرض

٣٣٧ : ١١٥	(رؤبة)	رجز	إِباضٍ
٣٣٧ : ١١٥	(»)	»	الْمَاضِي
٣٣٧ : ١١٦	(»)	»	بِالْإِيْمَاضِ
١٥٤	—	»	الْمَنْقُضُ
١٧٢	—	»	الْمَنْقُزُ
١٧٢	(العجاج)	»	نَقْضِي
١٧٣	(»)	»	عَرَضِي
(ط)			
١٩٩ : ١٩٨	(المتفخل الهذلي)	وافر	العِبَاطِ
(ظ)			
١٥٤	(عمرو بن جميل ^(١))	رجز	أَقْيَاطِ
١٥٤	(عمرو بن جميل ^(١))	»	وَجَازِ
(ع)			
١٥٣	(جواس بن هريم ^(٢))	رجز	صَقْعُ
١٣٧	الراعي	طويل	إِصْبَعَا
٣٤٩	(الراعي)	»	مَقْسِرَعَا
٢٣٩	(هشام المري)	»	مَفْرَعَا

(١) أو أبو محمد الفقيسي .

(٢) أو خراش بن هزيم .

٢٤٤	مالك بن حريم الهمداني	طويل	مقنعا
٣١٤	(القطامي)	وافر	السباعا
٢٦٧	(»)	»	انباطا
١٨١	(»)	»	جياعا
٢٣١	(»)	»	الوداعا
٢٠٠	—	مقارب	يضيعا
١٨٢	—	طويل	أجمع
٢٦٦	(لبيد بن ربيعة)	»	بلاقع
٣٢٠	(الصلتان العبدى)	»	مجامع
٢٩٣	(الكميت بن معروف)	»	واسع
١٢١	النايفة الذبياني	»	واسع
٢٧٦	—	»	رجوعها
١٣١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	الإصبع
١٧١	(جرير)	»	الاشع
٣١٢	(الفوزدق)	»	المرقع
٢٥٠	(جرير بن عبد الله البجلي ^(١))	رجز	يا أقرع
٢٥٠	(جرير بن عبد الله البجلي ^(١))	»	تصرع
٢٩٣	ذو الرمة	طويل	البلاقع

(١) أو عمرو بن خثارم البجلي .

١٥٩	(أبو عمرو بن العلاء)	بسيط	ولم تدع
١٨٥	(المسيب بن علس)	كامل	بشراع
٢٣٧	(أبو الفجيم)	رجز	واعجبي
١٦٥	(»)	»	تدعي
١٦٥	(»)	»	أصنع
٢٠١	(أنس بن العباس بن مرداس ^(١))	سريع	الراقع
١٩٣	(العباس بن مرداس)	مقاروب	في مجمع
	(غ)		
١٥٣	(جواس بن هريم ^(٢))	رجز	صلغ
	(ف)		
١٤١	(الناشء الأكبر)	بسيط	ضعفا
٣٥٣	(الفرزدق)	طويل	المشغف
١٨٦	(أوس بن حجر)	طويل	رادف
١٩٥	(بشر بن أبي خازم)	كامل	تسغف
٢٠٩	(عبد الله بن الزبيري)	»	عجاف
٢٥١	(عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ^(٣))	مفسرح	وكف

(١) أو أبو عامر جد العباس بن مرداس .

(٢) أو خراش بن هزيم .

(٣) أو قيس بن الخطيم .

٢١٣	(الفرزدق)	بسيط	الصياريف
٢٢٨	(بشر بن أبي خازم)	وافر	شاف
٣٢٦	(بنت مرة بن عاهان الحارثي)	كامل	شافي

(ق)

٢٠٣	(رؤبة)	رجز	المخترق
٢٠٣	(»)	»	الخلفق
٢٤٨	(»)	»	الفيق
٢٠٤	(»)	»	الولق
٢٢٧	(»)	»	الحقق
٢٠٤	(»)	»	ضيق
٢٠٥	(»)	»	وعشق
٢٨١	(»)	»	نفق
٢٤٨	(»)	»	البقق
٣٠١	(عبيد الله بن قيس الرقيات)	مديد	وهقا
١٢٧	(زهير (بن أبي سلمى))	بسيط	والفرقا
٢٩٦	—	رمل	رققا
٢٩٦	—	»	وققى
٣٠٥	ذو الرمة	طويل	أخاق
٢٨٣	(الأعمش)	»	ونرق

٢٨٣	(الأعرشى)	طويل	موفق
١٤٤	الأعرشى	»	يسبق
٢١٥	—	»	رواهه
١٨٨	—	كامل	الموثوق
٢٧٨	(خلف الأحمر)	رجز	حوازيق
٢٧٨	(»)	رجز	نقانق
١٣٣	أبونواس	سريع	مطروق
٢٢٤	(أمية بن أبي الصلت)	منسرح	يوائقها
٢٠٢	(أمية بن أبي الصلت)	منسرح	ذائقها
٣٠٤	—	وافر	العتيق
١٤٥	أبونواس	كامل	تخلق
١٨٦	(رؤبة)	رجز	طاق
١٨٦	(»)	»	غاق
١٤٣	—	»	القاتق
١٣٢	أبونواس	منسرح	مخنوق
١٣٣	»	»	بدبوق
٢٣٨	عدي بن زيد	خفيف	السياق
	(ك)		
٣٤٥	(الأعرشى)	طويل	لسوائسكا

٢٣٢	-	طويل	عياصكا
٣٠٢	-	رجز	أركا
٣٣	-	»	باركا
٣٤٤	(حميد الأرقط)	»	إياكا
٣٠٣	-	»	مثلكا
٢٤٤	-	»	هواكا
٣٢٧	(زهير بن أبي سلمى)	يسيط	تفسلك
٢٠٢	(»)	»	ركك
٢٠٣	(روبة)	رجز	الفمك
(ل)			
٢٩٠	(خطام الجاشعي ^(١))	رجز	مأكول
٣٣٢	(غيلان بن حويث الربيعي)	»	العمل
٣٣٢	(» » »)	»	بذل
٣٣٢	(» » »)	»	بجل
١٧٥	(جبار بن جزء بن ضرار)	»	مشعل
١٧٩	(» » » » »)	»	الكسيل
٢٣٨	(كعب بن جعيل القنلي)	رمل	تمل
١٢٩	لميد (بن ربيعة)	»	وجدل
١٢٩	لميد (بن ربيعة)	»	وزحل

(١) أو روبة ، أو حميد الأرقط .

٢٢١ : ١٢٦	(عميد بن الأبرص)	رمل	لوصول
٢٨٥	(عامر بن جوين الطائي)	طويل	أفعاله
٣٠٠	(الزابغة الجمدي)	بسيط	الآلا
٢٣٤	(ابن أحرر الباهلي)	وافر	أثالا
٢١٠	(حسان بن ثابت)	»	تبالا
٣١٥	(عبد العزيز السكلابي)	»	سلبيل
٢٠٠	—	»	سبيل
٢٢٠ : ١٨١ : ١٦٢	(الأخطل)	كامل	الأغلالا
٣٤٢	(رؤبة)	رجز	حلانلا
٣٤٢	(»)	»	حاذلا
٢٣٥	—	رجز	وحنظلا
٣٣٣	(حضرمي بن عامر)	منسرح	عجلا
٣٣٣	(حضرمي بن عامر)	منسرح	نبالا
٢٣٦	(العباس بن مرداس السلمي)	مقارب	كميلا
٢٣٦	(العباس بن مرداس السلمي)	مقارب	هديلا
٢٠٩	(أبو الأسود الدؤلي)	مقارب	قلميلا
٢٥٥	(عامر بن جوين الطائي)	مقارب	إبقالها
٣٤٦	(أمية بن أبي الصلت)	طويل	أعزل
١٩٧	(جرير)	»	تقول
٢٩٧	—	»	متضائل

٢٤٦	الفرزدق	طويل	وخائله
٢٨١	(الشمر دل بن شريك اليربوعى)	»	داخله
٢٨١	(الشمر دل بن شريك اليربوعى)	»	غامله
٢٧٧	—	»	واحتفالها
١٧٦	(الأخطل)	طويل	جليتها
٢٨٣	(عمرو بن البراء من بنى عبد الله بن كلاب)	»	وخالها
١٣٥	كعب بن زهير	بسيط	تفضيل
١٣٦	الأعشى	»	شول
٢٥٧	(طفيل الغنوى)	»	مكحول
٢٩٥	الأعشى	»	نقتل
١٢٢	(الفاشياء الأكبر)	»	ولم يثلوا
١١٧	(أبو حية النميرى)	وافر	أوزيل
١٢٩	أبو النجم	رجز	أوله
٣٢٣	(ذو الرمة)	طويل	بالمهل
١١٨	امرو القيس	»	تسل
٣٢٢	(النابعة الذبياني)	»	ذائل
١٤٠	كثير	»	سبيل
٢٩٩	(النابعة الذبياني)	»	عاقل
١٤٠	جميل	»	عقلى
٢٠٧	(النجاشى الحارثى)	»	ذا فضل
١٤١	امرو القيس	»	محول

٢٩١	امرؤ القيس	طويل	مزمل
٢٦٠	الخطيئة	»	مهمل
١١٨	امرؤ القيس	»	يفعل
١٠٤	أبو تمام	بسيط	الحمل
١٢٢	(الناشيء الأكبر)	»	عجل
٢٦١	—	وافر	الرحال
٢١٥	(زيد الخيل)	»	مالي
٣٤٣	المتنبى	كامل	آله
٢٠١	(لبيد)	»	جعال
٣٥٨	—	رجز	وخالي
٣٥٨	—	»	القالي
٣٥٠	(خطام المجاشعي ^(١))	»	القدليل
٣٥١	(خطام المجاشعي ^(١))	»	حنظل
١٤٢	أبو النجم	»	الأول
١٤٢	»	»	يفضل
١٣٧	»	»	التفزل
٢٧٠	(أبو النجم)	»	الأجل
٢١٢	—	»	الخلخل

(١) أوجندل بن المثنى ، أو سلمى الهذلية ، أو دكين ، أو شماء الهذلية ، أو بعض السعديين .

٢٠٧	(عمرو بن يثرب الضبي)	رجز	الجملي
٢٠٧	(عمرو بن يثرب الضبي)	»	علي
٢٩١	(العجاج)	»	المرمل
١٨٥	(أبو الفجعم)	»	المنسل
١٨٥	(»)	»	الأطول
٢٧٢	(العجاج)	»	وأظالم
٢٢٩	(منظور بن مرثد الأسدي)	»	حل
٢٢٩	(منظور بن مرثد الأسدي)	»	الطول
١٦٣	(منظور بن مرثد الأسدي)	»	عيل
٢٢٥	(امرؤ القيس)	سريع	واغل
١٩٢	—	خفيف	قيل
٣٣٩	(عبد الرحمن بن حسان)	مقارب	الإمحل
	(م)		
١٥٢	—	رجز	المقاريم
٣٢٥	(أوس بن حجر)	طويل	جديما
٣٥٦	(اللعين المقرئ)	»	الدماء
٣١٤	(طرفة ^(١))	»	فيعصما
٥١٩	حسان بن ثابت	»	دما

١٧٨	(درنی بنت عبعبه ^(١))	طویل	خداها
١٢٧	المرقس الأكبر	»	قائما
٢١٤	-	»	معظما
١٢٨	الفابغة الذبياني	بسيط	الحزما
٢٣٤	(جری)	وافر	أماما
٣٢٥	(شمیر بن الحارث الضبی ^(٢))	»	ظلاما
٤٨٣	(الأعشى)	»	فعاما
١٣٥	حميد بن ثور	كامل	مكوما
١٦٤	(رؤبة)	رجز	الأضخما
١٨٧	(العجاج)	»	القدما
١٨٧	(»)	»	الشجوما
٢٧٢	-	»	ادلها
٢٤١	(أبو خراش الهذلي)	»	ألما
٢٤١	(أبو خراش الهذلي)	»	ياللهما
٣٣٥	-	»	درها
٣٣٥	-	»	الدمما
٢٤٥	-	»	كلمما
٢٤٥	-	»	ياللهما

(١) أو عمرة الخنعمية ، أو امرأة من قيس .

(٢) أو الفرزدق ، أو تأبط شرا .

٢٤١	—	رجز	مسألة
١٧٧	عمرو بن قميئة	سريع	لاؤها
٢٤٥	(بشر بن أبي حازم)	متقارب	الحزاما
٢٥٣	(النمر بن تواب)	»	بعدها
١٨٩	—	طويل	آدم
٢٧٥	(مزاحم القميلى)	»	قديم
٣٠٩	(عمر بن أوى ربيعة ^(١))	»	يدوم
١٤٧	النايفة الذيبانى	بسيط	إظلام
١٠٩	المتنبى	»	سقم
٢٣٤	(أوس بن حبناء التيمى)	»	قد علموا
٣٢٩	(الأحوص)	وافر	السلام
١٥٧	(الأحوص)	»	السلام
٢٢٣؛ ٢٢٢	(جرير)	»	حرام
١٣١	أبو النجم	رجز	مخطمه
٢١٨	(أمية بن أبى الصلت)	متقارب	ألوم
١٧٢	(ذو الرمة)	طويل	الفواسم
٣٤٩	(زهير بن أبى سلمى)	»	يظالم
٣٤٥	(جرير ^(٢))	»	تسجيم

(١) أو المرار الفعسى ، أو المرار الأسدى .

(٢) أو حكيم بن معية ، أو حميد الأرقط .

١٢٤	(زهير بن أبي سلمى)	طويل	فتنظيم
٢٤٠	الفرزدق	»	رجام
٣٥٤	(هوبر الحارثي)	»	عقيم
١٣٥	المتلمس	»	مكدم
٣٥٩	(الحادرة)	بسيط	وآجام
٣٥٩	()	»	الخامى
١٤٧	الفايضة الذبياني	»	لأقوام
١١٥	المتنبي	»	الظلم
٣٢٢	(الخطيئة)	»	سلام
١٠٧؛ ١٠٦	(عمرو ذو السكاب الهذلي)	وافر	الحرام
١٧٢	(جرير)	»	اليتيم
٢٩٩	(الفايضة الجعدي)	كامل	الرجم
٢١٣	(عنزة)	»	المكدم
١٤١	(جرير)	»	بسلام
٣٢٤	(عنزة العبسي)	»	تحريم
١١٩	عنزة (العبسي)	»	يكلم
١١٩	عنزة (العبسي)	»	وتسكروني
٢٧٢	-	رجز	وأعني
٣٢٣	(أبو الأسود الحناني ^(١))	»	لم تينم

(١) أو حكيم بن مبيعة ، أو حميد الأرقط .

٣٢٣	(أبو الأسود الجاني ^(١))	رجز	وميسم
٢١١	العجاج	»	الحمي
٢١٢	—	»	حبي
٣٣٩	(العجاج ^(٢))	»	فمه
٣٣٩	—	»	شبه
٢٢٦	(أبو نخيلة)	»	قوّم
٢٢٦	(»)	»	العوّم
٣٤٠	—	»	كمه
٢٦٤	—	خفيف	الكريم
	(ن)		
١٥٢	—	رجز	تدرين
١٥٢	—	»	المقاديم
٢٩٠	(خطام الجاشي)	سريع	يؤثفين
٢٧٠	الأعشى	متقارب	يقن
٣١٨	—	بسيط	تروحوفا
١٢٠	جور	»	قتلانا
٩٣٢	المرار العدوى	وافر	بفتميننا

(١) أو حكيم بن معية ، أو حميد الأرقط .

(٢) أو العاني ، أو الأقبيل القيني .

٣٣٤	(ذو الإصبع العذواني ^(١))	هزج	إيانا
١٨٠	(المسيب بن زيد مناة)	رجز	سبيفا
١٨١	(»)	»	شجينا
٢٧٥	—	»	الليمنه
٢٧٥	—	»	أربعونه
٢٧٥	—	»	دهينه
١٠٣	أبونواس	طويل	وسفون
١٠٣	»	»	بنون
١٧٠ : ١٦٩	(قعب بن أم صاحب)	بسيط	ضمنوا
١٤٥	أبونواس	كامل	خفقان
٢٤٥	يعلى بن الأحول الأزدي	طويل	أرقان
١٩٠	(عمرو الجني ^(٢))	طويل	أبوان
١٩١	(ذو الإصبع العذواني)	بسيط	أبين
١٩١	(»)	»	فكيدوني
٢٤٩	(حسان بن ثابت ^(٣))	»	مثلان
١٢٥	الشماع	وافر	الطمين
١٥٠	(عبيد بن الأبرص)	»	عين
١٥٠	(»)	»	الاجين

(١) أو أبو بجيلة ، أو بعض اللصوص .

(٢) أو رجل من أزد السراة .

(٣) أو كعب بن مالك ، أو عبد الرحمن بن حسان .

٣١٩	«	(الأعشى ^(١))	وافر	تخوفيني
٢١٥	«	(الأعشى ^(٢))	»	داعيان
١٩١	«	(جوير)	»	دونى
١٩١	«	()	»	آخرين
٢٣٦	«	—	»	عنى
٣١٩	«	(عمرو بن معد يكرب الزبيدى)	»	فلمنى
٢٧٣	«	(شمر بن عمرو الجعفى ^(٣))	كامل	يعمنى
١٤٣	«	(لبيد)	»	الألوان
٢٢٧	«	(مجزوء الكامل / وضاح اليماني)	مجزوء الكامل	اليماني
٢٢٧	«	()	»	بالجلجلان
٢٣٠	«	(قارب بن سالم المولى ^(٤))	رجز	القطن
٢٣٠	«	(دهلب بن قريع)	»	أنى
٢٣٠	«	()	»	الوشحن
٢٧٧	«	(هـ)	طويل	أرائها
٢٨٨	«	(بعض السعديين)	بسيط	فوادها

(١) أبو أبوحية النيرى .

(٢) أو الخطيئة ، أو ربيعة بن جشم ، أو دثار بن شيبان النيرى .

(٣) أو رجل من بني سلول .

(٤) أو جندل ، أو دهلج بن قريع .

(٥) أو جندل ، أو دهلج بن قريع .

٣٥٤	(رؤبة ^(١))	رجز	تراها
٣٥٥	(رؤبة ^(١))	»	علاها
٣٥٥	(رؤبة ^(١))	»	حقوقها
٣٥٥	(رؤبة ^(١))	»	اياها
١٢٩	رؤبة	»	السمه
	(و)		
٢٦٦	(رؤبة)	رجز	خدوا
٢٢٨	(يزيد بن الحكم بن أبي العاص ^(٢))	طويل	بمرعوى
	(ي)		
٣٥٩	—	طويل	صاديا
٣٥٥	—	»	والايماليا
٣٥٥	—	»	آليا
٢٩٤	(امرأة من عقيل)	»	باديا
٢٩٤	(امرأة من عقيل)	»	شاليا
٣٢٧	(ليبند)	»	ذاليا
١٩٩	(الفرزدق)	»	مواييا

(١) أو أبو النجم، أو بعد أهل البيت.

	وَأَفْر	وَعِيَا
٣٥٨	—	
٣١٠	(المستوغر بن ربيعة ^(١))	ندايا
٣١٠	(»)	المظايا
٣١٠	(»)	إفايا
٣١٠	(»)	الشفايا
٢٦٧	—	تنزيّا
٢٦٧	—	صبيّا
١٩٧	(الفرزدق)	يعيليا
١٩٧	(»)	مقلوليا
٢٢٢	(امراة من بني عقيل)	والسنّي
٢٦١ : ٢٢١	(امراة من بني عقيل)	المئي
٢٦١	(امراة من بني عقيل)	وعلي
٣٠٦	(الأغلب المجلي)	ياتافّي
٣٠٦	(الأغلب المجلي)	بالمرضى

(الألف اللينة)

٣٤٨	(لقيم بن أوس بن أبي ربيعة ^(٢))	رجز	شرفا
-----	--	-----	------

(١) أو أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان .

(٢) أو حكيم بن ممية التميمي .

٣٤٨	(لقيم بن أوس بن أبي ربيعة ^(١))	رجز	أن تا
٣٤٨	—	»	ألانا
٣٤٨	—	»	بلى فا
٢٩٢	(أبو صفوان الأسدي)	مقارب	النوى
٢٩٢	(أبو صفوان الأسدي)	مقارب	السا

* * *

(١) أو حكيم بن معية التميمي .

(٦٦ من الفرائد الشعرية)

٥ - فهرس الأعلام

- ابن أحرر ١٣٤
الأخطل ١٣٨ : ١٤٢
أبو إسحاق (الزجاج) ٣٥٤
الأصمعي ١٢٤ : ١٢٦ : ١٩٥
الأعشى ١٣٦ : ١٤٤ : ١٤٥ : ٢٦٩ : ٢٩٥
الأعمش ٣٠٦
امرؤ القيس ١٠١ : ١١٨ : ١٤١ : ١٥١ : ١٦١ : ١٦٦ : ٢٩١
أوس بن حجر ٣٢١
أبو تمام ١٠٤
جرير ١٣٠ : ٢٤٧ : ٣٢١
جميل (بثينة) ١٤٠
ابن حذيم ٣٢١
حسان (بن ثابت) ١١٩ : ١٦٨
الحسن (البصري) ١٩٢
أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ١٢٢
الخطيئة ٢٦٠ : ٢٧٣
حميد بن ثور ١٣٥
الخليل (بن أحمد) ٣٥٢
داود (عليه السلام) ٣٢٢
ذو الرمة ١٢٥ : ٢٩٣
أبو ذؤيب (الهذلي) ٢٣١ : ١٣٧
المراعي (النخعي) ١٣٧
رجل من أزد السراة ٢٣٢

رؤبة ١٢٩ ؛ ٢٤٨ ؛ ٢٨١

أبو زيد (الطائي) ١٣٣

زهير (بن أبي سلمى) ١٢٤ ؛ ١٢٧

سليمان (عليه السلام) ٣٢٢

سيبويه ١٦٥ ؛ ١٦٩ ؛ ١٧٦ ؛ ١٧٨ ؛ ١٧٩ ؛ ١٨٦ ؛ ١٨٧ ؛ ٢٢٨ ؛ ٢٤٩ ؛

٢٥٠ ؛ ٢٥٣ ؛ ٢٥٤ ؛ ٢٨٦ ؛ ٢٨٧ ؛ ٢٨٨ ؛ ٢٩٢ ؛ ٣٤١ ؛ ٣٤٧ ؛

٣٥٢

الشيخ ١٢٥ ؛ ٢٤٧

طرفة ١٢٩ ؛ ١٣٩ ؛ ٢٢٩

أبو الطيب أحمد بن الحسين (التنبلي) ١٠٦ ؛ ١٨٠ ؛ ٣٤٣

نظفرف بن الحارث ١٣٨ ؛ ١٣٩

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ٢٢٣ ؛ ٢٥٠ ؛ ٣٤٣

عبد الله بن عباس ٣٢٠

أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوي ٩٩ ؛ ٣٦٠

عدي بن زيد ٢٣٨

أبو علي الحسين بن إبراهيم الأمدى ١٢٢

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٢٢٣

عنزة ١١٩

الفراء ٢٧٩ ؛ ٣٥٤ ؛ ٣٥٨

الفرزدق ٢٤٠ ؛ ٢٤٦ ؛ ٢٤٧

قيس بن الخطيم ٢٤٦

ابن قيس الرقيات ١٩٥

قيس بن سعد بن عبادة ١٢٤

كثير (عزة) ١٤٠

كعب بن زهير ١٣٥

الكيميت ١٠٨

ليد ١٢٦

ليلي الأخيلية ١٤٥

التلمس ١٣٥

المرار المدوي ١٣٢

المرقش (الأصفر) ١٤٧

مزاحم المقيلي ٢٧٤

مسلم بن الوليد ١٢٢ : ١٢٣

ابن منجوف ١٣٩

النايعة الذبياني ١١٩ : ١٢١ : ١٢٨ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٦ : ١٤٨

أبو النجم ١٢٨ : ١٣١ : ١٣٧ : ١٤٢ : ٣٠٠

أبو نواس ١٠٠ : ١٠٢ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٣٢ : ١٤٥ : ٢٨٢

وضاح اليماني ٢٢٧

يزيد بن هوبر ٣٢١

٦ - فهرس القبائل والجماعات

بنو أمية ١٣٩

البصريون ٢٢٣ ؛ ٢٤١ ؛ ٢٤٢ ؛ ٣٢٩ ؛ ٣٣٧

ثمود ١٢٥

طيء ٢٦٢ ؛ ٢٦٣

عاد ١٢٥

السكوفيون ٢٤١ ؛ ٢٤٢ ؛ ٢٨٥ ؛ ٢٩٥ ؛ ٣٠٧ ؛ ٣٢٩ ؛ ٣٣٧ ؛ ٣٣٨

٧ - فهرس الأماكن والبلدان

دير الوليد ٢٤٧

ساتيدما ١٧٧

صوآر ٢٤٦

الكوفة ٢٤٦

٨ - فهرس الكتب

الحروف للقزاز القيرواني ١٧٦ ؛ ٣٥٥

٩ - فهرس موضوعات الكتاب

ص	
٩٩	مقدمة الكتاب .
١٠٠	مآخذ على أبي نواس في بعض شعره .
١٠٤	مآخذ على أبي تمام في بعض شعره .
١٠٦	مآخذ على أبي الطيب المتنبي في بعض شعره .
١١٧	من عيوب الشعر في المعاني .
١٣٤	من أغلاط الشعراء في الألفاظ .
١٣٨	مما أخذ على الشعراء من فساد المعاني .
١٤٦	الإكفاء .
١٤٨	الإقواء .
١٥٠	السناد .
١٥١	الإيطاء والإجازة .
١٥٥	(١) صرف ما لا ينصرف .
١٥٦	(٢) تنوين المنادى المفرد .
١٥٧	(٣) إجراء المعتل مجرى السالم .
١٥٩	(٤) تأكيد المثبت .
١٦٠	(٥) إثبات ألف (أنا) وصلا .
١٦١	(٦) ألف خطاتا .
١٦٣	(٧) التشديد في الوقف .
١٦٥	(٨) حذف الرابط .
١٦٧	(٩) اسم (كان) نكرة .
١٧١	(١٠) تأنيث المذكر .

	١٧٣
(١١) إظهار الضمير .	١٧٣
(١٢) الفصل بين الجار والمجرور .	١٧٥
(١٣) الإفراد بمعنى الجمع .	١٨٠
(١٤) الجمع بمعنى المفرد .	١٨١
(١٥) القلب المعنوي .	١٨٢
(١٦) الإخبار عن الشيء بما ليس من جنسه .	١٨٢
(١٧) إعراب على غير وجهه .	١٨٦
(١٨) حذف الفعل المتصل بحرف الجر .	١٨٨
(١٩) حذف حرف الجر .	١٨٨
(٢٠) إسكان المفتوح .	١٨٩
(٢١) إجراء نون الجمع بالإعراب .	١٩١
(٢٢) ترك صرف ما ينصرف .	١٩٣
(٢٣) إجراء المعتل مجرى السالم .	١٩٦
(٢٤) رد الهمزة في موضع التخفيف .	١٩٩
(٢٥) قطع ألف الوصل .	٢٠١
(٢٦) تحريك الساكن .	٢٠٢
(٢٧) تخفيف المشدّد .	٢٠٥
(٢٨) حذف النون الخفيفة .	٢٠٧
(٢٩) حذف التنوين .	٢٠٩
(٣٠) حذف لام الأمر في الغائب .	٢١٠
(٣١) حذف بعض حروف الكامة .	٢١١
(٣٢) إنباع الضمة .	٢١٢
(٣٣) إثبات جائز الحذف .	٢١٤
(٣٤) إدخال النون في المدد .	٢١٥

(٣٥) مد المقصور .	٢١٦
(٣٦) لغة أكلوني البراغيث .	٢١٧
(٣٧) حذف نون جمع المذكر والمثنى .	٢٢٠
(٣٨) حذف باء الإلحاق .	٢٢٢
(٣٩) حذف (أن) من جواب عسى .	٢٢٣
(٤٠) حذف الياء من الجمع المكسر .	٢٢٥
(٤١) حذف الإعراب .	٢٢٥
(٤٢) تشديد المخفف .	٢٢٩
(٤٣) حذف الهاء في الترخيم .	٢٣٠
(٤٤) وصف فاعل نعم وبئس .	٢٣١
(٤٥) تقديم (إلا) في الاستثناء .	٢٣٢
(٤٦) حذف ياء المنقوص غير المنون .	٢٣٢
(٤٧) الترخيم في غير النداء .	٢٣٣
(٤٨) التفرقة بين التمييز والمدد .	٢٣٥
(٤٩) إدخال (يا) على ما فيه (أل) .	٢٣٦
(٥٠) إبدال ياء الإضافة ألفا .	٢٣٧
(٥١) التفريق بين حرف الجزاء والفصل .	٢٣٨
(٥٢) الجمع بين الموض والمعوض منه .	٢٣٩
(٥٣) إجراء الوصل مجرى الوقف في الحذف .	٢٤٢
(٥٤) تثنية ما لا تثنى له .	٢٤٥
(٥٥) جمع المذكر كالمؤنث .	٢٤٧
(٥٦) حذف الفاء من جواب الشرط .	٢٤٩
(٥٧) حذف النون من جمع المذكر .	٢٥١
(٥٨) حذف (ما) من (إمّا) .	٢٥٣

س	
٢٥٤	(٥٩) حذف تاء التانيث .
٢٥٩	(٦٠) إبدال السين تاء .
٢٦٠	(٦١) إثبات التنوين في موضع حذفه .
٢٦١	(٦٢) حذف التنوين في موضع إثباته .
٢٦٢	(٦٣) إبدال الياء ألفا .
٢٦٤	(٦٤) حذف واو المطف .
٢٦٤	(٦٥) إجراء (كَمَل) الممثل مجرى المصدر في الجمع .
٢٦٥	(٦٦) رد المحذوف .
٢٦٦	(٦٧) إجراء مصدر الممثل مجرى مصدر السلم .
٢٦٧	(٦٨) إجراء المصدر على غير فعله .
٢٧٠	(٦٩) فك التضعيف .
٢٧٣	(٧٠) الإتيان بالماضي في معنى المستقبل .
٢٧٤	(٧١) إثبات الهاء في صفة المؤنث .
٢٧٦	(٧٢) وضع (لا) مكان (ما) .
٢٧٧	(٧٣) إدخال (إلا) في المثلث مع (كل) .
٢٧٧	(٧٤) بدل الحروف بعضها مع بعض .
٢٨١	(٧٥) الإيجاز في الإخبار .
٢٨١	(٧٦) الإتيان بالمصدر على غير وزنه .
٢٨٢	(٧٧) عطف المفرد على الجمع .
٢٨٣	(٧٨) ترك تنوين : أفرعات وعانات .
٢٨٣	(٧٩) حذف الضمير الراجب الإظهار .
٢٨٤	(٨٠) حذف بعض حروف المعاني .
٢٨٥	(٨١) الحذف والتغيير .
٢٨٨	(٨٢) رفع الاسم بتأويل معنى في الكلام .
٢٨٩	(٨٣) إدخال السكاف على السكاف .
٢٩٠	(٨٤) الحذف على الجوار .
٢٩٢	(٨٥) قصر الممدود .

	ص
(٨٦) صه وإيه بالتنوين وعدمه .	٢٩٢
(٨٧) إدخال لام القسم على (إن) .	٢٩٣
(٨٨) دخول الحروف بعضها على بعض .	٢٩٦
(٨٩) حذف واو الجمع .	٢٩٧
(٩٠) القلب المعنوي .	٢٩٨
(٩١) تعطف اسم الفاعل على المضارع .	٣٠٢
(٩٢) جمع حرفين بمعنى واحد .	٣٠٣
(٩٣) تقديم خبر (ما) المقترن بالباء .	٣٠٤
(٩٤) تقديم المجهد عن موضعه .	٣٠٥
(٩٥) كسر ياء المتكلم المفتوحة	٣٠٥
(٩٦) إفراد واحد كلنا .	٣٠٧
(٩٧) إدخال (أن) في جواب (كاد) .	٣٠٨
(٩٨) وضع الكلام في غير موضعه .	٣٠٩
(٩٩) تصحيح حروف العلة .	٣١٠
(١٠٠) بدل الهمزة .	٣١١
(١٠١) إدخال الفاء في جواب المثلث .	٣١٣
(١٠٢) إعراب بعض الكلام على المعنى .	٣١٤
(١٠٣) تنوين (قبل) و (بعد) .	٣١٦
(١٠٤) رد ألف (ما) في الاستفهام .	٣١٧
(١٠٥) مكون ميم (لم) في الاستفهام .	٣١٨
(١٠٦) حذف نون الوقاية في الفعل .	٣١٨
(١٠٧) الإتيان باسم وإرادة غيره .	٣٢٠
(١٠٨) تفسير الأسماء .	٣٢٢
(١٠٩) حذف (مَسْنُ) .	٣٢٢
(١١٠) زيادة (مَسْنُ) .	٣٢٤
(١١١) إجراء الوصل مجرى الوقف في (مَسْنُ) الاستفهامية .	٣٢٤
(١١٢) التوكيد بالنون في الشرط بدون (ما) .	٣٢٦

س		
٣٢٧	(١١٣) تقديم هاء التنبيه على بعض الكلام .	
٣٢٨	(١١٤) تقديم واو المطف على المطوف عليه .	
٣٢٩	(١١٥) حذف الياء وهى لام الفعل .	
٣٣١	(١١٦) تحريك الواو فى الجمع .	
٣٣١	(١١٧) قطع (أل) .	
٣٣٢	(١١٨) حذف ألف الاستفهام .	
٣٣٤	(١١٩) الإتيان بالضمير المنفصل مكان المتصل .	
٣٣٥	(١٢٠) حذف الواو بعد التحذير .	
٣٣٦	(١٢١) ضمير المنصوب فى مكان المجرور .	
٣٣٦	(١٢٢) التعجب من صيغة (أفعل) .	
٣٣٧	(١٢٣) إبدال الياء المشددة جيمًا .	
٣٣٨	(١٢٤) مجيء الضمير المتصل بعد (إلا) .	
٣٣٩	(١٢٥) زيادة ما لم يحذف .	
٣٤٠	(١٢٦) إجراء الظرف مجرى غيره من الأسماء .	
٣٤١	(١٢٧) الكاف بمعنى : مثل .	
٣٤٣	(١٢٨) المجازاة بإذا .	
٣٤٥	(١٢٩) إضمار الهاء بعد (إن) قبل الشرط .	
٣٤٧	(١٣٠) حذف جواب رُبَّ .	
٣٤٨	(١٣١) الاجتزاء بحرف من الكلمة .	
٣٤٩	(١٣٢) إبدال الهمزة حرف علة وحذفه للجزم .	
٣٤٩	(١٣٣) إبدال الهمزة حرف علة وعدم حذفه للجزم .	
٣٥٠	(١٣٤) إضافة الواحد والاثنين فى المدد إلى الجنس .	
٣٥١	(١٣٥) إضافة المدد فيما دون العشرة إلى المفرد أو جمع الكثرة .	
٣٥٢	(١٣٦) إضافة اثنين إلى اثنين .	
٣٥٣	(١٣٧) حذف الهمزة الأصلية .	

	ص
(١٣٨) إِيْزَامِ الْمِثْنِيِّ الْآلِفِ .	٣٥٤
(١٣٩) الْإِخْبَارِ عَنِ الْإِثْنَيْنِ الْمُتَلَاذِمِينَ بِوَاحِدٍ .	٣٥٦
(١٤٠) الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَاحِدِ بِالْمِثْنِيِّ .	٣٥٧
(١٤١) حَذْفِ أَلْفِ هُوَلاءِ .	٣٥٧
(١٤٢) قَلْبِ الْهَمْزَةِ قَلْبًا مَكَانِيًا .	٣٥٨
(١٤٣) الْإِبْدَالِ فِي الْعَدَدِ .	٣٥٨

مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠
- ٢ - الإبدال ، للأصمعي (ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي) تحقيق هفنز - ليبزج ١٩٠٥
- ٣ - أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الإصفهاني - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٤ - الإبتاع ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦١
- ٥ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، للبنى - القاهرة ١٣١٧ هـ .
- ٦ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٥
- ٧ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠
- ٨ - أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى - القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٩ - الأزمنة والامكنة ، للمرزوقى - حيدرآباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
- ١٠ - أساس البلاغة ، للزمخشري - القاهرة ١٩٢٢
- ١١ - أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق ريتز - استانبول ١٩٥٤
- ١٢ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنبارى - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧
- ١٣ - إشارة التبيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبي المحاسن عبد الباقي التينى - مخطوط بدار الكتب المصرية ١٦١٢ تاريخ .

- ١٤ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطي ، - حيدر آباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
١٥ - الاشتقاق ، لابن دريد الأزدي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة

١٩٥٨

- ١٦ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون -

القاهرة ١٩٥٦

- ١٧ - الأصميات ، للأصمعي - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة

١٩٥٦

- ١٨ - الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) - نشر

هفنز - بيروت ١٩١٣

- ١٩ - الأضداد المنسوب للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) - نشر هفنز -

بيروت ١٩١٣

- ٢٠ - الأضداد ، لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) - نشر هفنز -

بيروت ١٩١٣

- ٢١ - الأضداد ، لقطرب - تحقيق هانس كوفلر في مجلة إسلاميك (١٩٣٢)

٢٤١/٥ - ٢٨٤

- ٢٢ - الأضداد ، ل محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -

الكويت ١٩٦٠

- ٢٣ - الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق الدكتورة عزة حسن

دمشق ١٩٦٣

- ٢٤ - إعجاز القرآن ، للباقلائي - تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة

١٩٥٤

٢٥ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - تحقيق عبد العزيز
المعنى - القاهرة ١٩٤١

٢٦ - إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الإبياري - القاهرة
١٩٦٣ - ١٩٦٥

٢٧ - الأعلام النفيسة ، لابن رسته - تحقيق دي غويه - لندن ١٨٩١

٢٨ - الأعلام ، لخير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٩

٢٩ - أعلام الكلام ، لابن شرف القيروانى - نشر عبد المزين أمين الحانجى -
القاهرة ١٩٢٦

٣٠ - الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني - بولاق ١٢٨٥ هـ .

٣١ - الأغاني (دار) ، لأبي الفرج الإصفهاني - طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩٢٧ - ١٩٦٢

٣٢ - الإعراب في جمل الإعراب ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق معيد
الأفغانى - دمشق ١٩٥٧

٣٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى - نشر عبد الله البستاني -
بيروت ١٩٠١

٣٤ - الإقناع في العروض وتخريج القوافي - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -
بغداد ١٩٦٠

٣٥ - الألفاظ الكتابية ، لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني - القاهرة ١٩٢٢

٣٦ - أمالي الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ .

٣٧ - الأمالي ، لابن الشجري - حيدرآباد بالهند ١٣٤٩ هـ .

٣٨ - أمالي الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤

٣٩ - الأمالي ، لأبي علي القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .

٤٠ - الأمالي ، لليزيدي - حيدر آباد بالهند ١٩٤٨

٤١ - الأمثال = كتاب الأمثال لزيد بن رفاعه - حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .

٤٢ - الأمثال - لأبي بكرمة الضبي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - دمشق

١٩٧٤

٤٣ - الأمثال ، لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي - تحقيق الدكتور رمضان

عبد التواب - القاهرة ١٩٧١

٤٤ - أمثال العرب ، للمفضل الضبي - مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٠ هـ .

٤٥ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -

القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥

٤٦ - أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن الكلابي - تحقيق أحمد

زكي باشا - القاهرة ١٩٤٦

٤٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين ؛ لأبي

البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٣

٤٨ الأوائيل ، لأبي هلال المسكري - تحقيق محمد السيد الوكيل - المدينة المنورة

١٩٦٦

٤٩ - الإيضاح المضدي ، لأبي علي الفارسي - تحقيق الدكتور حسن فرهود -

القاهرة ١٩٦٩

٥٠ - إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق محي الدين رمضان -

دمشق ١٩٧١

٥١ - الأيام والليالي والشهور ، للفراء - تحقيق إبراهيم الإيباري - القاهرة ١٩٥٦

٥٢ - البارع في اللغة ، لأبي علي القالي - قطعة مصورة نشرها فولتون - لندن

١٩٣٣

- ٥٣ - البحر المحيط = تفسير أبي حيان ، القاهرة ١٣٢٨ هـ
- ٥٤ - البديع في نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ - تحقيق الدكتور أحمد بدوي ،
والدكتور حامد عبد المجيد - القاهرة ١٩٦٠
- ٥٥ - بروكمان (S) GAL = Geschichte der Arabischen Litteratur, Bd. I. II., Leiden 1943 - 1949 und Suppl. I. - III, Leiden 1937 - 1942.
- ٥٦ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، للفيروز ابادي - تحقيق الشيخ
محمد علي النجار - القاهرة ١٣٨٣ هـ وما بعدها .
- ٥٧ - بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥
- ٥٨ - البلاغة ، لأبي العباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٦٥
- ٥٩ - البلاغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروز ابادي - مخطوط برلين ١٠٠٦١
- ٦٠ - البلاغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب - من مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة
١٩٧٠
- ٦١ - البيان والتبيين ، لأبي عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٩٤٨ - ١٩٥٠
- ٦٢ - البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق الدكتور
طه عبد الحميد طه - القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٠
- ٦٣ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٦٤ - تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري -
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٧٠
- ٦٥ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق السيد صقر - القاهرة
١٩٥٤

٦٦ - تحرير التحبير ، لابن أبي الإصبع المصري - تحقيق الدكتور حنفى شرف -
القاهرة ١٩٦٣

٦٧ - التذكير والتأنيث فى اللغة مع تحقيق رسالة أبى موسى الحامض فى المذكر
والمؤنث ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧

٦٨ - تفسير أرجوزة أبى نواس - صنعة أبى الفتح عثمان بن جنى - تحقيق محمد
بهجة الأثرى - دمشق ١٩٦٦

٦٩ - تفسير الطبرى = جامع البيان فى تفسير القرآن - بولاق ١٣٢٣ هـ .

٧٠ - تفسير الطبرى ، لمحمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة
١٣٧٤ هـ وما بعدها .

٧١ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي - القاهرة ١٩٦٧

٧٢ - تكملة إصلاح ما تناط فيه العامة ، للجوالقي - تحقيق عز الدين التنبوخي -
دمشق ١٩٣٦

٧٣ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغاني - تحقيق
عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٧٠

٧٤ - تلقيب القوافي ، لابن كيسان - نشر المستشرق رايت فى كتاب جرزة الحاطب
وتحققة الطالب - ليدن ١٨٥٩

٧٥ - التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكرى ، لابن جنى - تحقيق
أحمد ناجى القيسى وآخرين - بغداد ١٩٦٢

٧٦ - التنبيه على أوهام القالى فى أماليه للبكرى - القاهرة ١٩٢٦

٧٧ - التنبيهات على أغاليط الرواة ، لمولى بن حمزة البصرى - تحقيق
عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٧

٧٨ - التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الإصفهاني - تحقيق الشيخ محمد حسن
آل ياسين - بغداد ١٩٦٧

٧٩ - تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى - القاهرة ١٩٠٧

- ٨٠ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥
- ٨١ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهرى - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -
القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٨٢ - توجيه إعراب أبيات ماغزة الإعراب ، المنسوب للرماني - تحقيق سعيد الأتقاني
دمشق ١٩٥٨
- ٨٣ - التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني - استانبول ١٩٣٠
- ٨٤ - الثلاثة ، لابن فارس - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠
- ٨٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للشمالي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٦٥
- ٨٦ - الجمانة في إزالة الرطانة ، لابن الإمام - تحقيق حسن حسنى عبد الوهاب -
القاهرة ١٩٥٣
- ٨٧ - جمع الجواهر ، للحصرى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٥٣
- ٨٨ - الجمل ، للزجاجى - نشر العلامة ابن أبي شنب - باريس ١٩٥٧
- ٨٩ - جهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشى - تحقيق على محمد البجاوى -
القاهرة ١٩٦٧
- ٩٠ - جهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٩٦٤
- ٩١ - جهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي - تحقيق كرنكو - حيدر آباد بالهند
١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٩٢ - جيمية هميان بن قحافة السمدى في وصف الإبل - جنبها وحققها الدكتور
رمضان عبد التواب - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الجزء السابع
والعشرون - فبراير ١٩٧١
- ٩٣ - حاشية الصبان على هامش شرح الأشموني لألفية ابن مالك - طبعة عيسى
البابى الحلبي - القاهرة (بلا تاريخ) .

٩٤ - الحجة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الفارسي - تحقيق الأستاذ علي النجدي وآخرين - القاهرة ١٩٦٥

٩٥ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت اللغوي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩

٩٦ - الحماسة ، للمحترى - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٢٩

٩٧ - الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤

٩٨ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمختصر من للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨

٩٩ - الحماسة ، لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٥ هـ .

١٠٠ - الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميري - تحقيق كمال مصطفى - القاهرة ١٩٤٨

١٠١ - حياة الحيوان الكبرى ، للدميري - القاهرة ١٩٦٥

١٠٢ - الحيوان ، لأبي عمرو الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥

١٠٣ - خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .

١٠٤ - الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦

١٠٥ - خلاصة تذهيب السكال في أسماء الرجال - القاهرة ١٣٢٢ هـ .

١٠٦ - خلق الإنسان ، للأصمعي (في كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي) نشر هفنز - ليزج ١٩٠٥

١٠٧ - خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت - تحقيق عبد الستار فراج - الكويت ١٩٦٥

١٠٨ - الخيل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - حيدر آباد الهند ١٣٥٨ هـ .

١٠٩ - الدرر اللوامع على همع الموامع لأحمد بن الامين الشنقيطى - القاهرة
١٣٢٨ هـ .

١١٠ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - طبع الجوائب بامستانبول
١٣٩٩ هـ .

١١١ - دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى - القاهرة ١٣٣١ هـ .

١١٢ - ديوان أبى الأسود المدولى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -
بغداد ١٩٦٤

١١٣ - ديوان أبى تمام - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٥١

١١٤ - ديوان أبى زبيد الطائى - تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى -
بغداد ١٩٦٧

١١٥ - ديوان أبى نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى - القاهرة ١٩٥٣

١١٦ - ديوان الأحوص الأنصارى - تحقيق عادل سليمان - القاهرة ١٩٧٠

١١٧ - ديوان الأخطل - نشر أنطون ضالحانى - بيروت ١٨٩٦

١١٨ - ديوان الأعشى الكبير (= الصبح المنير فى شعر أبى بصير) - تحقيق
جاير - لندن ١٩٢٨

١١٩ - ديوان امرىء القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٨

١٢٠ - ديوان أمية بن أبى الصامت - تحقيق شولتيس - ليزج ١٩١١

١٢١ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠

١٢٢ - ديوان بشر بن أبى خازم - تحقيق عزة حسن - دمشق ١٩٦٠

١٢٣ - ديوان جرير بن عطية الخطفى - نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوى -
القاهرة ١٣٥٣ هـ .

١٢٤ - ديوان جميل شعر الحب العذرى - تحقيق حسين نصار - القاهرة
(بلا تاريخ) .

١٢٥ - ديوان الحادرة - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأمد - القاهرة ١٩٦٩

- ١٢٦ - ديوان حسان بن ثابت - نشر عبد الرحمن البرقوقي - القاهرة ١٩٢٩
- ١٢٧ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨
- ١٢٨ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - صنعة عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٥١
- ١٢٩ - ديوان خفاف بن ندبة - تحقيق الدكتور نوري، حمودى القيسى - بغداد ١٩٦٧
- ١٣٠ - ديوان ذى الرمة - تحقيق كارليل هنرى هيس - كبرنج ١٩١٩
- ١٣١ - ديوان الراعى = شعر الراعى النميرى وأخباره - جمع ناصر الحانى - دمشق ١٩٦٤
- ١٣٢ - ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلوت - ليبزج ١٩٠٣
- ١٣٣ - ديوان زهير بن أبى سلمى ، بشرح ثعلب - القاهرة ١٩٤٤
- ١٣٤ - ديوان زيد الخيل الطائى - تحقيق الدكتور نوري حمودى القيسى - النجف الأشرف ١٩٦٨
- ١٣٥ - ديوان سراقه البارقي - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٤٧
- ١٣٦ - ديوان الشماخ بن ضرار الديباني - تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٦٨
- ١٣٧ - ديوان صريع الفوائى - تحقيق الدكتور سامى الدهان - القاهرة ١٩٥٧
- ١٣٨ - ديوان طرفة بن العبد البكرى - بشرح الشنتمرى - نشر مكس مانسون - باريس ١٩٠١
- ١٣٩ - ديوان الطرماح - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٨
- ١٤٠ - ديوان طفيل الفتوى - نشر كرنسكو - لندن ١٩٢٧
- ١٤١ - ديوان عامر بن الطفيل - تحقيق لايل - لندن ١٩١٣
- ١٤٢ - ديوان العباس بن مرداس السلمى - جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى - بغداد ١٩٦٨
- ١٤٣ - ديوان عبد الرحمن بن حسان الانصارى - جمع وتحقيق الدكتور سامى مكى العائى - بغداد ١٩٧١

١٤٤ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧

١٤٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور محمد يوسف

نجم - بيروت ١٩٥٨

١٤٦ - ديوان المعجاج والزفيان - نشر أهلوت - برلين ١٩٠٣

١٤٧ - ديوان عدى بن زيد العبادى - تحقيق محمد جبار المعبيد - بغداد ١٩٦٥

١٤٨ - ديوان عروة بن حزام - تحقيق إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب - بغداد

١٩٦١

١٤٩ - ديوان علقمة بن عبدة (فى العقد الثمين) - تحقيق أهلوت - لندن ١٨٧٠

١٥٠ - ديوان عمر بن أبى ربيعة الخزومى ، بشرح محمد محى الدين عبد الحميد -

القاهرة ١٩٦٥

١٥١ - ديوان عمرو بن قميئة - تحقيق تشارلس لايل - كبرج ١٩١٩

١٥٢ - ديوان عمرو بن قميئة - تحقيق حسن كامل الصيرفى - القاهرة ١٩٦٥

١٥٣ - ديوان عنتر بن شداد - تحقيق عبد المنعم شامى - القاهرة (بلا تاريخ)

١٥٤ - ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٩٣٦

١٥٥ - ديوان القطامى - تحقيق بارت - ليدن ١٩٠٢

١٥٦ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢

١٥٧ - ديوان كثير عزة - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٧١

١٥٨ - ديوان كعب بن مالك الأنصارى - تحقيق سامى مكى العانى - بغداد ١٩٦٦

١٥٩ - ديوان السكيت بن زيد الأسدى - جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم -

بغداد ١٩٦٩

١٦٠ - ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢

١٦١ - ديوان ليلى الأخيلية - جمع وتحقيق خليل وجليل إبراهيم المطية - بغداد

١٩٦٧

- ١٦٢ - ديوان المتنبي ، بشرح عبد الرحمن البرقوقي - القاهرة ١٩٣٠
- ١٦٣ - ديوان المتلمس - نشر فوللرز - ليبزج ١٩٠٣
- ١٦٤ - ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٦٥ - ديوان النابغة الجعدي - تحقيق مارية نللينو - روما ١٩٥٣
- ١٦٦ - ديوان النابغة الذبياني - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فيصل - بيروت ١٩٦٨
- ١٦٧ - ديوان النمر بن توبل - صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٦٨
- ١٦٨ - ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين ، للسكري - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ١٦٩ - ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة القرشي - تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - دمشق ١٩٦٩
- ١٧٠ - ذم الخطأ في الشعر ، لابن فارس - القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- ١٧١ - رسائل الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤
- ١٧٢ - رسالة الفران ، لأبي العلاء المعري - تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء - القاهرة ١٩٦٣
- ١٧٣ - روح المعاني ، للألوسي - طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٧٤ - الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام ، للسهيلى - تحقيق عبد الرحمن الوكيل - القاهرة ١٩٦٧
- ١٧٥ - زهر الآداب ، للاحصري - تحقيق علي البجاوي - القاهرة ١٩٥٣
- ١٧٦ - الزينة في الحكامات الإسلامية العربية ، لأبي حاتم الرازي - تحقيق حسين الهمداني - القاهرة ١٩٥٧
- ١٧٧ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - بيروت ١٩٧١

- ١٧٨ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة
١٩٥٤
- ١٧٩ - سرقات أبي نواس ، لمهلهل بن يموت - تحقيق محمد مصطفى هدارة -
القاهرة ١٩٥٧
- ١٨٠ - السليقة اللغوية والضرائر الشعرية - مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ،
بمجلة الأقلام العراقية - السنة الثالثة (الجزء الثالث) نوفمبر ١٩٦٦
- ١٨١ - سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، لآبى عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز
المينى - القاهرة ١٩٣٦
- ١٨٢ - سيرة ابن هشام = السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا
وآخرين - القاهرة ١٩٥٥
- ١٨٣ - شجر الدر فى تداخل الكلام ، لآبى الطيب اللغوى - تحقيق محمد
عبد الجواد - القاهرة ١٩٥٦
- ١٨٤ - شرح أدب الكاتب للجواليقى - نشر مصطفى صادق الرافعى - القاهرة
١٣٥٠ هـ .
- ١٨٥ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابى الحلبي بالقاهرة
(بلا تاريخ) .
- ١٨٦ - شرح التصريح ، للشيخ خالد الأزهرى ، على التوضيح لابن هشام المصرى -
القاهرة ١٣٢٥ هـ
- ١٨٧ - شرح درة العواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - تأليف أحمد شهاب
الدين الحفاجى - مطبعة الجوائب بإستانبول ١٢٩٩ هـ
- ١٨٨ - شرح السيرافى لكتاب سيبويه - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم
١٣٧ نحو .
- ١٨٩ - شرح شافية ابن الحاجب ، للأستراباذى ، مع شرح شواهد لمبد القادر
البغدادى - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ١٩٠ - شرح الشريشى على مقامات الحريرى - بولاق ١٣٠٠ هـ .

- ١٩١ - شرح الشواهد ، للشنتمرى - على هامش كتاب سيبويه - بولاق ،
١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ١٩٢ - شرح شواهد الكشاف ، لمحّب الدين أفندى - بولاق ١٢٨١ هـ .
- ١٩٣ - شرح شواهد المغنى ، للسيوطى - بتصحيح الشنقيطى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ١٩٤ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى - تحقيق عبدالسلام
هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
- ١٩٥ - شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزى - تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد -
القاهرة ١٩٦٤ .
- ١٩٦ - شرح مايقع فيه التصحيف ، لأبى أحمد السكرى - تحقيق عبد العزيز
أحمد - القاهرة ١٩٦٣ .
- ١٩٧ - شرح المختار من لزوميات أبى العلاء - تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد -
القاهرة ١٩٧٠ .
- ١٩٨ - شرح المضمون به على غير أهله ، لمبيد الله بن عبد الكافى - نشر إسحاق
بنيامين - القاهرة ١٩١٣ .
- ١٩٩ - شرح المعانيق السبع ، للزوزنى - القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ٢٠٠ - شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى - دمشق ١٩٦١ .
- ٢٠١ - شرح ابن يمشى للمفصل - المطبعة النيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٢٠٢ - شروح سقط الزند - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٤٥ .
- ٢٠٣ - شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠ .
- ٢٠٤ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة
١٩٦٦ .
- ٢٠٥ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى -
١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٦ - شمس الملووم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميرى -
مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .

- ٢٠٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك -
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٧
- ٢٠٨ - الصاحبى فى فقه اللغة وسبئ العرب فى كلامها ، لابن فارس - تحقيق الدكتور
مصطفى الشويمى - بيروت ١٩٦٣
- ٢٠٩ - الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهري
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦
- ٢١٠ - الصداقة والصدق ، لأبى حيان التوحيدى - تحقيق الدكتور إبراهيم
كيلانى - دمشق ١٩٦٤
- ٢١١ - الصناعتين ، لأبى هلال المسكرى - تحقيق على البجاوى ومحمد أبو الفضل
إبراهيم - القاهرة ١٩٥٢
- ٢١٢ - طبقات الشعراء ، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦
- ٢١٣ طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجهمى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة
١٩٧٤
- ٢١٤ - طبقات النحويين واللفويين ، للزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة ١٩٥٤
- ٢١٥ - الطرائف الأدبية - جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧
- ٢١٦ - عبث الوليد - لأبى العلاء المعرى - القاهرة ١٩٧٠
- ٢١٧ - المقام الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة
١٩٤٨ - ١٩٥٣
- ٢١٨ - العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيروانى - القاهرة ١٩٠٧
- ٢١٩ - عيار الشعر ، لابن طباطبا - تحقيق طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام -
القاهرة ١٩٥٦
- ٢٢٠ - العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق الدكتور عبد الله درويش -
بغداد ١٩٦٧

٢٢١ - العيني = شرح الشواهد الكبرى - على هامش خزانة الأدب للبغدادى -
بولاق ١٢٩٩ هـ .

٢٢٢ - العيني - على هامش شرح الأشموني لألفية ابن مالك - القاهرة
(بلا تاريخ) .

٢٢٣ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى - القاهرة ١٩٢٨ - ١٩٣٠

٢٢٤ - غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدر آباد بالهند
١٩٦٤ - ١٩٦٧

٢٢٥ - الغريب المصنف فى اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق الدكتور
رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .

٢٢٦ - الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
١٩٤٥ - ١٩٤٨

٢٢٧ - الفاخر ، المفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠

٢٢٨ - الفاضل ، المبرد - تحقيق عبد العزيز الميمى - القاهرة ١٩٥٦

٢٢٩ - فحولة الشعراء ، للأصمى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٣

٢٣٠ - فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكرى - تحقيق
عبد المحيد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨

٢٣١ - الفصول والفتايات ، لأبي العلاء المعرى - نشر محمود حسن زنائى -
القاهرة ١٩٣٨

٢٣٢ - فصيح ثعلب والشروح التى عليه - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة
١٩٤٩

٢٣٣ - فعات وأفعات ، للزجاج - تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى (ضمن فصيح
ثعلب) القاهرة ١٩٤٩

٢٣٤ - فهرسة مارواد عن شيوخه من الدواوين المصنفة ، لابن خير الإشبلى -
القاهرة ١٩٦٣

- ٢٣٥ - القاموس المحيط ، للافيروز ابادى - القاهرة ١٩١٣
- ٢٣٦ - قراضة الذهب ، لابن رشيق القيروانى - نشر الخانجى - القاهرة ١٩٢٦
- ٢٣٧ - القرطين ، لابن مطرف الكنانى - القاهرة ١٣٥٥ هـ .
- ٢٣٨ - القزاز القيروانى ، حياته وآثاره ، للمنجدى الكعبى - تونس ١٩٦٨
- ٢٣٩ - القاب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى)
تحقيق هفتر - بيروت ١٩٥٣
- ٢٤٠ - قواعد الشعر ، لأبى العباس ثعلب - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٦
- ٢٤١ - القوافى ، لأبى العباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٧٢
- ٢٤٢ - الكافى فى العروض والقوافى ، للخطيب التبريزى - تحقيق الحسانى حسن
عبد الله - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد الثانى عشر (الجزء الأول)
القاهرة ١٩٦٦
- ٢٤٣ - الكافى فى علم القوافى ، لأبى بكر الشنترينى - تحقيق الدكتور محمد رضوان
الداية ، مع كتاب المعيار فى أوزان الأشعار للشنترينى - دمشق ١٩٦٨
- ٢٤٤ - الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد
شحاته - القاهرة ١٩٥٦
- ٢٤٥ - الكتاب ، لسيبويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٢٤٦ - كتاب القوافى ، للقاضى أبى يعلى التنوخى - تقديم وتحقيق عمر الأسمد
ومحى الدين رمضان - بيروت ١٩٧٠
- ٢٤٧ - كراهة توالى الأمثال فى أبنية العربية - مقالة للدكتور رمضان عبد التواب ،
فى المجلد الثامن عشر من مجلة المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٦٩
- ٢٤٨ - كشف الظنون عن أسامى السكتب والفنون ، لحاجى خليفة - امتانبول
١٩٤٣
- ٢٤٩ - السكلمات الفاخرة والأمثال السائرة ، لجزرة الأصفهاني - يظهر قريباً بتحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب .

- ٢٥٠ - الكنايات للجرجاني = المنتخب من كتاب كنايات الأدباء وإشارات
الظرفاء ، لأحمد بن محمد الجرجاني - القاهرة ١٩٠٨
- ٢٥١ - لباب الآداب ، لإمامة بن منقذ - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة
١٩٣٥
- ٢٥٢ - لحن العامة والتطور اللغوي ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٦٧
- ٢٥٣ - لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٤
- ٢٥٤ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ٢٥٥ - لغة الشعر وكتاب مايجوز للشاعر - مقالة للدكتور محمد زغلول ملام ،
بمجلة مجمع اللغة العربية - الجزء السابع والعشرون - فبراير سنة ١٩٧١
- ٢٥٦ - اللامات ، للزجاجي - تحقيق الدكتور مازن المبارك - دمشق ١٩٦٩
- ٢٥٧ - ليس في كلام العرب ، لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الففور عطار -
القاهرة ١٩٥٧
- ٢٥٨ - ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز
الميعني - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٢٥٩ - ما تلحن فيه العوام ، للسكسائي - تحقيق عبد العزيز المعيني (ضمن ثلاث
رمائل) - القاهرة ١٣٤٤ هـ .
- ٢٦٠ - المؤلف والمختلف ، للآمدي - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦١
- ٢٦١ - المأثور عن أبي المميشل الأعرابي وهو كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه -
تحقيق كرنسكو - بيروت ١٩٢٥
- ٢٦٢ - المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير - تحقيق الدكتور أحمد الحوفي
والدكتور بدوي طبانة - القاهرة ١٩٥٩
- ٢٦٣ - المثني ، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠

- ٢٦٤ - مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ميمون بن المثنى - تحقيق فؤاد سزكين - القاهرة
١٩٥٤ - ١٩٦٢
- ٢٦٥ - مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠
- ٢٦٦ - مجالس العلماء ، للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢
- ٢٦٧ - مجمع الأمثال ، للميداني - القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٢٦٨ - مجموعة المعاني ، لمؤلف مجهول - مطبعة الجوائب بامستنبول ١٣٠١ هـ .
- ٢٦٩ - المحاسن والمساوي ، للبيهقي - القاهرة ١٩٦٢
- ٢٧٠ - محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهاني - القاهرة ١٣٢٦ هـ
- ٢٧١ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي جنى - تحقيق
على النجدي ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ
- ٢٧٢ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - تحقيق مصطفى
السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- ٢٧٣ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي - تحقيق حسن معمرى -
الرياض ١٩٧٠
- ٢٧٤ - المختار من شعر بشار - اختيار الخالدين ، وشرحه لأبي الطاهر التجيبي -
نشر السيد محمد بنر الملوي - القاهرة ١٩٣٤
- ٢٧٥ - مختارات ابن المشجري = ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار ابن
المشجري - القاهرة ١٣٠٩ هـ .
- ٢٧٦ - المحض في اللغة ، لابن سيده الأندلسي - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
- ٢٧٧ - مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، للدكتور مهدي الخزومي
القاهرة ١٩٥٨
- ٢٧٨ - المذكر والمؤنث ، لأبي زكريا الفراء - تحقيق مصطفى الزرقا - بيروت
حلب ١٣٤٥ هـ .
- ٢٧٩ - المذكر والمؤنث ، لأبي العباس المبرد - تحقيق الدكتور رمضان عبدالقواب
والدكتور صلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٧٠

٢٨٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .

٢٨١ - المرصع فى السكنى ، لابن الاثير - نشر سيولند - فايتار ١٨٩٦

٢٨٢ - المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
وآخرين - القاهرة ١٩٥٨

٢٨٣ - المسائل والأجوبة للبطلينوسى (فى ضمن رسائل فى اللغة) تحقيق الدكتور
إبراهيم السامرائى - بغداد ١٩٦٤

٢٨٤ - مسائل خلافة فى النحو ، للمكبرى - تحقيق محمد خير الحلوانى - حلب
١٩٧١ .

٢٨٥ - مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري - مخطوط بدار
الكتب المصرية برقم ٥٥٩ معارف عامة .

٢٨٦ - المستقصى فى أمثال العرب ، للزمخشري - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٢

٢٨٧ - المسلسل فى غريب لغة العرب ، لأبى طاهر التيمى - تحقيق محمد عبد الجواد
القاهرة ١٩٥٧

٢٨٨ - المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى - القاهرة ١٣١٠ هـ .

٢٨٩ - المصون فى الأدب ، لأبى أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام هارون -
الكويت ١٩٦٠

٢٩٠ - معانى الشعر ، للأشنادانى - تحقيق صلاح الدين المنجد - بيروت ١٩٦٤

٢٩١ - معانى القرآن ، للفراء - تحقيق الشيخ محمد على النجار - القاهرة ١٩٥٥
وما بعدها .

٢٩٢ - المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩

٢٩٣ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ، تحقيق أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦

٢٩٤ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى ، تحقيق فستنفلد - ليبزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠

٢٩٥ - معجم الشعراء ، للمرزبانى ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠

٢٩٦ - معجم من أسماء المعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١

٢٩٧ - العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، للجواليقي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١ هـ .

٢٩٨ - العديرون والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١

٢٩٩ - مفتي اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام المصري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة (بالتاريخ) .

٣٠٠ - المفضليات ، بشرح أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري - تحقيق لایل - بيروت ١٩٢٠

٣٠١ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

٣٠٢ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨

٣٠٣ - مقدمتان في علوم القرآن ، وهما مقدمة المبانى ، ومقدمة ابن عطية ، نشر المستشرق آرثر جفرى - القاهرة ١٩٥٤

٣٠٤ - المقصور والمدود ، لابن ولاد - تحقيق بروثله - لندن/ ليدن ١٩٠٠

٣٠٥ - المتع في التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي - تحقيق نحر الدين قيساوة - حلب ١٩٧٠

٣٠٦ - النصف ، لابن جنى - شرح التصريف المازني - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤

٣٠٧ - موارد البصائر لفرائد الضرائر ، لمحمد سليم بن حسين بن عبد الحلیم - مخطوط بهار الكتب المصرية رقم ٦٠ أدب ق .

٣٠٨ - الموازنة بين أبي تمام والمعتري - نشر محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٤

٣٠٩ - الموجز في النحو ، لابن السراج - تحقيق الدكتور مصطفى الشويبي - بيروت

١٩٦٥

٣١٠ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني - تحقيق علي البجاوي -

القاهرة ١٩٦٥

٣١١ - النبات والشجر ، للأصمعي - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩٠٨

٣١٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد

أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧

٣١٣ - نظام الغريب ، للربيعي - تحقيق بولس برونله - مطبعة هندية بالقاهرة

(بلاتاريخ) .

٣١٤ - النقائص = نقائص جرير وانفرزدق - تحقيق أنطوني بيفان - لندن

١٩٠٥ - ١٩٠٧

٣١٥ - نقد الشعر ، لتدامة بن جعفر - تحقيق بونيباكر - لندن ١٩٥٦

٣١٦ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري - القاهرة ١٩٢٩ -

١٩٥٥

٣١٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي -

القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥

٣١٨ - النوادر في اللغة ، لأبي زبد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني - بيروت

١٨٩٤

٣١٩ - النوادر ، لأبي علي القالي (وهو ذيل كتاب الأملاني له) بولاق ١٣٢٤ هـ

٣٢٠ - نور القبس المختصر من القتبس للمرزباني - اختصار الحافظ الينموري -

تحقيق رودلف زهايم - فيسبادن ١٩٦٤

٣٢١ - هدية المارنيين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي -

استانبول ١٩٥٥

٣٢٢ - مع الموائع شرح جمع الجواهر ، للسيوطي - القاهرة ١٣٢٧ هـ .

- ٣٢٣ - الوافي بالوفيات ، للصفدي - دمشق ١٩٥٣
- ٣٢٤ - الوحشيات (أو الحماسة الصفري) لأبي تميم - تحقيق عبد العزيز الميعنى
ومحمود شاكر - القاهرة ١٩٦٣
- ٣٢٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ، لعلى بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق علي
البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١
- ٣٢٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨

* * *